

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ذم الهوى

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الشهيد على باشا بتركيا.



من اول الكتب الى الباب
التاسع والاربعين

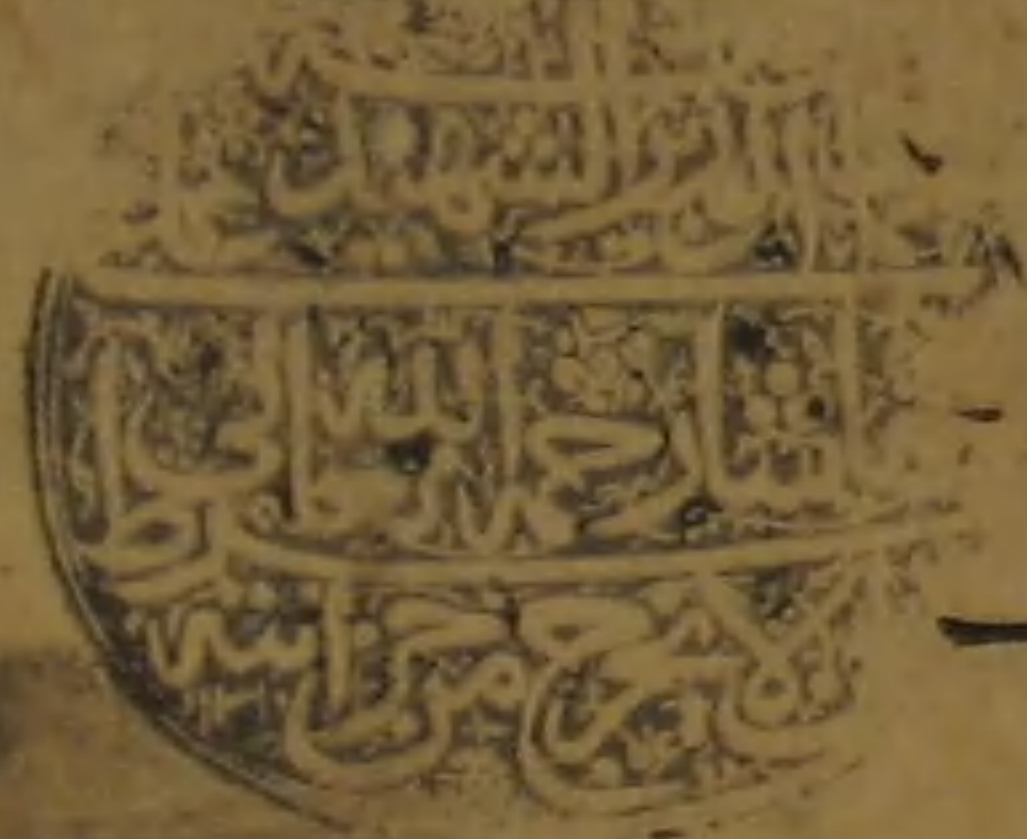
قالت وقد تاملت منها كل من
لاقيته من خاضروا وبادي
انا في فوادك فارم طرفك نحو
تربي فقلت لها واين فوادي



Sahib-e-Majlis
Shahid Ali Pasa
1480

كتاب ذم الهوى

تأليف الشيخ الامام الحافظ العلامة جمال الدين ابي الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



١٤١٠

طالع زينة العبد الفقيه

اصح الفقه عار
كان له

الله هو الحق
صادق الايقاع الشرعي في نو
الفقه الاله تعالى

ومجموع لعقد الدر طاع على يد ملا الاعطاع لعقد
طالع
اطاع
الداعي
مات

طالع و

مات الا واطل محسن
الداعي لجمال الشرف والصف
من ملة امير المؤمنين على حياه
سحاب سدا والدي و

بير اسحاق كبر
مات في الخط

طالع زينة العبد الفقيه

طالع زينة العبد الفقيه

طالع زينة العبد الفقيه

طالع زينة العبد الفقيه

طالع زينة العبد الفقيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ وَفَوْقَ وَعَيْنِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدُ الشَّاكِرِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامُهُ
 شَكَنِي لِي مِنْ أَرْثَ شَوْاهُ إِيَّانَ هَبْنِي فِي جَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ بِلَادِ ابْتِلَاءٍ وَهَوِي
 هَوِي فِيهِ وَسَالَنِي الْمَالِغَةَ فِي وَصْفِ دَوَائِهِ فَاهْدَيْتُ لَهُ نَصِيحَةً وَدَيْدٍ لَوْدَايَ
 وَقَدْ آتَيْتُهَا عَلَى أَلْبَغِ تَرْتِيبٍ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ **فصل**
 اعْلَمْ يَا أَخِي وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ لِمَ أَضِيهِ وَعَصَمْنَا وَإِيَّاكَ عَنْ مَعَاصِيهِ أَنْكَ لَمْ تَشْكُ
 إِلَيَّ مَرَضَكَ إِلَّا وَفِيكَ بَعْدُ بَقِيَّةٌ تُرْجَى بِهَا السَّلَامَةُ فَإِذَا رَوَيْتُ لِي اسْتِعْجَالَ الدَّوَاءِ
 وَبَالِغٍ فِي مُلَازِمَةِ الْحَيَاةِ وَقَدْ رَجَوْتُ لَكَ الْعَافِيَةَ فَأَمَّا أَنْ لَسْتُ تُضَيُّ فِي تَحْلِيلِ طَلْعِ
 وَلَا تَصْبِرُ عَلَى مَضَضٍ مَا يُؤْمَفُ لَكَ فَأَنْكَ تُعْبِي وَتَعْبُ وَأَعْلَمُ إِلَيْكَ قَدْ تَرَكْتَ لِحَالِكَ
 فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ بَيْعِ الْوَفَارِ إِلَى خَصِيضِ التَّخَضُّصِ فِيمَا أَوْزَدَ اجْتِدَابًا لِسَلَامَتِكَ
 وَاجْتِلَابًا لِحَافِيَتِكَ وَقَدْ مَدَدْتُ النَّفْسَ بِيَدِ بَعْضِ الْمَدِّ لِأَنَّ مَثَلَكَ مُقْتَرٌّ إِلَيَّ مَا
 يَلْهِيهِ مِنَ الْأَسْمَارِ عَنِ الْفِكْرِ فِيمَا هُوَ مِنْهُ مِنَ الْأَخْطَارِ فَلْيَكُنْ هَذَا الْكِتَابُ
 سَمِيرَكَ وَاسْتَعْمَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ فِيهِ شُغْلَكَ وَاللَّهُ وَلِيُّ صُلَاحِكَ فَإِنَّهُ لَا عَاصِمَ إِلَّا
 مَنْ دَعَمَ **فصل** وَقَدْ قَسَمْتُ هَذَا الْكِتَابَ خَمْسِينَ بَابًا ٥٥٥

وَهَذِهِ تِلْكَ أَجْرُ الْبَوَابِ الْأَوَّلُ

- البَابُ **الْأَوَّلُ** فِي الْعَقْلِ وَفَضْلِهِ وَذِكْرِ مَا هِيَ
- البَابُ **الثَّانِي** فِي ذَمِّ الْهَوِيِّ وَالشَّهَوَاتِ
- البَابُ **الثَّالِثُ** فِي ذَمِّ جَاهِدَةِ النَّفْسِ وَجَبَاسَتِهَا وَتَوَيْفِهَا
- البَابُ **الرَّابِعُ**

البَابُ **الْخَامِسُ** فِي مَدْحِ الصَّبْرِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

البَابُ **الْسَّادِسُ** فِي حِرَاسَةِ الْقَلْبِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلشَّوَاغِلِ وَالْعَبَثِ

البَابُ **السَّابِعُ** فِي ذِكْرِ مَا يَصْدِي بِهِ الْقَلْبُ

البَابُ **الثَّامِنُ** فِي ذِكْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْقُلُوبِ صَدَّهَا

البَابُ **التَّاسِعُ** فِي ذِكْرِ تَقْلِيلِ الْقُلُوبِ وَالرَّغْبَةِ إِلَى اللَّهِ فِي صَلَاحِهَا

البَابُ **الْعَاشِرُ** فِي ذِكْرِ الْوَأَعِظِ مِنَ الْقَلْبِ

البَابُ **الْحَادِي عَشْرَةَ** فِي الْأَمْرِ بِتَهْنِئَةِ الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ مَحَبَّةِ الرَّبِّ

البَابُ **الثَّانِي عَشْرَةَ** فِي الْأَمْرِ بِخُضْعِ الْبَصَرِ

البَابُ **الثَّالِثُ عَشْرَةَ** فِي ذَمِّ فُضُولِ الْفَطْرِ

البَابُ **الرَّابِعُ عَشْرَةَ** فِي التَّحْذِيرِ مِنْ شَرِّ النَّظَرِ

فِي الْهَيِّ عَنْ النَّظَرِ إِلَى الْمُرْدَانِ وَجَبَاسَتِهِمْ

البَابُ ^{في ذكر جرائم النظر وعقوبته} الخامس عشر
 الباب ^{في ذكر من عاقب نفسه على النظر} السادس عشر
 الباب ^{في ذكر من سأل الله تعالى اخذ بصره خوف الفتنه} السابع عشر
 الباب ^{في ذكر ثواب من غض بصره عن الحرام} الثامن عشر
 الباب ^{في معالجة الهم والفكر المتولد عن النظر} العشرون
 الباب ^{في ذكر ما يصنع من زنا امرأة فاعجبته} الحادي والعشرون
 الباب ^{في تحريم الخلوة بالأجنبية} الثاني والعشرون
 الباب ^{في التحذير من فتنه النساء} الثالث والعشرون
 الباب ^{في التوقيف من القن ومكاييد الشيطان} الرابع والعشرون
 الباب ^{في التحذير من المعاصي وقبح اثرها} الخامس والعشرون

٣٠
 الباب ^{في ذكر النساء} السادس والعشرون
 الباب ^{في التحذير من عمل قوم لوط} السابع والعشرون
 الباب ^{في عقوبة اللوطي في الدنيا} الثامن والعشرون
 الباب ^{في عقوبة اللوطي في الآخرة} التاسع والعشرون
 الباب ^{في التحذير من العقوبات} الثلاثون
 الباب ^{في الحث على التوبة والاستغفار} الحادي والثلاثون
 الباب ^{في الافتخار بالعفاف} الثاني والثلاثون
 الباب ^{في فضل من ذكر الله وترك ذنبه} الثالث والثلاثون
 الباب ^{في الحث على الكساح} الرابع والثلاثون
 الباب ^{في ذم من خبث امرأة على زوجها} الخامس والثلاثون
 الباب ^{في ذكر ما هيئه العشق وحقيقته} السادس والثلاثون

في ذكر سبب العشق

الباب السابع والثلثون

في ذكر سبب العشق

الباب الثامن والثلثون

في ذكر ثواب من عشق وكنه

الباب التاسع والثلثون

في ذكر الافات التي تجري على العاشق من المرض والفتنة والجور وغير ذلك

الباب العاشر والاربعون

في ذكر الحيل والمخاطر بالنفوس والافان بها الى الهلاك لاجل لقاء المحبوب

الباب الحادي والاربعون

في ذكر من ضرب به الامثال من العشاق

الباب الثاني والاربعون

في ذكر من حمله العشق على ان ناهي مجاربه

الباب الثالث والاربعون

في ذكر من كفر بسبب العشق

الباب الرابع والاربعون

في ذكر من حمله العشق على قتل الناس

الباب الخامس والاربعون

في ذكر اخبار من قتل معشوقه

الباب السادس والاربعون

في ذكر اخبار من قتل من العناق بسبب العشق

الباب السابع والاربعون

في ذكر اخبار من قتل العاشق

الباب الثامن والاربعون

في ذكر من قتل نفسه بسبب العشق

الباب التاسع والاربعون

في ذكر ادوية العشق

الباب الخمسون

فيه مجمع وصايا ومواعظ وزواجر

الباب الاول في العقل وفضله وذكر ما فيه

اختلف الناس في ماهية العقل اختلفا فاكثروا فقال قوم هو ضرب من العلوم الضرورية وقال آخرون هو غريزة يتأني معها ذك العلوم وقال آخرون هو قوة تفصل بين خفايا المعلومات وقال آخرون هو جوهر بسيط وقال قوم هو جسم شفاف وقال احدث المجاسي هو نور وبهذا قال ابو الحسن التيمي من اصحابنا وروي ابراهيم الجريدي عن احمد انه قال العقل غيبي وقد روي عن المجاسي ايضا والتحقيق في هذا ان يقال العقل غيبي كما هو نور قدور في القلب فيستعد لادراك الاشياء فيعلم جواز الجائزات واستحالة المستحيلات وتلح عواقب الامور وذلك النور يقل ويكثر واذ انوي ذلك النور وقع بملاحظة العواقب عاجل الهوي ذكر محل العقل قال مؤلف الكتاب اكثر اصحابنا يقولون محل القلب وهو قول الشافعي رضي الله عنه ودليلهم قول الله تعالى فتلون لهم قلوبكم ولا يعلمون بها وقوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فغير بالقلب عن العقل لانه محل لا ونقل الفضل بن زياد عن احمد رضي الله عنه ان محل الدماغ وهو اختيار اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه ذكر فضل العقل من طريق العقل عن النبي عليه السلام وعن غيره من الصحابة والتابعين وغيرهم روي عطاء بن ابن عباس رضي الله عنه انه دخل على علي عاتشة رضي الله عنها فقالت يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاداه

وَآخِرُ بَيْتِ قِيَامِهِ وَقِيلَ رَقَادُهُ أَيُّهَا اجِبِ الْمَلِكُ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَا
 سَأَلْتَنِي فَقَالَ أَحْسَنُهُمْ عَقْلاً فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ عَنْ عِبَادَتِهِمَا فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّهُمَا
 لَا يَسْأَلَانِ عَنْ عِبَادَتِهِمَا إِنَّمَا يَسْأَلَانِ عَنْ عَقُولِهِمَا فَنَزَلَ كَانَ عَقْلُكَ كَانَ أَفْضَلَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَرَوَى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ
 سَبِيلَ مَطِيَّةٍ وَنَيْفَةً وَنَحْجَةً وَاضْحَةً وَأَوْتَقَ النَّاسِ مَطِيَّةٌ وَأَحْسَنُهُمْ دَلَالَةً وَمَعْرِفَةً بِأَحْجَةِ الْوَأُضْحَةِ
 أَفْضَلُهُمْ عَقْلاً وَرَوَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ الرِّسْلَ لِيَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْهَيَامِ وَأَهْلِ الصَّلَاةِ وَأَهْلِ الْحَجِّ وَأَهْلِ الْجِهَادِ فَمَا خَرَجَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 الْأَقْدَرُ عَقْلُهُ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ
 سَبَقَ إِلَى خَبَاتِ عَدْنٍ أَقْوَامٌ مَا كَانُوا أَبَا كَثَرٍ النَّاسِ صَلَوةً وَلَا صِيَامًا وَلَا حَجًّا وَلَا
 اِعْتِمَارًا وَلَكِنَّهُمْ عَقَلُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَوَاعِظَهُ فَوَجَلَتْ مِنْهُمْ قُلُوبُهُمْ وَأَطَاعَتْ
 إِلَيْهِ النَّفُوسُ وَخَشَعَتْ مِنْهُمْ الْجَوَارِحُ فَقَارَقُوا الْخَلِيقَةَ بِطَيْبِ الْمَثَلَةِ وَحُسْنِ
 الدَّرَجَةِ عِنْدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآخِرَةِ قَالَ الْمَصْنُفُ
 غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْمَنْقُولُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ الْعَقْلِ كَثِيرٌ الْآثَةُ
 بَعِيدُ الثَّبُوتِ فَلْنَقْصُرْ عَلَى هَذَا الْقَدَرِ مِنْهُ ٥ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْحَافِظُ لَسْتُ
 أَحْفَظُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرًا أَحَبَّ إِلَيَّ فِي الْعَقْلِ لَانِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي
 عِيَّاشٍ وَسَلَمَةَ ابْنِ زَيْدَانَ وَعُمَيْرُ بْنُ عَمْرٍاءَ وَعَلِيُّ بْنُ رَبِيعٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ دِينَارٍ
 وَعَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ وَمَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ رَبِيهِ وَدَاوُدُ بْنُ الْحَجَّارِ وَمَنْصُورُ بْنُ صَفِيرٍ وَ
 دُونَهُمْ يَفْنِي عَنْ رُوي هَذِهِ الْأَحَادِيثَ لَيْسُوا مِنْ أَحْسَنِ خَبَرَاتِهِمْ فَأَخْرَجَ مَا
 عِنْدَهُمْ فِي الْعَقْلِ ٥ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ الْعَاقِلُ الَّذِي
 يَعْرِفُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَعْرِفُ خَيْرَ الشَّرِّ ٥ وَقَالَ أَبُو
 عِيَّاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا خُلِقَ اللَّهُ الْعَقْلُ قَالَ لَهُ ادْبُرْ فَإِنْ كَانَ لَهُ أَتَقِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ
 وَعِزَّتْ مَا خَلَقْتُ خَلْقًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْكَ فَبَكَ وَأَعْطَى وَبَكَ أَخَذُوكَ وَأَقْبَلَ أَخْبَرَنَا بَنَانُ

قَالَ ابْنُ أَبِي الْخَزَنَادَةِ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 بْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 ثَابِتُ عَمْرٍاءَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 وَبَنَانُ طَوَّافٌ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَبَنَانُ طَوَّافٌ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَبَنَانُ طَوَّافٌ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ
 وَقَالَ عَائِشَةُ قَدْ أَرَفَعْتُ مِنْ جَعَلِ اللَّهُ عَقْلًا ٥ أَنَا مُحَمَّدٌ لِي مِنْهُ صُورَةٌ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 مِنْ أَحَدِ الْفُقَهَاءِ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 أَحَدُ صَالِحٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 وَجِيءَ بِالْمَوْلُودِ فَوَضَعَ سِرَّهُ وَهَالِكُ كَسْرٍ بِأَخْبَرِ مَا أَوْفَى هَذَا الْمَوْلُودِ قَالَ عَقْلُ
 بُولَدِهِمْ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 قَالَ صَاعِقَةُ تَحِيَّةٍ ٥ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 بِالْبَدَنِ وَالْعَقْلُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ هَذَا ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ السَّلَاسَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا الْآيَةَ الْيَمِينَةَ مَدِيدُهُ إِلَى الْعَقْلِ فَضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 أَصْعَدُوا وَلَا تَفْعَلُوا وَلَا تَقْصِيَانِي قَالَا لَا تَقْصِيكَ وَلَكِنَّا أَمْرَانِ نَكُونُ مَعَ الْعَقْلِ
 حِينَ مَا كَانَ مَا فَصَّلَ اللَّهُ إِلَيْنَا ٥ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ مَسْنُونٍ أَنِّي وَجَدْتُ مِنْهُمْ
 مَا أَرَادَ اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الشَّيْطَانِ لَمْ يَكُنْ بِدِينِيَا أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مَوْمِنٍ عَاقِلٍ وَابْنُ كَابِرٍ
 مَائَةٍ بَاهِلٍ يَسْتَجِرُّهُمُ حَتَّى يَرْكَبَ رِقَابَهُمْ فَيَقَادُونَ لَهُ حَيْثُ شَاءَ وَيَكْبِدُ الْمَوْتُ مِنَ الْعَاقِلِ
 فَيَقْصُرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ حَاجَتِهِ قَالَ وَهَبُ بْنُ مَسْنُونٍ أَنِّي وَجَدْتُ مِنْهُمْ
 أَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ مَكَابِدِ الْمَوْنِ الْعَاقِلِ فَإِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَوَّلَ إِلَى الْبَاهِلِ فَيَسْتَأْذِنُ
 وَيَسْتَعِزُّ بِرِقَابِهِ حَتَّى يَمُوتَ إِلَى الْفَضِيحِ الَّذِي يَحْتَلُّ بِهِ فِي الْجِلْدِ وَالْجُلُودِ وَتَحْيِي الْقَوَى
 وَالْقَطْعَ وَالرَّجْمَ وَالصَّلْبَ وَأَنْ الرُّطْبَيْنِ مَيِّتَانِ فِي أَعْمَالِ الْبَرِّ وَكَوْنُ بَيْنَهُمَا
 كَمَا سَرَّكَ وَالْمَعْرَبُ وَأَبْعَدُ أَذْكَرُ أَهْلِ الْعَقْلِ مِنَ الْبَاهِلِ وَمَا عُبِدَ اللَّهُ
 بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ ٥ وَقَالَ مَعَادِرُ جَلِيلٍ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ

بعد الرمل كان وشيكا بالحياء والسلامة والحلم منها ولو ان الجاهل اسى واصبح
وله من الحسنات واعمال البر عدة الرمل كان وشيكا ان لا يسلط لها منها سقانه
صل وكيف ذلك قال العاقل اذا نزل قد ارك ذلك النوبة والعقل الذي قسم له والاهل
الما هو بغير له الذي يني ويهدم فيانية من حبله ما يفسد صالح عمله وقال الحسن
ما نتم دين الرجل حتى يتم عقله وما اودع الله عقلا الا استنقذ به يوم ما كان وقيل
لعطابن الحريراج ما افضل ما اعطى الانسان قال العقل عن الله تعالى وقال هو
بن قرة ان القوم لم يحجون ويعتصمون ويأهون ويصلون ويصومون وما يعطون
يوم القيمة الا بما قد عتقوا من ان عبد الله قال ان بن مرزوق قال ان ابوبكر الخليل
قال ان عبد الواحد محمد عثمان الجلي قال ان عمر بن الخطاب قال ان
طلحة احمد عبد الكريم قال ان عبد الله بن مسعود قال ان بن مسعود قال العقل
سراج ما يكن وما لا ما عكن وسائر الحسد وزينة كل احد ولا تصالح الحياة الا به
والله في الامور العلية وسيل في المباركة ما اعطى الرجل ما لا يرضى عقل
قليل فانه يكن والادب من قل فان يكن قال اخ صالح يستشير قتل فارط
يكن قال صحت طويل قيل فان يكن قال ثوبت عاجل

ذكر فضيلة العقل من جهة الاستنباط
انما تبنى فضيلة الشيء بثمرته وقابلية وقد عرفت ثمر العقل وقابلية فانه هو الذي
دفع على الاله وامر بطاعته وامتناع امره وثبت معجزات الرسل وامر بطاعتهم وتلج القوا
فراقتها وعمل مقتضى مصالحها وقاوم الهوى فرد عزبه فلا در الامور الفاضلة
ودبر على استخدام المخلوقات فاستخدمها وحسب على الفضائل ونهى عن الرذائل
وشدائد الخرم ونهى عن الرعزم واستجلب ما يزين ونهى ما يثرب فاذا ترك
سلطانه اسر فصول الهوى فحصرها في جبر المنع وكفى بهذه الاوصاف فضيلة
ولا ينبغي ان يدرك الهوى عليه فانه عذوه فيحطه عن رتبته ويستنزله عن رتبته

مراج

ولا يجوز ان يجعل هو الحائز حكما عليه ولا ان يصير وهو الزمان من موما ولا
ان يعود وهو المتبوع فابعد ان يصير على مصيف مشافرة اجتنب حلاوة المني في
عواقبه وحسب ابو القاسم القاضي عن ابي الوفا عقيب قال حدى حسن المنطبيب
قال استوعبت الى دل الاخلاق فادخلت حجره فاذا بسير مسبل واذا دخل قد
اخرجت من وراء البتر وعليها اثر النعمة فنظرت اليها فاذا بها قد اخلعت قلعة
هذه الرجل يجتلي صاحبها اليه طين بكرة زمانه حتى لا يحرك تحله ويرد الى مكانها
فمن صوتا من وراء البتر اقبل علي صابحة فان العقل محسبك

قوت

الباب في ذم الهوى والسهو
اعلم ان الهوى مثل الطبع الي بايلاميه وهذا الميل قد خلقه الله في الانسان ضرورة
بقائه فانه لو لميله الى المطعم ما اكل والى المشرب ما شرب والى الهوى ما نكح وكذلك
كل ما يشتهي فالهوى منجلب له ما يفتد كما ان الغضب دافع عنه ما يودي ولا يملح
ذم الهوى على الاطلاق وانما يذم المصراط في ذلك وهو ما يرب على جلب المصالح ودرج
المضار ولما كان الغالب من موافق الهوى انه لا يقق فيه على حد المستقيم اطلق
ذم الهوى في السهول والعموم عليه الضرر لانه بعد ان يفهم المقصود من وضع الهوى
في النفس واذا فهم تعدد وجود العمل ونذر مثاله ان شهوة المطعم انما خلقت لاجل
الهوى المغذ فيندر من ساول مصفى صلته ولا سغدي مان وجب ذلك ان يغذر
الهوى في حق هذا الشخص وصار مستغلا للمصالح ولما لاغلب من الناس فانهم
يوافقون الهوى فلن حصلت مصلحة حصلت ضما وتبعها فلما كان هذا هو الغالب
ذكر في هذا الباب ذم الهوى والشهول مطلقا ووسمت كفاي بدم الهوى
لذلك المعنى وقد روى عن عباس بن صالح قال ما ذكر الله رجل الهوى في كتابه موسى
من كتابه الا ذمه وقال النبي انما سمي هو ذم لانه يهوى بصاحبه **فصل**
اعلم ان مطلق الهوى يدعى الى الله الحاضر من غير فكر في عاقبة ويحسب على نيل الهوى

في النار

عاجلا وان كان سببا للالم والاذي يمنع لذاتنا الاجل فاما العقل فانه ينبغي
 عن لذه تعقب اما وشهوة تودت ندمنا وكفى بهذا القدر مدحا للعقل واما
 للهوي الا ترى ان الطمأنينة تود ما هو يوان ان تراه الى التلف فيفضل العاقل عليه
 يمنع نفسه عن ذلك وقد يقع التساوي بينهما في الميل للهوي وهذا القدر
 فضل الادبي على البهائم اعني تلك الدابة لان البهائم واقعة مع طباعها لا تنظر
 لها الى عاقبة ولا تفكر في ما آلت غيها تتناول ما يدعوها اليه الطبع من الغذاء اذا حضر
 وتغفل ما يحتاج اليه من الروث والبول الى وقت انقفا والآدي تمنع ذلك تنه عقله
 لطبعه واذا غفل للعاقل ان الهوي يصير غالبا وجب عليه ان يرفع كل حادثة الى حاكم
 العقل فانه سيشير عليه بالنظر في المصالح والاجل واما من عند وقوع الشهوة
 باستعمال الاصول في كف كمال الهوي الى ان يتقن السلامه من الشهوة العاقبة
 وينبغي للعاقل ان يخرج علي دفع الهوي لما هو من العواقب ليستمر بذلك على ترك
 ما يودي به عاقبته وليعلم العاقل ان مد من الشهوات يصبرون الى حاله لا يلبذونها
 وهم مع ذلك لا يستطيعون تركها لانها قد صارت عندهم كالعيش والاضطرار
 ولهذا ترى مد من الحمر والجماع لا يلبذ بل ذلك عشر التذاد من لم يد من غيرات
 العادة تقتضيه ذلك فيلغ نفسه في المهاد لئلا يفتنه بعوده ولو زال
 رزق الهوي عن بصيرة ليري انه قد شقي من حيث قدر السعادة واغتم
 من مستطن الفرج واكثر من حيث اراد اللذة فهو كالحولان المحذوح في باب الفح
 لا هو نال ما خدع به ولا اطاف بالخلف مما وقع فيه فان قال قائل ولفظ كلهم
 من هذين تشب فيه قبل بالعرفم القوي في هجران ما يودي والتدرج به
 الى ما لا يؤمن اذا ه وهذا يقتضي الى صبر ومجاهدة بهونها سبعة اشيا
 احدها التفكير في الانان لم يخلق للهوي واما هي للنظر في العواقب والعمل
 للاجل ويرى على هذا ان البهية تصيب من لذة المظلم والمثرب والمنكح

ما لا يناله الانسان مع عيش هني خال عن فكر وهمة ولهذا اساق الى مخزها
 وهي ينهك على شهواتها فيفقدان العلم والعواقب والآدي لا ينال ما تناله
 لقوة الفكر الشاغل والهم الواغل وضعف الالة المنعجلة فلو كان ينال المشهي
 فضيلة لما احسن حظ الادبي الشريف منه وزيد حظ الحيوان البهيم وفي توفير
 حظ الادبي من العقل وخمس حظه من الهوي ما يكفي في فضل هذا وزم اذا كان
 والثاني ان يتفكر في عواقب الهوي فيكم قد افان من فضيلة وكم قد اوقع في
 رذيله وكم من مطعم قد اوقع في من رذله او جيت انكسار جاء وفتح
 ذكر مع اثم غير ان صاحب الهوي لا يرى الا الهوي فاقرب الى ان يشبهه من مع
 الموبغة فانه لا يجد رزقها حتى يخرج فيعلم ان كان ٥ والثالث ان يتصور العقل
 انقضا عنه من هواه ثم يتصور الاذي الحاصل عقيب اللذة فانه يراه بركي على
 اللهو للهوي لضعافه وقد انشد بعض الحكماء

وافضل الناس من طير تكب سبيّا حتى طير ما تجني عواقبه ٥
 والرابع ان يصور ذلك في خوع غير لم يتلج عاقبته بفكره فانه سيري ما يعلم
 به عيبه اذا وقف في ذلك المقام ٥ والخامس ان يتفكر فيما يطلبه من اللذات
 فانه سيجني العقل بانه ليس بشي واما عين الهوي عصيا وفي الحديث عن من
 مسعود اذا احببت احدا امرأة فليذكر مناتتها وهذا احسن من قول الحبيب
 لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسببه لم يسبه
 لان من مسعود ذكرى حاله الحاضرة الملازمة وابو الطيب احوال على امور
 متاخرة الا ان يكون اشار الى هذا المعنى ٥ والسادس ان يتدبر في العقل
 وذل الفهر فانه ما من احد غلب هواه الا احس بقوة عز وعا من احشاه
 هواه الا وجد في نفسه ذل الفهر ٥ والسابع ان يفكر في فايده الخالة
 للهوي من الكتاب المذكور الجليل في الدنيا ولاحق النفس والامر من الاجرة الآخرة

اعطاني اليد جوداً في محاسنها واليد لم يعطه الشئ ولا حان
ولست حقاً بناسي عرفة ابد احيي يغني لي كذا واكتفان
ابنا ناعبد الوهاب الحافظ قال اخبرنا جعفر بن احمد قال
حدثنا عبد العزيز بن الحسين بن اسماعيل قال حدثنا ابي قال
حدثني احمد بن مروان قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل قال سمعت
يحيى بن يحيى يقول قال بعض العباد اشرف العلماء من هرب
بدينه من الدنيا واستصعب قياده على الهوى اخبرنا ابن ظفر قال
اخبرنا ابن السراج قال اخبرنا عبد العزيز بن علي قال اخبرنا ابن جهم
قال سمعت ابا علي المغازي يقول سمعت الحسن بن محمد الحريزي يقول
اسرع المطايا الى الجنة الزهد في الدنيا واسرع المطايا الى النار حب الشهوات
من استوي على شهوة من الشهوات اسرع به القود الى ما يكره قال
ابن جهم سمعت محمد بن علي يقول قال ابن عطاء من غلب هواه عقله
وجزعه صبره افترج اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا ابو شعيب
الحيري قال اخبرنا ابن باكوية قال سمعت ابن داود قال سمعت
عبد الله بن سهل يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول من ارضى الجوارح
في اللذات فقد فرس لقته شجر الندامات اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال اخبرنا عبد الجبار بن علي الطبري قال
قال الحسن بن علي المطوعي صنم كل انسان هواه فاذا كسره بالخا لفن
استحق اسم الفتن اخبرنا المبادي بن علي قال اخبرنا علي بن محمد العلاف
قال اخبرنا عبد الملك بن بشران قال اخبرنا احمد بن ابراهيم الكندي
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن الجنيبي

بار
من

قال حدثنا زكريا بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن محمد
ابن واصل قال حدثنا ابو مسعود المودب عن ابي عمرو
الشيباري قال لقي عالم من العلماء زاهياً من
الرهبان فقال له كيف ترى الدهر فقال
يخلق الابدان ويحدد الامال ويبعد الامنية ويقرب
المنية قال له فاي الاصحاب يعرف العمل
الصالح قال فاي شيء امر قال النفس والهوى
اخبرنا ابن ظفر قال اخبرنا جعفر بن احمد
قال اخبرنا عبد العزيز بن علي قال حدثنا
علي بن جهم قال حدثني محمد بن جعفر الوراف
قال حدثني عبيد الله بن يوسف الرسعي عن
احمد بن الحراري قال لقي رجلاً زاهياً فقال له
ما افضل العباد فيكم يا زاهي قال ما
نصبت به الابدان واسترحنت به المفاصل
من المداومة قال فما اجنسها قال
رونة القلوب عند الذكر قال
فما اعد لها قال الاستكانة للحق هذا تمام الكلام
الا في بعد هذه الصفحة والياض الذي بعده هذا المكتوب هو زاهد
والكلام مثال فاجده الله على انما به واكمل له هو الجود المشكور

ان
 الق
 ربه
 الضيف
 زاب
 وقاض
 الكلام
 واخره

قال فما اعد لها قال لا استكانة للحق قال فما حقاها قال ترك الشهوات وترك الخلق
 وبلا سناد عن ابي الحارث الكوفي قال مررت ببوابه فوجدته قد فلت له انت
 عليل قال نعم فقلت منكم قال مذكور نفسي قلت منكم اوي قال نعم احيانا للدوا وقد عرفت
 علي الكي قال وما الكي قال الكي الهوي انما هو هوي من احد قال ان من الفقهاء قال
 المختصر قال سكا بومحمد السكوي قال انما هو الهوي المنفرد بالاركان والاعتنى بالاسمعنا
 احرابا يقول ما الشد فويل اليراي عند الهوي هو الهول والاعمال طاب اسمه فاستولاه من
 جسمه وانما يعرف بالقول من ايكنة المنازل والطلول اسم ما يمر من ظفر والاه جعفر
 من احد قال له عبد العزيز بن علي قال ان من جهم بالسموع جهم بن قتيبة الشامي يقول
 راي في جبل اللكام طابا معلقا برجليه منكسا يصيح مذبذبة فاصطه فاذا
 تحته صخر عظيم مكتوب عليه نقرأ اوك هو اوك فان غلبت هو اوك فذاك دواوك
 اخبرنا محمد بن ناصر قال اسانا ابو بكر بن خلف قال له محمد الحسني السلمي قال له عبد الله
 ابن عثمان قال له ابو عمرو بن السماك قال له الحسن بن عمرو السبيعي قال له محمد
 بن بشر بن الحارث يقول لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل قسرا للشهوات حاريطا
 من حديد قال السلمي وسمعت احمد بن علي بن جعفر يقول قال ابو سلمان الداراني
 افضل الاعمال خلاف هوى النفس قال سمعت محمد بن احمد الفارسي يقول سمعت محمد
 الحسين بن مولى سمعت علي بن عبد الحميد الغضائري يقول سمعت السري هو الن
 يكمل رجل حتى يوتر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يوتر شهوته على دينه
 قال وسمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد يقول قال احمد بن حنبل
 لا نوم انما من الغفلة ولا رقا امك من الشهوة ولا لا ثقل الغفلة لم يظفر بك التهور
 قال السلمي وسمعت ابا بكر بن شاذان يقول قال ابو يوسف الكوفي عن ابي الهوي
 عوراً وسمعت ابا الحسين بن فارس يقول سمعت الحسن بن علي بن يقطين
 قال ابو جحر الهمداني اصل غلب الهوي مقاربة الشهوات فاذا غلب الهوي

كرمه
 بينكم

ما اري العيش غير ان تخرج النفس هواها فخطيا او مضيا
فراي ذلك البيت عبد الله بن علي وكتبه
ان كنت تعلم حين تصبح امسا ان امنا يا ان اقمت نقيم
والنم هو اك طارضيت فانه لا مثل ذلك في النعيم نعيم
ورائيت لبعض المتفكرين في هذا المعنى

وبالناس عاش الناس في هذا ولم يزل من الناس من غلب اليه ورغب
وما يستوي الصابي ومزكرك الصبي واذا الصبي للعيش لولا العواقب
ابن انا لم يعمل احد والى بن النعمان والى الخليل قال ابو محمد السكري قال
ابو علي المنقري قال في الاصحى قال سمعت رجلا يقول
ان الهوان هو الهوى قلب اسمه فاذا هويت فقل لقيت هوانا
ولست قد سلت لطفه عن الهوى وقال هوان سرت بونه فنظمه شاعر فقال
من الهوان من الهوى سر وقه فاذا هويت فقل لقيت هوانا
احمد بن عبد الله بن احمد قال الامبارك بن عبد الجبار قال في الفتح قال
ابن ابي عمير قال في الحسن صفوان قال ابو بكر القرشي قال ان شئت في الحسن سليمان
الابلي

كم اسيد لشهوه وقنيل او للمثني خلافا الجميل
شهولت الانسان تورثه الذل ولفقيه به البلاء الطويل
اخبرنا بن ناصر قال في السوار والابن القاسم الشوخي قال في علي بن عبد العزيز
بن حاجب البغمان ربه مستور سبته صبه فخرتي صبه فاهنتكا
صاحب الشهوه عبد فاذا غلب الشهوة صار المملوك
قد استند لابن المبارك ومن البلاء والى العلامة ان لا تربي لك عن هواك نزع
العبد عبد النفس في شهواته والى الشيخ مرة ونجوع
ولمحمد بن عبد الله بن مئذر

خبير ما اجتنبت امر النفس فاجتنبها عذره دون العبد
وارى الشهوة مفتاح الردي واجتنبها واناعتها وابتنع
ولصاح بن عبد القدوس عاصم الهوى كذا الهوى مركب يجمع بين اللين من الذل
ان تجلب اليه الهوى لانه يفر عنك منه البطا والقويل
ما بين ما تحمد فيه وما يدعوا اليك الذم الا الفسائل

ولم الروي

اتبع العقل انه حاكم الله ولا يفرق بين طريق عبادته
ما الهوى في لغيره ان تاملت بقول العقل في اجاره
لا تفرغ سدا رايك للطعن عليه من ناقض سدا

وقال آخر

اذا انت لم تغض الهوى فاد كالهوى اليه من غير ان
واترك الشئ هولا وبجني اخشى عواقب ما فيه من العار
وقال غيره

وقال غيره

وقال غيره

ان المرأة لا تزيد عيوبها مع صدامها
وكذا كنفها لا تزيد عيوبها مع صدامها
وقال آخر
وكل امرئ يدي مواقع رسته ولكنه احمى اسير هواه
يشير عليه الناحون بجهدهم فيايب فتبول النعم وهو براه
هوى نفسه يعميه عن قصد رسته ويصر عن فهم عيوبه سواء

وقال آخر

الباب الثالث في مجاهدة النفس ومحاسنها وتوحيدها

اعلم وفقتك ان النفس مجبولة على حب الهوى وقد سبق بيان اذاته فانفرت
لذلك الى الجاهل واهله ومتى لم تخرج عن الهوى هجم عليها الفكر في طلبها شغفت
فاستأشبت بالاراء الفاسدة والاطماع الكاذبة والاماني العجيبة خصوصا ان ساعد
الشباب الذي هو شعبة من الجنون وامتد ساعد القدر الى ينال المطلوب
اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن ابي عمير الفزاري قال في عمر السكري

في مجاهدة النفس

قال له احمد الحسن الصوفي قال له الحوث بن شريح واخبرنا بن الحسين قال له من المذاهب
 قال له احمد جعفر قال له عبد الله بن احمد قال له جدي قال له علي بن ابي طالب قال له عبد
 الوهاب بن نافع قال له ابن المبارك قال له الحسن بن علي الهروي قال له
 محمد بن عبد الرحمن قال له محمد بن العنبري قال له محمد بن يوسف قال له عبد الله بن
 الهروي قال له عبد الله بن المبارك قال له محمد بن ناصر وعبد الله بن علي قال له طراد
 بن محمد قال له بن شريح قال له بن صفوان قال له ابو بكر القريشي قال له الحسين
 بن خارجة قال له بن الوليد قال له ابو بكر عبد الله بن ابي هريرة قال له جدي
 بن جندب عن شداد بن اوس قال له بن ابي عمير قال له الكيس بن زيد ان نفسه
 وعمل ما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هو هاهنا وقال له ابن ابي الكيس من
 اذ ان نفسه والفاجر بدل العاجز قال وقال لنا احمد بن محمد بن الحوي الكيس عند العاقل
 والطير العقل وانما فكنا ككيس الكيس اذ اما لقيتهم وكن جاهلا اما لقيت ذوي اهل
 قال له بن ابي عمير قال له بن جندب عن شداد بن اوس قال له بن ابي عمير قال له الكيس بن زيد
 من اتبع نفسه من اتبع نفسه واذ لها طاعة الله قال له الاعشي
 هو دأب الربا يذكر هو الدين كما كان يفتنوه وصيال
 عناه هو استعبد الرباب قال له عبد الله بن علي وعبد الله بن ناصر قال له علي بن محمد العلاف
 قال له عبد الله بن بشران قال له ابو بكر الاجري قال له عبد الله بن محمد القطيشي قال له
 ابو بكر العاقلي قال له الربيع بن روج قال له بن ناصر قال له المبارك بن عبد الجبار
 قال له ابو عبد الله الصوري قال له عبد الله بن محمد بن ابي احمد القدي قال له يوسف
 بن القزاطيسي قال له المعلى بن الوليد قال له بقيه واللفظه قال له سعيد بن
 علي الزاهري عن جبير بن نفير عن بن الجبار وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال له اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم ما جوع شديد فوضع حجرا على بطنه ثم قال لا اريد منكم طاعة ناعم
 في الدنيا جارية عارية يوم القيمة لا اريد منكم طاعة عادية في الدنيا طاعة ناعم يوم القيمة

قال له بن ابي عمير
 قال له بن جندب
 قال له بن ابي عمير
 قال له بن جندب

الارب مكرم لنفسه وهو طاهر من الارث وبنو له نفسه وهو طاهر من الارث
 متخوف من متهم فينا ان الله على ربه ماله عند الله من كل ان عمل له من ربه الا
 الاوان عمل النار سهلة بشهرة النار بن شهرة سعة او راحة من راحة بن الجبار يعرف
 اسمه الا ان الله فظني قال له ابن ابي عمير قال له بن جندب قال له بن ابي عمير
 فقط منهم بن ثعلبة بن جارية بن جميل وبن حنظلة وبن عاصم وبن عاصم
 وليس عبد الرحمن بن عاصم وبن عاصم وبن عاصم وبن عاصم وبن عاصم
 وبن الحنفق وبن ثعلبة بن جارية بن جميل وبن حنظلة وبن عاصم وبن عاصم
 اسمه كافي بن زمل وبن سبويه وبن سبويه وبن سبويه وبن سبويه وبن سبويه
 اللبنة كل هو لك الله واما لك الله واما لك الله واما لك الله واما لك الله
 المكان لم ترفع والمعاد من الحديث ان عمل الحنة صعب وعمل النار سهل لان الخلف
 الطباع وهذا هو اوقفا اخبرنا محمد بن ناصر وعبد الله بن علي قال له محمد بن
 عبد الملك بن بشوان قال له ابو بكر الاجري قال له جعفر بن العوامي قال له
 قال له بن المبارك عن جدي بن شريح عن ابي هاشم الخوافي عن عمرو بن صالح
 بن عبيد قال له بن جندب عن شداد بن اوس قال له بن ابي عمير قال له الكيس بن زيد
 اخبرنا عبد بن احمد قال له بن البصري قال له الخضر قال له البغوي قال له بن جندب
 قال له لوين ح واه المبارك بن علي قال له بن جندب قال له بن جندب
 قال له احمد بن يوسف قال له بن جندب قال له بن جندب قال له بن جندب
 قال له سعيد بن مسروق عن ابي حنيفة عن ابي هريرة قال له بن جندب
 وبن ابي عمير قال له بن جندب قال له بن جندب قال له بن جندب
 عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن ثابت قال له واصل بن جهم بن الصوفي قال له ابو بكر
 عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن جندب قال له بن جندب قال له بن جندب

ابن الصلاه لوقتها ان كنت يوما باكية وابكي القرآن اذ انك قد كنت يوما تاليه
تتلىه بتفكر ودموع عندك جارية قال يوم لا تلتقيه الا عندك تاليه
فمع عليك صباية ما عشت طول حياتيه
اخبرنا علي بن محمد والي رزق الله وطراذ قال ان ابن شيران قال له بن صفوان قال له
ابوبكر انك تشي والحدسي طمعه من شبيب والسهل عاجم عن اي رعيه والوال
عمر بن عبد العزيز فضل الاعمال ما اكرهت عليه النفوس والاعمال من ظفر والرجز
ابن احمد والابن القسيم للارحبي والابن ابو الحسن جهم والابن ابو بكر النقاش
سمعت عمر بن ابي بن سفيان سمعت سفيان يقول من يحب نفسه هلك ومن يحبته نفسه
لم يهلك قال جهم والابن الحسن بن سعيد والابن محمد رافع البجلي والابن سمعته
احمد بن عبد بن سفيان سمعت ابوبكر العداق يقول استعن علي سبيك الى الله بتركك شغل
عن الله عز وجل وليس شغل شغل عن الله عز وجل كفسدك التي هي من جنيتك قال
وجدي ابو القاسم الحرابي قال سمعت ابا علي الروادي النفس يحول على مؤلاد
والعبد ما هو بل لزمه الادب فالنفس تجري بطبعها في ميدان الخالفه والعبد
مجتهد في ردها عن ما فيها فهو شريكها في فساده قال جهم وحدثني ظف
بن الحسن العباداني قال سمعت سمون يقول اول وصال العبد الحق هجرانه
لنفسه واول هجران العبد الحق مواعلة لنفسه قال ربه محمد بن احمد الزبيدي
قال له ابوبكر الكنافي قال والي علي بن سعيد رايته في النوم امره لا تشبه بساكن الدنيا
فقلت من انت قالت حور اقلت زوجيني نفسك وقلت اضلني الى سيدي قلت فما
مهرك قال حبس نفسك عن ما لوقتها اخبرنا علي بن محمد والي رزق الله
وطراذ قال ان ابن شيران قال له بن صفوان قال له ابوبكر بن عبيد والابن
بن شبيب بن عمارهم الاشعث مع الفضل بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار

ولا اعتلوا أنفسكم قال لا تغفلوا عن أنفسكم وان من غفل عن نفسه فقد فشاها اخبرنا ابوبكر
الصوفي قال له بن يحيى جادق قال له بن ياكوبه قال سمعت احمد بن محمد بن يحيى بن سفيان
ابا جهم بن احمد بن يحيى يقول ما مددت يدي مد عقلت عن الله عز وجل وانفسه في غضب
ولو لا ان الله عز وجل اودعنا هذه النفوس فحفظها له لكانت على ذريرة كل رجل من خلقه
اخبرنا بن ابي عمير قال ان ابن ابي عمير خلف قال له ابو عبد الله بن ابي عمير بن ابي عمير
القمي يسمي ان اياه مدته وان كل رجل من عبد الحميد العطار بن يحيى بن سفيان يقول
اخوي القوة غلبت نفسي ومن عجز عن ادب نفسه كان من ادب عجزه ومن علمه
الاستدراج العجز عن عيوب النفس قال السلمي سمعت بصر بن عمار يقول
يقول سمعت احمد بن سليمان يقول وحدثني كتابي عن قائم الامم قال ابو عبد الله
النفس قال السلمي اخبرنا محمد بن احمد الرازي قال له العباس بن محمد بن احمد
اي الكواري يقول من لم يعرف نفسه فهو من دينة في غروره قال السلمي سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حاتم يقول قال جلاله خذ ربه اوصي
فقال انت نفسك حتى تحيى قال وسمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت الحسن
بن علي بن يقطين قال يحيى بن موان لا تخرج على نفسك شي اجل من ان تشغلها في كل وقت
بها هو اولي بها قال وسمعت محمد بن احمد الشيباني يقول سمعت احمد بن محمد بن سفيان
سمعت ابي يقول من استطاع منك ان لا يعجز عن نقصان نفسه فليفعل قال ربه
ابا الحسين الفارسي يقول سمعت الحسن بن علي بن يقطين قال محمد بن الفضل بن ابراهيم
نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ولا بد له منها فان من ملك نفسه غرور من ملكته
نفسه ذلك قال السلمي ربه احمد بن محمد بن يقطين الهروي قال جدي احمد بن عطاء بن
جدي بن ابي عمير قال قال ابو سعيد الخدري الخزان مثل النفس مثل ما وافق طاهر صاف
فان حركته ظهر ما تحت من الجمأة وكذا النفس تظهر عند الحزن والفاقة والحمالة
ومن لم يعرف ما في نفسه كيف يعرف ربه قال وسمعت ابا الحسين الفارسي

ان الله نازل ونفالي يقول بها الشاب النار شهوته في اطمئذ لشبابه من اجلي
 انت عندي كمنع ملايكي وان بن ناصر وال ابننا ابو بكر خلف قال ابو عبد
 الله بن ابي طالب قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحصين
 يقول سمعت ذا النون يقول قال الله تعالى من كان لي مطيعا كنت له وليا
 فليشوق لي وليي كعلي بن ابي طالب وال الدنيا لا زلتها له واما
 عند الخلق فانهم يحبون الزاهد ويذنبون له ويتبركون به لانه قوي على حمل
 ما ضعفوا عنه وهم مالا يستطيعون هجره **فصل** وفرد كان
 اهل الحرم يهودون انفسهم بخالفه هواها وكان مما كان يقع التمرين للنفس
 على ترك الهوى مطلقا وليطلب الارباح في المعاملة بترك المباح **هـ** ان ناصرا
 قال محمد بن احمد قال ابو نعيم قال احمد بن محمد بن ابي محمد السراج
 قال في عمرو بن زراره قال ابو عبيدة الحداد عن عبد الله بن ابي عثمان قال
 كان عبد الله بن عمرو بن ابي جارية التي يقال لها اميثة وقال اني سمعت الله
 عز وجل قال في كتابه لن ينالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون واني كنت والله لاحبك
 في الدنيا اذ هي فانت لوجه الله لا خيرا المبارك علي قال في محمد بن العلاف
 قال عبد الملك بن بشران قال احمد بن محمد الكندي قال ابو بكر بن جعفر
 الحارثي قال ابو الفضل الربيعي قال في اسحق بن عيسى بن عدي قال كانت
 لفاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة محمد بن عبد العزيز جارية ذات
 جمال فاني فكاك من حمير معجبا بها قبل ان تنفض اليه الخلافة فطلبها منها وكره
 فانبت دفعها اليه وغارت من ذلك فلم يزل في نفسه حمير فلما استخلف امرت
 فاطمة بالجارية فاصححت ثم حليت فكانت حديثا في حُسْنها وجمالها ثم دخلت
 فاطمة بالجارية على حمير وقالت يا امير المؤمنين انك كنت بفلاة جارية معجبا
 وسالتنيها فابيت ذلك عليك واز نفسي قد طابت لك بها اليوم فذرونها

فلما قالت ذلك استنبتت الفرح في وجهه ثم قال اني بعثت بها الي ففعلت فلما دخلت
 عليه نظر الي شي عجب فارداد بها عجباً فقال لها القوي ثوبك فلما هتدت تفعل
 قال علي بن سينا لوقد لي خبر بي طركت ومن انزلت لفاطمة قال كان الحاج يوسف
 لغرم عاملا كان له من اهل الكوفة مالا وكنيت يورثني ذلك العامل فاستصناني
 عنه مع رفيق له واموال فبعثت لي عبد الملك بن مروان وانا يومئذ صبي
 فوهبني عبد الملك لابنته فاطمة قال وما فعل ذلك العاهل قالت هذا قال
 وما ترك ولدا قالت بلي قال وما حالهم قالت سيئة قال شدي عليك ثوبك
 ثم كتب لي عبد الحميد عامله ان سرح الي فلان بن فلان علي البريد فلما قدم
 قال له ارفع الي جميع ما غرم الحاج اباك فلم يرفع اليه شيئا الا دفعه اليه ثم امر
 بلجارية فدفعت اليه فلما اخذ بيدها قال اياك واياها فانك حديث السن ولعل
 اباك ان يكون قد وطئها فقال انقلهم يا امير المؤمنين هي لك قال لا حاجة لي فيها قال
 فانبعها مني قال ليست اذ لم يبق مني من الهوى فغضى بها الفتى فقال الجارية
 فابن موجد ففكاك يا امير المؤمنين فقال اني افعلي حالها ولقد اردت فلم يزل الجارية
 في ذلك حتى مات **هـ** ان عبد الله بن محمد قال ابو بكر الخياط قال ما محمد
 عيسى بن عبد العزيز قال ابو ابي الحسن رشتيق الرقي قال ما محمد بن عبد العزاق
 قال في حمير بن سعيد عن عبد الرحمن بن مهدي قال رايت سفن المتقري في المنام
 فعلت ما فعل الله بك قال لم يكن الا ان وضعت في البحر حتى وفتت بركي
 الله تعالى فحاسبني حسبا باسبيري اثم امرني الي الجنة فبينما انا اذ قد بين
 اشجارها وابهارها ولا اسمع حسنا ولا حرمة ان سمعت قايلا يقول سفيان بن
 سعيد فعلت سفن ربي عبيد قال تحفظ انك انزلت اليه على هواك بيومك
 قال قلت اي والله فاخذتني صوايا النصار من جميع الجنة ان عبد الرحمن بن محمد

قال ابو بكر الخطيب قال ابن رزق قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابو العباس
 محمد بن اسحق السراج قال سمعت محمد بن علي بن عيسى بن ميمون بن عبد الله بن رزاق
 يقول سمعت ابو جعفر الخفاف يقول سمعت جده جعفر بن محمد يقول سمعت ابا جعفر الثوري
 فاصليه قال قال جعفر بن محمد سمعت ابا جعفر الثوري يقول سمعت ابا جعفر الثوري يقول
 الفضيل بن عياض قال سمعت ابا جعفر الثوري يقول سمعت ابا جعفر الثوري يقول
 قال فيقدم الى الاستاذ ثم اخذها ثم قال يريث منه ان دخلها ابو جعفر قال فمات
 نزل ان يدخله فاحبر بذلك سفين فلم يقتل شيئا فبلغ بالخيال خلاف
 الهوي كيف كان في مقام الواقع وميت ما بين ادلال المطيع وذل العاصي وقد
 سمعت ان عمر لما جاءه منكرونيك جذب بذوابة هذا وذوابة هذا
 وقال من يكره لولا الانقباض به عن الهوي ما انبسط الى منكرونيك
 وقد قال بعض الحكماء ظاهر العقول شرق الدنيا وباطنها شرق الاخر ما علم
 انك اذا عكست هذه الحال في حق موافق الهوي والنفس رايت الذل ملازما
 والجاه منكسرا وكذلك الامر عند خلق في الامور جميعا فانه من عرف
 عندهم بقهر الهوي عظم ومن تبين بانه مقهور الهوي اهن فالعجب من
 سكرة ذي الهوي كيف غلبت عليه فلما افاق لم ير غير اللوازم
الباب الرابع في مدح الصبر واجتنب عليه
 واذ قد منا ذم الهوي وامرنا بما الف الف الف فلا مكان لمخالفتها وتركها
 الا بالصبر فلنقل في فضله وشره والامور والله اعلم فوق الصبر
 اللغة الحبس وكل من حبس شيئا فقد صبره ومن لم يصبره التي تقي عنها
 وهي الدجاجة وحقها شجر صاوتري حتى تقتل وتسمى رطان شهر الصبر

قال الخطيب

لانه شهو حبس فيه النفس عما تارح اليه من المطعم والمشر والممنوع فالصابر
 حابس لنفسه عما تارح اليه من مقتضى او شكوى له وسعى الصابر في المضيق
 صابر لانه حبس نفسه عن الخي وحقى ابو بكر بن الانباري عن جعفر العجلي قال انما
 سمى الصبر صبرا لان قوته في القلب وان عاجبه للنفس كمنع الصبر في الفهم
 واعلم وفقد الله ان الصبر مما يارب العقل وانما الهوي ينهي عنه فاذا توكلت
 فوايد الصبر وما يحب من الخير عاجلا واجلا بان حفيد فضايل العقل وضائعه
 الهوي واعلم ان الصبر ينقسم قسمين صبر عن المحبوب وصبر على المكروه فالظاهر
 مفقده الى الصبر عليها والموصية مفقده الى الصبر عنها ولما كانت النفس
 مجبولة على حب الهوي فكانت بالطبع تسعى في طلبه افقرت الى حبسها عما
 تؤذي عاقبه ولا يندبر على استعمال الصبر الا من عرف عيب الهوي والنجس
 الصبر في حقه هو تعلقه ما صبر عليه وعنه وبان ذلك مثل وهو ان اراه مستحسنة
 صرت عليه حزين فلما عرفت لهالته فيها النظر اليها فجاهد احد جانبي
 وغض بصره فا كان لا يحظه ونسي ما كان واولا الاخر في النظر فعلق بقلبه
 وكان ذلك سبب قسسه وذهاب حبه فبان لك ان مداراة الموصية حتى تذهب
 لسهل من طائفة التوبة حتى تقتل وقد قال بعض السلف من قابل اللولب خف عليه
 العمل **فصل** في مدح الصبر وحمل على الصبر كتابه وامره وبلغ
 اهله وهو مذكور في يومين موضع من القرآن وهو الحديث المنقول كثر
 وفي الحديث من حدث الى عبيد كذري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما لخطي احد
 عطا خير او اوسع من الصبر وقال علي بن ابي طالب الصبر من الايمان منزلة
 الراس من الجسد الا وانه لا ايمان لمن لا صبر له وقال الاثنت عشر ائمة ان
 صبر امانا واحتمسا بابا ولاسلوك كما تسلك اليها باب اخبرنا عبد الوهاب
 انه الممارك بن عبد الحميد قال له احمد بن محمد بن النوري قال له عمر بن ثابت

والله على احمد بن حنبل قال ان اولكم العرشى قال ان اسحق بن اسحاق بن عمار قال
 من علم الطائفي قال صلى الله عليه وسلم من علم طائفة من طائفة العلم قال والله لو ان
 طائفة علمت الصبر لله فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية لمن
 صبر على المصيبة حتى يرد بها جنته ايها كفى الله له بملأه من الدرجات الى الدرجات
 كاسن السما الى الرض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستماية درجة ما من الدرجة
 الى الدرجة كاسن خوف الرض الى منتهى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له
 ستماية درجة ما من الدرجة الى الدرجة كاسن خوف الرض الى منتهى العرش
 مرتين ٥ وبالله اسناد صحيح قال كفى من صبر على الطاعة ما من الدرجة
 عن مومن من مهران قال الصبر صبر ان الصبر على المصيبة حسن وافضل من ذلك
 الصبر عن الطاعة وما نال احد من جسيم الخيرة نبي فمن رونه الا بالصبر ٥ وبالله اسناد
 صحيح قال كفى من صبر على الطاعة ما من الدرجة الى الدرجة كاسن خوف الرض الى منتهى العرش
 سلمان بن القيس يقول كل عمل يعرف ثوابه الا الصبر والى الله عز وجل انما يوفي الصابر
 اجرهم بغير حساب قال كمالا المصطفى ٥ وبه كمال القس قال صلى الله عليه وسلم قال كفى من صبر
 قال كفى جعفر قال كمالا المصطفى ٥ وبه كمال القس قال صلى الله عليه وسلم قال كفى من صبر
 الفردوس ساعدان من زهر الدنا ويزنان الصبر على المشقة ٥ وبه كمال القس قال كفى من صبر
 على من الحسن عن زهير بن عدي بن عمار بن النخعي قال قال ابو بكر بن عيسى
 باروخ الله كفى لنا بان نذكر كجامع الصبر قال اجعلوا عنكم في الامور كلها سري
 هو كرم الله اخذ كتاب الله عز وجل اما ما لم يدرى منكم ان الله اركب على طائر محمد
 الطنار قال كمالا المصطفى ٥ وبه كمال القس قال صلى الله عليه وسلم قال كفى من صبر
 بن جنادة عن وكيع عن شعيب عن عبد الحميد صاحب الزبادي عن ثابت عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهد الليالي والنهار في الصبر ٥ ان من صبر قال كمالا المصطفى ٥
 قال كمالا المصطفى ٥ وبه كمال القس قال صلى الله عليه وسلم قال كفى من صبر

دره والى
 وعلمه

والله على احمد بن حنبل قال ان اولكم العرشى قال ان اسحق بن اسحاق بن عمار قال

الحسن قال كفى من صبر على الطاعة ما من الدرجة الى الدرجة كاسن خوف الرض الى منتهى العرش
 احسن الطائفي قال صلى الله عليه وسلم من علم طائفة من طائفة العلم قال والله لو ان
 طائفة علمت الصبر لله فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية لمن
 صبر على المصيبة حتى يرد بها جنته ايها كفى الله له بملأه من الدرجات الى الدرجات
 كاسن السما الى الرض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستماية درجة ما من الدرجة
 الى الدرجة كاسن خوف الرض الى منتهى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له
 ستماية درجة ما من الدرجة الى الدرجة كاسن خوف الرض الى منتهى العرش
 مرتين ٥ وبالله اسناد صحيح قال كفى من صبر على الطاعة ما من الدرجة
 عن مومن من مهران قال الصبر صبر ان الصبر على المصيبة حسن وافضل من ذلك
 الصبر عن الطاعة وما نال احد من جسيم الخيرة نبي فمن رونه الا بالصبر ٥ وبالله اسناد
 صحيح قال كفى من صبر على الطاعة ما من الدرجة الى الدرجة كاسن خوف الرض الى منتهى العرش
 سلمان بن القيس يقول كل عمل يعرف ثوابه الا الصبر والى الله عز وجل انما يوفي الصابر
 اجرهم بغير حساب قال كمالا المصطفى ٥ وبه كمال القس قال صلى الله عليه وسلم قال كفى من صبر
 قال كفى جعفر قال كمالا المصطفى ٥ وبه كمال القس قال صلى الله عليه وسلم قال كفى من صبر
 الفردوس ساعدان من زهر الدنا ويزنان الصبر على المشقة ٥ وبه كمال القس قال كفى من صبر
 على من الحسن عن زهير بن عدي بن عمار بن النخعي قال قال ابو بكر بن عيسى
 باروخ الله كفى لنا بان نذكر كجامع الصبر قال اجعلوا عنكم في الامور كلها سري
 هو كرم الله اخذ كتاب الله عز وجل اما ما لم يدرى منكم ان الله اركب على طائر محمد
 الطنار قال كمالا المصطفى ٥ وبه كمال القس قال صلى الله عليه وسلم قال كفى من صبر
 بن جنادة عن وكيع عن شعيب عن عبد الحميد صاحب الزبادي عن ثابت عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهد الليالي والنهار في الصبر ٥ ان من صبر قال كمالا المصطفى ٥
 قال كمالا المصطفى ٥ وبه كمال القس قال صلى الله عليه وسلم قال كفى من صبر

الباب الخامس في حراسة القلب من الغم والضيق والفتن

اعلم ان القلب في اصل الوضع سليم من آفة واكوار الخمس توصل اليه الاحبار
 فتدغم في صفحته فينبغي ان يستوثق من سائر الطرق التي تخشى عليه منها الفتن
 فانه اذا تشتت عقله في منها تعرض عن ما خلق له من التعظيم الى الوافور والفكر المصالح
 ودر فتنه علقه بغير شأها ولا سبب هلاكه ٥ اخبرنا هبة الله بن محمد

من حليم والحدس بن السماك امرأة كانت كمن للبدية قال سمعنا نقول لو تطلعت
 قلوب المؤمنين بفكرها لوجدوا خيرا في حب الغيوب من غير الاخرة لم يقف لهم
 في الدنيا عيش ولم تفرط في الدنيا عيش في ذلك من اخرج قال ابنانا احمد على خلف
 قال لا تحمد الرمان السلي والسموت من صور من عبد الله رسول سمعت محمد حاتم
 يقول قال احمد خضوبه القلوب لوعية فاذا امتلأت من الحزن اظهرت زيادة
 انوارها على الجوارح واذا امتلأت من الباطل اظهرت زيادة ظلمتها على الجوارح
 قال السلي سمعت من علون رسول سمعت محمد بن الحسن يقول قال ابو تراب الحسين
 للعباد ان شئ نفع من اصلاح خواطر القلوب قال السلي سمعت ابا الحسن محمد
 يقول قال الخبير النينا في حرام علي قلب عاشور بحب الدنيا ان يسبح في روح الغيب
 وقال ابوهم ادم طلب الملوك شيا ففانهم وطلبناه فوجدناه ما يجوز هو
 كساي هراة وقال ابو محمد لم تقش ما نفق من العبادات شئ ما نفق جمع
 الصحة وسبل اسهم من الحسن عن سلامة القلب قال بالبراه والصمت
 وترك استماع حوض الناس ولا يعقد القلب على ذنب ولا على حق ويذهب
 لمن ظلمه حقه وقال ابو بكر محمد عن عمر العنبري قد ودع محبوبا له
 قد كان يحمل من همي ومن حزني ما ليس بحمل روعي ولا بدني
 لا عدت ان عاد لي قلى اعذبه بالحسن كم من شبح جابر حسن

الباب السادس في ذكر ما يصد اربه القلب

اخبرنا هبة الله بن محمد قال قال الحسن بن علي النخعي قال ابو بكر احمد حمر
 قال عبد الله بن احمد والحدس بن السماك قال سمعت ابا الحسن محمد بن عجلان
 عن الفقعاء بن حليم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكته سودا في قلبه فان تاب ونزع واستغفر

استخرج من كتابه في حقه
 والادب في حقه

صقل قلبه فان زاد رادت حتى تعلو قلبه بذلك الرادد في الله عز وجل
 في كتابه كلاب ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال الرضا بن عيسى هذا حديث حسن
 صحيح وقال حذيفة اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكته سودا واذا اذنبت في قلبه
 نكته سودا حتى يبقا قلبه كالنشاء الربد آه ابنانا احمد احمد الامنوكلي قال
 ابو بكر الخطيب قال ابو سعيد بن شاذ ان قال ابو محمد عبد الله الصغار
 قال ابو بكر بن الوالد بنيا قال الحسن بن محبوب قال حجاج قال قال بن جرج
 اخبرني عبد الله بن كيسان سمع محمدا يقول الرضا بن اسير من الطبع والطبع
 اسير من الاقوال والافعال اشهر من ذلك قال الحسن بن محبوب في الفضيض
 لبن الحنق قال قال حذيفة المرعشي ان حمارا سقي عن العيش قال كذا عذ مجاهد
 وقال القلب هكدي وبط كفة فاذا اذنب الرجل ذنبا قال هكزا فعقد واحد
 لم اذا اذنب وعقد اسير من يلقاه اربعاء رد الابهام على الاصابع في الذنوب
 الخامس يطبع على قلبه قال مجاهد فانكم ترون انه لم يطبع على قلبه وقال الحسن
 ابن معاذ سمع الحسد بالاولج وسمعت القلوب بالذنوب فكلما اجدا الحسد لانه
 الطعام عند سقمه فكل ذلك القلب لا يجد حلاوة العبادة مع الذنوب
 وكان بعض الحكماء يقول اذا لم يستهل القلب فاختلق له من الفكرية اجتلاب
 المصالح في الدين والدنيا واجتناب المفاسد تعطل فاستترت جوهرة
 فاذا اصيف الحيد لك فقل ما يزيد ظلمة كثر بالحمر وطول النوم وكثر العقلة
 صار كالحديد يغشاها الصد افسسدة

الباب السابع في ذكر ما ينفق عن القلوب صداها

ابو الموارك بن علي قال قال علي بن محمد العلاف قال ابن عبد الملك بن شاذ قال
 ابو العباس الكندي قال قال ابو محمد حمر الحاريطي قال عبد الله بن محمد قال

ابو الحسن بن محمد بن عيسى بن جرج

عبد الرحمن بن هرون بن عبد بن علي بن رواد عن ابي جعفر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذه القلوب تصد كما تصد اجدريد قبل ان يولد الله
 فاجلوا ما قال تلافوه القرآن قال محمد بن جعفر بن حماد الحسن قال سبأ عن جعفر
 بن سليمان عن المعلى بن زياد قال قال رجل للحسن بن ابي سعيد استكوا اليك قسوة
 قلبي قال ادن من الزكوة وفذروي ان رجلا سأل عابثته ما دوا ففسوه القلب
 فامرته بعبادته المرحمة ونسبها لغيره وتوقع الموت وشكها ذلك رجل الي
 ما الكون ينار فقال ادم الصيام فان وجدت قسوة فاطل القيام فان وجدت
 قسوة فاكل الطعام وسئل المبارك ما دوا القلب فقال قللة الملاقاة
 ان محمد بن اصر قال لينا انا احمد بن خلف قال ابو عبد الله السلمي قال ان عبد
 الواحد بن بكر الورثاني قال ان ابو الزهراميا فارقي قال سمعت فتح بن خرف
 يقول حدثني عبد الله بن حسن قال خلق الله القلوب مساكين للذكر فصارت
 مساكين للشهوات ولا يجدوا الشهوات من القلوب الا خوف من عجز او شوق
 من قول قال السلمي سمعت احمد بن محمد بن جعفر يقول سمعت النزيدي يقول
 سمعت ابيهم الخواص يقول ان القلب خمسة اشيا قرأ القرآن بالتدبر
 وخلا البطن وقام الليل والنصر عند السحر ومجالسة الصالحين
الباب الثامن في ذكر تقليب

القلوب الرغبة في الله تعالى في صلاحها
 اخبرنا عبد الاول قال ان الراودي قال ان ابن ابي عمير قال ان الفريري قال ان الحارثي
 قال ان محمد بن يوسف قال ان ابن ابي عمير قال ان ابن ابي عمير قال ان عبد بن حميد قال
 ان عبد الله بن موسى كلاهما عن سيفين ٢٥ وان الكروني قال ان ابو عامر
 النزيدي و ابو بكر الغفري قالان ان الحارثي قال ان المحبوبي قال ان الترمذي
 قال ان علي بن حجر قال ان عبد الله بن المبارك كلاهما عن موسى بن عفيف عن سالم عن عمر

قال كانت قلبي التي في القلب لم لا ومقل القلوب في انفراد باجابه البخاري
 اخبرنا بن الحسين قال ان ابن ابي عمير قال ان احمد بن جعفر قال ان عبد الله
 احمد قال صدق لي وان ابو بكر النخعي قال ان ابو الصبح الساماني وان ابو
 عبد الله بن ابي عمير قال ان ابو عبد الله الفراء قال ان عبد الغافر قال
 ان بن عمرو بن ابي عمير قال ان ابن ابي عمير قال ان مسلم بن الحجاج قال ان ابي
 والاسم ابو عبد الله المقرئ وان عبد الاول قال ان الراودي قال ان اخبرنا
 السرخسي قال ان ابن ابي عمير قال ان عبد بن حميد قال ان عبد الحميد
 الجعفي قال ان ابن ابي عمير قال ان حيوه قال اخبرني ابو هاشم انه سمع
 ابا عبد الله بن الحسين بن ابي عمير قال ان سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها من اصبعين من اصابع الرحمن تبارك وتعالى
 كمثل واحد يصرفها كيف يشاء قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم صرف
 القلوب بصرف قلوبنا الي طاعتك انفراد باجابه مسلم ٥ اخبرنا بن الحسين
 قال ان ابن ابي عمير قال ان احمد بن جعفر قال ان عبد الله بن احمد بن ابي
 واخبرنا الكروني قال ان النزيدي والعفري قالان ان الحارثي قال ان المحبوبي
 قال ان الترمذي قال ان هناك قال ان ابو معوية قال ان الاحمسي عن
 ابي سيفين عن اسراف قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان قلوب القلوب
 ثقت قلبي علي دينك قال وقلنا بين حلال الله امانا بذا وما جيت به فقل
 تخاف علينا فقال نعم ان القلوب من اصبعين من اصابع الله عز وجل تعلقها
 ساركون وتعالى كيف يشاء ٥ اخبرنا ابو القاسم الحريري قال ان ابو اسحق البرمكي
 قال ان ابو بكر بن خنث قال ان اسمعيل بن موسى الجاسبي قال ان حبارة قال
 ان ابو اسحق الجعفي عن يزيد بن القاسم قال ان اسراف قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 يقول ان قلوب بني ادم كلها من اصبعين من اصابع الرحمن تبارك وتعالى

اعلم وفقك الله ان البصر ساجد للقلب ينقل اليه اخبار اطبقات وينقش في صورها
 فحول الفكر فيها فيستعمل ذلك عن الفكر فيما ينفعه من امر الاخره ولما كان اطلاق البصر
 سببا لوقوع الهوى والقلب امر كالتشيع يغرق الطرف عن ما خاف عواقبه
 فاذا انغمست بالخلط وقد امرت بالحمية فوقع اذن في اذي فلم تصح من
 اليم الام قال الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات
 يغضضن من ابصارهن ثم استأثرني مسبب هذا السبب ونبي علي ما يؤول
 اليه هذا الشر بقوله وكفطو فر وجهم وكفطن فر وجهم اخبرنا هبة الدين
 محمد قال ان اخن علي قال ابو بكر بن مالك قال عبد الله بن احمد واحد بني
 ابي قال هيثم قال ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن
 جبر بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه عن نظرة الفجاءه قال
 اصرف بصرك ان فرد باخراجه مسلم فزواه عن قتبيه عن يزيد بن عمار بن
 وهو بن عبيد ان ابو نصر الطوسي وابو القاسم السمرقندي وابو عبد الله بن النبا
 وابو الفضل بن العالم وابو الحسن الحياث قالوا بن النضر قال ابن جبابه
 واسه اسماعيل بن احمد وعبد الوهاب بن طبارك وكشي علي قالوا ابو محمد
 الصيرفي قال بن محمد بن ابيهم الكتاني قال لا اله الا الله البغوي قال طالق بن
 عباد قال بن فضال بن جسر قال سمعت ابا امامه الداهلي يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه يقول اقلوا لي سبب الكفل لكم الجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب
 واذا اتمن فلا تخن واذا وعد فلا تخلف غصوا بصركم وكفوا ايديكم واحفظوا
 فروجكم ان بن الحسين قال بن المذهب قال له احمد جعفر قال بن عبد الله احمد
 والاصم بن ابي قال بن الحسين بن محمد قال بن جبر بن ابو عن الحكم بن عيسه عن
 عباس بن ابيه الفضل قال كتب ترديد رسول الله من جمع الي مني فبينما هو
 يسير اذ عرض له امر ابي مرود فابنه له جميله وكان يسابره قال وكنت انظر

اليها فنظر الي التي حلسه عليه فقلب في وجهه عند النظر فقلت وهي
 عن وجهها حتى غلظت لظنلتا اخبرنا بن ناصر قال ابن ابي بكر الشيرازي
 قال ان ابو عبد الرحمن السلمي قال ان عبد الواحد بن بكر الورثاني قال ابو
 الارزهراميا فارقتني قال سمعت فقه بن سحر فيقول قال لي عبد الله بن
 جشق يا اخي اسكن في امانها ربع لا غير عينك ولسانك وقلبك وهو اكر فانظر
 عينك لا تنظر بها الا ما لا تحل وانظر لسانك لا تنقل به شيئا يعلم الله خالفه من
 قلبك فانظر قلبك لا يكون فيه غل ولا حقير على احد من المسلمين وانظر هوائك لا تهو
 شيئا من الشر فاذا لم تكن منك هذه الاربع خصال فاجعل الرماد على راسك
 فقد شقيت ان محمد بن عبد الباقي قال له محمد بن احمد قال ابو نعيم احمد
 عبد الله قال بن ابو بكر بن مالك قال بن عبد الله بن احمد بن حنبل قال بن محمد بن عبد
 الله قال بن سيار قال بن جعفر قال بن مالك بن دينار قال بن اود بن ابي
 السلم معاشر الانبياء قالوا عليكم خشية الله عز وجل ايما عبد منكم احب ان يحيى
 ويرى الاعمال الصالحه فليحفظ عينه ان تنظر الي السوء ولسانه ان ينطق بالافك
 عيني الله الي الصديقين وهو شيع لهم اخبرنا محمد بن ناصر قال ابن ابي بكر
 الشيرازي قال ان ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الرازي
 يقول سمعت ابا الهباس الفرغاني يقول سمعت الجند يقول سمعت السري
 يقول سمعت معا وقال الكرخي يقول غصوا بصركم ولو عن شاة اني اخبرنا
 احمد بن ابن ناصر بن عبد الباقي قال ان محمد بن احمد قال ابو نعيم احمد بن
 عبد الله قال بن احمد اسحق قال بن احمد الحسين الانصاري قال بن ابو عصمه
 قال كتب عند ذي النون ومن يدعي حسن علي عليه شيئا فمرت امره ذات
 حال وخلق فجعل الفتي يسارق النظر اليها ففطن ذو النون فلو ي غنى الفتي
 وانشا يقول دع المصوغات من ماء ومن طين وانقل هو ال بحر خرد عين

اي

اخبرنا عمر بن طغر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
 قال له الخلد في حال سمعت الجليل يقول ان الله عز وجل واما ان ينظر بالعين
 التي بها تشاهد الله عز وجل الى غير الله عز وجل فتسقط من عين الله عز وجل اخبرنا ناصر
 قال له عبد الله بن محمد قال له ابو بكر محمد بن علي الجياثي قال له بن ابي الفوارس قال له
 احمد بن محمد بن سنان قال له ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الله بن علي قال له ابو بكر المروزي قال
 قلت لابي عبد الله عليه السلام حين دخل بابي وقال لي وضعت يدي على الباب ما دخلت
 في معصية الا الله لا يبع النظر الى شيء فقال لي ثوبه هذه قال له من سالت رسول الله
 عن نظره الفجاء فقال له صرف بصره

الباب الثاني عشر في ذم فصول النظر ٥٥

اخبرنا الحسين بن ابي بن المذهب قال قال احمد بن جعفر قال له عبد الله بن احمد
 حين قال له يحيى بن اسحق قال له حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن
 ابراهيم عن سلمة عن ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع
 النظر النظر فان الاول لك وليست لك الاخرة اخبرنا اسمعيل بن احمد وعبد الله
 بن محمد الحاتم وحكي عن ابي عبد الله قال له بن النعمان قال له بن حبابه قال له البغوي
 قال له هديبه قال له حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن ابراهيم بن اسحق عن سلمة بن ابي الطفيل
 عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي انك في الجنة كنزا
 وانك ذو قرينها فلا تتبع النظر النظر فان الاول لك وليست لك الاخرة
 سلمه روي عن علي بن ابي طالب اخبرنا بن ناصر قال له المداك بن عبد الجبار قال له
 ابو اسحق البرمكي قال له ابو بكر بن خنيت قال له ابو جعفر بن خنيت قال له هناد
 قال له وكيع عن شريك عن ابي ربيعة عن بن زبيدة عن ابي عبد الله قال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظر النظر فان الاول لك وليست لك الاخرة

٢٢
 اخبرنا ناصر بن عمر بن طغر قال له محمد بن الحسن الباقلاوي قال له القاسم بن ابي العلاء
 الواسطي قال له ابو نصر احمد بن محمد بن ابي جابر قال له ابو جابر احمد بن محمد بن ابي جابر قال له
 الخاري قال له علي بن ابي جابر عن عبد الله بن ابي جابر عن عبد الله بن مسعود
 علي بن ابي جابر عن عبد الله بن مسعود وفي البيت امره ان يجعل رجله من القوم ينظر الى المرأة
 فقال عبد الله بن ابي جابر عن عبد الله بن ابي جابر عن عبد الله بن مسعود
 محمد قال له ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد قال له ابو موسى
 الاضاري قال له محمد بن كليب قال له عبد الله بن ابي جابر عن عبد الله بن مسعود
 البيت من شجر العنكبوت فنظف وقال له ما علمت انه كان ينظر في فصول النظر
 قال له داود الطائي ثبوت ان مجاهد كان في داره عليه ثلث سنين لم يشعر بها
 اخبرنا بن ابي منصور قال له المداك بن عبد الجبار قال له ابو اسحق البرمكي قال له
 ابو الحسن الزمعي قال له محمد بن خلف قال له جرجس بن عبد الله بن ابي جابر
 قال له ابي جابر عن داود بن عبد الله بن جرجس عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
 افضى البصره وكان الرجل يغيره فانزله منزله وكانت له امره يقال لها زرقا
 وكانت جميلة فخرج الرجل في حاجة واوصاها ان تلطفه وتخدمه فلما قدم الرجل
 قال له كيف رايت الزرقا وكف كان لطفها بك قال من الزرقا قال ام منزله
 قال ما ادري ان زرقا هي ام كحلا فانها هار ووجها متناولها وقال اوصيتك بداد
 ان تلطفني وتخدمني فلم تقبل قالت اوصيتني برجل اعبي والله ما رفع طرفه
 الي ٥ اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي جابر قال له احمد بن محمد بن ابي جابر
 قال له عبد الله بن محمد بن جعفر قال له احمد بن محمد بن ابي جابر
 والحدسي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي جابر قال له احمد بن محمد بن ابي جابر
 وقيل له ما رجع يا ابا عبد الله ما راينا عيدا اكثر نسأله قال ما نلتقي امرأة حتى

المكان لا يمكنه ان يركب به ارجعها عاجلا قبل ان يتكرر دخولها فان
قتل وردّها خطوة الي ورايها سهل الامر وان توانا حيتي ولجيت ثم قام بجذبها
بذنبها طال تعبه وهرما لم يتهيا له وكذلك النظره اذا اثرت في القلب
فان عمل الحازم بغضها وحسم الامارة مؤا ولها سهل علاجه وان كرر النظر
تغيب عن عاين الصور ونقلها الي قلب متفرغ فنقشتها فيه فكما توصلت
النظرات كانت كالمياه يسقي بها الشجر فلا تزال تنمو فيفسد القلب ويعرض عن
الفكر فيما امر به ويخرج بصاحبه الي الهوى ويوجب ارتكاب المحضوات ويهلك
في التلف والسبب في هذا الهلاك ان الناظر اول نظره التذ بها فكرها يطلب
الاتذاذ بالنظر مستنهينا بذل فاعقبه ما استهان به التلف ولو انه غص
عند اول نظره لسلم فينا في عمره **فصل** وقد ذكر الشعر

في وصف البلياء التي حلت بالناظرين فقال الفرزدق
تروى منها نظره لم تدع له فوادا ولم يشفر بما قد تنوذا
فلم ار مقتولا ولم ار قاتلا بعني سلاح مثلها حين افضدا
وقال ابراهيم بن العباس بن صول الكاتب

من كان يوتي من عدو وحاسد فاني من عبي ائيت من قلبي
هما اعتورا في نظره لم فكره فاليقيا لي من رقاد ولا لب
وروي ابو بكر بن خديج عن عبد الرحمن بن عوف قال وقد راي الجاعلي
يقال له اسمعيل عمار واذا هو يقتل اصابعه ويتلف فقلت علام تلف فانشا
يقول
عينا مشؤماتان ونجها والقلب حيران مبتلي بها
عوقناه الهوى لظلمهما باليتي قبلها عدمتها
هما الي الحين قارنا وهما دل علي ما اجن دمعهما
ساعدت القلب في هواه فاستب هذا البلاء عيرها

احمد المبارك بن علي بن محمد العلقم قال عبد الملك بن شبران
قال احمد بن ابراهيم قال محمد بن جعفر قال ان شوقا لدولاي

قلبي يقول لطرفي هجت لي سقما والعين تدمع ان القلب ايكها
والجسم يشهد ان العين كاذبة هو التي هجت للقلب بلواها
لولا العيون وما حنين من سقم ما كنت مطر حاف في سمرها

قال واشارني الدولاي

يقول لي لطرفي اذ بكى جزعا تبكي وان الذي حملتني الودجا
فقال طرفي له فيما يعاينته بل انت حملتني الامال والطمع
حي اذ اما خلا كل صاحب كلاهما بطول النعم وقد قنعنا
ناداهما كبري لا تنلنا فلقد قطعنا في ما لا قيمتا قطعنا

قال واشارني ابو عبد الله المارستاني

رباني بها طرفي فلم يخط مقلي وما كل من ربي نصاب مقاتي له
اذا مت فابكوي قتيلا لطرفه قتل عدو حاض ما يرايه

ومن هنا قال بن المعير

منهم برعي خوف الدجى سكي عليه رحمة عاذله
عيني نشاطت بدمي في الهوى فابكوي قتيلا بعضه قاتله

ومن هنا قال المتنبي

وانا الذي اجتلب لمنيه طرقة من المطالب والقاتل
يانظرة نفقت الرقاد وغادرت في جد قلبي ما حبيت فلو لا
كانت من الحلا سولي اما اجلي تشلي فوادى سؤلا
وفي الامير هوي العيون فانه ما لا يزول ساسه وسحابه
يستاسر البطل الكمي بنظره ويجول سن فوادوه وعزاه

وقال ايضا

وقال ايضا

وقال بن المعتز

وما أدري إذا ما جئ لي استوقاية فؤادي أم حريقا
 ألا يا مقلتي دهبنا في لحظك ما مذوقا مذوقا
 وله وله
 ونح القلوب من العيون لقد قامت فيا متهم في الدنيا
 وحالها لا تب
 ومستريح الحفون من سهر أو زنيه بطول اعراض
 يا طرو هذا الذي جئت قد نغصصك اليوم امسك الماي
 وله وله
 يا رب ماذا جئت عيني علي يدك من السقام فليت العيون انك
 لم تذهب النفس الا عند لحظها وحسبها ان تدي المملوك ملكي
 جسمي وروحي مقرونان في قرن موكلان بطول السقم والحزن
 انبانا عبد الوهاب الخافنا قال له الحميري قال انشدني على حزنه الصقلي قال
 سمعت ابا الطاهر البغدادي ينشد في مجلس وعظم
 عابت قلبي ما رأيت جسمي خيلا قالزم القلب طرقي وقال كنت الرسول
 فقال طرقي قلبي بل انشدك الدنيا فعلت كفا جميعا تركت ما في قنيتي لا
 اجرنا ابو المعتمر قال له الحسن بن المظفر الحمد افي قال لا اي بلا انشدني ابو منصور
 محمد عمر الاصمعياني قال انشدني محمد القصفي قال دخل اصبهان فوار كان يغني هذه
 الايات
 سلمنا يا عباد الله مني وميلو عن ملاحظه الملاح
 فان الحب احزه المنيا يا واوله شبيهه بالمزاج
 ان ابو المعتمر قال له الحسن قال انشدنا ابو بدر محمد علي الاصمعياني
 وشاد نطابدا اسمي الي الردب بطرفه وظرفه ولطفه ملابدا
 اردت ان اصيده فاصطاد قلبي وعذاه
 ولبعضهم في معانته الطرف
 والله يا بصري الجاني علي حسدي لا طين بيد معي لوعه الحزن

بالله تطمع ان الي هو يدني وانا تله من غمض من وسن
 صبهات حتى تري طرفا بالنظر كما اري لاني شخص بلا يد
 وقال ابو عبد الله بن الحجاج يا من ليك سقم يزدد علي تعي طيبي
 لا تعجب فمكنا اجني العيون على القلوب

وقال ابو منصور بن الفضل

في كل يوم للعيون وقايح اسنانها الطماخ فيها يكلم
 لولم تكن جد جي عذاة لقايمهم ما كان تجري لها فيها الدم
 وقال
 لو احظنا نجني ولا علم عذرها وانفسنا ما خوزة بالجسر ابر
 ولم ارا عيني من نفوس عفايف تصدق اجنار العيون الفواجر
 ومن كانت الاجفان حجاب قلبه اذن علي احشائه بالفواقير
 وقال
 ابد اجنابا للعيون خيرا يصلي الفواد
 ولا يحد الحفاي رمت عينيها عيني وراحت سليبه من حاتم بين الكيلة والعير
 فيا طرف قد حذر فرك النظره التي خلست فارقت فيها ولا زبرا
 وبيا قلب قد اردت ان قبل مره فويك كم طار عنه مره اخري
 له
 ألم اقل لك لا تخلص محاسنه فان طرفك موقوف من الخس
 طيبي رمت له عيني جباله وما علمت بان الليث في الكنس
 وقال بن جيتوش يا للرجال نظره سفدت دما وحادثه الفقه مستليها
 واري السهام تامة من ترمي بها فعلام سهم الحية يصمي من رية

وقال عبد المحسن بن غالب الصوري

ما نظره الا لها سكره كما منا طرفه خمار
 هذا هو ي بصد ر عنه جو ي تيلوه لوعات وافكار
 وهذه افعالها هذه ما بعد رأي العين اخبار

لم يبق أول من عزي بك عزير الطرف عزير

إذا انتلم ترخ البروق اللوامح ومنت جري من تحت السيل ساها
عزيت الهوى بالخطم اجفرتة فاهملت مستانساها منساها
ولم تدركني سحبت جراته وهبت رباح الهجر فيه لوافي
وامسيت تستدي من الصبر عان باعليك وتستدي في النوم نازحا

فعرضني فلو اني علي كدر لم تحتكم ناظري في لذه النظر
وكش أغني ولا اتقي له وطرا منها العلي بعقي ذلك النظر
وامر ما دام ذاعين قلبته في اعين العين موقوف على الخطر
يسر مقلته ما صر محجته لا مرجا سرور عداد بالضرر

واذا ماتنا مالت عندك القوة فاحذر مستضعف الاجفان
ما عطف النفوس يا صاحبي الهوى سكواري لولا عرامه الاحراق
سافر طري مع الطعابين بالسفح وآه الفؤاد بالخبيل م
نظره عز جنت مقارعه نفتك فيها الجبان بالبطل م

وقال الويل للشيل حتم على الايعين الطوامح ان تنفاد قسرا للاعين الخيل
ما كان اجدي لوم اللوامح لو كان فؤادي في الحب من قنلي
واللوزير الشك لا عسر عذير العين غير مفكر بها جرت بالدمع ام فاصت دما
ولا هجر من الرقاد لذيدة حني يصير علي الجفون محرما

سفكت دمي فلا سفكن دموعها وهي التي بدأت فكلت اطلما
هي لو تعنتي في جبال فتنه لو لم يكن نظرت لك ومسلما
وقال شحنا ابو عبد الله الباربع ه
وسبها المخط يستلبي في وقت الوقوع ه
لم يصرف ف لا يفوقن الا عن جرد بع ه

وقال

وقال

وقال

وقال هيار

وله

وقال الويل للشيل

واللوزير الشك

وقال شحنا ابو عبد الله الباربع ه

وقال علي افرح محي يتبع الآرام بالسبح مطلقا بغاد اخلا شجان عوده فوق

رمي يوم سلع طرفه منها ونا فاص سهم في حشاه موقوف
فعلت له يا سعد عزنتك زينب سارقها لخطايا كاف جلق
فدونك اذ نزي الطبا سواي ائتلق صرايها من يرم يتقي
كان طر في اصل سقي الهوى لا اذا اقامه طرية الوسا

لو تجرني في مراي لحظه يوم سلع ما عاني طاعنا
با عين لتي قلتي وجعلت د شك من ذنوبي ه
واراك نفوس الدموع لا نهار فوق الحبيب ه
بالدم احلف صادقا والصدق من شيم الاربي

لوميزت نوب الزمان من البعدي الي القريب
ما كن الا دون ما جنت العيون علي القلوب
ومستفتح باب البلاء بنظرة نزود منها قلبه حسه الدهر
فوالله ما يدري ان تدري ما جنت علي قلبه ام اهلكته وما ندر

انا ما بين عدوين هما قلح وطرفي
ينظر الطرف ويهوي القلب والمقصود جنتي
وقال بن الحويبري
فتبصر ولا تشتم كل يرف رب يرف فيه صواعق حين

واعضض الطرف نسيح من غرام تكسني فيه ثوب ذل وشين
فبلا العيني موافقة النفس ويدو الهوى طوح العين
فقال لي بعض اهل هذا البلا يوم ما وقد بالفت في التحذير
من النظر اني نظرت يوما الي امرأه نظرة فهو بيتها وقوي قلبي فقالت

وله

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال بن الحويبري

فقال لي بعض اهل هذا البلا يوم ما وقد بالفت في التحذير

من النظر اني نظرت

فقال لي بعض اهل هذا البلا يوم ما وقد بالفت في التحذير

من النظر اني نظرت

الفسانك في بلاغهم ^{التي} فان اول نظره لا تثبت ^{الشخص} فلو عرفت النظر
فربما اوجب التثبت السلوك فانه قول هذه الحادثة فقلت له هذا يصلح
لاربعة اوجه احدها ان هذا لا يحل ^{هـ} والثاني انك لو نظرت فالظاهر تقوية
ما عندك وما قد تهتد باول نظره فالظاهر حسنه فلا تحسن المحاطة وتؤكد
الامر لانك ربما رايت ما هو فوق ظنك فزاد عذابك ^{هـ} والثالث ان ابليس عند
مضدك هذه النظر يقوم فيركب اليه ليزين لك ما ليس بحسن ثم لا تمان عليه لانك
اذا عرضت عن قتال امر الشرع تخلت منك المعونة ^{هـ} والرابع انك الان في
مقام معاملة الحق عز وجل على ترك محبوب وانت تريد ان تثبت حتى اذا لم يكن
المنظور مرضيا تركته فاذا لم يكون تركه لانه لا يلازم عرضك لالة تعالي
فان مع علمته بترك المحبوب لاجله وقد قال سبحانه يطعمون الطعام على حبه
وقال لن من الوالبر حتى يتفقوا مما يحبون فايال اياك ^{هـ}

الباب الرابع عشر في النهي

عن النظر الى امر رذائل ومجالستهم ^{هـ}

اعلم وفقك الله ان هذا الباب من اعظم ابواب الفتن قد اهل كثير من الناس مراعاته
فان الشيطان اما يدخل على العبد من حيث يمكنه الدخول الى ان يدرجه الى غايه
ما يمكنه من الفتن فانه لا ياتي الى العابد فيحسن له الزنا في الاول واما ينزل له النظر والعابد
والعالم قد اخلقا عن انفسها باب النظر الى النساء الاجانب لمجد مصاحبتهم
وامتناع مخالطتهم والصبي مخالطها فيلحذ من فتنه فكم قد زلت فيها قدم
وكم قد خللت من عزم وقل من قارب من هذه الفتنه الا وقع فيها وعلي منها
الحذر معني سلف هذه الامه وبه امر العلماء الامية ^{هـ} اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن
بن محمد القزاز قال ابو بكر احمد بن محمد بن ثابت قال اخبرني ابو طالب عمير بن ابراهيم
الفقيه قال ابو محمد العباس الخزاز قال ابو محمد خلف بن ابراهيم زبانه احازه وحديثه

عنه محمد بن عبيد الله بن حريث الكاتب قال اخبرني احمد بن هشام الحرابي قال قال علي بن
داود المروزي واصل بن القنطري قال اخبرني عبد الرحمن بن داود بن عمرو بن ابراهيم
عن ابيان عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جالسوا ابنا الملوك
فان الانفس تشتاق اليهم ما لا تستاق الى الجوارح والعوائق ^{هـ} واخبرنا بن
ناصر قال ابو المبارك بن عبد الجبار قال ابو محمد الجوهري قال ابو الحسن حيويه
فذكر الحديث ^{هـ} اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الجبار قال ابو المبارك بن عبد الجبار قال ابو
ابو محمد الخلال قال ابو عمر بن شاهين قال ابو محمد بن ابي سعيد المزني قال ابو احمد
حماد المصيصي قال ابو عباس بن محرز قال ابو اسامه عن ابي عبد الله ع
الشعبي قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم غلام امرد
ظاهر الوصاة فجلسه النبي صلى الله عليه وسلم واما ظهره وقال كان خطيبه داود بن النظر
ابنا اسماعيل بن احمد السمرقندي قال ابو اسمعيل ابو الفضل الاسماعيلي قال ابو
حمزه بن يوسف السهمي قال ابو احمد بن علي الجوافي قال ابو يحيى عبد الرحمن
ابن ناجيه ومحمد بن الطائي قال ابو صالح بن زياد السوي قال ابو خطاب
ابن سيار الحرابي قال ابو بقيقه عن الوان بن عزي سلمه عن ابي هريزه قال فني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محمد بن الرجل النظر الى الغلام الامرد ^{هـ} اخبرنا احمد
بن محمد بن عبد الجبار قال ابو اسحاق بن محمد الخلال قال ابو بكر بن
شاهين قال ابو عبد الله سلمان قال ابو تقي هشام بن عبد الملك
قال ابو بقيقه قال ابو الوضين عطاء المشفي عن بعض المشيخه قال كان يكره
ان يحد الرجل النظر الى الغلام الجميل ^{هـ} اخبرنا المبارك بن علي قال ابو علي بن
محمد العلافي قال ابو عبد الملك بن بشران قال ابو احمد بن ابراهيم الشدي
قال ابو بكر بن ابيطي قال ابو نصر بن داود الصاغاني قال ابو علي بن محمد بن
بقيقه قال ابو الوضين عطاء عن شيخهم ابراهيم بن ابي بكر هون ان يحد الرجل

الصفحة والبراه فان لم يقار بمهم يعرفه فاحرمه السماع فاجتمع طائفة من المشيخ
 فنقضوا طهر هذا الابن مطارحا وعلموا جميع بفهمه ولم يروا له مع ذلك شيئا من حاشه
 وحصل له ذلك الجزوالاول وكان بنو داود يفتخروا به هذا الجزوالواحد قال ابو داود كان
 ما كان بنو اسلم يفتحون دخول المرء بمجلسه للسماع فاجتال هشام بن عمار فدخل في غمار
 الناس مستترا بهم وهو امر دسيع معهم ستة عشر حديثا فاحضر بذلك مالك فاحضر
 وضربه ستة عشر سوطا فقال هشام لشي سمعت ما به حديث وحيي ما به سوطا
 وقد روي ابو علي الصواف قال قال عبد الله بن احمد قال سمعت اباهم بن هاني يقول سمعت
 علي بن معين يقول مطلع امرئ يعني ولا احمد بن حنبل في طريقه ان عبد الله بن محمد
 قال قال احمد بن علي ثلث قال لا خير في الحسن اى بكره قال قال محمد بن عبد الواحد ابو عمير
 الزاهد فما اذن ان يرويه عنه قال قال محمد بن اسحق الشنعوي قال قال يعقوب بن
 يسواك قال كنا عند ابي نصر بن الحرث فوقف عليه جارية مارا بنا احسن منها
 فقال يا شيخ اين مكان باب حرب فقال لها هذا الباب الذي يقال له باب حرب
 ثم جاء بعد غلام مارا بنا احسن منه فمسأله فقال يا شيخ اين مكان باب حرب
 فاطرق بشرفه عليه للعلم السؤل فغمض عنه وعلنا للعلم فقال اى شي
 تريد فقال يا حرب وعلنا يزدك فلما غاب قلنا يا باضر جاني جاريه
 فاجبتها وكلمتها وحاك غلام فلما تكلمه فقال نعم تروي عن عيسى بن الثوريك
 انه قال مع الجارية شيطان ومع الغلام شيطانان فحشيت علي نفسي
 من شيطانيه ان ابوا الحسن علي بن عبد الواحد قال قال علي بن عمر القزويني
 قال قد رايت علي بن يوسف عمه قلت له حدثكم احمد بن سليمان املا قال قال احمد بن
 بن محمد قال سمعت عمه بن محمد ذكره عن ثجاج بن محمد انه سمع بشير بن الحرث يقول
 احذر ومعا ولا احمد بن محمد بن احمد قال قال عبد الله بن محمد قال قال احمد بن علي ثابت
 وان عمه بن طهر قال قال احمد بن محمد بن احمد قال قال عبد الله بن علي الهزج

قال قال بن جهم قال قال محمد بن علي بن ابي حمزة قال قال ابو داود بن ابي
 ابو العباس احمد بن طودب بايع علي بن ابي طالب في عصرنا هذا الناس بالاحداث
 فقلت له يا سيد ياتت بهم اعرف وقد تحبهم الاسلام في كثير من الامور فقال
 هيئات قد رايناها من كان في قري ايماننا منهم اذ اراي الحرت قد اقبلت في كرا
 من المزحف واما ذلك على حسب الاوقات التي تغلب الاحوال على أهلها فاحذر
 عن تصرف الطباع ما اكثر الخطر ما اكثر الغلط قال ابو علي ومعت جسيما
 يقول جابر بن عبد الله بن احمد بن حنبل ومعه غلام حسن الوجه فقال له من هذا
 قال ابني فقال احمد لا تخشيه معك مرة اخرى فلما قام قال له محمد بن عبد الرحمن
 الحافظ وفي رواية الخطيب في قوله ابراهيم الشيباني انه دخل مسنونا وابنه افضل منه
 وقال احمد الذي قصدنا اليه من هذا الباب ليس يمنع منه سننها علي هذا
 راينا اشيا خنا وبه خبرونا عن اسلافهم رحمهم الله اخبرنا بن ناصر
 قال ابنا بن البصري عن ابي عبد الله بن عيسى بن محمد بن الحسين لا جري
 قال قال محمد بن علي قال قال ابو بكر المروزي قال جاحسن بن البزار ابي عبد الله
 يعني احمد بن حنبل ومعه غلام حسن الوجه فحدثت معه فلما اراد ان يصرف
 قال له ابو عبد الله يا بايع علي لا تشر مع هذا الغلام في طريق فقال له ان من اخني
 قال وان كان لا يات الناس فيك اخرا عبد الله بن احمد قال قال احمد بن
 ابي نصر قال قال محمد بن احمد الطبرسي قال ابو بكر الصوفي قال قال عبد الله
 بن ابي صادق وعبد الغفار بن محمد الشيرازي قالوا ابو عبد الله بن ابي
 قال سمعت محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب يقول سمعت وليا السقا بن صبيح يقول
 سمعت ابا عبد الله الحصري يقول سمعت فحشا الموصلي يقول صاحبك
 ثلاثين شفاكا نويعدون من الابد انكم اوصوني عند راي اياهم اتقوموا
 الاحداث قال محمد بن احمد بن ابي عبد الله الحصري بالموصل فذاكرته فلم ينكره

يا يوسف الحسن فتيلا وتشبهها باطاعة ليس الا البدر بحكها
 من شرب في الخور فلينظر اليك فما صيغت معانيك الامانيها
 ما للبدر وللخريف بالملهي نور البدر وعز الخريف نعيمها
 ان الدنيا بئر لا تجلي وان غثقت ولا تزداد علي النفس الذي فيها
 اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال قال ابو بكر الخطيب قال قال اسمعيل بن احمد الحميري قال
 لا يونس راوي عبد الله الشرازي قال جدي محمد بن الحسن الطاهري قال قال محمد بن الحسن
 ابن الصباح الداودي قال قال القاسم بن ابو عمير محمد بن يوسف الاندي قال كنت
 اسأب محمد بن اودر علي بعد اذ فاذا اجار به تغني في شعره وهو
 اشكو غليل فواد انت متلفه شكوى غليل الى الف يعالاه
 سقمي تزيد في الايام كثرة وانت في عظم ما اليق ثق لله
 الله حرم قتلني الهوى سعتها وانت باقالي ظلمات الله
 فقال محمد بن اودر كيف السبيل الي استرجاع هذا فقال القاسم بن ابو عمير ههنا
 سارت به الركبان اخبرنا القزاز قال اخبرنا الخطيب قال قال علي بن ابي طالب
 ابو عبد الله المزني يابي وابو عمير بن حيويه وابو بكر بن سنان قالوا سمعنا
 ابن محمد عن عروة بن نفطويه قال قلت لابي محمد بن اودر الاصبهاني في مرضه الذي
 مات فيه فعلى كيف تجدك فقال حبت من تعلم او شئ ما تري فقلت ما منعك
 من الاستمتاع به مع القدره عليه فقال اما النظر المباح فاو شئ ما تري واما

اللذة المحظورة فانه منع منيها ما حدى به الى حاله سويدي عبيد الله بن
مسهر عن ليحيى الثقفي عن مجاهد عن عباس بن عبد الله بن عيسى عن
من عشق وكثر وعف وصبر غفر الله له ولاخله الجنة ه فان قال قائل قد صرح
هذا الرجل بالنظر مباح فانقول في ذلك والجواب انه اما يباح النظر الى امرء مع عدم
الشهوة فان عدمه لكنه خاف ان تتور بالنظر فلا يحل بان فيه وجهان ومن كان
الطبع صحيحا فالشهوة قائمة والتخدير ملان من ادعي انه لا يشتهي فهو
كذاب ولو قدرنا صدقه كان يهيمه لادمتيا وظاهر قول بن داود يدل على
انه لم ير النظر محرما ولقد اخطا في ذلك وجوع عليه خطاؤه التلث بعد لشتها
بن الناس وافتضاه حتى كان ابو العباس بن شريح اذا نظره يقول له عليك بالنظر
كتاب الزهراء ولوان هذا الرجل غرض بصره اول مرة لخلص لكنه لم ير ان الحرام
سوي الفاحشة ومن اخباره العجيبه ما اخبرتنا به شهده بنت احد والنا اخبرنا
جعفر بن احمد السراج قال انبانا القاسم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامه القاضي
عن ابي الحسن علي بن نصر الصباح والنا ابو محمد عبد الله بن احمد السمسار ان
ابا بكر بن داود الاصمعي كان يدخل الجامع من باب القرافين فلما كان بعد مده
عدا عنه وجعل يقول من عيني وكنت محبتي يا عليه فسالته عن ذلك فقال يا بني
السيب فيه اليه الجمعة اما فيه اردت ان تقول منه فصادفت عند الباب
حدثين يتحدثان وكل واحد منهما مسرورا صاحبه فلما رايا بي قال ابو بكر قد
جاءت فاجعلت علي نفسي ان لا ادخل من باب فرقت فيه بين مؤلفين ه
فصل وقد يقع للنفس تاويل في معاجبه الحديث الذي قد
بكت رغبات الشعر على وجهه فتقول النفس هذا ليس بامرء واما هو رجل
فلا بأس بحبته واما يقع لها هذا التاويل لما تنبطن من هواه فيقال لها كفي
بنفسك اليوم عليك حسيا ان كان لك ميل اليه وعندك التذاذ برويته

لمع

٢٢
فحكمه حكم الامور لان المعنى في ذلك موجود في هذا بوان انسانا التذ
بالنظر الى بنت شهر بن زمر لم يجز له النظر اليها او الي بن حنين عنه اما سمعت
قوا عابته وقد سألها نسوة عن المسكر فقالت لو ظننت احدا كن ان حاجتها
يسكرها فلا تشربه ه واعلم ان كثير من الصبيان يحس وجوههم خروج رغب
الشعر فيزيرون بولط في الحسن علي المردان وقد امتن لهم جماعة حتى قال ابو
بكر بن داود في حبيبه ما لهم انكر وسوادا احدثيه ولا ينكرون ورد الغصون
اخبرنا ابو منصور القزاز قال قال ابو بكر الخطيب قال علي بن ابي طالب ابو
عمر بن حنويه قال له ابراهيم بن محمد عرفة قال لا تترك محمد بن داود لنفسه في عرض
انظر الى البحر فخر في لواحظه وانظر الى دجج في طرفه الساجي
فانظر الى شعره ان فوق عارضه كانه نقف فماله دبت عالج
واشدت لنفسه ما لهم انكر وسوادا احدثيه ولا ينكرون ورد الغصون
ان يكن عيب خده يرد الشعر فوعيب العين شعر الجفون
فقلت له نفيت القياس في الفقه واثبتته في الشعر فقال عليه الهوى
وملكه النفس دعوا اليه قال ومات ليلة اولى اليوم الثاني ه وقال آخر
وقد زاد في يافوتي شفتي على وذر ثاياه زمر دشاريه
وبالقرب منه نقش خال كانه ختام على ما كيوه لشاريه
اخبرتنا شهده بنت احمد قالت اخبرنا جعفر بن احمد السراج قال قال احمد بن
السواق قال قال محمد بن احمد بن فارس قال قال عبد الله بن ابراهيم البصري قال قال محمد
خلف ذلك عبد الله بن عبيد قال اخبرني محمد بن عبد الله قال قال ابو محمد عبد الله
ابن ابي عمير قال اخبرني محمد بن عبد القري قال قال محمد بن محمد بن عثمان بن
ابي حنيفة قال اخبرني ابي عن جدي قال سئل عن الخطاب بطون
ذات ليله في سكر من سكر المدنيه اذ سمع امرأة وهي تهتف من خدرها
وتقول

هل من سبيل إلى خير فاشربها ام هل سبيل إلى نصر حجاج
 إلى في ملجأ الاغراق مقتل سهل المحيا كرم غير ملجأ
 قال وقال عمرو لا اري معي في مصر رجلا يهتف به العواتق في خدره من
 على نصر بن حجاج فاني به فاذا احسن الناس وجهها واحسنهم شرا فقال علي
 بالحجام فجز شعره فخرجت له وجستان لانهما شققتا فمر فقال اعظم فاعتز فافتت
 الناس فقال عمرو والله لا نساكتي ببلد انا فيه قال واذك لا امير الموصل قال هو
 ما قلت لك فسيره إلى البصرة وخشيته المرأة التي سمع عمرو ما سمع ان يسد ر
 اليها عمرو بشي قد ست اليها اياتا تقول فيها
 قل اللهم الذي تحشي بوارده مالي والخمر او نصر حجاج
 اني عنت انا حفص بعنيها شرب الخمر وطرف في غير ساج
 ان الهوي رمة التقوي فقيده حتى اقرب بالحجام واسراج
 لا تجعل الظن حقا او تبينه ان السيل سبيل الخاف الراحي
 قال فبعث اليها عمرو قد بلغني عنك خير واني لم اخرج من اهلك ولكن بلغني انه
 يدخل على النساء ولست امنه قال وبني عمرو وقال الخلد الذي قتيده الهوي
 حتى اقرب بالحجام واسراج ثم ان عمرو كتب الي عاملة بالبصرة كتبا فكتب الرسول عنده
 اياما ثم نادى مناديه الا ان يريد المسلم يبر ان يخرج فمكنت له حاجة فليكن
 فكتب نصر حجاج كتابا وودسه في الكتب بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمرو
 امير الموصل سلام عليك اما بعد يا امير الموصل
 ان عنت الذلفا يوما بئس فيه وبعض ايامي النساء عراهم
 ظننت الظن الذي ليس بعده بقا فالي في الذي كلام
 وبينه ما تظن تكرمي ويا صدق سالفون كرام
 ومنعها ما تظن صلاتها وحال لها في قومها وصيام

فهذه ان حالنا فها انت راجعي فقد جئت مني كاهل وسنام
 فقال عمرو ما قرا الكتاب اما وطي سلطان فلا فارجع المدينه الا بعد وفاة
 الباد الخامس عشر ذكر ايام النظر وعقوبة
 حذنا المبارك بن علي الميرزي قال اخبرنا عبد الوهاب بن احمد قال اخبرنا الحسن بن محمد
 الكلالي قال اخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال اخبرنا محمد بن جعفر بن راج قال اخبرنا عبد الله بن عتبة
 قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الحارث بن عبيد الله بن عماره عن عكرمة بن
 ابن عباس قال اخبرنا رجل من بني النخيل السعدي بن شمس قال ما يقال له ما قال قال رسول
 الله مرتين في امرأة فمطرت اليها فلم ازل ابعثها ابصر فاستقبلني جزا ففرضي
 فصنع علي ما تروي فقال ان الذي وجعل اذ اراد بعد حيرا عمل له عقوبة في الدنيا
 اخبرنا احمد بن عبد الله بن ميثاق قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا ابنا ابو محمد
 الكلالي قال اخبرنا عبد الوهاب بن علي قال اخبرنا محمد بن ثابت قال اخبرنا عبد الملك بن قتي
 قال اخبرنا يزيد بن مهران قال اخبرنا ورقان بن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله لو اطلع احدكم بيته ولم ياذن له فخذ منه حصاة
 ففقد عينه ما كان عليك جناح ان ابن ناصر قال اخبرنا بن يوسف قال اخبرنا
 البرمكي قال اخبرنا ابو بكر بن محمد قال اخبرنا محمد بن صالح قال اخبرنا ابن الحارث
 عن ابن شاذان عن طلحة بن خنيسه بن عبد الله بن عكرمة عن حذيفة قال من تأمل خلق امراه من
 وراء الثياب اطل صومه ان محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا احمد بن محمد بن احمد
 ابو نعيم احمد بن عبد الله قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال اخبرنا احمد بن حنبل قال اخبرنا
 ابو معمر قال اخبرنا ابو معويه المزني عن الحسن بن عمرو بن ميمون قال اخبرنا
 لابي امراه فاحببني فكف بصري فارجوا ان يكون اخبرنا عمرو بن ظهري
 قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن علي قال اخبرنا عبد الله بن الصوفي
 قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الجهم بن المرقري قال سمعت ابا عبد الله الحلي

أوه صبره رددت لزدناك وقد بلغنا عن أبي يعقوب الطبري
أنه قال كان معي شاب حسن الوجه وكان عذبي فإني إنسان من بعداذ صوب
وكان كثير الالتفات إلى الشاب فكنت أجده عليه لذلك فميت ليلة من الليالي
فرايت رب العزة في المنام فقال يا أبا يعقوب لم تنتهه وأشار إلى البغداد
عن النظر إلى الأحداث وعزني وجلالي في لا أشغل بالأحداث إلا من بعدته
عن قرني قال أبو يعقوب فأنشئت وأنا اضرب فحكيت الرويا للبغداد
فصاح صبحه ومات ففعلناه ودفناه واستغل قلبي به فزأته بعد شهر
في اليوم فقلت ما فعل الله بك قال وتحتي حتى خفت أن لا أجوء عني

الباب السادس عشر

في ذكر من علق نفسه على النظره

أخونا أبو القاسم الحريدي قال قال أبو طالب العسدي قال أبو الحسين سمع
قال عثمان بن أحمد قال قال يحيى بن أبي رهم الختلي قال قال الطوسي قال
أحمد بن عبد الله الهروي قال قال يحيى بن أبي رهم قال قال مقاتل عن الخصال
عباس قال خرج عيسى مريد يتقي بالناس فادعى الله عز وجل إليه لا تشقى
معد خطا فاجزم بذلك فقال من كان من أهل الكاظميا فليعتزل فاعتزل الناس
كلهم إلا رجلا مصاب بعينه اليمنى فقال له عيسى ما لك لا تعتزل فقال يا روح الله
ما عصيت الله طرفه عيين ولقد التفت فأنظرت بعيني هذه إلى قدم امرأة
من غير أن كنت أردت النظر إليها ففعلتها ولو نظرت إليها باليسر لفلقتها
قال فكي عيسى حتى ابتلت لحينه بدموعه ثم قال ادع فأتته أحق بالدعاء فاني معصوم
بالوحي وأنت لم تقصم مقدم الرجل من فعيديه وقال اللهم انك خلقتنا وقد علمت
ما نعمل من قبل ان تخلقنا فلم يمنعك ذلك ان تخلقنا فمما خلقتنا وتكلمنا بارزاقنا
فارسى السماء علينا مدرارا فوالذي نفس عيسى بيده ما خرجت الكلمة تامة من فيه

قوله
ما فعل الله بك
الجملة عني

خوارت الساعز إليها وسقى الحاجر والبارد ان قال قال هذا قد فعل معصيه
تقلع عين نفسه وكيف صارت طاعه يتوسل بها فالحول به إذا فتح النقل عنه
حمل عليه كان ذلك شرعهم جازا فاما ما في شرعنا فذلك حرامه أخبرتنا
سهمه والباخرى أبو محمد السراج قال أخبرنا أبو طاهر بن السواق قال قال أحمد
بن فارس قال قال عبد الله بن أبي رهم الزيني قال قال محمد بن خلف القاسمي قال أبو بكر
القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الصلت بن حكيم قال حدثني موسى بن صالح
قال نظر رجل من عباد بني إسرائيل إلى امرأة جميلة نظره شهوة فعمد إلى عينيه
فقلعها أخبرنا بن نصر وعبد الله بن علي قال قال أبو الحسن
بن بشران قال قال ابن صفوان قال قال أبو بكر القرشي قال قال محمد بن الحسين بن أبي رهم
مالك بن ضيفم قال حدثني خالي جبابه ابنت ميمون العتكية قالت رايت أبا بكر صغرا
نزل ذات ليلة من فوق البيت بكون قد برك له حتى صبه ثم احتار من الحب ما جارا
فشرب فقلت له بعد ذلك اني قد رايت الذي صنعت ففهم ذلك قالت حات
من ميره نظره إلى امرأة فجعلت على نفسها أن لا تدركها البارد أيام الدنيا
أنعص عليها الحياة قال القرشي قال قال أحمد بن رهم عن علي بن إسحق عن
المبارك عن الأوزاعي عن هرون بن رباب عن عروان كان في بعض معاز بهم
فتكشفت جارية فخطرا إليها عروان فرفع يده فطمع عينه حتى نفرت وقال اني لك خاط
الحياء فتركه قال القرشي قال حدثني محمد بن قدامة عن محمد بن سابق عن مالك بن معمر عن
أبي إسحاق قال قال عمرو بن ميمون ما يسر لي اني بصير كنت نظرت نظره وأنا شاب
أخبرنا محمد بن الحسين بن عبد الله بن يوسف قال قال يوسف بن محمد بن محمد بن أبي رهم
قال قال أحمد بن محمد بن حسنوف قال قال جعفر الخوام قال قال أحمد بن محمد بن الحسين
قال حدثني هرون بن معروف قال حدثني سعيد بن عبد الله قال قال جعفر بن جلاب حدثني عن وهب

كره صفة

ما كان في بني اسرائيل وكان فيه قوم عباد وكان لهم عيد كل يوم فيه
خرجوا يومئذ عبيدهم ونظر رجل من العباد الى جارية من بني اسرائيل متعبده
فلما رآه قد احدث النظر اليها قالت وهي لا تؤممه انه يريد بها شيئا الذي احسن
العيون فابصرت وهي متفرقة للنظر اليها حرم عليها فخرج الجارية لوجه
ساجدا وجعل يقول سيدي لا تبني بصري عقوبة منذ ان نظرت في فؤادك
لا بكتير بها ما اطاقت البكا عمتي ام لم نعم فبكتي حتى عجزت اخبرنا بن ناصر قال
ابو علي الحسن الفضل الحارلادي وابنا ابو سعد احمد محمد البغدادي
قالا ان ابو العباس احمد عبد الغفار قال ابو سعيد محمد علي عمرو
المقاسم قال سمعت محمد بن عبد الوارث الواعظ قال سمعت جني الساج يقول كبر مع
الحجزة بالشام فاذا نحن بصومعه راهب من الرملة ومصر فسعدت بكاه وثيقه
فناداه ابو حمزة ثلثا فلم يجبه فقال له ابو حمزة سالته كق من تجب له الحق عليك
الا كلمتي فقال بصوت ضعيف وما يدعوك الى كلتي فقال اردت ان اسالك
عن مسألة عشت لي فقال اني لفي شغل عن مسئلتك وكلامك فامض راشدا
عما قال الله فقال ابو حمزة اري وجهك فقال وما تصنع بالنظر الي من اصابه النظر
تقال اجبت ان انا فهدك مبلي اياك فقال ان كنت تريد جواب مسئلتك فسلني
اخبرك وان كنت تريد النظر فامض لسانك وقد علمت ان لي مصيبة قال وما
مصيبتك فقال اني اطلعت من صومعي هذه منذ عشرين سنة فوفقت عني علي
شخص فامسك قلبي وانا في علاجه وجهاده منذ ذلك اليوم ابي وقتي وما علمت
ان النظر الى احد من الناس حتى كلمتي فقال لعمرى لقد كان هذا نظره ينوم
عليك البسك طول العناء واوردك ادمان البكا فقال هذا العمري كذلك
لقد بكت حتى تقدمت في قلبي فاقدر علي فطره الا في بعض الايام فاذا بكيت

وجدت لذلك راحة وسلوا اما قال هذا النظر الذي يلعب هذا كله فقال حضر بعض
اعبادنا فاننا في جماعه ومهم شخص حير عيني كماله فكرت النظر اليه مرارا فوجدت
تلي زرع لا تحصد المناجل والاستغنية الرياح ولا يرد ادع على من الايام الاجده
وثباتا فلما رأت ذلك عانت فليكي يرا جني فاي الا التعلق به والتوسل له والتطلب
لا سباب فربو فلما رآته مقبلا علي الفتي وما ضبا علي عصابي عاهدت الله ان لا
اركي احدا ولا يراني وهذه عقوبة كل طرف مال الي عني ما امره الله حتى يرجع الي ما
امره او يعلم انه قد عني له عن ما اجره ثم اخذني البكا فانصرفنا ونزكناه اخبرنا
شهره شاهر الفرج والاضراب احمد قال ابنا ابو سعد احمد محمد البغدادي
السر قندي قال في الحين القسم السبع قال ابو احمد محمد عمر والدنيورك
وال ابو جعفر عبد الله الصوفي قال قال ابو حمزة حدي ابو القاسم حكام بن المصطفى
المصري قال غررت في زمر المرسيدي في بعض المالك فليجني الحرف فسر بلي بعض
جزاير صقلية فخرج من اقلك وخرجت معهم فمرايت في بعض الجراير رجلا لا يلد رمة
من كره البكا فسا لت عن حاله وقلت له ارفع نفسك فان البكا قد اضر بها
فقال لا ذلك قلت وما جاني بها علي حتى تمني لها البكا معالج جانيه لا ازال الي
الله معتذرا منها ايام حياتي قلت وما هي قال سرعة نظرها الي الامور المحظورة
عليها ولقد اوفتاني يذنب نظرت اليه لولا الرحمة الله ليائت ان يعفي
لي عنه وتالله لو صبح الله لي عنه وادخلني الجنة ثم تدايا لي انظر اليه بعين عصفاه
ثم صعق وسقط مغشيا عليه وبلغنا عن ابي حمزة الصوفي قال وصفت
علي راهب في بعض بلاد الشام وقد شرف من صومعه وهو بكمل علامة جديلا
من النصارى وبقسم اليه فقلت ينبغي ان هو علي طريقه ان لا يتيم في وجه
من كنتم من فتنته فقال هو لعمرى كذا قلت عني اني عاهد الله لا افصح عني حولا
عقوبة لها فاغضض عني وادخل راسه وبكا وانصرفنا اخبرنا الحمد ان

الا ومعهما ذو محرمه اخرجه الحارثي ومسلمه واسم ابي محمد نافع مولي عباس
 اخبرنا عبد الله بن محمد قال قال الحسن بن علي بن احمد بن جعفر قال قال عبد الله بن احمد
 قال قال ابي جعفر السجستاني قال قال ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 صلى الله عليه وسلم كان يوم من يابله واليوم الاخر فلا تخلصون بامرأة ليس معها
 ذو محرم منها فان نالتها الشيطان اخبرنا ابن الحارثي قال قال ابن ابي عمير قال قال
 ابن احمد بن جعفر قال قال عبد الله بن احمد بن جعفر قال قال ابن احمد بن جعفر بن
 البنا قال قال علي بن احمد بن جعفر قال قال ابو طاهر احمد بن عبد الرحمن بن ابي عمير قال قال عبد الله
 بن محمد بن جعفر قال قال الحسن بن جعفر قال قال جعفر بن عبد الحميد عن عبد الملك
 ابن عمير عن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 صلى الله عليه وسلم قال قال جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 اخبرنا المبارك بن علي قال قال علي بن محمد بن جعفر قال قال عبد الملك بن جعفر
 قال قال احمد بن محمد بن جعفر قال قال جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 قال قال الحسن بن جعفر قال قال جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 فبينما هم في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلم بيننا كفاي فيكم قال قال
 لا تخلصون رجل بامرأة فان نالتها الشيطان اخبرنا ابن الحارثي قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 ابن عبد الوهب بن جعفر قال قال عبد الله بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة
 قال قال محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال محمد بن احمد
 لهيعة عن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال الحسن بن جعفر
 رجل بامرأة ليست له محرم الا هو او هي فليس بينهما فاني كانا صالحين
 قال ولو كانا مسلمين بنت محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 احمد قال قال ابو جعفر النخعي قال قال محمد بن عبد الباقي قال قال احمد بن جعفر قال قال ابو جعفر احمد

قال جعفر بن عبد الرحمن

عبد الله

عبد الله قال قال ابو بكر بن مالك قال قال عبد الله بن احمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة
 بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 على سلطان وان قلت امره بطاعة الله ولا تدخل علي امرأة وان قلت اعلمها
 كتاب الله عز وجل ولا تصغين سمعك ابي لذي هو ي فانك لا تدري ما يغلف
 بقلبك منه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال قال ابو بكر بن جعفر قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 قال ابن احمد بن يوسف بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 ابن يوسف بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة
 اوصاني عمر بن عبد العزيز فقال يا ميمون لا تخلص بامرأة لا تخلص لك وان اقررت
 القرآن ولا تتبع السلطان وان رايت انك تامله معروف ونهاه عن منك
 ولا تخلص اهو ي فقلت في نفسي شيئا يسخى طامسه به عليك انبانا
 اسمعيل بن احمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة
 محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة
 يوسف بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة
 من صاحب له ولا تخلص بامرأة ليست لك محرمه ولولن تقرأ عليها القرآن
 ولا تدخل علي امير ولو ان تعظمه اخبرنا المبارك بن علي قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 العلاف قال قال عبد الملك بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 هرون قال قال احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 احفظوا عني ثلثا من ثلثي ما لا يدخلن احدكم عيني حتى يرضى سلطان بغيره ويعلم
 ولا تخلص بامرأة شابة وان اقرها القرآن ولا تخلص سمعك من ذي هو ي
 انبانا اسمعيل بن احمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن
 قال ابو بكر بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة
 عن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة قال قال جعفر بن عبد الرحمن بن جابر بن سمرة

ما الذي كان من شأنه ان يحرقه عليه قال اذا العجينة نفسه واستكر
 عمله ونجد نوبه واحذر ترك ثلثا لاخل بالامراة لاخل الكفانه ما خلي حل بالامراة
 لا تحل له الا كنت صاحبه دون الحاي حتى افنته بها ولا تغاهد الله عهدها
 الا وفيت به فانه ما عاهد الله احدكم هذا الا كنت صاحبه دون الحاي حتى اجول
 سنة ومن الوفا به ولا يخرج صدقة الا امضيتها فانه ما خرج احد صدقة فلم يرضها
 الا كنت صاحبه دون الحاي حتى اجول سنة ومن الوفا به فانه ما خرج احد صدقة فلم يرضها
 عظم موسى ما يحدث به بني آدم ٥ اخبرنا محمد بن ابراهيم قال قال ابو عبد
 الله بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رجلا منكم سئل عن امرئ
 منكم روت عن رجل ما دامت الاشباح باقية فان الامر والنهي باق والخليل والتميم مخاطب
 به ولن تجزي على الشبهات الا من هو بعرض المحرمات ٥ اخبرنا ابن ابراهيم قال قال اخبرنا
 ابو الحسين الجعفي قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي قال قال بن جويه قال ابن ابراهيم
 بن خلف قال قال ابو محمد البجلي قال قال محمد بن موسى الجعفي قال قال عتيق بن يعقوب
 قال اخبرني الجعفي قال قال دخل مسلم بن عبد الملك على اخيه هشام بن عبد الملك وعنده فداء
 جميل عليه عمامة سوداء وثياب ويثي فقال مسلمة يا امير المؤمنين ايتني فاني انا هذا
 قال هذا خادم لي قال يا امير المؤمنين ادخل علي فمررت مثل هذا قال انه محبوب
 لا يقدر علي النساء قال انه ان لم يقدر عليها اذكرها الرجال قال فخرجه هشام
 فاحذر رجلا من ان تغرض بسبب البلاء بعيد ان يسلم مقارب الفتن منها
 وكان الحسن بن مازن النخاه والنوفس الفتنه مفرقون بالعطب ويندر من يسلم من
 الفتنه مع مقاربتها علي انه ما يسلم من فكر وتصوير وهمية وكل هذا زلل هذا الو
 كانت الخوة بالاجنبية مباحة لم يسلم من هذه الاقات فكيف وهي محرمة ٥
الباب الثاني والعشرون
في التحذير من فتنه النساء ٥

كرو والايح

في التحذير من فتنه النساء

٥٤
 اخبرنا بن الحسين قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرنا محمد بن ابراهيم
 قال اخبرني قال قال محمد بن عبيد ٥ اخبرنا عبد الاول قال قال ابو داود قال اخبرنا
 ابن ابي عمير قال قال الفرزدق قال قال النخعي قال قال ادم قال قال شعيب ٥ اخبرنا ابو بكر
 الرازي قال قال ابو النخعي الشاشي ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي رزي قال قال ابو عبد الله
 الفرزدق قال قال ابن عبد الغار قال اخبرنا ابن عمرو بن ابي رزي قال قال ابو عبد الله
 قال قال مسلم بن الحجاج قال قال بن راهويه قال قال جرير ٥ وان بن الحسين بن عبد الباقي
 قال قال ابو الطيب الطبري قال قال ابو احمد الوطاني قال قال ابو خنيفة قال قال ابن ابراهيم
 بن ابراهيم قال قال بن سفيان ٥ اخبرنا ابو القاسم الحريري قال قال ابو طالب العنبري
 قال قال ابو الحسين بن سمعون قال قال محمد بن محمد بن ابي حنيفة قال قال بن ابي الحجاج
 قال قال محمد بن سفيان ٥ اخبرنا ابو القاسم بن مفضل ٥ وان علي بن عبد الله قال قال ابو محمد العنبري
 قال قال ابو حفص الكوفي قال قال محمد بن عبد الله بن ابي عمير الكاتب قال قال احمد
 بن حنبل قال قال اسباط ٥ اخبرنا ما هو بمراد احمد قال قال بن ابي عمير قال قال
 البغوي قال قال ابو بكر بن ابي شيبة قال قال ابو خالد الاحمر قال قال سليمان بن ابي
 عمير بن عثمان بن ابي اسامة بن زيد بن عبد الله بن ابي سلمة قال قال ما تركت
 مع الناس رجلا يفتنه اضر علي الرجال من النساء ٥ اخبرنا بن الحسين
 قال قال بن المذهب قال قال ابو بكر بن مالك قال قال عبد الله بن احمد قال قال ابي
 وان ابو بكر الرازي قال قال الشاشي ٥ اخبرنا المروزي قال اخبرنا الفرزدق
 قال قال عبد الغفار قال قال بن عمرو بن ابي رزي قال قال محمد بن مسلم
 بن الحجاج قال قال بن ابراهيم قال قال محمد بن جعفر ٥ اخبرنا عبد الاول قال قال ابو داود
 قال اخبرنا السرخسي قال قال ابن ابراهيم بن خزيمة قال قال عبد حميد قال قال النضر
 ابن شميل قال قال شعيب بن ابي مسلم قال سمعت ابا نصره حديث عن
 ابي عبد الله الحذري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الدنيا حلوة خضرة

راحم

فلما نزل برعبه في خير ليظهر غدره خرج اليه من بيتها نارا وخوفه
ان يراها احد فيعلقها فلم يزل يوحى حتى بطعامها حتى وضعه على باب بيتها
ولا يكلمها قال وليت بذلك زمانا ثم جاء ابليس فرعبه في الخير والاك
وقال له لو كنت تعلمها وخذتها وتانس حديثك فانها قد استوحشت وحشه
شديده قال فلم يزل يوحى حتى خذتها زمانا يطعم اليها من فوق صومعته قال فانا
ابليس بعد ذلك فقال لو كنت نزل اليها فتقعد على باب صومعته وخذتها وتقد
على باب بيتها فتحدثك كان انس لها فلم يزل يوحى حتى انزلها واجلسه على باب صومعته
فخذتها وخرج الجارية من بيتها حتى تقعد على باب بيتها قال فليتنا زمانا نتحدثان
ثم جاءه ابليس فرعبه في الخير فقال لو خرجت من باب صومعته فجلست قريبا
من باب بيتها فحدثتها كان انس لها فلم يزل يوحى حتى فعل فليتنا بذلك زمانا ثم جاءه ابليس
فقال لو دوت من باب بيتها ثم قال لو دخلت البيت فحدثتها ولم تتركها تترك وجهها
لاحد كان احسن فلم يزل يوحى حتى فعل فليتنا بذلك زمانا ثم جاءه ابليس دخل البيت
فجعل يحدثها فاره كله فاذا امسى صعد صومعته قال ثم اناه ابليس بعد ذلك
فلما نزل نزل بها الى حتى ضرب العابد على فخذها وقبلها فلم يزل به ابليس يحكيها
في عينه وسبيله حتى وقع عليها فاجلها فموت غلاما فجاءه ابليس فقال له
اريت ان جاء اخوة هذه الجارية وقد ولدت منك كيف تصنع فاعمد
الجارية فاذكها فادفنه فانها ستكتم ذلك عليك مخافة اخوتها ففعل
فقال له ان اترها تكم ما صنعت بها فاذكها فادفنها مع ابنها فاذكها
والقاهل في الحفرة مع ابنها فكت بذلك فاسا الله حتى فقل اخوتها من الغزو
فجاوه وسالوه عن اختهم فنعها لهم ونرحم عليها وبكاها وقال كانت
حبة امراء وهذا قبرها فاني اخوتها القبر فبكوا اختهم ونرحموا عليها واقاموا
على قبرها ابائا ثم انصرفوا اليها ليهم قال فلما جئهم الليل واخذوا مضاجعهم

اما هم الشيطان في النوم فبدأ بها
ويوتها فكذب الشيطان وقال ليصدقم امر اختكم انه قد اجل اختكم ولدت
منه غلاما فذكها وذمها معه فقام منكر فاقامهما في حقيرة خلف باب البيت
واي الهوطة في منامه فقال له مثل ذلكم اني اصغرهم حاله مثل ذلك
فلما استيقظ القوم استيقظوا متعجبين لما راي كل واحد منهم فاقبل بعضهم
بعض يقول القدر ايت عجبا فآخر بعضهم بعضا ما راي فقال كبيرهم هذا احمل
ابليس هذا بشي فامضونا ومع هذا قال اصغرهم لا امضي حتى اتي ذلك الامر
فانظر فيه فانطلقوا فبحثوا الموضع فوجدوا اختهم وابنتها مذبوحين مساة
عنهما العابد فصدق قول ابليس فصنع بهما فاستعد وعليه ملكهم فاقول
من صومعته وقد موه ليصوبه فلما اوثقوه على الحشيشه اناه الشيطان فقال
قد علمت اني صاحبك الذي فتنتك في الهواه حتى اجلتها وذبحتها وابنتها فارت
اطعنتي اليوم وكفرت بالله الذي خلقتك خلصتكم مما انت فيه وكفر العابد
بالله فلما كفر خلى الشيطان بينه وبين محابه فصلبوه وال فيه نزلت هذه الآية
كمثل الشيطان اذا قال للانسان اكفر فلما كفر ابي فاول جزا الظالمين وقد ذكر
فصه هذا الرجل على خلاف هذه الحاله النفساني الا ان المقصود وجود فتنه
بالقتل والزنا والكفر وذلك مذكور في جميع الروايات فقلح فقط الله سبب
وقوعه في هذا الشر وهو انه فتح لنفسه فيما قد نفى عنه من الكلام للاجنبيه والحو
بها فكان كما مور بالحمية اقبل على الخليط يفتح بعافيته فاداه ذلك الخليف
نفسه ولوانه استعمل قوا الطب لسلم من شر ما وقع فيه فعوذ بالله من الخذلان
اخبرنا محمد بن منصور قال قال ابو المظفر قال ابو نعم الاصفهاني قال قال محمد بن الحسن
قال عبد الله بن احمد قال قال محمد بن جعفر قال قال شعيب عن اشعث بن
سليم قال سمعت جابر بن حيوة حدث عن معاذ بن جبل قال ابلغت بفتنة

والله ما بدى حتى وما بدى عليه اخره
 بعد فقال يا ابا واثة تقدمت
 اليك امراء فنظرت اليها في نقابها حين قامت من عندك فوقع في قلبي فهدر
 العله منها ان المبارك علي والي علي محمد العلاف والي عبد الملك بن سنان
 والي احمد بن ابيهم الكندي والي محمد بن محمد بن ابي والي العباس بن الفضل بن ابي
 والي العباس بن هشام بن محمد السائب قال استعمل الحاج بن يوسف سعيد
 سلم علي قضا قدر ايل وكرمان فقدمها وكان بكرمان عله يقال لها ارذاكات
 من اجل النساء وكانت بعجبا بيت عندها الرجل يجل من اهل مال فبلغ سعيدا
 خبرها فامر سكر اليها فجي بها فلما راها قال يا عدوه الله افنت فتيان البلاد افسدتم
 ثم قال اكشفي عن راسك فكشفت عن شعر حسن خيل يضرب الي عيني تهلم قال
 التوحى رعدك فالقتته غريانه في انار فرأي ما حيره وذهب بعقله فلم يملك نفسه
 حتى جعل يقول يا صبعه في عكها فاذا عكن وطيه وثري صغير ومناكب عالىه
 لم ير مثلها قطم قال يا عدوه الله ادبري فادبرت فنظر الي ظهر فيه كالجدول
 وكفل كاريكه خز حشوها قزم قال اقبلي فاقلت فافتتن بها لما رايت من حالها
 فوثب اليها فافار فهاجني فعل فبلغ الحاج فعله فقال بعض ما يعزني الجاني
 من الشبق وحرف سعيداه ان محمد بن طاهر البزاز قال ان ابو الحسن علي
 ابو الحسن بن محمد بن علي المهدي قال ان ابو الفضل محمد الحسن بن طاهم من والي
 ابوبكر بن الانباري والي محمد بن طاهر البزاز قال ان عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الحسن
 علي بن سعيد الخراساني قال كان بالبصرة فسنه يقال لها مئتم كانت قناهييه
 الجمال والحذق فجات الي الحسن بن عبد الله العنبري القاهي فظهر التوبه
 ونسأله ان يلبسها ففعل ذلك وسفر عن وجهها فافتتن الناس بها
 واشاع قومه ان القاهي امتن بها فقال عبد الصمد بن المعذل
 ولما سرت عنها القناع مئتم تروح منها العنبري مئتم

٤٤

راي عجب
 فان نصب قلب العنبري فقبله صبا بالساهي قلب عي راكشا
 وحدت القسم من محمد النعمري قال رايت شابا ولا كهل من ولد العباس اصون لنفسه
 واصبط لحاشته واعف لسانا وفرجا من عبد الله بن المعتز وكان رعا عبتنا بالفرج
 في مجلسه فحري بعنا فيه فما لا تفتح به عليه قادم وكان اكثر ما يشغل به نفسه
 سماع الغنا وكان يعيب العشق كثيرا ويقول العشق طروق من الحمق وكان اذا
 راى منا مطرقا او مفقرا اتهمه بهذا المعنى ويقول وقعت الله بافلان وقتل
 عقلك وكففت اليل رايناك وقد حدث به سهو شديد وفكر دايرو وزفير مشاع
 وسعناه ينشد اشعارا منها
 ما لي اري الثريا ولا اري الرقيا يا مرسلا غزالا اما خاف ذنبا
 وسعناه مرة اخري ينشد وهو يشرب في ليل فذالفه فاتهمناه فيه
 وكتب عليه هذا الشعر ما قليل منك كذا لي قليل يا مني نفسي وفاهي سوي
 سل حق الله عيظك عني هل احسنت الهوى
 انت افسدت حياتي بهجر ومما في حساب طويل
 وانشد
 اسرا الحب اصبر امل نكيت الاسباب فارحمود عزير صابر عبد اسير
 وانشد ايضا يوما وقد راى دار بعض الناس
 ابادار كمر نيك من لذه وعيش لنا كان ما اطيبه
 ومن قننه افسدت ناسكا وكانت له في التقي مرتبه
 لقد ملكت عيناك نفسا كرميه فلانا ماني ان مت بطولناير
 كان فوادي في السما معلق اذا غشت عني فخلط طائر
 وانشد وفي يوم ختم
 حصلت منك علي خاتم حوته البنات
 فاما يارق كفي كاني فهران يا اهل ودي بعدة وانتم جيران

طوه

قال الميموني فقلنا له جئتنا
 بنا قد كنت تغيب أمثالها
 منا ونحن الآن نذكرها منك وكان رجع عن بعض ذلك تصنعاً لا يلبث
 مستوره أن يظهر حتى يحقو عندنا عشقه وودخل في طبقه المرحومين فسمعه
 يوماً يبشده مكثراً يا أحسن خلق الله لا تتركني يتركني هكذا بالله
 ثم تنس فاجتبه فذطر العشق بعبد الله وانفتك البستر لخدمته
 فقل له سمر لنا سيري هذا الذي تهوي تحو اليه
 فخط وقال لا ولا كرامه فكسبت اليوم من الغد

بكيت عينه وشكى جرقة من الوجد في القلب ما ينطفي
 فقل له سيدي ما الذي لري بك قال سقام خفي
 فقل له أعشيق قال اقتصر علي ما تري يا ما تكفي
 وكما لي بامن حدثت عن يظن سمع وعين انك تخطب سري فارجع فخرت
 فكسبت اليه هيهات لحظك عندي تقتر فيه بعشيقك
 دع عنك خفي خبير واحرم علي كل ريقك
 نعال الخيال وما تهوي بر فقي ور فقيك

وصرت اليه فقال لي يا ابا الطيب قد عصيت ابليس اكثر مما عصى ربه الى ان لو فقي في
 حاله فانشده من اين لا كان اليس جاني بك سبي ابدالك ليمز بهيد فقلت سقاوطوا
 فاجرت في فقمته فسمعت له بلطف الجلبه واعاني حرم الراي حتى فاز بالظفره وقال
 ابوبكر الصولي اعتل عبد الله من المعتر فانه ابو عليا وقال ما عراك يا بني فانشا
 يقول ايها العاذلون لا تعذلوني وانظروا حسن وجهها فغزوني
 فانظروا هل ترون احسن منها ان رايتم شبيهها فاعذلوني
 فاجبتون الهوي وما لي جنون وجنون الهوي جنون الجنون
 قال فسمع ابو احوال حتى وقع عليها فابتاع الجارية التي تشوق بها بسبعه

الاول بينا روي وجهها اليه
 بن خيرون طارثنا القاضي ابو العلاء الواسطي قال ارسلنا عبد الله بن محمد
 وراقا قال لا تدنا ثعلب قال لا تدنا بن الاعرجي لا اعرجي في صفه النساء
 هي الضلع العوجا لست مقيمها الا ان يقوم الضلع انكسارها
 الجمعن ضعفا واقتدارا على الفتي اليس عينا ضعفا واقتدارا
 وانشد آخر لله ما صنعت بنا لك الحاجر في المعاجر
 امضي وانفد في القلوب من الحناجر في الحناجر

بعضه على
 ١٤٦٥

الباب الثالث والعشرون

في الخويف من الفتن ومكايد الشيطان
 انه سمع الله محمد قال لا احسن علي قال لا احسن جعفر قال لا احسن عبد الله احمد قال احسن اي
 واه ابو بكر الزاوي قال لا الشاي وان المروزي قال لا الفراءدي قال لا عبد
 المحضر الغافر الفارسي قال لا بن عمرو بن عبد الله قال لا بن محمد بن عبد الله الحاج
 قال لا بن هرون الالبلي قال لا عبد الله وهب قال لا بن ابي جعفر بن قسيط
 عن عمر بن عايشه قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي ليلا فغرت عليه
 فجاءني ما اصنع فقال مالك يا عايشه اغرتي فقلت وما لي لا يغار مثلي علي مثلك
 فقال لا فاخذك شيطانك قلت او معي شيطان قال نعم قلت ومع كل انسان
 قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي الله وجل اعاني علي حتى اسلم
 انزل باخر اجه اسم وجهه والرواه يروون ان الشيطان قد اسلم هذا الحديث اعاني
 عليه فاسلم عيا مذهب العقل لماضي يردون ان الشيطان قد اسلم الاسف من عينه
 فانه يقول فاسلم انا من شره وكان يقول الشيطان لا يسلم وهذا الذي ذهب
 اليه سفيز مذهب حسن يظهر اثر المجاهدة الا ان مسلما قد روي في صحيحه
 من حديث مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد الاوفد وكله

عن رجل اعانى عليه فاسمى فلا يامري الا خير وهذا يدعي ان الشيطان اسلم لانه
لو لم يسلم لما كان يامر بالخير وكيف هذا رد القول ابن عيينه هـ ابن الحارث
قال ابن المذهب قال ابن ابوبكر مالك قال عبد الله احمد قال حري
مالك عبد الرزاق قال ابن عمر عن الزهري عن عمار بن الجهم عن صفية بنت حيي
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان كرمي من الانسان بحري الدم
اخرجه في الصبي هـ ابن القسيم الحارثي قال ابن ابوطالب العشاري قال اخبرنا
ابو الحسين سمعنا قال عبد الله بن سليمان الاشعث قال ابن محمود بن خالد
وعمر بن عثمان قال ابن الوليد قال ابن جابر قال عبد الله بن جابر قال
معوية بن ابي سفيان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يبق من الدنيا الا
بلاؤونه هـ ابن ابي احمد احمد قال ابن ابوبكر الخطيب قال ابو سعيد بن ابي
مالك محمد بن عبد الله بن ابي شيبة قال ابن ابوبكر القرشي قال حري عن ابي الاسود
قال ابن المصعب اسد قال ابن عدي بن ابي عمارة قال ابن زباد النخعي عن ابن مالك
عن رسول الله قال ان الشيطان واهله خطمه في قلب آدم فان ذكر الله خسر
وان سئى الله التمس قلبه هـ قال القرشي وسكان الحنابلة سفيان بن عيينه
عن ثور بن زيد عن خالد بن عبدان قال ما من انسان الا وشيطان متبطن فطار
ظهره لا وعنه على خلفه فاحترق فاه على قلبه هـ ابن محمد بن ابي منصور
قال ابن جعفر بن احمد قال ابن المذهب قال ابن مالك قال عبد الله احمد
قال حري عن ابي قال ابن جعفر قال ابن جعفر قال ابن جعفر قال ابن جعفر
بن جعفر يقول شيعنا جندب بن عبد الله فلما بلغ خصر المكاتب قلنا له
اوصنا قال اوصى ببقوى الله عز وجل والقرآن فانه نور الليل المظلم وهدى
النهار فاعلموا به على ما كان من جهد وفاقه فان عرض بلا فقدم مالك قبل

الوليد

نفسه

كفان تجاوزه البلاء فنتقم
ديبه وان الخروب من خديبه
والملوك من شلبه بينانه لا غنى بعد النار ولا فاقه بعد الجنة فان النار لا ينفذ
اسيرها ولا يستغنى فقيرها هـ ابن الجهم بن منصور قال ابن المصنف عبد الجبار
قال ابن ابراهيم محمد بن محمد بن ابي الوائلي قال ابن ابراهيم الراسي قال محمد بن خلف
قال ابن عبد الله بن محمد قال ابن فضيل بن عبد الوهاب قال ابن جعفر سليمان بن ثابت
قال قال مطرف بن نضر فاذا ابراهيم ملج من يدى الله عز وجل ومن اليسر فان شأ
ان يعصه عصه وان تركه ذهب به اليسر هـ ابن ناصير قال ابن جعفر احمد قال
ابن المذهب قال ابن جهمان قال ابن عبد الله احمد قال حري عن علي بن مسلم
قال ابن سيار قال ابن جهمان الحارثي قال ابن سويد القنادي عن قتاده قال ابن
لابليس شيطان يقال له قنقرب نجمة له عين سنة فاذا دخل الغلام في هذا الطريق
قال له دعه انا كنت اجمعا مثل هذا اجل عليه وافنته قال عبد الله بن حري
سخر قال ابن عتب بن عبد الواحد عن مالك بن مغول عن عبد العزيز بن رفيع
قال اذا خرج بروج المومن الى السماوات الملائكة حان الذي تحي هذا العبد من
الشيطان يا ويحه كيف نجاة ابن الكروفي قال ابن عبد الله محمد الانصاري قال
ابن نا محمد بن عبد الله قال ابن الحسن بن ابي الحسن قال ابن محمد المصنف قال حري
بن سفيان بن روح قال ابن ابو عصه قال ابن عبد الله قال ابن جعفر عن ابي سنان
ان راها قال سعيد بن جبير في الفتنة يستبين من عبد الله من عبد الطاغوت
ابن ابوبكر الصوفي قال ابن ابي عمير عن عبد الله قال ابن ابو عبد الله بن ابي كويه
قال ابن احمد بن ابي الايمون قال ابن الحسن بن الجاردي قال ابن عيسى بن شيراز
عبد الله بن احمد بن شيبويه قال سمعت ابي يقول سمعت جندب بن جندب يقول
قال رجل لعبد الله المصنف اني رايته رجلا يقبل شأها فطنت في نفسي اني جرمه
فقال امنا على نفسي انشد من خنبه هـ ابن ابو منصور القزاز قال ابن

صوابه غير ان

القلب ووهنية العمل وشتينانية الوجه ٥ ان ناصوا ان حذرنا احمد قال
ابونعيم قال ما احسن السدي والى الحسن بن علقويه قال ما سمعت عيسى قال
اسحق بن عيسى عن جوبير عن النخعي عن عيسى بن عباس انه قال ما صاحب الذنب الا ما من
سوء عاقبته وما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته فله حيا يدا من
على اليمن وعلى الشمال وانت على الذنب اعظم من الذنب ومخك وانت لا تدري
ماله صانع بك اعظم من الذنب وفرحك بالذنب اذا اظفرت به اعظم من الذنب
وحزنك على الذنب اذا فرك اعظم من الذنب اذا اظفرت به وحزنك من الزم
اذا حركت ستر بابك وانت على الذنب ولا يضطرب فوادك من نظر الله اليك
اعظم من الذنب اذا عملته ٥ ان ناصوا والى احمد بن السراج قال انى اظفرت به
ان بن مالك قال ما احسن السراج قال انى اظفرت به وكيع قال ما ذكر يا
عن عامر قال كتبت عائشة الى عوبه اما بعد فان العبد اذا عمل معصية الله
عاد حامده من الناس ذاما ٥ وبه قال ابو عبد الله الرزاق قال ما بارك الله
وهنا يقول ان الرب عز وجل قال بعض ما يقول لى اسئل الى اذا اطعت رضى
واذا ارضيت باركت وليس لى كفى طاعة ناهية واذا عصيت غضبت واذا
غضبت لعنت ولعنتى تبلغ اربع من الولد ان على عبد الواحد والى
على عمر القزوى والى يوسف بن عمر والى ابو عيسى السمسار والى يوسف
بن موسى والى عبد الله بن سفيان بن عيينة السدي قال ما احسن
ما عصى الله عبدا الا اذا له السبيل ونهاني ٥ ان على والى والى
احمد بن محمد شاذان والى البغوي والى احمد بن حنبل والى معتز
عن علي بن زيد والى شهد عن عبد الوهاب بن خطيب فسمعه يقول ان افضل
العبادة ادا الفريضة واجتنب المحرم ٥ ان محمد بن عبد الباقي والى

ابو محمد الجوهري قال ان رواد

٢٤٠ من محمد بن عبد الباقي قال سيعم

بن حماد قال ما بن طيار عن الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول لا
سفر في صغر الخطية ولو انظر من عصيت ٥ ان محمد بن منصور والى
بن السراج قال انى اظفرت به بن مالك والى عبد الله بن احمد
عبيد بن عمير والى الحسن بن مسلم قال سمعت الحسن بن ادم
ترك الخطية ايسر من طلب النوبة ٥ اننا احمد بن محمد بن ابي
الخطيب قال ما محمد بن يحيى الصيرفي والى محمد بن عبد الله بن يحيى والى ابو بكر البرقي
والى احمد بن ابي قال ما الاصح عن المعتمر بن سليمان عن ابيه قال ان الرجل ليصيب الذنب
السر فيصع ويحليه منزلة ٥ قال القزوى وحديث محمد بن الحسين والى ما سمعت عن
والى معروف بن وايل والى سمعت محارب بن دثار يقول ان الرجل ليصيب الذنب
فيجد له في قلبه وهناه ٥ قال القزوى وحديث ابو عبد الله النخعي والى سيار
عن جعفر بن مالك بن دينار قال بلغني ان فتيا اصاب ذنبا فيما مضى فاني نهى
ليقتل فذكر ذنبه فوقف واستحي فوج فناداه الله يا يحيى لو دونت مني لوقته
ان محمد بن منصور قال ما المباركة عبد الجبار والى ابو اسحق البرمكي قال اننا
ابو الحسن الرضوي قال ما محمد بن خلف قال ما احمد بن منصور قال ما بن ابي قهر
والى سعيد بن عبد الرحمن والى احمد بن محمد بن ابراهيم قال قلت لسعيد بن المسيب
ما رايك مثل فتيان هذا المسجد افضل عبادة ان احدهم لم يخرج بالحج ولا الى
قايما مصليا حتى يصلي العصر قال بن المسيب ما كنا نغذ هذا عبادة
قلنا له يا ابا محمد فما العبادة قال التفكير في امر الله والوعى عما حرم الله وطه
اجرا بن ناصر والى عبد القادر بن محمد قال ما ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
الفضل بن زهري والى احمد بن محمد بن عيسى الهاشمي والى احمد بن محمد
عبد الله بن محمد بن محمد بن الحرث عن بن المبارك والى قتيب بن الوهب بن الوهب

فان فيه ستة خصال يثاب في الدنيا وثلاثة في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فان
 يذهب بالهنا ويورث الفقر وينقص الرزق واما اللواتي في الآخرة فان يورث
 سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار ه ان المباركة بن علي قال علي
 محمد العلوي قال له عبد الملك بن بشران قال له احمد بن وهب الكندي قال له
 بن جعفر الخياط قال له العباس بن عبد الله التقي قال له ابو شهر قال له
 صدقة قال له بن جابر عن سليم بن عامر قال له حري ابو امامة الباهلي قال له
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اذا ناني رجلان فاحذا بضعتي فاخر جاني
 فاذا انا يقوم استدثني استفاقا وانتنه رجا كان رجاهم امر احبض قلبك
 من هاول كمالها ولا الزان والزاوي ه اخرنا عبد الوهاب بن احمد قال
 ان المباركة بن عبد الجبار قال له محمد بن علي الفتي قال له محمد بن عبد الله الدقاق
 قال له الحسين بن صفوان قال له عبد الله بن محمد والحدثني العباس بن جعفر
 قال له محمد بن عبيد قال له ابو بكر بن عمار قال له رجل عن رجل روعة
 قال له روح اهل الجنة براحة فيقولون ربنا ما وجدنا رجا منذ دخلنا الجنة
 اطيب من هذه ويقول هذه رواح افواه الصوام ويروح اهل النار براحة
 فيقولون ربنا ما وجدنا رجا منذ دخلنا النار انتن من هذه فيقول
 هذه رجا وزوج الزناه ه انبانا احمد بن علي بن محمد بن علي قال له احمد بن محمد بن ثابت
 قال له علي بن محمد بن بشران قال له بن صفوان قال له ابو بكر بن عبيد قال له
 محمد بن الحسن بن شقيق قال له ابنهم بن الاشعث قال له عبد الرحيم بن
 زيد العمري عن اسع عن حنبل عن عيسى بن عباس قال له رسول الله صلى الله عليه
 ما طفف قعر كبد ولا خشوا من انا الا منعهم الله القطر ولا طهر
 في قوم الزنا الا طهر بينهم الموت ولا طهر في قوم علم قوم لو ط الا طهر

٢٧ فيهم الخشوف ان ينصروا لا اله الا الله قال له علي بن ابي طالب
 قال له اخبرنا محمد بن العباس بن محبوب اجازة قال له عبد الله بن ابي داود قال له
 محمد بن ابي عمير قال له عبد الوهاب بن عطاء عن ابي ثعلبة عن ابي ثعلبة
 عن ابي عبد الله عن عمرو بن عثمان قال له حري الله فجل الى موسى عليه السلام انا قال له
 للفناليين ومفقور الزنا ه ان محمد بن منصور قال له المباركة بن عبد الجبار
 قال له ابو اسحق البرمكي قال له انبانا ابو الحسن الرضي قال له بن ابي رزبان قال له
 ابو محمد النعماني قال له داود بن ابي جابر قال له ميسرة بن عبد ربه عن ابي عاتبة
 الهمداني عن يزيد بن عمر بن عبد الله بن عمار عن ابي سلمة بن عبد الله بن عمار
 عباس قال له لا خطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خطبته ومن قدر على
 او جارية حراما فواقعها حرم الله عليه الجنة وادخله النار ومن ابصر من امرأة
 نظرة حراما ملأ الله عينيه ناراً ثم امر به الى النار ومن صاح امره حراما جازم
 البتة مغلولا يده الي عنقه ثم يومر به الى النار ومن فاكها خسر بكل كلمة
 كلمها في الدنيا الف عام واي امرأة طاعت الرجل حراما فالتزمها او قبلها
 او باشرها او فاكها او واقعها فخليها من الوزر مثل ما علي بن الرجل ه
 وبالا سناد من بن ابي رزبان قال له عبد الله بن محمد قال له اسحق بن عمار
 قال له جرير بن عمار عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 ما خلق الله عز وجل من الالبان فرجة فقال هذه اما تبي عندك فلا تصفها
 الا في حقها ه ان محمد بن منصور قال له ابو علي الهادي قال له
 عبيد الله بن عمرو بن شاهين قال له محمد بن الحسن بن كوثور قال له علي بن الفضل
 قال له يزيد بن هرون قال له العولم بن حوشب عن علي بن مدرك عن ابي
 زرعة عن ابي هريرة قال له الانان بن زهري قال له فارقه لايمان فان
 لام نفسه ورجع راجعه الايمان ه اخرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال له انبانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من احسن الناس قال الله احمد جعفر قال الله عبد الله احمد جليل
 والحدس الى قال الله عبد الرحمن عن زهير عن عمرو وعنه عن عكرمة
 عن زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله من عمل عمل قوم لوط ولحق الله
 من عمل عمل قوم لوط ٥ قال محمد عبد الباقي البزاز قال الله محمد بن العزا
 قال الله على عمر السكيتي قال الله حامد لال قال الله محمد بن عبد الله النخاري قال الله
 يحيى بن النضر قال الله غفار عن محمد بن الصباح عن مقاتل بن حيان عن ابي ابراهيم
 العباسي عن جابر بن عبد الله قال بلغني حديث في القصاص وكان صاحب الحديث
 بمصر فاشرب بغيري او شدد في عليه رجلا ثم سرت شهرافذ في الحديث
 الى ان قال فلقيت الرجل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اخوف ما
 اخاف على امتي من بعدى عمل قوم لوط الا فليترقب امتي العذاب اذا كافي
 الرجال بالرجال والنساء بالنساء ٥ قال الله عبد الله بن علي قال الله بن العلاف قال
 ان ابو القاسم بن بشوان قال الله الاتري قال الله ابو ميثم الكشي قال الله سليمان
 الشاذ كوني ٥ وان ابن ناصر قال الله طراد قال الله على محمد بن بشوان قال الله
 ابن صفوان قال الله ابو بكر القرشي قال الله عبيد الله بن عمر الجشمي قال الله عبد الوارث
 قال الله القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن جابر بن عبد الله
 يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط ٥
 ان المبارك بن علي قال الله عبد الله بن احمد السمرقندي قال الله احمد بن عبد الواحد
 قال الله محمد بن احمد السلمي قال الله محمد بن جعفر السامري قال الله ابراهيم بن الجنييد قال الله
 يوسف بن ابي القاسم النقي قال الله عبد الله بن عبد الكندي قال الله ابو خالد الاحمر
 عن النخاعي عن عثمان بن محمد بن سلمان عن كريب عن عباس بن مالك قال الله
 صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتا رجلا او امرأة في دبرها ٥ اخبرنا

٦٩ محمد بن احمد قال الله محمد بن علي بن ميمون قال الله علي بن الحسن التقي قال الله عبد الله بن
 ابراهيم النعماني قال الله محمد بن قتيبة بن سعيد بن قتيبة بن سعيد بن قتيبة بن سعيد بن قتيبة بن سعيد
 الصباح قال الله ابو زيد محمد بن حسان قال الله ابن عمر بن الخطاب عن ابي حنيفة
 عن يافع عن عمر بن الخطاب قال الله النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل خيلا خيلا حتى كان
 قوم لوط فاذا اكل الفجل يخرج او اهتز عرش الرحمن عرجل فاطلعت الملائكة
 تعظيما لفعالها فقالوا يارب الانا مر الارض فانزعزتها وقامنا واناسا ان
 تخصبها فقال الله لعلهم لا يفوتوني ٥ ان ابن مناذل قال الله المبارك بن عبد الجبار
 قال الله ابنا ابو محمد الخلال قال الله العباس بن احمد الهاشمي قال الله علي بن احمد
 ابن بونج قال الله محمد بن عبد الله بن خالد بن الفضل بن دكين قال الله مسعر بن ماحك
 ابن حرب بن عبد الله بن خالد بن الفضل بن دكين قال الله مسعر بن ماحك
 والسمان من موقوفهما والبيت والسقف كلهم يقول ايديت لنا ينطق
 بعضنا على بعض فجعلهم نكالا ومعبرا فيقول الله عز وجل انه وسعهم
 حلمي ولن يفتنوني ٥ اخبرنا عبد الله بن علي ومحمد بن منصور قال الله اخبرنا
 طراد قال الله ابو الحارث بن بشوان قال الله ابن صفوان قال الله ابو بكر القرشي قال الله
 خالد بن خازم قال الله سلم بن قتيبة قال الله سمعت سفيان الثوري يقول لو ان
 رجلا عييت بغلام بين اصبعين من اصابع رجله يريد الشهوة لكان
 لوطاه ونصفه ٥ واعلم ان المرأة مع المرأة كالرجل مع الرجل
 اخبرنا عبد الله بن علي ومحمد بن احمد قال الله علي بن محمد العلاف قال الله عبد
 ابن بشوان قال الله ابو بكر محمد بن الحسين قال الله احمد بن عبد الجبار الطوسي
 قال الله محمد بن نصر الحارثي قال الله عثمان بن عبد الرحمن الجاني عن عنبسة بن
 عبد الله بن القرشي عن العلاف عن مكحول عن واثة الاشعث قال الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخاف النساء ان يبينهن ٥ ٥ ٥

اللوطنية الدنيا

ایں بحر عیاذ بن کثیر از عبد اللہ محمد عقیل حدثہ عن حاب بن عبد اللہ وال مال

أن بن ناصر وعبد الله بن علي قال لا طراد قال له أبو الحسين بن أبي قال الحسين
 بن صفوان قال له أبو بكر القزويني قال له عبد الله بن محمد قال له عبد العزيز بن أبي
 جازم عن داود بن بكر عن محمد بن المنذر أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه أنه وجد رجلًا في بعض الأضياع يتبع كذا امرأة فجاء أبو بكر لذلك
 أصحاب رسول الله فجمع على أن يطالب فقال علي أن هذا ذنب لم نعلم به أمته إلا
 أمته واحدة ففعل الله بهم ما قد علمتم أرى أن تحرقه بالنار فاجتمع رأي أصحاب
 رسول الله أن تحرق بالنار فأمر به أبو بكر أن يحرق بالنار قال وقد حرقهم
 بن الزبير وهشام بن عبد الملك وبالأسناد عن القزويني قال له سويد
 قال له بن أبي ربيعة عن بن أبي ليلى عن يزيد بن قيس بن عليا عليه السلام رحمه
 لوطيا وقد زوي عن حماد أنه قال من عمل عمل قوم لوط فاقبلوه ٥ أن بن ناصر
 وعبد الله بن علي قال لا أن علي بن محمد قال له عبد الملك بن شوان قال له أبو
 بكر الأجري قال له بن مخلد قال له محمد بن الحنفية الصاعاني قال له هرون بن معروف
 قال له غسان بن مضمر عن سعيد بن زيد قال له سليل بن عباس ما جدد اللوطي قال
 ينظر إلى بيت في القرية فيرمي من كسائه سبع الحجارة ٥ أن بن ناصر قال له عبد
 القادر بن محمد بن عيسى قال له أبو هري قال له بن المظفر قال له الهيثم بن خلف
 قال له عباس بن زياد قال له غسان قال له أبو سلمة عن أبي نصره قال له سليل بن عباس
 عن جدد اللوطي قال ينظر إلى بيت في القرية فيرمي من كسائه سبع

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

قال ابو جهر قال بن سويه قال بن المزبان اجازة وشي محمد بن عنه
قال محمد بن السري قال بن هشام محمد بن اسبه قال كان عبد المطلب
ابن هاشم اذا اتى اليمن نزل علي بعض ملوكها وانه اتى مرة ومعه ابنه الحارث وكان
جذبا يشبه بعبد المطلب نزل علي بعض ملوكها كما كان يفعل فارسل اليه
ذلك الملك ليناديه وتحدث معه وكان عبد المطلب لا يشرب الشراب فارسل
ذلك الملك اليه ان ابعت اليها بابت الحارث يتحدث معنا فارسله عبد المطلب
فلما جازاته امرأة الملك فعشقتة فراسلته تريد لنفسها فاني ان يفعل ذلك
وكرم فسقته شربه فيها سم شهم قال الكلبي ويكون عند الملوك السم لسمه
ولشهره وليوم وساعه فسقط لذلك الحارث فانصرف به عبد المطلب الي مكة
فلما كان قبل دخوله مكة مات الحارث فدخل به مكة فدفنه ورثاه عبد المطلب
في قصيدة والحارث الفياض ولي ما جدا ايام تارعه الهام الكسا
وقدر وينا عن ثقيان الحارث وهو الذي سفت دكايته انه لما حضرته الوفاة
قال لاهله لا تنكوا علي فاني لم انتطف خطيئة منذ اسلمتكم ان بن ناصر قال
ان محفوظ بن احمد وانه شهد سنة احمد قال ان ابو محمد السراج قال ان
محمد بن الحارث بن ابي المعافى بن كمي قال قال محمد بن صفير العطار
قال بن ابراهيم بن الحارث بن سليمان الادي قال عبد الله عثمان البقي
قال الفضل فقال عن محمد بن عن عبيده السلمي قال كان في
الجاهلية انوار من حبي يدعون بني كنة احدها من روج والاخر عزب
فقضي ان المتزوج خرج في بعض ما خرج الناس فيه وبقى الاخي مع امرأة اخيه
فخرجت ذات يوم حاسره فاذا احسن الناس وجهها واحسن الناس ثعرا
فلا علمت ان قد راها ولو كنت وصايت وقالت لبعضها ففطت
وجها فزاده ذلك فتنه فحمل الشوق علي بدنه حتى سبق الاراسه وعيناه

يدور راسه وقدم الاخ معالي ما الذي اري بك فاعرض عليه فقال
الشوكة قال والشوكة تشبهها العرب اللوي وذات الجنب فقال له
بن حمزة لا تكذبته ابعت الحارث كلفة فانه من اوطى العرب في
فهم عوقه فاذا ساكنها ساكن وضارها ضارب فقال ما باجيد الا العش
فقال حاز الله تقول هذا الرجل ميت قال هو ذا اكرمك شي من شراب محمد بن
ودحي مسعد نصبت فيه وجل حرة من صراره فذر فيه ثم سقاها الثانية
ثم سقاها الثالثة فانقشني يعني سكرها فقال
الماء علي الايبان من حيف ازهرته غزال الكارايه اليوم في دورى كنة
غزالا اجور العين وفي منطقة عنه
فقال الرجل دور قومنا فليت شعري من فقال الحارث ليس فيه مستمع عني
هذا اليوم ولكن اغد وعليكم من الغد ففعل كفعله بالامس فانقشني يعني سكر
وكانت امرأة اخيه اسمها ربا فقال
ايها الحي اسلموكي كحيتو وتسلو خرجت من منة من الحر ربا تاحم
هي ما كنتي وتزعم اني لها حمو
فقال الرجل لمن حصره اشهدكم انها طاق ملتنا ليرجع الي اخي فواره
فان المرأة توحده والاخ لا يوجد في الناس يسعون هنيئا لبا فان
فان فلانا قد نزل لك عن فلانة فقال لمن حصر اشهدكم انها علي مثل
التي لنتزوجها قال عبيده ما ادري لبي الرجلين اكرم الاول والاخره
اخبرنا السمعيل احمد قال محمد بن عبد الله الطبري قال محمد بن الحسين
ان الفضل قال عبد الله بن جعفر بن رستويه قال ان يعقوب بن جعفر قال
حدسانو بن الهيثم العسقلاني قال قال الوليد بن عبد الله رافع
دريد عن اسبه قال قدم عرو بن الزبير علي الوليد عبد الملك فخرجت

برجله فحقة الا كله فاجتمع راي الاطباء على نثرها وان لم يفعل فانه فرسل
 الى الوليد يسأله ان يبعث اليه بالطباء ما ركني بهم اليه فقالوا نسقيك مرقدا
 قال ولم قالوا فقالوا لولا الجسد على نضج بك قال بل شاربكم بها قال ففشر وساقه
 بالمشتر قال فما زال العضو عن عضو حتى فرغ من هاتم جسمها فلما نظر اليها
 ساء ابيهم تناولها وقال الحمد لله اما الذي حملني عليك انه يعلم اني ماضيت بك
 الجحرام قط وخرى روايه اخري انه قال لست مما يطيب نفسي عند اني لم انقلك
 الي معصية الله عز وجل قط **ع** ابن عبد الوهاب ومحمد بن جرير قالان المبارك
 ابن عبد البار قالان الحسن بن علي الكوفي قالان محمد بن عبد الله بن ابي ابي
 ابو بكر بن البار قالان محمد بن علي بن محمد بن زيان قالان ابو بكر العامري قالان محمد بن
 الهادي قالان محمد بن عبد الله بن العجلي عن سهل بن سعد الساعدي قال
 كنت بالشام فقال لي قاتل هل لك في جميل فانه طابه قال فدخلت عليه وهو
 جود بنفسه ما يجيل ليل الموت يكرهه فقال لي يا ابن سعد ما تقول لي رجل
 لم يسفك دما حراما قط ولم يشرب خمر قط ولم يزن قط يشهد ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله منذ جنون سنة قلت من هذا اما احببه
 الا ناجيا قال الله تعالى ان جنسوكما وما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وتعلم
 مدخلا كريما فاعل كنعني نفسك قال نعم قلت وكيف وانت تشب ببنين
 مذعنون سنة فقال هذا في وقت من اوقات الدنيا واول وقت من
 اوقات الاخرة فلانا نل شفاعه محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت وضعت يدي عليها لربه
 قط وان كان اكثر ما نلت منها الا اني كنت اخذ يد لها فاضها على قلبي فاسترح
 اليها ثم اخي عليه وافاق فانشا يقول

صرخ الشقي وما كنيت جميل وثوي نصرت ثواي وعني قفول
 ولقد اجر الزلزل واري القري فشوان من مزارع وخيل

ثوي يثينه فاندري يعوي وابني جليلك قبل كل خليل
 ثم اخي عليه فانت ابن سهل اسمه عباس **ع** احبنا المبارك علي
 قالان علي بن محمد بن الحافظ قالان عبد الملك بن سنان **ع** احمد بن محمد الكندي
 قالان ابو بكر محمد بن جعفر الخياط قالان سهل بن احمد معوية الباهلي عن اسه
 عن الامم بن ابي سفيان العلاء قال حضرت الترابيعم بن ابي ربيعة وهو
 بطوف حول البيت فتمتكت وفي كفها خلوق فرجته واشوا خلوق سنة
 ثوبه ففعل الناس يقولون يا ابا الخطاب ما هذا الذي المحرم فانشا يقول
 ادخل الله رب موسى وعيسى جنة الخلد من ملاي خلوقا
 مسحت كفها حبيب فمني حين طفتا بالبيت كآ رقيقا
 فقال له عبد الله بن عمر مثل هذا القول تفوت هذا الموضع فقال له
 يا ابا عبد الرحمن قد سمعت مني ما سمعت فورت هذه البنية ما طلت اذاري
 على حرام قط **ع** وفردوي محمد بن النخاع ان عمر بن ابي ربيعة لما مرض مرض
 الموت اسف على اخيه اكارث فقال له عمر يا اخي ان كان اسفك ما سفته
 من قولك قلت لها وقالت لي فكل مملوك له حر ان كان كشتف فرجا داما
 وقطاعا لخرت الحمد لله طيبت نفسي **ع** ان المبارك علي بن ابي عبد الله الغلاف
 قالان عبد الملك بن سنان **ع** احمد بن محمد الكندي قالان ابو بكر الخياط
 قالان سهل بن احمد **ع** ابن عبد الله بن ابي الليث قالان عبد الملك
 بن مروان الليثي الا خلية باله هل كان سندا ومن ثوبه سوء قطاوات
 والذي ذهب بنفسه وهو فاد على ذهاب نفسي ما كان سي وسنه سوء
 قط الا انه قدم من سفر فصا فحنه فغمر يدي فطنت انه تخنع لبعض
 الامور قال فما معني وذي حابه فلما له لا تخ بها فليس اليها ما يجيب سئل
 لنا صاحب الانبياء ان خونه وانت لا خري فاعل خليل

لعله بعض ميثاقنا ثم ان هذا الفتي قد احزن عن نفسه بالجمع وقد وقع منه
نخبة بالنظر فذرت عليه محبت جميع جوارتي عن الخروج فما كان الا يوم واحد
اذ دخل الخادم ووجد كتاب فقلت له ما هذا فقال لرسلك اليك فلان وذكر بعض
اصدقاي ففضته فاذا فيه

ما اذا اردت الخروج معلقة عند التراقي وحادي الموت خذوها
حشت حاديهما ظمما فجد بهما في السيرة حتى تولت عن تراقيها
محبت من كان علي عند رويتهما روي ومن كان شغيفتا تراقيها
فالنفس تفرح نحو الظلم جاهله والقلب مني سليم ما يؤاينها
والله لو قيل لي تالي فاحشه وان عمتك الدنيا وما فيها
لعلك لا والدي احسن عفو بته ولا باضا فاما ما كنت آيت ها
لولا الحيا لمحمنا بالذي كتمت بنت العولة وابديا تقيتها
قال فاسكت وقلت لا ادري ما احتال في امر هذا الرجل وقلت للخادم لا ياتيك
احد بكتاب الا قبضت عليه حتى تدخله الي لم اعرفه خيرا بعد ذلك فسنانا
اطوف بالعكبة اذانا بفتي فذا قبل مخوي وجعل يطوف الحبيبي ويلا خطي
وقد صار مثل العود فلما قضيت طولي في خرجت وابتعني وقال يا هذا التمرني
قلت ما انكرك لسؤوف قال انا صاحب الكتابين قال فماذا لك ان قلت راسه
وسر عسه وقلت يا ابي انت وامي والله لقد شغلني عني فلي واطن عني بشدة
كتمانك لأمرك فها لك فيما سألت وطلبت قال بارك الله لك وافر عينك انا
ابنيك مكي لا من نظر كنت انظره على عن حكم الكتاب والسته والهوي
داع الى كل بلاء واستغفرا لله فقلت بحسبي احب ان نصبر معي الميراث
فانصرك وتجرى الحمة بيني وبينك قال ليس الى ذلك سبيل فاعذرني واحب
الي ما سألتك فعل يا حسي غفر الله لك ذنبك وفذره هبها لك ومعها ما

دسار بعيش بها ولدك كل سنة كذا وكن امان بارك الله لك فيها ولا عهود
عاهدت الله بها واوثيا وكذتها على حفي نفسي ما يكن في الدنيا شي هو احب
الي من هذا الذي تعرضه علي ولكن ليس الله سبيل الدنيا فانيه منقطعه
فقلت قاما اذ ابيت ان نصبر الي ما دعوناك اليه فاحسن في من هي من جوارتي
حتى اكرمها لك ما بغيت وقال ما كنت اسيها لاحد ابرام سمع علي ومعني
فما رايت بعد ذلك ان عبد الرحمن بن محمد القران قال له احمد بن ثابت
وان الممارك علي قال له بن العلاف قال له عبد الملك بن بشران قال له
احمد بن هيم الكندي قال له ابو بكر محمد بن عمر الخياط قال له لساجيل احمد
ان عهودي الباهلي عن له قال له الاصحى قلت لحرابي حري عن لعلتك مع
فلانه قال نعم طوب بها والقمر يربسنيها فلما غاب ارتنيه قلت فما كان بينكما
قال الاشارة لعيز ما باس والدي نوال غير اساس ولعمري لن كانت الايام طالت
بعدها فقد كانت قصيرها معها رخصتك بالحبت وبالاسنادك
الخياط والحرابي عن لي لساجيل قال قيل لبعض العرب وفذ طال عشقه
لجارية ما انت صانع لو ظفرت بها ولا يراكم غير الله عوجل قال اذن والله لا
احبله اهور الناظرين لكن افعل بها ما افعله كخضر اهلها حديث طويل مخط
من بعيد وترك ما يكره الرب ويفطع الحبت ٥ (٥) ابو بكر حسد الصوت
قال له ابو سعد الوصادق الجبيري قال له ابو عبد الله راكوبه الشيرازي
قال له محمد احمد العجلي قال له نصر منصور الاردبيلي قال حدي محمد بن محمد
حدي محمد السحق قال نزل السري بن دينار في درر نصركانت فيه امرأة جميلة
مستتر الناس لجمالها وعلقت المرأة فقالت لا فتنه فلما دخلت من باب الدرب كشفت
واظهرت نفسها فقتل السري مالا قالت هل لك في مراش وطير وعيش رخي فاقبل
عليها وهو يقول

وكذا في معاصي الناس من غيرهم ومات فخلاها وذاق اللذات
 نضرت لذات المعاصي وتنقضي وتبقى نساء المعاصي كما هي
 فياسونا والله رأيي وسامع لعبد عبد الله بعثي المعاصي
 ان عبد الوهاب ومحمد بن ناصر قالوا للمبارك عبد الجبار والابن الحسن علي
 الجوهري قالوا محمد بن عبد الحميد المروزي قالوا ابو بكر الانباري قالوا
 محمد المروزي قالوا ابو محمد المروزي قالوا عمر بن الخطاب قالوا ابي علقم
 امراه فكنيت ابنتها فاحد ثمانين وماتت بيننا ربه فظ الا ابي ربيت باض
 كفها في يده ظمما فوضعت يدي على يديها فقالت من لا تقسدها صلي فانه ما نكح
 حب فظ الا فسد قال فموت وفدار فقصت عمر قاتن الا سحبا منها ولم اعد اليك
 من خلفه ان محمد بن منصور قال للمبارك عبد الجبار قالوا الحسن علي قالوا
 بن جويته قالوا ابو بكر خلف اذا قالوا ابي اسحق محمد قالوا ابو عبد الله النخعي
 قالوا ابي ابو محمد الجعفي قالوا ابي رجل من فريز قلاد فربنا زيدا مكيه حتى اذا كنا
 بالفرش من ملل راس امراه طار احسن منها وحيها ولا احملي لفظا قالوا احملا
 انا وصاحب في ساعه وعرض لها صاحي بالقول وانسدها اشعارا فقالت
 يري الله ان لسانكم يصحح فزوجوا خير واسموا بها الركب
 اخبرنا بن ناصر قالوا للمبارك عبد الجبار قالوا ابو اسحق البرمكي قالوا ابو
 الحسين عبد الله بن ابيهم الراسي اجازة قالوا محمد بن خلف والاحد بن جعفر القسبي
 قال اخبرني عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال عثقت رجلا من النساء طار
 من البصر فبعثت خطبها فابت وقالت لداردت عني ذلك فقلت فارسل
 اليها بحان الله ابنتها امراه ادعوك الى الامر المحمي والخلل الذي لا عيب فيه ولا وزر
 ونذ عيني اليها لا يصلح لي والابن قال فارسلت اليه قد اخبرتك بالذي عندك
 فان اردت فقدم وان كرهت فناخر فانشئ الفتي يقول

٨٢
 اسألهما الخلا وتذرع بلي اليها شتهيه من الحرام
 كراعي الفعول اليه وهم يدعون له خوالعهم
 فظل متعاب في الخلد سعي وظلوني في الحميم وفي السقام
 فلما علمت انه قد امتنع عليها من الفاحشه ارسلت اليه ابنا من يري علي
 الذي تحب فكتب اليها هيهات لاحاجه لي فمن دعاني الي المعصيه وانا ادعوه
 الي الطاعه وقال

لا خير فمن لا يرافقه عند الهوى وخافه احيانا
 ان الذي يبغي الهوى ويريد كواخي شيطانه شيطانا
 حجب البقي باب الهوى فاحوا التي عطف الخليفة رايد ايدانا
 قال خلف واخبرني ابو بكر العامري عن عيشة عبد الكريم قال عثقت
 حاتكة المراتبه ان عمر لها فارادها على نفسها فامتنعت عليه وقالت
 فطاع ما اوتي ما بقوله تجد من غير طوال الزوايب
 لمبغوج او بطن واذا حدثت عليه بياح الصيف من كل جانب
 ترفوق ما المزن فنهز والنفس عليها نفاس الرياح الغرايب
 باطيب مما يقصر الطرف دونه نبي الله واسمها ليل العوايب
 ان المبارك عبد الجبار علي قالوا بن العلاف قالوا عبد الملك شتران
 قالوا احمد بن ابراهيم قالوا ابو بكر محمد جعفر قالوا ان شري ابو يوسف الزهري
 قالوا ان شري الزبير بن كثر قالوا ان شري ابي وعثي لحدتي
 قال عثمان ذر حبابه بالعرضه فحدثت ختيه وسلاما
 ثم نلهموا الى الصباح ولا فرب في اللهو والحديث حراما
 وصفوها فلم ازل علم الله كتيبا مستنولها مستها ما
 هل عليها نطره من جناح من فني لا يزور الا لما ما

حبيب البقي باب الهوى فاحوا التي عطف الخليفة رايد ايدانا

حال فيها الاسلام دون هواه فهو يهوى ويرقى للاسلام
 وميل الهوى به م كسني ان تطيع الهوى فلتقى انا ما
 قال ابن جعفر وان شردنا بن الزبان قال ان شردنا عبد الله بن شبيب
 وبالعرضة البيضاء ان شردنا اهلها همي مهملات ما عليهم
 بزرر حب الهوى غير ربي عفايف كافي الغي منهن اسير
 قال وان شردني على الحسن الاسكافي
 ما ان دعاني الهوى لفا حشه الاني الحيا والكرم
 ولا الي فاحش مددت يدي ولا مشئت لي لربي قد فر
 قال وان شردني الحسن بن عمر والرفي للعباس الاحنف
 اما والذي نادى من الطور عبده وانزل فرقا ناواحي الي الخيل
 لقد ولدت جوار منك بليته علي واسيها وخيلا من الخيل
 واني واياكم وان شقني الهوى لاهل عفاف لا يدنس الجمل
 قال وان شردني عمران بن موسى المودب النعمري
 يعطين اطراف البنان من الثقي وخرجت بالاسمار معجرات
 تصوع مسكا بطن نعان لك مشئت به زيب في نسوة عطر
 فلما دأت ركب النعمري اعرضت وكن من ان يلقينه حذرات
 ابنا عبد الوهاب قال ابن جعفر احد قال عبد الرحمن الحسن الصراب
 والسيدي مال احمد مروان قال ان شردنا بن قتيبة لاسهم بن هرمه
 قد يدرك الشرف الفتي ورواه خلق وجيب فميه مرفوع
 اما اناني شارب منبدا كالسيف خلق حفة فيضيع
 فلرب لذه ليله فذلتها وحلاها ورامها خلاها مدفوع
 ان المبارك علي قال اخرتنا فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم الخنزي قال ان اوصور

لخ

ابن جعفر الاحنف

علي بن الفضل الكاتب قال ابو عبد الله احمد بن محمد خالد الكاتب قال
 ابو محمد علي بن عبد الله العباسي الخواري قال ابن احمد بن عبد الله المشيقي هو ابنا
 ابن جعفر قال ان المبارك بن عبد الجبار قال ابن احمد بن عبد الله المشيقي هو ابنا
 قال ابن محمد بن زيد والاسم الزبير بن بكار قال ابن احمد بن عبد الله المشيقي هو ابنا
 قال قال لي ابو السائب الخرمي بان اخي اشرى للاوصر فاشدته قوله
 قالت وقلت فخرجني وصلي حبل امري بعالم صبت
 صاحب اذن بعلي فقلت لها العذرني ليس من شعبي
 نشان لا ادنوا لوصولها عرس الخليل وجارة الجنب
 اما الخليل فليست فاجعه واجار او صافي به زني
 عوجا كذا يدرك عانيه بعض الحديث مطية محمي
 ونقل لها بيم الصدود ولم تذبذبت انت بدات بالذنب
 ان تقبلي يقبل وتفر لكم من ابدار السهل والرحب
 او تدوي تكرر معيشتنا ونصدي متلايم الشعب
 واقبل علي فقال هذا والله ما بن اخي المحب عينا لا الذي يقول
 وكنت اذا حيت عام صومي جدت لدي من شعاع ايضا
 اذهب فلا يحبك الله ولا اوسع عليك ان المبارك علي قال ابن العلاف
 قال ابن عبد الملك قال ابن احمد بن ابراهيم قال ابن جعفر لا عبد الله
 لقطوبه وجرها الواشون ان حبالها اذا ذلت يغني مفعي رواسد
 فخرها من طاحيا فارسلت تعجرتني غصني بطول رقادي
 وما ان شردني في المبالغة في وصف العفيف
 يقطاته ومنامه شوع رحرته عفته كل بدل فهو مشبه
 ان هم في حلم فاحشه رحرته عفته مینتبه

وروى ابراهيم بن اسحاق الكاتب ان عليه بيت
فاحشته ارتكبتها قطا وما اقول في شعري الا عيشا

الباب الثاني والثلاثون في فضل من ذكر ربه وترك ربه

ذكر ثواب من فعل ذلك في الاخرة قال الله عز وجل ومن خاف مقام ربه جنتان
ابو عبد الوهاب المبارك وعنه ناصر قال ان المبارك عبد الجبار قال الحسن
عليه الجوهري قال محمد بن ابراهيم المازني قال ابو محمد القاسم الانباري قال محمد
بن يوسف قال موسى بن ابي داود الطيالسي قال سفيان بن منصور عن مجاهد بن جوف
نفاي ومن خاف مقام ربه جنتان قال هو الذي اذا هم لمعصية ذكر مقام الله
عليه فيها وانتهى ان الحسن ناصر قال المبارك عبد الجبار وعبد القادر بن
محمد قال لا ان ابواسحق البرمكي قال ابو بكر بن محمد بن عيسى بن جعفر بن رزق
قال في هناد قال ابو الاحرص عن منصور عن مجاهد ومن خاف مقام ربه
جنتان قال هو الرجل يذكر الله عند المعاصي فينجى عنها هناد وس
ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد ومن خاف مقام ربه جنتان قال من
خاف الله عند مقامه علي المعصية في الدنيا ان بن ناصر قال عبد
القادر بن محمد قال ابو بكر الحياط قال ابو الفتح بن ابي الغوار بن قال امرنا
احمد بن جعفر الختلي قال ابو احمد محمد بن ابي القاسم قال ابو بكر المروزي قال
قري علي بن عبد الله محمد بن جعفر وابو قطن قال في شعبه عن منصور عن ابراهيم
ومن خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان يؤذي مسك من مخافه الله عز وجل
وقري علي بن عبد الله وانا اسمع عفان واسود بن عاصم قال لا اله الا الله
عن ابي عمران عن ابي بكر بن موسى عن ابي جعفر بن قولبه ومن خاف مقام ربه
جنتان قال جنتان من ذهب للسباقيت وحسان من فضة الثاين جنتان ان محمد بن منصور

٤١
٩٢
بكر

١٨٤
قال المبارك عبد الجبار قال محمد بن اسحق البرمكي قال الحسن بن ابراهيم
ابو عبد الوهاب المبارك وعنه ناصر قال ان المبارك عبد الجبار قال الحسن
عليه الجوهري قال محمد بن ابراهيم المازني قال ابو محمد القاسم الانباري قال محمد
بن يوسف قال موسى بن ابي داود الطيالسي قال سفيان بن منصور عن مجاهد بن جوف
نفاي ومن خاف مقام ربه جنتان قال هو الذي اذا هم لمعصية ذكر مقام الله
عليه فيها وانتهى ان الحسن ناصر قال المبارك عبد الجبار وعبد القادر بن
محمد قال لا ان ابواسحق البرمكي قال ابو بكر بن محمد بن عيسى بن جعفر بن رزق
قال في هناد قال ابو الاحرص عن منصور عن مجاهد ومن خاف مقام ربه
جنتان قال هو الرجل يذكر الله عند المعاصي فينجى عنها هناد وس
ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد ومن خاف مقام ربه جنتان قال من
خاف الله عند مقامه علي المعصية في الدنيا ان بن ناصر قال عبد
القادر بن محمد قال ابو بكر الحياط قال ابو الفتح بن ابي الغوار بن قال امرنا
احمد بن جعفر الختلي قال ابو احمد محمد بن ابي القاسم قال ابو بكر المروزي قال
قري علي بن عبد الله محمد بن جعفر وابو قطن قال في شعبه عن منصور عن ابراهيم
ومن خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان يؤذي مسك من مخافه الله عز وجل
وقري علي بن عبد الله وانا اسمع عفان واسود بن عاصم قال لا اله الا الله
عن ابي عمران عن ابي بكر بن موسى عن ابي جعفر بن قولبه ومن خاف مقام ربه
جنتان قال جنتان من ذهب للسباقيت وحسان من فضة الثاين جنتان ان محمد بن منصور

١٨٤
قال المبارك عبد الجبار قال محمد بن اسحق البرمكي قال الحسن بن ابراهيم
ابو عبد الوهاب المبارك وعنه ناصر قال ان المبارك عبد الجبار قال الحسن
عليه الجوهري قال محمد بن ابراهيم المازني قال ابو محمد القاسم الانباري قال محمد
بن يوسف قال موسى بن ابي داود الطيالسي قال سفيان بن منصور عن مجاهد بن جوف
نفاي ومن خاف مقام ربه جنتان قال هو الذي اذا هم لمعصية ذكر مقام الله
عليه فيها وانتهى ان الحسن ناصر قال المبارك عبد الجبار وعبد القادر بن
محمد قال لا ان ابواسحق البرمكي قال ابو بكر بن محمد بن عيسى بن جعفر بن رزق
قال في هناد قال ابو الاحرص عن منصور عن مجاهد ومن خاف مقام ربه
جنتان قال هو الرجل يذكر الله عند المعاصي فينجى عنها هناد وس
ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد ومن خاف مقام ربه جنتان قال من
خاف الله عند مقامه علي المعصية في الدنيا ان بن ناصر قال عبد
القادر بن محمد قال ابو بكر الحياط قال ابو الفتح بن ابي الغوار بن قال امرنا
احمد بن جعفر الختلي قال ابو احمد محمد بن ابي القاسم قال ابو بكر المروزي قال
قري علي بن عبد الله محمد بن جعفر وابو قطن قال في شعبه عن منصور عن ابراهيم
ومن خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان يؤذي مسك من مخافه الله عز وجل
وقري علي بن عبد الله وانا اسمع عفان واسود بن عاصم قال لا اله الا الله
عن ابي عمران عن ابي بكر بن موسى عن ابي جعفر بن قولبه ومن خاف مقام ربه
جنتان قال جنتان من ذهب للسباقيت وحسان من فضة الثاين جنتان ان محمد بن منصور

وقال الثاني اللهم انه كانت لي ابنت عترة احبها كما سجد ما احب الرجال النساء فقلت
اليها نفسيها فابنت حتى استبها بمائة دينار تسعنت حتى جمعت مائة دينار فلقينها
بها فلما قدرت من حليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا لحقة فقلت
عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فخرج لهم
فرجه وقال الاخر اني كنت استاجرته اجيرا بفرق ادر فلما قضى عمله قال
اعطني حقي فغضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جئت منه بقر
وراعيها فجاني فقال اني الله ولا تظني واعطني حقي فقلت اذهب الي تلك البقرة
وراعيها فقال اني الله ولا تظني فقلت اني لا امر ابك فخذ تلك البقرة وراعيها
فاخذها وانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما
نقر ففرج الله عنهم لفظا حديثا لسماعيل بن هارون بن عوف وهو من اخي موسى
عقبه وقد اتفقنا على اخراج موسى من حديث موسى وانفرد البخاري باخراجه من
حديث لسماعيل وليس لسماعيل عن تافع عن عمر في الصحيح غيره ٥ اخبرنا
ابن الحصين قال قال ابن المذهب قال قال ابن مالك قال بك عبد الله احمد قال حدثني
ابي قال قال اسباط قال قال الاعشى عن عبد الله بن عبد الله عن سعد بن محمد بن طلحة
عن عمر بن الخطاب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم يسمعه الآخرة
او مرتين حتى عثر سبع مرار ولكن قد سمعته اكثر من ذلك قال كان الكهل من بني
اسرائيل لا يتوزع من ذنب عمله فانتبه امره فاعطاها ستين دينار اعياها ان يطاها
فلما تعد منها مقعدا رجلا من امراته ارعدت وبكت فقال ما يبكيك اكرهتك
قالت لا ولكن هذا عمل لم اعمله قط واما حملني عليه احاجه والافعلين هذا
ولم تفعل به قط قال ثم نزل وقال اذهبي والديناين لك ثم قال والله لا يعصى
الله الكفل ابدا فأت من ليلة فاصبح مكتوبا على بابه قد غفر الله للكفل ٥
قال الترمذي هذا حديث حسن ٥ عبد الملك بن عبد الله الكروخي

٨٦ قال ابن ابي عمير قال قال محمد بن احمد الفاي قال قال محمد
احمد المرواني قال حدثني محمد المندرجي شطرا ما حدثني الفضل بن عبد الجبار
الباهلي قال قال ابراهيم بن الاشعث قال قال المعتمر بن سليمان قال سمعت ابا عبد
الله بن عمر بن الخطاب قال كانت امرأة بغية لها ثلث الحسن لا يمكن من نفسها الا
بماية دينار وانه ابصرها عابدا فاجبته فذهب فعلم سدي وعالج فجمع ماية دينار
فجاء فعلا انك قد اعجبيني فانطلقت فعملت بيدي وعالجت حتى جمعت ماية
دينار فقالت ادفعها الي الغفر مان حتى يسقدها ويتزنها ففعل فقالت
اسقذت منه ماية دينار قال نعم قالت ادخل وكان لها من الجار الهية ما الله
اعلم به وكان لها بيت مكد وسري من ذهب فقالت هلم لك فلما جلس منها
مجلس الخاتن ذكر مقامه من سدي الله اخذته رعدة وماتت شهوة فقال
ان تركني فلا يخرج ولك الهية دينار قالت ما بدالك وقد ربيتني زعمت
تاعجبك فذهبت فعاثت وكذبت حتى جمعت ماية دينار فلما قدرت
علي ففعلت الذي فعلت قال فرق من الله ومقاي من سدي الله وقد
ابغضت الي والي قالت ليزكك صادق ما لي زوج عيزك قال ذري فلخرج
قالت لا الا ان تجعل لي عهدا ان تزوجني قال لا حتى اخرج قالت فلي عليك
ان انا اتيك ان تزوجني قال لعقل قال فتقنع بثوبه ثم خرج الي بلده وارثك
الاخرى بدنياها نادمة على ما كان منها حتى قدمت بلده فسالت عن
اسمه ومترله فذكرت عليه فقيل له اطلطه حات تسال عنك فلما رها
شهو شهوة فأت قال فاسقط يديها فقالت اما هذا فقد فاتني
مهله من قريب قيل اخوه رجل فقير فقالت اني تزوجك خبا لحت احبك
قال فزوجته فولدت له سبعة ابناء ٥ اخبرنا عبد الوهاب المبارك
ومحمد ناصر قال قال المبارك بن عبد الجبار قال قال الحسن بن علي الكوهري

تقال ضحولي وصفاً معالي تعلق بأجارية نبي له وصفاً فوق الجوسق مكان
لا يستطيع ان يفر منه ومن الجوسق الى الارض اربعون ذراعاً فلما صار في اعلى
الجوسق قال اللهم اني دُعيتُ الي معصيتك واني اخشأ ان اصير نفسي فالفيتها من
هذا الجوسق ولا اركب المعصية ثم قال سمع الله والي نفسه من اعلى الجوسق فاهبط
الله له ملكاً فاخذ بضبعيه نوقع قاما على رجله فلما صار الى الارض قال اللهم
انك ان شئت رزقتني رزقا يغني عن بيع هذه الفقاف قال يا رب انزل الله اليه
جراداً من ذهب فاخذ منه حتى ملأ ثوبه فلما صار في ثوبه قال اللهم ان كان هذا
رزقا رزقتني في الدنيا فبارك لي فيه وان كان يقضي ما عندك في الآخرة
فلا حاجة لي فيه فنودي ان هذا الذي عطيتك جزؤ من حسنه وعشر جزاء الصبر
على القايك نفسك من هذا الجوسق فقال اللهم لا حاجة لي فيما يتقضى مما عندك
في الآخرة قال فرجع ه قال انزل الله رزاقاً من رزاقه رزاقاً من رزاقه
عمر بن الخطاب قال ما لي جعفر بن الرزي عن ابي جعفر الساجع عن الربيع
بن صبيح عن الحسن قال كان شاب علمه عمر الخطاب ملازم المسجد والعبادة
مغشقة جارية فانتبه في خلوه فمكثت فحدثت نفسه بذلك فتنهت شهقة
فغشي عليه فجاءته له حمله الي بيته فلما افاق قال يا عم انطلق الي عمر فاقره
مجيئاً وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه فانطلق حمة فاجز عمر فانا عمر
وقد شهق الفتى شهقة فمات منها فوقف عليه عمر فقال لك جنتان ه وقد
بلغتنا هذه الحكاية علي وجه آخر فاجزتنا شهده بنت احمد قالت له ابو محمد السراج
قال ابو طاهر احمد بن علي السواق قال له محمد بن احمد بن فارس قال له ابو الحسين عبد الله
بن صالح قال حدثني يحيى بن ابي ان في كان يعجب به عمر بن الخطاب فقال عمر ان
هذا الفتى لم يعجبني وانما انصرف ليلى من صلاة العشاء فمكثت له امرأة بين يديه
فغشيت له بنفسها ففتن بها ومضت واتبعها حتى وقف على بابها فلما

وقف بالباب ابصر وجلى عنه ومكثت له هذه الآية على لسانه ان الذين اتقوا اذا هم
طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبعدون فخر مغشياً عليه فنظرت اليه المرأة
فاذا هو كالميت فلم تزل هي وجارية لها يتعاونان عليه حتى التفت على باب ابيه
وكان له ابن شيخ كبير يقعد لانصرافه كل ليلة فخرج فاذا هو ملقى على باب الدار
طابه فاحمله فادخله فافاق بعد ذلك فسأله ابوه ما الذي اصابك يا بني قال
يا ابي لا تسليني فلم يزل به حتى اخبره وتلى الآية فتشوق شهقة خرجت نفس من
فمخ ذلك عمر الخطاب فقال لا اذ تهوي بيوته فذهب حتى وقف على قبره
فنادي يا فيلان ولى خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل القبر وقد
اعطاهنهما رزقاً بياضاً قال بن المزيان وسع عبد الله محمد المروزي
قال في عمه قال له حضر عبد الرحمن قال بلغني ان فتى من اهل المدينة
كان شهر الصلاة كلها مع عمر الخطاب فكان عمر يتفقده اذا غاب
فانفعشته امرأة من اهل المدينة فذكرت ذلك لبعض نساياها فقالت لها
الا احتمال لك ان ادخاله عليك قالت لمي فقعدت له في الطريق فلما عليها
قالت له انا امرأة كبيرة السن ولي شاة ولبر استطيع ان ارجلها فلو توتيت
الثواب ودخلت فحلبتها لي فدخل فلم ير شاة فعالت ادخل البيت حتى
انتهى بها فدخل فاذا امرأه خلف الباب فاغلقت عليه الباب فلما راي ذلك
عمر الي محراب البيت فقعد فيه فارادته على نفسه قائم وقال يا ابي
سبحانه ايها المرأة فحملت لانكف عنه ولا تلتفت الي قوله فلما الي عليها صا
فجاو وادخلوها معالي ان هذا دخل علي يري يري علي نفسي فوثبوا عليه فجلوا
يضره واثقوه فلما صلي عمر الفجرة فقدره فبينما هو كذلك اذا جاؤ به
بيح وثاق فلما راه عمر قال اللهم لا تخلف طغي فيه قال ما لكم قالوا استغاثت
امرأة في الليل فبينما فوجدنا هذا الغلام عندها فقلناه بضره واثقناه

متع

فقال له عمر اصدقني فاجزه بالقصة وما قالت له العجوز فقال له عمر اترها
 قال نعم ان رايها فارسل عمر اليها فاجازها وعجائزها فاجازها ففرضه عليه
 ففعل لا يعرف حتى موت به العجوز فقال هذه يا امير المؤمنين فرفع عمر عليها الدرة
 وقال اصدقيني ففرضه فقصت كما قصت الفتي فقال عمر الحمد لله الذي جعل فنيا
 شبيه يوسف بن عبد الوهاب الا ما طي قال له المبارك عبد الجبار قال
 ابو الحسن علي بن احمد اطلق ما لك احمد محمد يوسف قال له ابو علي البرزجي قال له
 ابو بكر القتيبي قال له عمر بن الحسين قال له عمر بن الحسين قال له ابو يحيى عن
 عبد الرحمن بن زيد اسلم قال خرج عطاء بن سيار وسليمان بن سيار حاجين
 من المدينة ومعهما اصحاب لهم حتى اذا كانوا بالابواب لم يزلوا فانطلق سليمان
 واصحابه ليعرف حاجتهم وبقى عطاء قائما في المنزل يصلي فدخلت عليه امرأة من الاعراب
 جميلة فلما راها عطاء ظن ان لها حاجة فاجازها فجلست له فحادثته فحادثته فحادثته
 قال ما هي قالت قم فاصبني فاني قد ودقت ولا تغفل لي فقال ليك عني
 لا تخزيني ونفسيك بالنار ونظري امرأة جميلة فجعلت تزاوده عن نفسه وبالي
 الا ما تريد فجعل عطاء يكي ويقول وكذا اليك عني قال واشرت بكاه
 فلما نظرت المرأة اليه وما دخلت من البكا والجزع بكى المرأة لبكا به ففعل سكي وامرأة
 بين يديه يكي مسنا هو كذلك جا سليمان من حاجته فلما نظر الى عطاء يكي
 والمرأة سريه يكي في ناحية البيت بكى لبكا بهما لا يدري ما لبكا بها وجعل
 اصحابها بانوا زجلا كل ما في رجل فراهم يتكون جلس سكي لبكا بهم لا يسالهم
 عن امرهم حتى كثر البكا وعلا الهوى فلما رأت الامراية ذلك قامت فخرجت
 فقام القوم فدخلوا فلبث سليمان بعد ذلك وهو لا يسال اياه عن قصة المرأة
 اجلالا له وهيبه قال وكان السن منه ثم انهما قد ما مصر ليعرف حاجتهم فلبثا بها
 ما يشاء الله فيينا عطاء ذات ليلة فقام استيقظا وهو يكي فقال سليمان ما سكيك

٨٩ يا اخي قال فاستند بكاه ما لا يسكيك يا اخي قال روي رايها السليمة قال ما هي قال لا خبر
 بها احدا ما مدت حيا رايها يوسف النبي عليه السلام في النوم فحيث انظر اليه فحيث ينظر
 فلما رايته حسنه بكيك ففعل اليه الناس ما سكيك انما الرجل قلت ما لي بك واي
 ما لي بك ذكرت وامرأة الغريز وما ابلتت به من امرها وما لقيت من الحزن وفرفته
 لا شيء يعقوب فبكيت من ذلك وجعلت اتقي منه فقال صلى الله عليه ففعلت
 من صاحب المرأة البدوية بالابواب معرفت الذي اراد فيك واستيقظت الحكيما
 مع سليمان بن ابي ابي وما كان حال تلك المرأة فتقصر عليه عطاء القصة فما اخبر
 بها سليمان احدا حتى مات عطاء فحدثت بها امراة من اهلها قال وما شاع هذا
 الحديث بالمدينة الا بعد موت سليمان بن سيار وتذروني ففعلت هذه الحكاية
 فحدثت سليمان بن سيار لا عطاء فاجازها فاجازها فاجازها فاجازها فاجازها
 ابو بكر البرمكي قال ابنا ابو الحسن الرضائي قال له بن المربان بن عيسى بن ابي بكر
 العامري بن سليمان بن ابي المديني قال له مصعب بن عبد الله الزبيري قال له
 مصعب بن عثمان ما كان سليمان بن سيار من حسن الناس وحفا فدخلت عليه
 امراه فسالت نفسه فاستمع عليها فقالت له ادرك فخرجها ربا عن منزله
 وتركها فيه قال سليمان بن سيار فرائت بعد ذلك يوسف عليه السلام فيما يري النائم وكان
 اقول له انت يوسف قال نعم لانا يوسف الذي ظممت واسد سليمان الذي
 لم تظمتم ان المبارك علي بن ابي محمد العلوي قال له عبد الملك بن شران
 قال له احمد بن وهيب قال له محمد بن جعفر الخرايطي قال له ابو يوسف الزهري قال له الزبير
 بن بكار قال كان عبد الرحمن بن ابي عمار من بني جشم مقو به برابيه وكان من
 عباده اهلها فسمي القيس من عبادة فمردات يوم بسلامه وهي تغني فوق فسمع
 غناها فراه مولاها فدعاها اليه فدخل عليها فاني عليه فقال له فاقعد في مكان
 تسمع غناها ولا تراها ففعلت ففعلت ففعلت فقال له مولاها هل لك ان احوها

اليك فاستمع بعض الامتناع ثم اجابه الي ذلك
وشغفت به وكان طريقا فعال فيها

امر سلام لو وجرت من الوجع عشرين الذي يحكم انا لا في
امر سلام استهتني وشغلي والعز من المهين الخلاق
امر سلام ما ذكرتك الا شرفت بالدموع في اهل ابي
مال وعلم ذلك اهل مكة شموها سلامه القس وعالت له يومنا انا والله احب
فعال انا والله احبك فعالت انا والله احب ان اضع في على فلك قال انا والله
احب ذلك قالت فما ينفعك فوالله ان الموضع خالي فقال لها فليكن ان سمعت
الله عز وجل يقول لا يؤمنون ببعضهم بعضا الا المتقين وانا والله اكره ان يكون
خلفه شي وسد في الدنيا عداوة يوم القيمة ثم نهض وعيناه تدرعان من ختها وعاد
الي الطريقه التي كان عليها من التسك والعباده وكان يترسل الايام سبابها فيرسل اليه
اليها فتقال له ادخل فاني وما قال فيها

ان سلامه التي اقدت جلدك لو تراها والعور في حجرها جنتك
للسري والغريز والقرم معقد خلتهم تحت عودها حنن عوده
ان بن ناصر وعبد الله على قال له انا والله احب ان اضع في على فلك قال انا والله
احب ذلك قالت فما ينفعك فوالله ان الموضع خالي فقال لها فليكن ان سمعت
الله عز وجل يقول لا يؤمنون ببعضهم بعضا الا المتقين وانا والله اكره ان يكون
خلفه شي وسد في الدنيا عداوة يوم القيمة ثم نهض وعيناه تدرعان من ختها وعاد
الي الطريقه التي كان عليها من التسك والعباده وكان يترسل الايام سبابها فيرسل اليه
اليها فتقال له ادخل فاني وما قال فيها

مطالت له يوما انا والله احبك

والله احبك قال له احب ان اضع في على فلك قال انا والله
احب ذلك قالت فما ينفعك فوالله ان الموضع خالي فقال لها فليكن ان سمعت
الله عز وجل يقول لا يؤمنون ببعضهم بعضا الا المتقين وانا والله اكره ان يكون
خلفه شي وسد في الدنيا عداوة يوم القيمة ثم نهض وعيناه تدرعان من ختها وعاد
الي الطريقه التي كان عليها من التسك والعباده وكان يترسل الايام سبابها فيرسل اليه
اليها فتقال له ادخل فاني وما قال فيها

وكان مضي في الوفا ومستعري فاصبحت قد خانت على ذراعيها
واصبحت حرا ناعرا من الشلل جابرا اذا كلف صافيت على رباغها
فعال له اباج ابشري يا ابا محمد فان الصبر معور المومنين والخي لا رجوان لا يجرى
الله الاجر علي مصيبتك فقلت البيوع من هذا الشئ فقال رجل منا من الانصار
من الخمرج فقلت وما قصته قال اصيب بابنه وكان يبرأ فاذ كفاه جميع
ما يحب به وميتته اعجب ميتته قلت وما كان سبب ميتته تاز احبته
امراة من الانصار فارسلت اليه فشكوا اليه حبتها ونسالة الزبارة وتدعو
الي الفاحشه وكلام ذات رجل فارسل اليها

ان الحرام سبيل لست اسلكه ولا امر به ما عشت في الناس
فالخي العتاب فاني غيبت متبع ما تشتهين فكوني فيه يا رب
اني ساحف فخير من يصونك فلا تكوني اخا جهل ورسول

فلما قرأت الكتاب كتبت اليه
دع عنك هذا الذي اصحت بذكره وصبر الى حاجتي يا قاتل القاي
دع نفسك اني غير ناسكه وليس يدخل ما ابدت في راي
قال فافشي ذلك لي حتى لا فقال له لو بعثت اليها بعفوا هلك فوق عظمها وزجرها
رجوت ان تكف عنك فقال له لا فعلت ولا جرت بين الدنيا حديثا وللغار
في الدنيا خبر من العذر الذي الاخره وقال
العارية مدة الدنيا وقتها يقني وسعي الذي بالهار يوزج
والغار لا سعي ما دام لي مقول لسنته ذامته منها وصني
التي ساير صبر الجحيم مختسبا لعل لي من الفردوس بدني
قال واما ما ارسلت اليه امان تزورني واما ان ازورك فارسل اليها
اربعي اليها المرأة على نفسك ودعي عنك التشرع الى هذا الامر فلما يا سست منه
ذهبت الي امرأة كانت تعمل السحر فجعلت لها الرغاس في يهيجه فجعلت
لها فيه سنا هو ذات ليلة جالس مع ابيه اذ خطر ذكرها بقلبه وهاج منه
امور لم يكن يعرفه واخطط فقام من سرى اليه سرعا فاصلي واستعاذ وجعل
يكي والامر يزيد بها الى ابوه ما تى ما قصتك قال يا ابيه ادر كني بقيد فما اركي
الا قد خللت على عفتي فجعل اليه يكي ويقول يا بني حدثني بالقصة محدثه
قصته فسلم اليه فتيده وادخله بيننا فجعل ينضرب وكور كما يكون الثور
ثم هكذا سلكه فاذا هو ميت واذا الدم يسيل من مخزبه قال بن المرزبان
وحدي الحق محمد الكوفي قال حدثني العتي قال علي بن ابي حمزة امرأة فطال به
وبها الامر فلما التفتيا وتكن منها وصار من شهيتها ذكر الدار الاخره
وجاءه العصه فقال له ان امرأ باع جنه عرضها السهمان والارض
بفتر من رجلك لقليل البصر يا بلسا حجة قال بن المرزبان وحده

محمد بن الهروي قال حدثني
عبد الرحمن قال سمعت جعفر بن عون يقول سمعت شيخا من فريسيه حدث
عن ابيه قال هو ميت جارية من العرب ذات جمال وكان انا اذ ذاك لا ازوج
من شي لاريد به مكنت حينا ارسل اليها وترسل اليها فلما طاولت الايام ارسلت
اليها انه ليس شي ابلغ من الاجتماع فارسلت الي الموعد فقلت ليله كذا في موضع
كذا وكذا فلما كانت الليلة خرجت وخرجت فالتفتينا وطمست ايتكوا اليها
فبينما نحن كذلك وقف علينا شيخ فسلمنا فرددنا السلام فخالجوا منا هاهنا
قلت حاجه لي قال ومن هذه المرأة قلت جعفر اهلي قال كان له ثمر جانيه مثل
هذا الوقت قلت حاجه عرضت فقال لي يا هذا ان الله تعالى قال في محكم كتابه
ام حسبت الذين اجتروا على سيئات وتلى الاية فاما ان يكون لسان محمدا
فان الله يسأل كل نفس عن ما عملت فاما ان لا يحق يعني في عند السؤال اذا عذر
لكم قال قوما يبارك الله فيكم فقمنا وما قدر ان اخطو من الحيا منه وشدة هيته
فلا نتولين قال انظر ما وصيتك به فانه معك وهو يراك جنب كنت ثم مضي
فسرحت يقول اللهم اعصمها حتى لا يعصيها فكما نثر في من قلوب ما كنت اجد
فانيت متري وعزمت علي هجرها فاناني رسولها بالسلام فقلت له لا تعود
الي بعد اليوم قلل بلعها فلما بلغها الرسول ذلك كتبت الي هذا الشعر
اني توهمت امرا لا احققه وربما كان بعض الظن تغير
فان يكون ما ظننت اليوم يا سكي حقا مقطال تعندي وتفكري
فلما قرأت كدت اليها باين توهم اني مثل ما عشت لا تكذبي لست عند الظن والامل
الخياف عقاب الله لمحقني وان يقريني حتى من الاجل
فكرت في الظن فبينما واسلكي سبلان فقد بعد الهوي من ايام النمل
ان عبد الوهاب علب ناصر قال لا اله الا الله عبد الحبار قال لا اله الا الله علي

الحواري قال له محمد بن عبد الرحمن المازني

قال له عبد الله بن محمد بن الحسين باسناد لم يحفظه عبد الله ان في كان له
جارية هبته كان فيك نرا اجتهاد باب امرأة من بنات عمه فطر اليها فعلقها فخطبها
من ايها ترغب بها عندنا وهذا لك فارسلت الي الفتى قد بلغني ما كان منك
وقد احببتك حبك الاب والكنيت فحبك اصبو اليك وفعلت وان اردت سلكك
لك الاذن حتى تصل الي قال كلاً لا اريد اني اخاف ان يوقني حبك في نار لا تطفا
وعذاب لا ينقطع فلما بلغها رسالته قالت الا اراك راهباً وانا لاعلم والله ما احسد
اولي بهذا من احد وان الخلق في الوعد والوعيد مشركون وكبر في نفس اهلها ولم
تزل على هذه الطريقة من العباد حتى ماتت وكان الفتى يعشي قبرها في كل جمعة
فيروي ويغفر لها قال فرايتها ليلتي في المنام فقلت فلانة قال نعم
نعم المحبة باسوي محبتكم حب يجر الي خير واحسان

فقلت لها يا حبسني الي ما صرت فقالت

الي نعيم وملا لا تنفاد له في جنة الخلد خلد ليس بالباقي
فقلت لها ايها الحبس انك ترضي هناك فقالت والله اني لا املك علي مولاي ومولاك
فاجني صباح من عملك فلعن الله ان يجهنمي داره دار المقام ثم ثنت وجهها
لتصرف فقلت لها يا حبسني مني اراك قالت فريباً ان شئ الله فعاش
الفتى اياماً قليلاً ثم مات فدفن في جانيها ان المبارك علي قال له
علي محمد العلاف قال له عبد الملك شتران قال له احمد بن هبم الكندي
قال له ابو بكر الخرايطي قال له محمد بن زيد المبردي عن بن ابي كمال عن اسحق بن
ابراهيم عن رجا بن عمرو والنخعي قال كان بالكونة فتى جميل الوجه شديد
التعب والاجتهاد وكان احد الزهاد فترى في جوار قوم من النخع فطر
الي جارية منهم من جملة نفويها وهام بها فقله وتزل بها مثل الذي تزل

الحواري قال له محمد بن عبد الرحمن المازني

فارس بن علي بن مازن فاجبه ابو مازن منها مساة لابن عم لها فلما اشتد عليها ما يقاسي
من ايام الهوى ارسلت اليه الجارية قد بلغت شدة محبتك لي وقد اشتد بالي فاذ
مشيت ترينك وان شئت سلكك ان تاتي فقالت لا والله لا واحدة من هاتين
الختين لي اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم اخاف ان لا تحبوس عبيها ولا يجد
لهبها فلما انصرف الرسول اليها فابلقها ما قال والله واره مع هذا هذا اخاف
الله والله ما احسد اخوتي بهذا من احد وان العباد فيه من تركون ثم اخلفت في الدنيا
والقت علايقها خلف ظهرها فلبست المسوح وجعلت تتعبد وهي مع ذلك
تدوب وتخل حب الفتى واسفا عليه حتى ماتت شوقاً اليه فدفنت وكان
الفتى ياتي قبرها فيسكن عندها ويدعو لها فعليه عينية فان يوم علي قبرها
فراها في منامه وكان في احسن منظر فقال كذبت وما كنت بعدى فقالت
نعم المحبة باسوي محبتكم حب يجر الي خير واحسان
فقال علي ذلك الي ما صرت فقالت

الي نعيم وعيس لا ذوال له في جنة الخلد ملك ليس بالباقي
فقال لها اذكرني هناك فاني لست اسناك فقالت لا انا والله اسناك
ولقد سالت قريبي مولاي ومولاك فاعني علي ذلك الاجتهاد ثم ولت قد بره
فقال لها مني اراك قالت ستاتينا عن قريبي فترانا فلم يعش الفتى بعد الرويا
الا سبع ليال ان ابو بكر بن حبيب للصوفي قال له علي بن ابي صادق الحري
قال له ابو عبد الله بن ابي كويه الشرازي قال سمعت الحسين بن احمد الفارسي
يقول سمعت الدقي يقول سمعت ابا بكر بن محمد يقول سمعت ابا زرعه
الحبيبي يقول سمعت في امرأة وقالت يا ابا زرعه الا ترغب في عياده
مبتلى تشعظ برويته فقلت لي فعالت ادخل الي الدار فلما دخلت الدار
غلفت الباب ولم ارا احداً فعرفت قصدتها فقلت اللهم سودها واسودت

فخارت وفجئت الباب فخرجت فعلى الله بها الكيالتها فزدها اليها كانت
 ابنا عبد الوهاب بن المبارك قال ان المبارك ر عبد الجبار قال ان محمد بن علي الفخ
 قال ان محمد بن عبد الله التقي قال ان الحسين صوفان قال ان ابو بكر عبد
 قال احدي محمد بن الحسين قال احدي عثمان بن عفان بن يحيى قال احدي ابو عمر بن
 عامر التيمي بن جلال بن يحيى بن جرجان فاذا هو بامراة في بعض الليل ناشرة
 شعرها في بعض اميعة قال فاعرضت عنها فقالت لي هم اليك تعرض
 عنى قال قلت اخذت الله رب العالمين فجلبتى ثم قالت هبت بها با
 ان لو كنت من شركاء في الهيبة لم اذ ان يشركك في الهضبة قال
 ثم ولت فتبعتها فدخلت بعض حيام الاعراب فلما اصبحت ايتت رجلا
 من القوم فوصفها فقلت فناء كذا وكذا من حسنهما من منطوقها
 فقال جرحي منهم ابنتي والله فلت هل انت من وحي قال علي الا كفاك
 رجل من تيم الله قال كفوا كرمي فارمت حتى تروجتها ودخلت بها ثم قلت
 جهزوها الي قدومي من الحج فلما فذمت حملتها الي الكوفة فها هي ذه
 عندي لي منها بنون وبنات قال قلت لها وكي ما كان تعرضك
 لي حسند قالت يا هذا لا تذكروني ليس للشاخير من الاكفا ولا تعجبوا من امره
 بقول هوييت فوالله لو عجل لها بعض السودان ما تردده من هوها
 لان هوها هو كي عندها دون هوها ها اكي ما ينسب دار قال
 اي قال ان ابو عبد الله الحسين بن الحسن السماسي قال ان ابو العباس
 الوليد بن كوالاندي قال ان ابو الحسن علي بن احمد بن كرميا الهاشمي قال
 حد صالح بن احمد بن عبد الله بن مشيما العجلي قال احدي لي يا احدي عبد
 الله قال كانت امراه جميلة بمكة وكان لها زوج فطرت يوما الي وجهها
 في امراة فقالت لزوجها اني احدا بري هذا الوجه لا تفتن به قال نعم

عن صاحب الكفا

قالت من قال عبيد بن جابر بن جابر فلا فتنة والقد اذنت
 لك قال فاشد كالم تفتنه فخلا معها في ناحية من المسجد الحرام قال
 فاسفرت عن مثل فلقه الفم فقال لها يا امه الله قالت اني قد فنتت
 بك فانظر في امري قال اني سائلك عن شي ما ان انت صدقت بطر
 في امورك قالت لا تسلي عن شي الا صدقتك قال احب مني لو ان ملك الموت
 اناك ليقض روحك الان سيرك الي قضيت لك هذه الحاجة قالت اللهم
 قال صدقت قال فلو اذلت في قبرك فاجلس للمسايلة الان سيرك الي قضيت
 لك هذه الحاجة قالت اللهم لا وال صدقت قال فلو ان الناس اعطو كتبهم
 واندر من ياخذ من كتابك سميتك ام يتما لك الان سيرك الي قضيت لك هذه
 الحاجة قالت اللهم لا قال صدقت قال فلو اردت ان امر على الصراط ولا
 ندر من يحزن ام لا تحين كان سيرك الي قضيت لك هذه الحاجة قالت
 اللهم لا قال صدقت قال فلو جئ بالمولد من زوجي بك لاندري خفي
 ام تتقين كان سيرك الي قضيت لك هذه الحاجة قالت اللهم لا قال صدقت
 قال فلو وفقت من لك الله للمسايلة كان سيرك الي قضيت لك هذه الحاجة
 قالت اللهم لا قال صدقت قال انقر الله يا امه الله فقد انعم الله عليك واحسن
 اليك قال فرجعت الي زوجها فقال ما صنعت قالت انت بطل وكن
 بطلون فافلت على الصلوة والصوم والعبادة قال وكان زوجها
 يقول مالي ولعبد عمر بن افسد علي امر اني كنت في كل ليلة عروسة
 وخصيها راهبه ان اخبرتنا شهده قالت ان جعفر بن احمد السراج
 قال ان ابو محمد بن علي بن الحسن بن عثمان بن ابي ابي قال ان ابو الحسن
 احمد بن محمد بن عيسى بن القري قال ان ابو بكر بن الانباري قال ان محمد بن زبارة
 قال ان محمد بن هرون بن القري قال ان عبيد بن اسد بن اسد قال علفقت

فناؤه من العرب في قومها

عليها مرضت وتعينت واحالت في ان خلاها وجهه فتقرضت له ببعض الامر
فصرفها ودفعها عنه فتر ايد المرض حتى سقطت على الفراش فقالت له امه
ان فلانة قد مرضت وها علينا حق قال فعور بها وقولي لها يقول لك ما
خبرك فصارت اليها امه فقالت لها ما بك قالت وجع في فؤادي هو اصل عنتي
تالت فان لي يقول لك ما عنتك فتقست الصعدا وقالت

سألتني عن علي وهو علي عجبين لا نباحاته الخبر
فانصرفت اليه امه وقالت له قد كنت احب ان يسالها المصير اليها لتعني
حقها وتلي خدمتها قال فسلها ذلك قالت قد اردت ذلك فعلة ولكن احببت
ان يكون عن آية فحضت اليها فذكرت لها ذلك عن فبك وقالت

باعدني عن فربه ولقايه فلما اذا بك جسم مني تعطفها
فلمست ياتي موضع فيه قاتلي كفي في سقاها ان الموت كذا كفي
وترامت العلة بها ورايد المرض حتى ماتت ابنانا علي عبد الله قال
ابنانا ابو جعفر رايته قال له اسماعيل رسوبه قال له احسين القتم
الكوي قال حري بن ابي الدنيا قال حري بن محمد زيد العتي قال اخري
جدي الحسن زيد قال ولينا بدار مصر رجل فوجر علي بعض عماله
فحبسه وقيده فاشرفت عليه ابنة الوالي فهو بيته فكبت اليه
وقد كان نظرا اليها ايها الراعي بعينه وفي الطرف احتوف
ان ترد وصلا فقد امكنا الطي الالوف

فاجابها الفتى
فكبت اليه
ان تني زلي العينين فالفسح عفيف
ليس الا النظر الفاتر والشعر الطريف
قد اردناك على عشقت انسانا عفيفا

ناجياها

انا نبيت لاني كشت للظبي عيوننا
عينا في خفت ربنا كان خير الطيفا
نذاع الشعر وبلغ الخبر الوالي فدعي به فزوجه اياها ودفعها اليه
وروي ان رجلا تزوج من غير بلده وارسل عبده فحملها اليه فراودت العبد
نفسه وطالبته بالمرأة فجاهد نفسه واستقم بابيه تعالى فحمله الله نبيا
يعني اسرائيل حدي ابو محمد عبد الله علي اظفري قال حدي ابو سعد بن ابي
عامة ان رجلا احب امرأة واحبته فاجتعا فراودته المرأة عن نفسه فقال
ان اجلي ليس سدي واجلك ليس سوك فربما كان الاجل قد ردنا فبلغ الله
عاصمين ومالت صدقت فتابا وحسنت حالهما ان احمد احمد المتوكلي
قال ابو بكر الخطيب قال ابو عبد الله محمد النيسابوري قال ابو محمد عبد الله
ابن شاذان قال سمعت ابا عبد الله القمي يقول كان لرجل شاب وكل
ادبيا وكل يهوي غلاما ادبيا فنظر يوما الى طافات شعر سيف في عارضه
فوقع له شيء من الخوف ففجر الغلام وقتله فلما نظر الغلام اليه فحرم له كتب اليه
ما لي جفنت وكنت لا اجني ودلائل الهجر ان لا تخفي
وارادك هو تشري وترجني ولقد عهدتد شارح صرنا
قال فقل بالرقعة وكتب علي ظهرها

انصاي مع الشريط سمتي خطه شطط
لا تلمني علي جفاي فحسبي ما فرط
انا رهن ما جئت فذري من الغلط قد راينا ابا الخلاق
في زله هبط
بمينا ف اخبار النساء اللواتي امتنعن
من الفاحشة مع القدرة عليها

قالت وما هي قلت مودتك والتدح ذل يوم النعابين قال فابكتي والله ما عدت
الجدك ٥ ان بننا صر قال له المبارك عبد الجبار قال له ابو اسحق البرمكي قال لانا
احمد حنظل ٥ قال له احمد محمد عبد الخالق قال له يعقوب بن يوسف السني
قال له عمر بن محمد بن عبد السلام بن عيسى بن ابراهيم قال خرجت في بعض ليالي الظلم فاذا
انا بجارية كانها علم فاردتها على نفسها فقالت وليك اما لك زاجر من عقل اذ لم
يكن لك نال من دنين فقلت انيها والله ما يرانا الا الكواكب قالت فاني موكها
ان بننا صر قال له المبارك عبد الجبار قال لانا ابو اسحق البرمكي قال لانا ابو الحسن
الزبيدي قال له بننا صر قال له اسحق بن منصور قال له ابو العباس التيمي
قال له عمر بن محمد بن عبد الله بن زيد قال له حنظل قال له اجبت جارية
من العرب وكانت ذات عقل وادب فماتت احناك في امرها حتى جنت معها
في ليلة مظلمة تشد بدة السواد في موضع خال في فمها ساعه ثم دعتني
نفسا اليها فقلت يا هذه فطال سنوتك اليك قالت وانا كذلك فقلت وقد عسر
اللقا فالت خنك ذلك قلت هذا الليل قد ذهب والصبح قد قرب قالت هكذي
تفنا الشهوات وتنقطع اللذات قلت لها لو ادنيته منك قالت هيهات
هيهات اني اخاف العقوبة من الله قلت لها فما الذي جعلك في الحضور معي هذا
المكان قالت شفقوني وبلاي قلت فمخاريك قالت ما اراني انسانا ظاهرا
فاما الاجتماع معك فلا اراه يكون ثم تولت من بين يدي فاستحييت مما سمعت
منها فرجعت وقد خرج من قلبي ما كنت اجد من حبهام انشأت اقول
نوقت عذبا لا يطاق انتقامه ولم تاقب ما خشي به ان يغيبا
وقالت مقال كرت من شدّة الحياء هيم علي وجهي جيا وتعبا
الا فلتحت الذي يورث العي ويورد نار الا ملل التوثبا

٩٦ فاقبل دورج... وقد راعى على العظم فنتسب
قال فلم ارا امرأة كانت اصون فيها دينها ولا عقل ٥ وبالا سناد بن ابي زيان
قال اخبرني عبد الله بن محمد قال له الحسن بن عبد الله بن حماد قال له حنظل
قال له بننا صر رجل له اكار وكانت له امرأة حنظل كثيرة اللحم ففقت في نفسه
فركب زبيديا الي قصره وقال لا كار القطن لنا من الرطب وصيته في الدواخل
ثم قال له ايتي فلانا وفلانا فذهب به فلما مضى قال له ٧ مائة اغلق باب القصر فغلقه
ثم قال لها اغلقي كل باب ففعلت فقال لها هل بقي باب فغلقته قال له نعم باب واحد
لم اغلقه قال له واي باب هو قالت الباب الذي بيننا وبين الدار ففعلت فقام عمرقا
واضرب ولم يواقع الخطبة ٥ ان احمد بن احمد المتوكل قال له ابو بكر الخطيب
المبارك علي قال له بن العلاف قال له عبد الملك بن العلاف قال له احمد بن محمد
الحندي قال له محمد بن جعفر الخياط قال له احمد بن محمد بن الحسين بن عبد
الفتير قال سمعته يقولون ان رجلا اراد امر امة عن نفسها فماتت له ان قد سمعت
الحديث وقرأت القرآن فانت اعلم فقال لها فاعلني ابواب القصر فاعلقها فذنا منها
مما لم يبق باب لم اغلقه قال له اي باب قالت للباب الذي بينك وبين الله تعالى
ما لم تعرض لها ٥ ان المبارك علي قال له اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الحنظلية
قالت ان علي بن الحسن بن الفضل قال له احمد بن محمد بن خالد قال له بننا صر
قال له احمد بن عبد الله بن منقذ قال له الراس بن بكار قال له اخبرني علي بن عثمان قال
كان شيخ من اهل الكوفة يكثر ابا الشعثا لما ربح دنائير جارية من كنانة وظهر
لها انه يعشقها فقالت فيه لا ياتك في حاجت دايما ليس منه ثمهم للمهم
يا فوادي فارز جرحه وياعيش الحيت به فاقعد
حائي منه كلام صايد ورسالات الحميم الحكيم
صايد ناضه عز لانه مثل ما من عز لار

ثم ميعادك بعد موتك في جنة الخلد ان الله رجم
حيث انك غلاما ناسيا ناعما قد كملت فيك النعم
قال الزبير بن عاصم المبرور وكان من ولد نافع موي عمر الخطاب كان خلف
الي حفيزة جارية الرواي ويقشفها ويظهر لها مثل ذلك الي ان خلث
له وسلكا نفسها فعالت حان اليه يا عاهم اما ظننت حبة حب الي النظر
والخراج فاما الحرام فلامس اليه معاذ الي من ذلك ابننا محمد بن عبد الباقي
قال ابننا علي بن ابي النوف قال ابو عمرو بن حيوه قال ابي محمد خلف
قال ابو محمد جعفر الفضل العسكري قال اخري محبوب صالح عن ابيه
ان رجلا من العرب راي امرأة فوقع قلبه فقام بذلك دهره ان الامر
نفا فموتت منه الصبا به واستخفه الغرام فبعث اليها فسالها نفسها
وخبرها ما هو عليه من حبها فكتبت اليه اتق الله ايها الرجل وارع علي
نفسك واستحي من هذه الهمة التي قد تعلقت بها فان ذلك اولي بدوي
العقول فلما وافاه كتابها اخزته وسوسته واستولى عليه الشيطان
وجعل الامر يتزايد حتى زال عقله فكان لا يعقل الا ما كان من حديثها
او ذكرها وكان يتكرر في كل يوم ففقه علي باب الدار التي ترميها المرأة فيقول
يا دار حبيبت ان كانت تحبني فليعلم ولو كان في التليم اشفاي
لازلت ابطيك ما قامت بناقمة ابغى الشفايد من سقمي ومرداي
لم يمض شيئا بالهاية علي وجهه فابن علي ذلك حتى مات ان هو هو بن احمد
قال ابن علي بن احمد البصري قال ابي محمد عبد الرحمن الخادم قال احمد بن محمد بن
قال عبد العزيز بن احمد بن بكار قال حدثني القاسم بن محمد الحارثي المروزي
عن احمد بن زهير قال سمعت ابا عبد الله يقول عشق هموز جارية فارادها

اربي ما ولي في يدك ولكن لا سبيل الي العور ورح
اما يكتفيك انك ظليكي وان الناس لهم عيدي
وانك لو قطع عيني ورجلي ان الرضا احسن اليدي
قال فضال ابو يوسف عنها فقال لو كتما قالت جارية تصدق قلبك المباركة فلا
ادري همز اعجب من امير المؤمنين حيث رعب عنها او منها حيث رعبت عن امير المؤمنين
او من اخي يوسف حيث امره بالهجوم عليها اخبرنا شعبة قال ابي جعفر احمد
قال احمد بن علي السواق قال ابي محمد احمد بن فارس قال محمد بن ابراهيم البصري قال ابي
محمد خلف قال اخري بعض اهل الادب عن عثمان بن عمر بن ابي عبد الله صالح قال حدثني
بلال بن مخرمة قال بلغني ان ابا عبد الله جارية من قومهم من اورم من نفسها فامان ويك
والله ان كان ما تدعوني اليه دلا لا لقد كان فحيا قال وكيف ذاك قالت وللشهادة
قال فلم يعبا وده قال خلف وكن ابو بكر القرشي قال حدثني احمد بن العباس النهرقي قال
حدثني ابو عثمان النخعي قال مر رجل براهبة من اجل النساء فافتقر بها فلفظ في الصعود
اليها فارادها علي نفسها فابت عليه قالت لا تغتر بما تري فليس وراءه شي فاني
حيث عليها علي نفسها وكان الى جانبها مجمره لبان فوضعت يدها فيها حتى
احترقت فقال لها بعد ان قضت حاجته منها ما دعاك اليها صنعت قالت
انك لما تهرني علي نفسي خفت ان اشركك به الله فاشركك في الهوى
ففعلت ذاك لئلا قال الرجل والله لا اعصي الله ابدا وتاب ما كان عليه
وبلغنا ان بعض المتعبرات البصريات وقعت به نفس رجل مهملتي وكانت
جميلة وكانت تخطب فتاتي فبلغ المهملتي انها تريد الحج فاشترى ثيابا
بعير ونادى من اراد الحج فليكن من فلان المهملتي فاكثرت منه فلما كان في بعض
الطريق جاها ليلامع الالمان تروحين نفسك واما غير ذلك فقالت وتيكت

عَدُوٌّ وَانْظُرْ فَمَنْ وَجَّاهُ مَا فِيهِ أَحَدًا لَوْ قَدَرْنَا مَوْفَقَاتٍ وَكَذَلِكَ نَامُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 ثُمَّ شَهِقَتْ شَهْقَةً خَرَتْ مِنْهُ وَخَرَّ أَطْلُهِي مَغْنَمًا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَجَّيْتُ قَلْبِي
 نَفْسًا وَمِ الْبَلْعُ شَهْوِي فَخَرَجَ هَارِبًا وَرَوَى الزُّبَيْرُ عَنْ نِكَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي طَارِقُ
 بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَّاهُ قَالَ لَقِيَ عُمَرَ ابْنَ أَبِي رَيْغَةَ لَيْلِي بَيْنَ الْحَارِثِ
 بْنِ عَوْفٍ وَهِيَ تَسِيرُ فِي عَمَلِهِ لَهَا صَادِرَةٌ عَنْ الْحَجِّ فَقَالَ فِيهِ أَنْشَدَكَ بَعْضَ مَا
 قُلْتُ فِيكَ فَقَالَ
 أَجْزَلُ أَرَأَيْتَ جِلَّ سَعْدِي وَإِجْزَلُ أَرَأَيْتَ لَهَا قَرِينًا
 أَلَا يَأْسُ عَدَا نَ شَفَا سَقَمِي بَوَالِكَا نَ بَدَلْتُ فَنَوَلِينَا
 فَقَدَا نَ الرَّجِيلُ وَجَانِ مَنَا فَرَأَوْكَ فَانْظُرِي مَا نَأْمُرُنَا
 فَقَالَتْ أَمْرُكَ يَنْتَوِي إِلَيْهِ وَتُرَكِّبُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الدَّامِغَانِي عَنْ بَعْضِ مَلُوكِ الْأَعْيَانِ خَرَجَ يَتَصَيَّدُ وَانْفَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ فَمَرَّ بِقَرْيَةٍ فَرَأَى
 امْرَأَةً جَمِيلَةً فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ لِي غَيْرُ طَاهِرَةٍ فَانْظُرْ لِي وَدَخَلَتْ بَيْتًا
 لَهَا فَخَرَجَتْ مِنْهَا قَالَتْ انْظُرْ لِي هَذَا خِيَابِي فَانْظُرْ لِي فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْعُقُوبَةَ
 عَلَى الزَّانِ فَطَلَعَتْ الْمَرْأَةُ وَخَرَجَ فَرَكِبَ فَلَمَّا جَا زَوْجَهَا أَخْبَرَتْهُ الْخَبْرَ فَكَرِهَ أَنْ يَفِرَّ بِهَا
 مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ لِلْمَلِكِ مِنْهَا حَاجَةٌ فَاعْتَمَلَتْ لَهَا فَاسْتَحْدَرَ عَلَيْهِ أَهْلُهَا إِلَى الْمَلِكِ
 فَقَالَ أَعْنِ الْمَلِكَ أَنْ لَنَا أَرْضًا فِي يَدِ هَذَا الرَّجُلِ فَلَا هُوَ يَجْعَلُهَا وَلَا
 هُوَ يَرُدُّهَا عَلَيْنَا فَقَدْ عَطَلَهَا فَقَالَ الْمَلِكُ مَا تَقُولُ قَالَ لِي رَأَيْتُ فِي هَذِهِ
 الْأَرْضِ أَثَرَ الْأَسَدِ وَلَنَا الْخَوْفُ الدُّخُولَ مِنْهُ فَفَهَّمُ الْمَلِكُ الْأَمْرَ فَقَالَ
 اعْمُرْ أَرْضَكَ فَإِنَّ الْأَسَدَ لَا يَدْخُلُهَا وَنَعْمُ الْأَرْضُ أَرْضُكَ هَ كَتَبَ
 اسْبَهْدَرُ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ الشَّاعِرُ الْحِمْيَرِيَّةَ فِي صَبَاةٍ
 مَا تَقُولِينَ فِي نَفْسِي بِهَوَاكِ وَمَنْ لَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ يَرَاكِ

فاجابته

قد روي عنه السار عن زكريا

لَسْتُ مَهْنُ فِي الْوَصَالِ حَرَامًا أَنْ فَعَلَ الْحَرَامَ كَالْإِشْرَافِ
 أَنْ طَلَبْتَ الْحِلَالَ مَنَا طَعْنًا وَالْأَقَاعِدَ لِلْجِلَالِ مَسَاكِ
 أَنْ جَنِمَا لَعْمَالِ مَكَانَ عُقْبَاءَ نَجَاءً مِنَ الرَّدَى وَالْهَلَاكِ
 الْبَادِ وَالْثَلَاثُونَ

في الحث على النكاح

أَهْبَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدٍ شَيْخِي قَالَ الْحَسَنُ عَلَى التَّجَمُّعِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ مَارَ حَدَّثَنِي قَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ قَالَ الدَّوْدُ
 قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ
 وَأَنَّ ابْنَ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَزْدَقِيُّ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ سَفِيَّانٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ
 وَأَنَّ ابْنَ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ
 التَّمِيزِيُّ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ
 عَنْ عَمَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَابًا بِالْبَيْرُوتِ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنٍ شَبَابًا بِالْبَيْرُوتِ
 مِنْهُ الْبَاءُ فَلْيَنْتَزِعْ فَإِنَّهُ أَغْفَقَ لِلْبَحْرِ وَاحْصَرَ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ فَعَلَيْهِ
 بِالْبُصُومِ فَإِنَّ الْبُصُومَ لَهُ وَجَاءَهُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْبَاءُ كِتَابُهُ عَنِ النِّكَاحِ وَاصِلُ الْبَاءِ
 الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ وَمِنْهُ اسْتَشَقَّ مِائَةَ الْغَنَمِ وَهُوَ الْمَرْجُ الَّذِي
 تَأْوِي إِلَيْهِ بِالْبَيْتِ وَالْوَجَارُ رَضُ الْأَنْثَيْنِ وَالْخَصَا بَنُو عَمِّهِمَا وَفِي الْحَدِيثِ لَيْلُ
 عِيَا جَوَارِ الْمَخَاجِ لِقَطْعِ الْبَاءِ بِالْأَدْوِيَةِ يَقُولُهُ فَلْيُحْمِمْ ابْنُ الْحَصِينِ وَلَا خَيْرَ نَا

لعمري على الحق والظاهر
 رسالة الجماعة والوضوح

روي عن طاووس
 عن جماعة من أصحابه

قال كذا في حديثي عن شيخنا قال اخبرني سعيد المصلي سمع
سعد بن عبد الله بن قاص قال قال عثمان بن عفان مطلقا ان تبنتل فيها رسول الله ولو اجاز
له ذلك لا خشيته اخرج الحاري ومسلم والذي قبله والتبنتل الانقطاع الي
العبادة عن النكاح ومنه طائفة تبنتل وقيل لم ير النبوت لا نقطه لها عن الزواج
ابن ابي شيبة قال قال ابن ابي شيبة قال قال القطيعي قال قال عبد الله بن احمد بن حنبل
ابن ابي عبد الله بن ابي رزق قال قال محمد بن راشد عن محمد بن ابي رزق قال
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال عكاف بن بشر التيمي وقال
الني صلى الله عليه وسلم عكاف هل لك من زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا
قال وانت موسى قال انا موسى قال انت اذن من اخوان الشياطين لو كنت
من النصارى كنت من رهبانهم ان سئمتنا النكاح نزاركم عن الجمر دار اذل
موتاكم عزاءكم ابا الشياطين مرسون ما للشياطين من سلاح ابلغ في
الصالحين من النساء الا امتن وجوز لوليكم المظهرين المبرأون من الحنأ
وتجك باعكاف انهن صواحب ايوب وداود ويوسف وكسوف فقال
له بشر بن عطية ومن كسوف يرسل الله قال رجل كان يعبد الله باجل
البحر لثاياه عام يصوم النهار ويقوم ثم انه كفر بالله العظيم في سبب
امراة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل ثم استدركه
الله ببعض ما كان منه فتاب عليه وحجك باعكاف تزوج والافانت
من المذبذبين والزوجي رسول الله قال قد زوجتك كرمية بنت كقوم
الحميري ان عبد الرحمن بن محمد قال ان احمد بن محمد ثابت قال قال القاضي ابو الهادي
الواسطي قال قال عبد الله بن محمد المزني قال قال ابو يعلى احمد بن محمد

الملك

قال قال سعيد بن جابر قال قال عبد الله بن محمد بن عيسى قال قال
عبد الله بن عمرو بن صالح قال قال ابو صالح مولى التؤمة عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما سباب تزوج في حداته سنة في شيطانه يا وليه عقيم من بينه
ان هبه الله بن احمد المزني قال قال ابو اسحق البرمكي قال قال ابو بكر بن حنبل قال
قال اسماعيل بن موسى قال قال حصاره قال قال من قال في عبد الله بن ابي
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارك له ولد وقرب له
النكاح وعنده ما ينزوجه فلم ينزوجه فاحدث فالاثم بينهما ان محمد بن
منصور قال قال عبد القادر بن يوسف قال قال ابو بكر الحنبل قال قال ابو الفتح
ابن ابي الفوارس قال قال احمد بن حنبل قال قال احمد بن محمد بن ابي القاسم
قال قال ابو بكر المزني قال قال ابو عبد الله احمد بن حنبل قال قال عبد الرزاق
قال قال معمر بن زطوس عن ابيه قال قال امراة شطرنج بن الرجل قال
المروزي وسمعت ابا عبد الله يقول ليس العزوبة من الاسلام في شيء
الني صلى الله عليه وسلم تزوج اربع عشرة ومات عن تسع م قال ابو كان
مشرقا حارث تزوج كان فدمر امره كله لو ترك الناس النكاح لم يغير
ولم ينجح ولم يكن كذا او لم يكن كذا فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وما عندهم
شيء وميسى وما عندهم شيء ومات عن تسع وكان يختار النكاح ويحث
عليه وفي النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي عن رجل النبي صلى الله عليه
فهو علي بن ابي طالب ويعقوب بن حمزة قد تزوج وولد له والنبي صلى الله
قال حبيب بن ابي النسيان قلت فان ابراهيم بن ادهم حكي عنه انه قال لروعة
صاحب عيال فما قدرت ان احدث حتى صاح لي وقال وقعما في
ثنيات الطريق انظر عفاك الله ما كان عليه محمد واهله وقال لبيك النبي
من يدري ابيه مشيئا يطلب منه خيرا افضل من كذا وكذا ان لم يكن المتعبد

امر

احمد قال جدني ابي قال لك ابوا جواب قال لك عمار بن رزوق عن عبد الله بن عيسى
 عن عكرمة عن يحيى بن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حبت خادما على اهلها فليس منا ومن افسد امرأة على زوجها فليس
 منا هـ انا محمد بن احمد قال انا جعفر بن احمد السراج قال قال القاضي ابو الحسين
 النوري قال انا عمر بن شاهين قال قال اسماعيل بن علي قال قال ابو نسر قال قال روح
 ابن اسلم قال قال حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال كان رجل من بني
 اسرائيل من عبادة بني اسرائيل يعمل بالمسحاة وكانت له امرأة اجمل منها بني اسرائيل
 فبلغ جبارا من جارية بني اسرائيل جمالها فارسل اليها عجمرا فقال خبنيها عليه
 وقولي لها تزوين ان يكونني عند مثل هذا الذي يعمل بالمسحاة ولو كنت عندي
 خلتك الذهبية كسوتك الحربية واخذ منك الخدم يعني فقال لها وكانت
 تقرب اليه فطره وتفرش له فراشا فلم تفعل وتغيرت فقال يا هتاه ما هذا
 الخلف الذي لا عرفه قالت هو ما تري قال فطلقها فترى وجهها جبارا بني اسرائيل
 فلما دخلت عليه وارخيت الستور عني وعجيت فاهوي بيده ليلمسها
 فحقت بده واهوت بيدها نلسه فحقت بيدها وضمتا وخرسا وترعت
 منها الشهوة فلما اصحار ففت الستور فاذا هم ضمهم عني خرمت فرفع خبرها
 الي بني اسرائيل فرفع خبرها الي الله تعالى فقال اني لست اغفر لها ابدا ظنا
 ان ليس بعيني ما عملها صاحب المسحاة هـ وقد روينا هذا عن ابي
 الفارسي هـ اخرنا شهده ست احمد قال لك جعفر بن احمد السراج قال قال الامير
 ابو محمد الحسن بن عيسى الملقب برب الله قال لك ابو العباس احمد منصور الشكري
 قال لك ابو عبد الله عرفة قال جردني محمد بن موسى السامي قال لك روح بن
 اسلم قال لك حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي الحنفية عن سلمان قال لك

ذكر في الاصل الالف
 وعلى علامة

في بني اسرائيل امراه ذات جمال وكانت عند رجل يعمل بالمسحاة وكان
 اذا جاء بالليل قدمته له طعامه فترشت له فراشه فبلغ خبرها ملك ذلك العصر
 فبعث اليها جوارا من بني اسرائيل فقال لها ما تصنعين بهذا الذي يعمل
 بالمسحاة لو كنت عندا ملوك لكساح الحروب وافرشت الدياح فلما وقع الكلام
 في مسامعها جازوها بالليل فلم تقدم له طعامه ولم تفرش له فراشه
 فقال لها ما هذا الخلق يا هتاه فعات هو ما تري فقال اطلقك قالت نعم
 فطلقها فترى وجهها لكا املوك فلما رقت اليه نظر اليها فغمي ومد يده اليها
 فحقت فرفع بني ذلك العصر خبرها الي الله عز وجل فادعى الله تعالى اليه
 اعلمها اني غير غافر لها اما علما ان يعني ما عملها صاحب المسحاة هـ اخرنا
 الحمد ان بن نصر بن عبد الباقية قال لك احمد بن احمد قال لك ابو نعيم احمد بن ابراهيم
 الحافظ قال لك محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد قال لك ابو زرعة قال لك سعيد
 بن اسد قال لك خضره عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال كان ابو مسلم الخولاني اذا انصرف
 من المسجد الي منزله كبر علي باب منزله فكبيرا امرأة فاذا كان في صحن داره كبر
 فحجبه امرأة فاذا بلغ باب بيته كبر فحجبه امرأة فانصرف ذات ليلة فكبر
 عن باب داره فلما حبه احد فلما كان في الحن كبر فلما حبه احد فلما كان في
 باب بيته كبر فلما حبه احد وكان اذا دخل بيته اخذت امراته رداه وتعليق امته
 بطعامه قال فدخل واذا البيت ليس فيه سراج واذا امراته جالسة في البيت منكسة
 تنكت بعود معها فقال لها مالك فقال انت لك منزله من معويه وليس
 لنا خادم فلو سالتني فاخدمنا واعطاك فقال اللهم من افسد علي امراي
 فاعم بصريها قال وقد جاتها امرأة قبل ذلك فقالت زوجك له منزله من معويه
 فلو قلت له يسال معويه تخدمه ويعطيه عيشتم قال فيينا لك امرأة جالسة
 في بيتها اذا تكرت بصريها فقالت ما السراج طفي ما لولا ففوت ذنبها

ذكر في الاصل الالف
 وعلى علامة

فاقبلت الحيا لم يمتني وسمي له ان يدعو الله عز وجل لها بصدقها بصرها
 قال فرحمها ابو مسعود فذبح الله عز وجل لها فزاد عليها بصرها
الباب الخامس والثلثون
في ذكر ما هيته العشق وحقيقته
 احلف الناس في ذلك واكرهم سموه باسم سبيه او باسم ما يؤول اليه وقليل
 منهم من حققه **ذكر كلام الاوائل في ذلك**
 قال افلاطون العشق حركة النفس الفارغة بعيني فكرة ٥ وسئل يود جاش
 عن العشق فقال سوا اختيار صادق ونفس فارغة وقال ارسطاطاليس
 العشق هو عظمي الحسنة عند راء عيوب المحبوب ٥ وقال فيثاغورس العشق
 طبع يتولد في القلب ويحرك ويغني ثم يتربا ويجمع اليه مواد من الحر فكلما قوي ازداد
 صاحب في الاهتياج والحياج والتماهي الطمع والفكرية الاماني والحرص على الطلب
 حتى يودي به ذلك الى الغم المطلق وفي هذا المعنى قال المتيني
 وما العشق الا غيرة وطاعة يعرض قلبه نفسه فيصاب
 اخر ما شهد به بنت احمد فالتك ابو محمد السراج قال ابو الفتح البرقي قال
 محمد العباس قال ابو بكر بن المرزبان قال قال سقراط الحكم العشق جنون وهو
 الوان كما ان الجنون الوان ٥ ابن انا بن خيرون قال ابن انا ابو بكر الخطيب قال
 علي بن اوب قال محمد عمران قال اخبرني المظفر بن يحيى قال قال بعض الفلاسفة
 لم ارجع اشد شبه بباطل ولا باطلا اشد شبه بخوف من العشق هزله جد وجده
 هزل ولوله لعب واخره عطب قال بن عمران واخبرني يحيى بن احمد
 قال ابو العباس قال ان عايشة قال قلت لطبيب كان موصوفا بالخزق
 ما العشق قال شغل قلب فارخ ٥ قلت وقد ذهب بعضهم الى انه مرض
 وسواي يشبه بالما يخوليا **ذكر كلام الاسلايين في ذلك**

اخبرنا

طبع

اخر ما شهد به بنت احمد الابري قالت ان جعفر بن احمد السراج قال ابو يحيى
 محمد الحسين المازني قال ابو الفرج الموهبي بن زكريا الخيري قال محمد
 الحسن بن زياد المقرئ قال احمد بن محمد بن ثعلب قال ابو العاليه السامي
 قال سالا امير المؤمنين في اكثر من عشرين عشقها هو فقال هو سوا خ تسع
 للمر فبهم بها قلبه ويوترها نفسه قال فقال له ثامه اسكت بالحيا على
 ان تحب مسله طلاقا وفي محرم صادقيا او قتل قلبه فاما هذه فهايلنا
 نحن فقال له الامامون قل يا ثامه ما العشق فقال ثامه العشق متنع واليف
 مونس وصاحب ملوك مسالك لطيفة ومزاهية غامضة واحكامه جارية
 ملك الابدان وارواحها والقلوب وخواطرها والعيون ونواظرها والعقول
 وادماها واعطى عنان طاعتها وقود تصرفها توارى عن الابصار مدخله
 وعجيب في القلوب مسلكه فقال له الامامون احسنت والله يا ثامه
 وامر له بالفديارة ٥ ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال
 احمد بن علي بن ثابت قال ابن الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ قال محمد
 جعفر هارون التميمي قال ابو روق الهرازي قال الفضل بن يعقوب
 قال لما اجتمع ثامه بن اشرس ويحيى بن عبد الله الامامون قال يحيى خيري
 عن العشق ما هو قال ابو امير المؤمنين سوا خ تسع للعاشق يوترها ويغني
 بها يسمى عشقا فقال له ثامه يا يحيى انت مسال الفقه ابصر منك
 بهذا ونحن بهذا اعمق منك قال الامامون فهات ما عندك فقال
 امير المؤمنين اذ لا امتزجت جواهر النفوس بوصل المشاكلة تحت ملح نور
 ساطع تستخرج به نواصر العقل ويتصور من ذلك اللوح نور خاص
 بالنفس من جواهرها يسمى عشقا فقال له الامامون هذا وابط
 الجواب ٥ ابن انا الحسن بن البنا قال اخبرنا القاضي ابو يعلى محمد بن

جيسم

احمد

قال ابي اسحاق سويد قال ابي ابي الكوكبي قال ابي الفضل الصبغاني قال ابي بنار
عن الامعي قال دلت علي مرون الرشيد وقال لي يا امعي اني ارقن ليلتي هذه
فقلت من انا ما الله عين امير المؤمنين فقال فكرت في العشق من هو فلم افق
عليه فصفه لي حتى اخاله حسبا مجسما قال الامعي لا والله ما كان عندي
قلبك لك فيه شي فاطرقت مليا ثم قلت نعم يا سيدي اذا انقادحت الاخلاق
المتشاكله وما زجت الارواح المتشابهة الهبت لم نور ساطع يستضي
به العقل وتفتز لا تراقه طباع الحيوة ويتصور من ذلك النور خلق خاسي
بالنفس متصل بجوهريتها يسمى العشق فقال احسن والله يا غلام اعطه
واعطه واعطه فاعطيت بلائش الف درهم ٥ ابي شهده ستاد ابي الكعفر
احمد قال ابي ابو طاهر محمد بن محمد العلاف قال ابي ابو حفص عمر بن احمد عثمان قال
جعفي الخلد قال ابي احمد محمد الطوسي طاب ثراه على عبد الله بن ابي طالب
الله بن جعفر المديني قلت لا ينبغي ههنا مديني ما العشق قال الجنون والذل
وهو ذا اهل الظرف ٥ ابنانا محمد بن طاهر قال ابنانا علي بن الحسن قال ابي محمد
العباس قال ابي بن خلف قال ابي الفضل المروزي قال وصف ابي ابي الحب
قال انا لم يكن جنسا من الجنون لانه لعارة من السجده وروي عن الامعي انه قال
لقد اكثر الناس في العشق فما سمعت اوجز ولا اجل من قول نسا بعض العرب
وسيلت عن العشق فقالت ذل وجنون ٥ قلت هذه صفه مرقه العشق
وما الله والتحق لالعشق مشقة ميل النفس الى صورة تلاميذ طبعها فاذا قوي
فكرها فيها تصورت حصولها ومنتبت ذلك يتجدد من سنده الفكر مرضه
فصل في ذكر مراتب العشق ٥ اولها
يتجدد الا سخران للشخص تحدث ارادته القرب منه ثم المودة وهو ان يود
لوملكه ثم يقوى الود فيصير محبة ثم يصير خلة ثم يصير هوى فيهوي

في حجابها

بصاحبه في حجابها
حاله يصير بها المعشوق
المعاشق لا يوجد في قلبه سواه ومنه يتم الله
ثم يريد التيمم فيصير ولها والاله الخروج عن حد الزنوب والنقطة على حال
التيمم ٥ وقال بعض العلماء اول مراتب العشق الميل الى المحبوب في العادة
ثم الحب ثم يستحكم الهوى فيصير مودة تزيد بالحواسمه وتدرس بالحفا والاذي
ثم الخلة ثم الصباية وهي رقة الشوق تولدها الاله وبيعتها الاشفاق وهي
الذكر ثم يصير عشقا وهو على ضربين فبداؤه يصير الفهم ويهذب العقل
كما قال ذوالرياسين لا حجاب اعشق ولا يعشق حراما فان عشق الحلال
يطلق اللسان العجى ويرفع السلوك ويكفي الخجل ويبعث على النظافة
ويدعو الى الذكا فاذا زاد مرض الجسد فاذا اذ جرح القلب وازال الارب
واستنهد العقل ثم ينزى فيصير ولها ويسقى ذوالولو مدتها ومستهاما
ومستهمنا وجيران ثم بعده التيمم فيصير متيما والستيم بها الهوى واخر
العشق ومن التيمم يكون الداء الدوي والجنون الشاغل ٥ وقال بعض الحكماء اول
الحب العلاقة وهو شئ محدث النظر والسمع يحضر بالبال ويعتصم للفكر ويتراح
له القلب ثم يعمى بالبطع والحاج وادمان الذكر ثم يقوى فيصير حبا ثم يصير
هوى ثم خلة ثم عشقا ثم ولها فيسمى حاجبه مدتها ومستهاما ومستهمنا
وهايما وجيران ثم يصير تيمما وهو ارفع منازل الحب لان التيمم التقدير والوجد
الم الحب والهيان الذهاب في طلب عرض لا غاية له والكلف والشغف
اللعج يطلب الغرضه قال الفراء اللوعة حرقه القلب من الحب ٥ وقال
ابو عبيد القاسم بن سلام العلاقة الحب الملام للقلب والجوي الهوى الباطن
واللوعة حرقه الهوى واللاجع الهوى الحرق والشغف ان سلف الحب شغاف
القلب وهو جلد دونه والتيمم ان يستعبد الهوى ومنه تيمم الله ورجل تيمم

يقال رجل سول والتدله

والسبل ان يسميه الهوى يقال ... هاب العقل من احراق
الحب القلب مع لذه جدها وهو شبيهه بدموعه وقال ابو بكر الابرار
ويقال استهتر الرجل بكذا اذا ذهب عقله فيه وانصرف همه اليه وقال
ابو عبد الله عرفة الارادة قبل المحبة ثم الهوى ثم العشق ثم التيمم وانشد
لنفسه
يا قوم كرم بعزل المشاق والمعني الي الهوى يساق
رحمى رافقه وجنى عشق واشتيل صبا له لانطاف
قال يزيد الصبا به رقة الهوى واشتياق الحب من احب البعبع اذا بركا
من الاعياء **فصل** واعلم ان المحبة جيس والعشوق نوع فان الرجل
يحب اباه وابنته ولا يبعثه ذلك على تلف نفسه بخلاف العاشق وقد قيل لبعض
العشاق نظر الى جارية كان يهواها فارتعدت من ابيضه وعشى عليه فقيل لبعض
الحكام الذي اصابه فقال نظر الى من حبه فالمرج قلبه فخرى كالجسم لا تفراج
القلب فقل له فخرى تحبها لينا ولا يصيبنا ذلك فقال تلك محبة العقل
وهذه محبة الروح ابننا محمد عبد الباقى البراز قال انابنا ابو القاسم النوحى
وابو محمد الجوهري كلاهما عن ابي عبيد الله المرزبانى قال اخبرني الصولي
قال لي محمد بن زيد المبرد قال سمعت الجاحظ يقول كل عشق يسمى حبا
وليس كل حب يسمى عشقا لان العشق اسم لما فضل عن المحبة كما ان السرف
اسم لما جاوز الجود والجلل اسم لما نقص عن الاقصاد والجناس اسم لما فضل
عن شدة الاحتباس والهوى اسم لما فضل عن الشجاعة ٥٥٥٥

الباب السادس والثلاثون
في ذكر سبب العشق

ذكر حكما الاوائل ان النفوس تلت نفس ناطقة ومحبتها منصرفة الي المعارف
والله واكتساب الفضائل ونفس حيوانية غصية محبتها منصرفة نحو القهر

فان قيل العشق نوعان احدهما حب النفس الى النفس والآخر حب النفس الى الله تعالى

والغلب والرياسة ونفس حيوانية محبتها منصرفة الي اكلها والشار والمناج
فان قيل العشق نوعان احدهما حب النفس الى النفس والآخر حب النفس الى الله تعالى
مصادفة النفس ما لا يد طبعها فتستحسنه ومثل اليه واكثر اسباب المصادفة
النظر ولا يكون ذلك الا بالفتح بالثبوت في النظر ومعاودة فاذا عاد المحب
عن العيز طلبة النفس وراقت القرب منه ثم تمت الاستمتاع به فيصير
فكرها فيه وتصويرها اياه في الغيبة حاضرا وشغلها كله به فيجدد
من ذلك امراض لا يضر او الفكر الى ذلك المعنى وكما قويت الشهوة البدنية في
الفكرية ذلك **فصل** ومن اسباب العشق سماع الغزل والغناء
فلان ذلك يصور في النفوس نقوش صور فتمحو خيرة صورة موصوفة من
يصادف النظر مستحسنا فيعلق النفس لما كانت تطلبه حالة الوصف
فصل وقد ذكر بعض الحكماء انه لا يقع العشق الا للجائس وانه
يضعف ويضيق على قدر التشاكل واستدل بقوله عليه السلام الارواح
جنود مجتدة فانعارف منها ايلف وماتناكر منها اختلف قال وقد كانت
الارواح موجودة قبل الاجسام فما الجنس الى الجنس فلما افرقت في الاجساد
يقرب في كل جنس نفس حبيب ما كان مقارنا لها فاذا اشتهدت النفس من
نفس نوع موافقة مالت اليها طائفة انها هي التي كانت قرينتها فان كان
التشاكل بين المعاني كانت صداقة ومودة وان كانت في معنى يتعلق بالصورة
كان عشقا واما يوجد اطلاق الاعراض من بعض الناس كذا النجربة ابا انت
ارتفاع المحاسن واطناسية واستند وهذا

وقال كيف تفاجروا فقلت قولا فيه ايضا
لم يك من شكلي ففارقتهم والناس اشكال والآف
ان ابراهيم دنا وال محمد سعيد بها قال اخبرنا الحسن الحسين

النعماني قال في احمد بن نصر الذارع خلف بن الوليد ربه سهل عمر والقيمي
 قال فقل لعمر الحكيم اي الحُب اُغلب قال حُب متشاكلين وقد روي ابو القاسم
 سعد بن علي الجرجاني قال قال ابو عبد الله الحسين بن احمد بن علي بن الانصاري قال
 ابو علي هرون بن عبد العزيز الكاتب قال في احمد بن محمد الغنوي قال حُب الكوفة
 فجاءني ظر فآوها فقالوا لها هنا فتبان خاباً وقداً على ارجلها فمدا يداها فمدا يداها
 فقلد خذوني تعودوا امريض واعود الصبيح فوضينا فوجدنا في مملكتنا
 على سرير وقتي متكباً عليه يدب عنه وينظرني وجهه فلما رانا فخرج لنا
 عن صاحبه فجلس احاطي حوله وجلست بارزاً الصبيح فكان للعليل اذا
 قال اوه من فخذى قال الصبيح اوه من فخذى واذا قال اوه من يدي قال
 الصبيح اوه من يدي الى قالو قد قضى رحمه الله فشد احاطي الحبي العليل
 وشدت الحبي الصبيح فمابر حنا حتى دناها راحها الله انك ابو القاسم
 الانصاري قال في يحيى بن عبد الوهاب بن منده قال قال ابو طاهر محمد بن احمد الكاتب
 قال ابو محمد حيان قال حدثني عبد الله بن بكر عن سويد بن نصر قال
 اشترى في اطبارك جارية فاحبها فحبها اليها
 هبت الريح من الشرق فجاءني برحك
 فتشقت سيم العيش من طيب فوجك
 فتوهمتك حتى خلتي بينك وشو جك
 كيف اسالك فر وحي صنعت من جنس روجك
 ان بن تاجر قال ان المبارك عبد الجبار قال ان الجوهري قال في بن حيويه
 قال بن خلف قال اخبرني علي بن صالح بن نصر عن ابيه قال سئل عن ابي بن تاجر
 عن طوره فقال ان انقاربت جواهر النفوس بوصول المشاكلكه تفقت لمح
 فمرسا طبع في عالم الروح فنته في افطارها تفتي به نواظر العقل

وتفتي لا شراقة طباع حياء فيتصوره في لؤلؤ خالص بالنفس يتصل بجوهرها
 يسمى الوود قال خلف وقال علي بن عبيد الطود غاطف القلوب واتلوا
 الارواح وحيز النفوس الحبيباته الاسرار والاسترواح بالمستكاثات الغرايز
 واستحاش الاشخاص لتباين اللقاء وطهور السرور بكنز التنوير علي حسب
 مشاكلكه الجوهر يكون الاتفاق في الخصال **فصل** وقد ادعوا
 ميل الجنس الى الجنس فيلا يعقل فاجزنا الشريف ابو القاسم الانصاري قال في جعفر
 بن احمد السراج قال قال القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي قال قال ابو عبيد الله
 محمد بن محمد بن احمد بن علي قال اخبرني محمد بن احمد الحكي قال في احمد بن يحيى بن
 زهير حرب قال سمعت ابا سلمة المنقري يقول كان عندنا بالبصرة نخلة
 وذكر من جشعها وطيب رطبها قال ففسدت حتى شيعت قال فدعي
 صاحبها شيئا فقدمنا يعرف النخل فنظر اليها والي ما حولها من النخل فقال هذه
 عاشقة لهذا النخل الذي بالقرب منها فلقحت منه فمادت الى احسن ملكات
فصل فان قيل اذا كان سبب العشق نوع موافقه بين الشخصين
 في الطباع فكيف تخلص احدهما صاحبه والاخر لا يحبته فالجواب
 انه يتفوق في طبع المعشوق ما يوافق طبع العاشق ولا يتفق في طبع العاشق
 ما لا يوافق طبع المعشوق فاذا كان سبب العشق اتفاق في الطباع بطل قول
 من قال ان العشق لا يكون الا للاستنباط المستحسنه وانما يكون للعشق نوع
 مناسبه وملايه ثم قد يكون الشيء حسنا عند شخص غير حسن عند آخر
 ان بن ناصر قال ان ابو الحسين عبد الجبار قال ان الحسن بن علي قال ان بن حيويه
 قال ان بن ناصر قال ان بن ناصر قال ان بن ناصر قال ان بن ناصر قال ان بن ناصر قال
 قال اخبرني علي بن الحسن القزويني عن رجل من اهل المدينة كان ادبيا ظريفا طلبة
 للادب واطمح قال كنت يوما في مجلس رجل من قريش بالمدينة ومعهنا

فينة طريفة حسنة الصورة لها دس فائق وجار رق ومعنا في من ارج
من راته العين واحمقه واعبائه والقينة مقبله عليه حديثها وغناها
وسناخن كذلك اذ دخل علينا فتى احسن الناس وجها واسراة ثوبا واطيبه
زخا فاقبل علي صاحب البيت فقال لي ان في امرها ذين لعجب اقلت وما ذاك
قال هذه الجارية تحب هذا يعني الفصح الوجه وليس لها في قلبه محبة وهذا
الحسن الوجه يحبها وليس له في قلبها محبة فبيننا نحن علي شراينا اذ ستر
الفصح الحسن الوجه فتعني

بيد الذي شغف الفواد بك من خ الذي الفصح من السقم
فاستيقني ان قد كلفت بك ما افعل ما شئت عن علم
فاقبلت عليه فقالت قد علمنا ذاك فصح ثم تركته واقبلت علي الفصح فلما
ساعه فغنى الفصح ايضا

الا ليتني اعني اصم تفودي بئس لا يخفي علي كلامها
قال فقالت اللهم اعط عبدك ما سال فحاطني حيدا ولم اصبر فقلت لها يا
فاجره لحنار بن هذا وهو ارج من ذنوب المصيرين علي هذا الذي هو احسن من
نوبه الناس فقالت لي ليس الهوي بالاختيار ثم انشأت تنغني

ولا تلم المحب علي هواه فكل من غير كلف عميد
يظن حبيب حسانا حبيلا وان كان الحبيب من الفزود
فقلت احب ان لا قلت وليس في هذا حيلة وذكر قول عمر الخير ربيعه
فتصاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين ما تود

وقول الكثر
الم تراز الحبت يستعبد الفتي ويدهوه في بعض الاعمال الكفر
ابن ناصر قال ان المبارك عبد الجبار وعبد القادر محمد يوسف قال اخرها
الجوهري قال بن حنويه قال محمد خلف ابن ابي رزان والآخر في احمد

بسم قال الجوهري جعفر الارب قال ان اسماعيل جامع قد تزوج بالجواز جارية
سودا مولاة لقوم يقال لها مريم فلما صار من الرشيد بالموضع الذي صار به
اشتاوا الي السودا فقالن في ها وذكرا الموضع الذي كان اليها فيه وجتعا في
هل البقي بقفا الحصاص عابدة في قبة ذات السراج وازار
شمو مجامرها بالهند في كاسيمو بجانة افواج اعصاب
المسك بيدو اليها من غلايلها والعنبر الوردي يذكى علي النار
ومريم من انواب منعمه طورا وطورا تعني باو تار

فقال له الرشيد وقد سمع بشعركه وبيدك من مريمك هذه التي موصفها صفه
حور العين قال زوجتي فوصفها كلاما اضاف ما وصفها شعرا فارسل الرشيد
الي الجواز حتى حملت فاذا هي سودا اطمطانية ذات مشافر فقال له وبيدك هذه
مريم التي ملأت الدنيا بذكرها عليك وعليها لعنة الله فقال يا سيدي ليز عمر بن ابي
يقول فتصاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين ما تود

اخبرتنا سنده بنت احمد قالت ان او محمد السراج قال الحسن محمد الخلال
قال لا شراخي علي محمد بن المعمر بن قال لا شراخي جعفر بن محمد الصوني قال لا شراخي
بعض اخواني لا يكره محمد داود الفقيه

حملت جبال الحب فيك وانني لا اعجز عن حمل الفتيق واصوف
وما الحب من حسن ولا من سماجة ولكنه في به النفس تكلف

فصل وقد يعرض للانسان بسبب العشق فيعشق فانه قد يرى
الشخص فلا يوجب رويته محبة فيزيد النظر والمخالطة فيقع بينا لم يكن في حساباته
كما قال الشاعر
تولع بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطبق
راي لجة ظنها موجه فلما ملك منها عرف
وفي الناس من يوجب له الرويه نوع محبة فيعرض عن المحبوب فيزول

ذلك فان دأوم النظر منت للحبته
 منت هان عبد الله بن محمد القزاق قال ان احمد بن ثابت قال اخبرني عن ابي القاسم
 قال ان محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي قال ان محمد بن ابي قال ان محمد بن ابي قال ان محمد بن ابي قال
 محمد بن ابي قال ان محمد بن ابي قال ان محمد بن ابي قال ان محمد بن ابي قال ان محمد بن ابي قال
 مع عتبه فقال طيحتك انا قد مننا من الكوفة بلنه فتيان شباها اربا وليس لنا
 بعد اد من نقصده من لنا غرقه بالقرب من الحبس فكانت نخلت في المسجد
 الذي ساء الحبس في كل عداة فمرت بنا يوما امرأة راكبة معها خادمة سودان
 فعلنا من هذه قالو خالصة فقال احدهما قد عشت خالصة وعملنا شغرا
 فاعناه عليه ثم انلبثت من موت اخري راكبة معها خادمة بيضاء فعلنا من هذا
 قالو عتبه فقلت قد عشت عتبه فلم تزل كل يوم الى ان التا مت لنا
 اشعار كثيرة فذبح صاحب شعره الى خالصة ودفعنا اشعاره الى عتبه والمحنا
 الحاحا شديد فمره تقبل اشعارنا ومرت نطرد الى ان جدوني طردنا
 فجلست عتبه يومئذ احباب الجوهر ومخيت فلبست ثياب راهب
 ودفعنا ثيابي الى انسان كان معي وسالت عن رجل كبير من اهل السوق فقلت
 علي شيخ فحيث اليه فقلت اني قد رغبت في الاسلام علي يدي هذه المرأة فقام
 معي وجمع جمعة من اهل السوق وجاها فقال ان الله قد ساق اليك اجرا
 هذا راهب قد رغبت في الاسلام علي يدك فمالها توه فذوت منها فقلت
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وقطعت الزنار وذنوت فقلت
 يدها فلما فعلت ذلك رفعت البرنس وعرفتني فقالت لحوه لعنه الله قالو
 لا تلعبه ففراشها ففعلت ذلك لقدره وعرضو علي كسوه فقلت
 ليس لي حاجة في هذه واما اردت ان اشرف بولايها والحمد لله الذي من
 علي في صوركم وجلست فجلو بعلوني الحمد وعليت معهم العصر وانالي

ذلك من ربيها النظر اليها لا بقدر علي حيله فلما انصرفه لفت خالصة
 نسكت اليها فقالت ليس كلوه هذا من ان يكونا عاشقين او مستاكين فم
 عزمها علي امتحانها علي ان ندع النقر صر لها فان قبلنا امان فخرنا
 وان لم يقبله فخرنا عايشان فلما كان الغد مرت خالصة وعرض لها صاحب
 فقال له الخدم اتبعنا فاتبعهم ثم انلبثت من موت عتبه فقال لي انتم اتبعنا
 فاتبعتهم فمضت خالصة الى خليفها فلما جلست دعوتها وقالت
 لي يا هذا انك شاب واري تكلاما وانا حرمه الخليفة خليفه وقد تانيك
 فان انت كفت والاهيت ذلك الى امير المؤمنين ثم امن عليك قلت فافعل
 بالي انت وامي انك ان سمعت دعي رحمتي واسأل الله بابه الا فعلت ذلك اذ لم يكن
 لي فيه شئ فامام الكس والحياة ولا اراك فانت ساجد من ذلك فقالت لا
 تفعل ذلك يا هذا واتو علي نفسك وخذ هذه الخنما الى ابيار واخرج عن
 هذا البلد فلما سمعت ذلك المال ولت هاربا معالت دوه فلم تزل تترادي بعك
 جعلت فذاك ما اصنع بعرض من الدنيا وانا لا اراك وانك لتبطين يوما واحدا
 عن الركوب فتضيق خيالك من خارجت وهي تباي الا ذكر المال حتى جعلت في الف
 دينار فابيت وجاد بتمها مجاذبة شديدة وقلت لو اعطيني جميع ما كويه الخليفة
 ما كنت فيه حاجة وانا لا اراك بعد ان اجد السيل اليه وبيتك وخرجت فحيث
 العرفه التي كنا نزلها واذا صاحب مؤتم الاذنين وقد امتحنت مثل محنتي فلما
 مديرة الى المال صفوه وخلفت خالصة ليزراته بعد ذلك لنودعته الحبس
 فاستسارني في المقام فقلت اخرج واياك ان تقدر عليك ثم انقضا فاجرت كل واحد
 صاحبها الا اخبر واحدني عتبه وحمي عندها الى محبت محق فلما كان بعد ايام
 دعيتي فقالت خيالي عليك ان كنت تغزها الاخذت ما يعطيك العلام الخادم

فاحسنت من شأنك فقد غنى سوخالك فاستغنى فقال ليس هذا مما نظرت
 ولكي لا احب ان ارا في هذا الزمان فقلت لو امكنتي ان ترضي في رجلي المهدي لفعلت
 ذلك فاستغنى علي فاخذت الصرة فاذا فيها دينار فاكشيت كسوة
 حسنة واشتريت حماراه **فصل** ويتوكد العشق بادمان
 النظر وكثرة اللقاء وطول الحديث فان انغم الي ذلك معانقة او تقيل فقد تم
 استحكامه وقد ذكر حتما الا باله اذا وقوت القلب من المتحائنين ووصلت
 بلة من رغب كل واحد منهما الي موعده الا اذا خلط ذلك جميع البدن وصل
 الى حرم الكبد وهكذا اذا تنفس كل واحد منهما في وجه صاحبه فانه يخرج مع ذلك
 النفس شي من شيم كل واحد منهما يخلط باجزاء الهوى فاما الاستنشاق من ذلك
 الهوا يدخل في الحياشيم فوصل بعضه الى الدماغ فشري فيه كسراي للنور
 جرم البثور وصل بعضه الى حرم الرية ثم الى القلب فيدب في العروق
 الصوارب في جميع البدن فيعقد من بدن هذا ما خلل من بدن هذا فيصير
 من اجا فيقول له العشق ويغني

الباب السابع والثلاثون في ذكر ذم العشق

اختلف الناس في العشق هل هو ممدوح او مذموم فقال قوم هو ممدوح لانه لا
 يكون الا من لطافة الطبع ولا يقع عند جامد الطبع جيسه ومن لم يجد منه شيئا
 فذلك من غلظ طبعه فهو كجمل العقول ويصفي الاذهان ما لم يبرط فاذا افترط
 عاد ستمًا قائلان وقال اخرون بل هو مذموم لانه يستأسر العليلين ويجعله
 في مقام المستعبد قلنا وفصل الحكم في هذا الفصل ان تقول اما المحبة
 والود والميل الي الاشياء المستحسنة والملازمة فلا يذم ولا يعدم ذلك الاجسام من الاشخاص

واما العشق الذي يز يد علي حد الميل والمحبة فمهلك للعقل ويصرف صاحبه
 علي غير مقتضى الحكمة فذلك مذموم وتحاشي من مثله الحكما فاما القسم الاول
 فقد وقع فيه خلق من الاكابر ولم يكن عيبا في حقهم وقد اثنى عليهم اهل القسم
 قال احمد احمد قال ابو نعيم الحافظ قال ابو احمد الغطريفي قال ابو
 الفضل محمد الفضل قال احسن محمد عبيد القزاز قال ابو امية قال ما ابراهيم
 ابن محمد الهذلي عن هشيم عن عبالد عن الشعبي انه كان يقول

اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فانت وعشيرتك بالفناء وسوا
 وقد روي ابو عبيد الله المرزباني ان ابوقل سئل هل سيم احد من العشق فقال
 نعم الجلف الجاني الذي ليس فيه فضل ولا عده ففهم فاما من فطبعه ادي طرف
 له ومعه دماثة اهل الحجاز ورقة اهل العراق ففهمت ان محمد ناصر قال
 ان المباركة عبد الجبار قال القاضي ابو القاسم علي الحسين السنجي قال ما ابراهيم
 محمد عبد الرحيم بن احمد الطائي قال ما احسن القاسم بن جعفر الكوكبي قال ما
 عيسى محمد ابوناظرة قال دروسي قال ما حديثي فيصه محمد المهلي والافرنج
 النيان عمر ومولي ذي الرياستين قال كان في والديا ستمين بيعتي وبيعت
 احدا ثامن احدا شاهله الي شيخ ثم اسان له ادب وحسن معرفة بالامور ويقول
 لنا تعلمو منه الحكمة فانه حكيم فكننا ناتبه فاذا انصرفنا من عنده سألنا ذا الرياستين
 واعترض ما حفظناه فحبر به فقصصنا ذات يوم الي الشيخ فقال اتم ادبا
 وقد سمعتم ولكم جدات ونعم فهل نيك عاشق فقلنا لا فقال العشق فان العشق
 يطلق اللسان العتي ويفتح حيلة البليد والمحتل وبيعت علي السخف وحسين
 اللباس وتطيب المظلم ويدعو الي الحركة والركا ويشرف المهمة واياكم والحرام
 فانصرفنا من عنده الي ذي الرياستين فسألنا عما اخذنا في يومنا ذلك ففهمناه

ان خبره فغزم علينا فقلنا له انه امرنا انكنا وكذا اوال صدق وانه نعملون من ان
ان هذا الملك لا قال في الراسين ان بهرام جور كان له ابن وكان قد رثى له الامر
من بعده فنتى الفتي فافضل الله ساقط امره حامل النفس سي الادب فغمة ذلك
ووقل به المودين والحقا ومن لا ينفقه ويعلمه وكان سببهم عنه يحكون له ما يغمته
من سوءهم وقلة ادبهم في ان بعض موديه يوم قال له الموديد فلكنا كاف
سواد به فحدث من امره ما صرنا الى العباس من فلاحه فقال وما ذاك الذي حدث
قال لي ابنه فلان المرزبان فغشقا حتى غلبت عليه فهو لا يهذي لآبها ولا شاغل
الابن كرها ما قال بهرام الان رجوت فلاحه ثم دعي بالجار به فقال له الخي مسر
اليك سيرا فلا يجدونك فغضبه سيرة فاعلم ان ابنه قد غشقا ابنته وان يربد
ان تكلمها اياه وامره ان يامرها باطاعته في نفسها ومواسلة من عريان يراها وتقع
عينه عليها فاذا لا تخم طمعه فيها تجت عليه وهجرة فان استعبها علمته انها لا تقطع
الا لملك ومن همته همة ملك وان ينعها من مواسلة انه لا يصلح للملك ثم ليعلمه
خبرها وخبره ولا يطلعها على ما اسر اليه فقبل ذلك ليوها منه ثم قال للموديد
الموديد به خوفه يد شجعه على مواسلة امره ففعل ذلك وفعلت امره ما امرها به
ابوها فلما انتهت الى الخي عليه وعلم الفتي السبب الذي كرهته له اخذ في الادب
فطلب الحكمة والعلم والعز وسببه والبرما به وضرب الصواب حتى مهنه ذلك ثم رفع
اليه انه محتاج من الدواب والالات والمطاعم والملابس والتما آي فوق ما
تقدم له فسر بذلك الملك وامره به ثم دعي موديه فقال ان الموضع الذي وضع
به ابني نفسه من حبت هذه المرأة لا يريه فنقدم اليه ان يرفع الي امرها
وسبب التي ان روجه اياها ففعل في فعل الفتي ذلك اليه فدعي بابيها فزوجها
اياها وامر سببها اليه وقال له اذا اجتمعت وهي فلا تحدث شيئا حتى اصير اليك

والمشارب

فلما اجتمعوا اليه فقار يا بني لا يهمني من سببها عندك من اسلكتها اياك وليست في جهالك
فاني لانا امر بها بذلك وهي اعظم الناس منته عليك بما دعيت اليه من طلب الحكمة والخلق
بالخلق والملك حتى بلغت الحد الذي تصلح معه الملك من عبيد من عبيد من الفتي
والاكرام بقدر ما تسمى منك ففعل الفتي في ذلك وعاش مسرورا الجارية وعاش
ابوه مسرورا به واحسن ثوابا ليها ورفع من ثبته وشرفه بصيانه سيرة
وطاعته واحسن جانيه الموديد بامتناله امره وعقد له عينا على الملك بعدة
قال اليان مودي الراسين ثم قال لنا ذوال الراسين سلكوا الشيخ الان علمهم
على العشق فسالناه فحدثنا حديث بهرام جور وابنه **فصل**
واما القسم الثاني من العشق فمذموم لاشك فيه وبيان ذلك ان الشيا فان يعرف
مذموم او ممدوحا بتأمل ذاته وفوايده وعواقبه وذات العشق لم ينج بصره
وهذا ليرينه فضيله فتمدح فلا يابده في العشق للنفس الناطقة وانما هو اثر
غلبه النفس الشهوانية لانها لما قويت احبت ما يليق بها الان في الصباين
فحبون التماثيل واللعب اكثر من محبتهم للناس لضعف نفوسهم وكونها
مماثلة للصور فكلوا حلوها عن رايه فاذا ان راضت نفوسهم
ارتفعت همهم الى ما هو اعلى وهو حب الصور الناطقة فاذا ان راضت
نفوسهم بالعلوم والمعارف لم تنفعت عن حب الذات وذوات اللذات
الى ما هو اشرف منها فامر احوال النفس الشهوانية وجودها مع شهواتها
من غير منبغض وانما احوال النفس الحيوانية وجود عرضها من التهم والرياسة
وانما احوال النفس الناطقة وجودها ممدكة لحقايق الاشياء بالعلم والمعرفة
وهذه النفس لا يستأسر هذا الهوى فان اما لطيفها اقامها فكريها واناشها
من يد عقلها وفهمها لانها تفكر فيما قد نالها فتسلح مشهاة وتزجي غائبة
وليس من شأنها الوقوف لانها في السيرة ابدان ترقى من علم الي علم والعاشق

واقف مع صور جامد عن الحركة والعارون بعد عانه في السير لا يفر ولا يشكر
انه يتوي طبعه عليه في حال وميل به المحبه للصور احسانا غير انه لا يصير اسيرا
لنا ميل اسيرا ٥ والبعوض الحكيم ليس العشق من ادوا الخسفا الحكيم انما هو من
امراض الخلق الذي جعلوا دايهم ولهم من متابعه النفس وارضائهم الشهوة وارجاع
النظر في المسكنات للصورة فهناك سقطت النفس بنقض الصور فنانا ثم تالف
ثم تنور ثم يلجج وقال هذا عشق واسر هذا من صفه الحكيم لان الحكيم من استطال رايه
على صوابه وتكلمت حكمه على شهوته فزعونان طبعه مقيد ابراكيتي بترك
معلمه او غير برأي سيده وما كان العشق قط الا لار عن بطال وقل ان يكون
لمشغول بصناعه او تجاره فكيف لمشغول بالعلم والحكم فانه تضره عن ذلك
ولهذا انكاد تجد في الحكما ٥ اخبرتنا شهد بن احمد قال انك حعفر احمد
قال ابو محمد الجوهري قال ابو عمر بن حنبل قال ابو محمد بن ابي نعيم
هرون بن محمد قال اخبرني ابو عبد الله القرشي قال حدثني الحكم بن عتيبة قال قال
عامر بن تغلوب فيكم الجنون الذي قتله الحب فقال انما يكون من الحب هذه
الجانبيه الضعاف والقلوب ٥ قال عتيبة العشق مرض يعتري النفوس العاطله
والقلوب الفارغه المتلحمه للصقور ادواع من النفس ويساعد لها ادمان العاطله
فيتناكد الالف وتمكن الاسر ونصير بالادمان شغفا وما عشق قط الا فارغ
فهو من علل البطال وامراض الفارغين من النظر في الاليل العبر وطلب الحقائق
المستدل بها على عظم الخلق ولهذا قل ما تراه الا في الرعن البطري وارباب
الملاعه التوكي وما عشق حكيم قط لان قلوب الحكما أشد قسما عن ان
تقفها صوره من صور الكون مع شدة نطلبها في ابد المحظوظ ولا
تقف وقل ان حصل عشق من محبه وقل ان يصف حكيم الى محبه نظره
فانه ما ربه طلب المعاني ومن كان طالبا لمعرفه الله لا يقفه صوره عن الطلب

لا يهاجبه عن المصور وحوشيت قلب الحكيم الطالبين فضلا عن الواصفين
العارفين من ان حبهم الصور او تقفهم الاشكال عن الترتيب في معارج
مقاصدهم او خطهم من مراكزهم الى محل الانتقال الراسيه بل هم ابرياء الرقي
هاتكون المحبه والاستار بقوة النظره **فصل** وقد بان ما ذكرنا
مراد النفس الشهوانيه اللذه فلتفقد في اللذات مطلقا ما سببه عيب العشق
نقصه ما يليق به فنقول اعلم ان اللذه المحبسه ليست شيئا مطلوب بل ذاتها الماهي
دفع مؤذ ليعود الانسان الى حالته قبل ذلك الاكادش ومثال هذا كمن خرج من مكان
ظليل فصار في الشمس فحسبه الحر ثم عاد الى الظل فانه يمتد بذلك المكان الى ان
يعود الى حالته الاولى ثم يفقد الالتذاذ ويكون اشتداد اللذه عليه فقدر اشتداد
بلوغ اذي الحر اليه وقد ينصوّر صاحب اللذه انها حصلت من غير اذي سابق
وليس كذلك اذ لا يمكن ان يقع لذه حسبه الا بعد اذ التاذي بالخروج عن الطبيعه
كما انه بعد اذ لا يوجد الجوع والعطش يكون الالتذاذ بالطعام والشراب فاذا عاد
الجائع والعطشان الى حالته الاولى كان الكراهه على تناولها ابلغ شيء اذا ه
وارباب الطلب الملتذذ لا يرون الا صور بلوغ الغرض وهم غموض نجاب الهري
الذي قد مناذمه عن فهم ما قلنا فقلوا عما ينطوي عليه اللذه من الخاطره بالنسب
وانكسار اجاه وحصول الام وغير ذلك فلو قد كشف فجر السيقظ سجاو ليل الهوي
فراو باعين البصائر ما يحتوي عليه الهوي من الافات لكان عليهم عرضهم قال
سقراط اللذه خناق من غسل وقال غيره اللذه مشوبه بالقيح فتفكر وفيه انقطاع
اللذه وبقا ذكي القبح ٥ وقال آخر عاد الفضيحة يكدّر لذتها **فصل**
واذا ثبت عيب اللذات عند العقول النيرة ما اثرنا اليه فهذا العيب الحزم
في باب العشق بل هو به اجدر فان اعمال البصر في تكرار النظر حقن في نفس
العاشق طلب الالتذاذ الا انه يجلب بطل النظره من الشراضاعف ما دفع

حادث

في مصيبتهم من غير ان يذكروا
كلما نال اللذه نظره في بعض

من جهة ان يكرار النظر بقوى القلق الحبيب ولا شفاء لذلك الا ان ينهي
 الى غاية المطلوب من المنفعة الدائمة التي تنتد الى يد ابيه المملو وبعض ذلك
 قد يوجب خزي للدين والآخره **فصل** وايضا ان العشق قد جاوز
 حد البهايم في عدم ملكة النفس في الانقياد الى الشهوات لانهم لم يرضوا
 ان يصيبو شهوة الوطي وهي اقبح الشهوات عند النفس الناطقة من اي موضع
 كان حتى ارادوها من شخص بعينه فضو شهوة الى شهوة وذلك للهوى كذا
 على ذلك البهيمه اما تقصد دفع الاذي عنها فحسبها ولا استخرد مو
 عقولهم في تدبير نيل شهواتهم **فصل** وقد بان لك ما ذكرنا
 عيب الذات وعيب العشق من جهة مشابهة للذات وبيننا انه يزيد عيبه على
 عيب الذات مطلقا وتزيد ذلك شركاها هنا مقول العشق بين الصرب
 في الدين والدين امانة الدين فان العشق اول ما يشغل القلب عن الفكر فما خلق له
 من معرفته الاله والخوف منه والقرب اليه ثم يقدر ما يات من موافقة غرضه المحرم
 يكون خسران اخرته ونفرضه لعقوبه خالقة فكما قرئ من صوره بعد من مولا
 ولا يكاد العشق يفتح في الخللا المقدر عليه فان وقع فما سرعان زواله قال الحكماء
 كل ملوك ملوك وقال الشاعر

وزادني شغفا بالحب ان صنعت لعب شي الى الانسان ما منعنا
 فاذا كان المعشوق لا يباح اشتد القلق به والطلب له فان نيل منه عرض فالعذاب
 الشديد في مقابلة على ان يلوغ الغرض يزيد اما فتر في موارده الفراق على لذه
 الوصال كما قال قائلهم كل شيء ربحته في الفراق والتداني خسرته في الفراق
 وان منعه خوف الله تعالى عن نيل غرضه فلا متاع عذاب شديد فهو معدب
 في كل حال **فصل** اما في العشق في الدنيا فانه يورث
 الفقر الداي والفقير اللازم والوسواس والدرق وفلة المطعم وكثرة الهر

تربط على الجوارح فتشتا الضمير في يدي والرجل في الاطراف واللسان في
 اللسان والنحو في الجسد فالداي عاقل والقلب غايب عن تدبير مصلحة والروح
 هو اطل والحركات تتابع والزوايا تتوالي والانفاس لا تنتد والاحتشاش تظلم
 فاذا غشي على القلب غشا تاما اخرج الحي الجنون وما اقربه حينئذ من التلف
 هذا وكما جني جناب على العرض وهن الجاه بين الخلق وربما وقع في عقوبات
 البدن واقامه الحد وقد انشدوا

وما عاقل في الناس محمد امرة ويذكر الا وهو في الحب احق
 وما من في ما ذاق بوس معيشه من الناس الا اذا فاقها حنين عشق
 قال البيوس العشق من فعل النفس وهي كمنه في الدماغ والقلب والكبد وفي
 الدماغ ثلثة مساكن للتخيل وهو في مقدم الراس ومسكن للفكر وهو في وسطه
 ومسكن للذكر وهو في مؤخره ولا يسمى عاشقا الا من اذا فارق معشوقه اخل
 من تخيله فتمتع من الطعام والشراب باستغال الكبد ومن النوم باستغال الدماغ
 بالتخيل والفكر والذكر فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت **فصل**
 ولقد وصف الحكماء في مقامه العشق فابلغوا وكالت باق على عقلا العشاق
 احيانا لفاقة فيصفون فتح ما هم فيه **فصل** ان اسهم دثار قال ابن نهان
 قال ابن درو ما قال احمد نصر الدارح قال صدقة بن موسى قال الجاحظ
 قال ذكر لي عن بعض حكماء الهند انه قال اذا ظهر العشق عند نبي رجل او امرأة
 غدونا على اهلهم بالتقريبه قال الجاحظ وبلغني ان عاشق مات بالهند عشقا
 فبعث ملك الهند الى المعشوق فقتله به **فصل** المبارك بن علي قال علي
 بن محمد العلاف قال عبد الملك بن بشران قال احمد بن هبم الكندي قال
 محمد بن جعفر قال ابو الفضل الربيعي قال ما لي جلي من العند اذا ظهر العشق عند نبي
 احد عدونا عليه بالنفخ به قلا الربيعي ومعت اعرابيه يقول مسكين العاشق

في صفة مشبه
 في صفة مشبه
 في صفة مشبه

كل شيء صدقه هرب بالرياح ثققله ومعاريد جبره وانقرب هجوه والليل بضاعف
بالآه والرقاد هرب منه ولقد نذاوت بالقرب والبعد فلم تجع فيه دوا ولا عزتي عنده
عنك ولقد احسن الذي يقول وقد هموا ان الحب اذا داميل وان الهوى يشفي من القهر ^{الرجل}
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ذاك قرب الدار خير البعد

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

فانحرف عن ردي المارستان

اذا قربت دار كلفت وان نأثت اسففت فلا تقرب سلوا ولا البعد
وان عدت زاد الهوى لا ينظارها وان خلعت بالوعدت على الوعد
فيه كل حب لا محاله فرحه وحب ما فيه سوى عجز الجهد

ابن المبارك علي قال اخبرنا فاطمة بنت عبد الله الخزيمه قالت ان علي بن الحسن الفضل
قال له احمد بن محمد الكاتب قال له بن طاهر الجوهري قال له احمد بن عبد الله المشقي
قال له ابن الزبير بن بكار قال له حشني موهوب بن رشيد قال ففقت امرأة من
بنو عجيل علي اخت لها ففقت لها ايا فلانه كيف أصبحت من حب فلان ففقت لفلان
والله حبه الساكن وسكن المخرج ثم انشدتها

ولو ان ما لي بالخصي فلق بالخصي بالرحم بوجد لفر هبوب
ولو انني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي في نوب
فقلت لاجرم والله لا اقف حتى اساله كيف أصبح من حبك فجاءته فسالته فقال انما الهوى
هو ان ما حولك باسمه وانما يعرف ما اقول من كان مثلي قد ابكته المعارف والطلول
ابن محمد ناصر قال له المبارك عبد الجبار قال له الحسن بن علي قال له ابو عمرو حبيب
عن ابن المزيان قال حدثني ابو بكر العامري وابو محمد البلخي قال له ان ابو عبد الله القرشي
قال له مسلم بن عبد الله بن حنبل المدي قال خرجت انا وزبان السواقي العفيف
فلقينا شوه نازلات من العفيف ذوات جمال وفيهن جارية حسنة العينين
فانشد زبان قول النجف

فانشد

الايمان باداه اخوكم قتيلا فهل نكر له اليوم تأمير
خزويدي انك كل خريده مريضه جن العسر واليسر ساخر
قال فاقبل علي وانشأ اليها فقال يا ابن الكرام دم اسك ولله في انوارها ولا يطلب ثرا
بعد عيني قال واقبلت علي امرأة معها جميله اجمل من نيك فقالت لست بن حبيب
قلت نعم فقالت ان اسيرنا لا ينفك وقتيلنا لا يؤذي فاحسب اباك واغتم نفسك
ومضيه **فصل** فيه اشعار قيلت في ذم العشق له ابن هيم بن دينار
قال له ابن بهان قال له بن دوما قال له احمد بن نصر الذارع قال له صدق بن موسى
قال له الاصمعي قال سئل امرأته عن الحب فقال وما الحب وما عيني ان يكون هل هو
الا اعم او جنون ثم انشأ يقول

هل الحب لاذفره بعد فره وحر علي الاحياء لير له بر
وفيض دموع العنبر متى كمالا ابداء علم من لم يكن يبدو
قال الاصمعي وقلت للاعرابي ما الحب فقال

الحب مشكله عجز كل صلاه وسكره الحب بقي سكره الوم
ابن المبارك بن علي قال له ابن العلاف قال له عبد الملك بن سنان قال له احمد بن محمد
الكندي قال له محمد بن جعفر قال له ان شرف الصيلا في

قلت جئت علي راي فقلت لها العشق لعظم ما ما المجانين
العشق ليس يقين الدهر صاحبه وانما يصرع الجنون في الحين
ابن عبد الله بن محمد قال له احمد بن علي بن ثابت قال له علي بن ابي القاسم قال له محمد بن عمران
بن موسى قال وجدت خطاى عبد الله الترمذي عن عمه ابي جعفر احمد بن محمد لا يبه
محمد بن عبد الله الترمذي كيف يطبق الناس وصف الهوى وهو حليل ماله قدر
بل كيف يصفو لحليف الهوى عيش وفيه البين والهجور
الهوى امر عجيب ناله تارة يأس واخيانا رجاء
وله ايضا

١١٢

ليس من مات منه
 احبرنا المحدث بن عبد الملك ونراي مصورا لا ان الحسن احمد خرون
 قال لا تدنا ابو محمد بن الفلو
 صبت علي كبد من حبه خرقا لو ان ابردها بالما ما شربا
 لو كنت املك قلبا ويطاوعني لصنته فكفا في ان قال صبا
 وقال محمد بن عبد الله المنيار كم من فني اصبح في الحب سقاء الحب سقا
 كلما اخفي جوكي الحب عليه الدمع نهارا
 ساهرا لا يطعم النوم اذا الليل ادهما
 كلما راقب نجما فهو راقب نجما
 اتم همي فانه تصلوا مت غما
 يا اخي داي جوي الحب ود الناصح لا تلم مفتحا في الحب ان الحب اعمى
 ومحمد بن ابي فوالله ما ادري من نوع الهوى صرت علي القصر ام ليس لي قلب
 افتح امرأ والفواد يوداه اجن فوادي به الهوى بل هو الحب
 وله جيا في الحب مشرعة ميايا مطوقة بل ذات النعيم
 فزين الحب يانس بالهموم ويكره فكره القلب السقيم
 واعظم ما يكون به اغتباطا على خطر ومطلع عظيم
 وقال الهجري قال طبلأ وأقال الراي من لم يقلل المنايا به الجذف
 ان يكن محسبا من قد ثوي لجمام فاحسب من قد عشق
 وقال ابو تمام اما الهوى فهو العذاب وان جرت فيه النوى فاليم كل اليم
 ولا ين ابي حصين والعشق خبز النفوس الي الردي بالطبع واحسدي طر لم يعشق
 طرق الخيال فهاج لي بطرقة ولها فليت خيالها لم يطرقت
 وله الروي فتح الهوى ملد السما فلم يزل ينادي برفقته لضعيفه

يحيى بن الجراح

وله

لصالح بن عبد القدوس

ولابن المعتز

وله

وله

وله

وله

وله

ولحي الصبي بعد المنيب انه شاق يرتبط الجرح خلف وصيفه
 المحب دأعي لا دأواله بصل فيه الاطبا النجار
 قد كنت احسب ان العاشق غلو في وصفه بالقوم تقصير
 لصالح بن عبد القدوس عاصم الهوى الهوى مركب يصعب بعد اللين منه الذلول
 ان جلد اليوم الهوى لده في عذ منه البكا والعويل
 لقد كنت دهرأ عيوقا جليدا على ما يتوب قويا شديدا
 فصيرني الحب الاستطيع اقل يكف من الرض عودا
 لها الركب البغوها سلاحي وانقول حظا منها السحارا
 ان مس الهوى خفي كذا العتر يعدي فيفسد الارارا
 والحب شر سلطان له عبيد مجان لم يشتر ويا ثمان
 كم قد راينا قاهرا سلطانا ليس الهوى فاذه سلطانا
 وكان الهوى امرؤ علو في ظن النجس قتل الحسين
 وكان لي لدية لجل زياره فهو خنار اوجع القلنين
 ايا قلب في ذوق خالقني وعصيتا بهينك عما ضرتي فاني ناسا
 عصيت مقالي في التضرع في الهوى وخالفني فيه فكيف راينا
 احبرنا ساهه ستاحد قال ابو محمد السراج قال ان علي المحسن التتويحي
 قال ابو محمد بن حيويه قال ان محمد خلفا لجدني ابو علي الحسن صالح
 قال قال مساور الوراق قلت لمجون كان عندنا وكان شاعرا يقال ان عقله
 ذهب لعقد ابنت عم كانت له اجن هذا البيت
 وما الحب الا سقولة قد حث به ليعوز لها بالخط من الجواخ
 فقال علي المكن ونار الهوى تحفي ونار القدر فقلها كغسل الذي جازت كقناع
 وقال ابو عبد الله المحجاج ونجك يا قلبي ما اغفلك تعشوق من عشوق ايقظك

١١٢

فاذا بالتم

وانت طريفة اوسى رجب لم في مالي ولك
 فذ كان من حوكمي علي من ينلي بالحب ان يشغل
 حتى توصلت لقلبي فلا كنت ولا كان الذي لسل
 يا سايلى عن ربي لا يطلبوا احد بعددي فدي افسوكم في غنفي
 اني حملت علي نفسي لشقوتها مثل الحال من البوي فلم تطق
 قل لقلبي لم تشك لا شيء الله عليك انت مسكر خلطت واكثر
 يوم صيرت اليك ربي عيني ربي طالبا هيئات اقلبي لا يستوي
 ولا لالرج الواءا سبل الهوي وعمر خلوا الهوي فبر الهوي
 يوم الهوي ربه سبل الهوي جهره
 لولاك ما نزل القصر براسي واصارني حره الذي جلاي
 لامي واصبح خاضعا منذ لا من بعد طول تأسف وشاس
 لولا قضا الله وهو اصارني لك صاحب ما كنت في احلامي
 ولوا نجلت عن نظري غيباه تعشي رايك مثل كل الناس
 يا قلب كم تنسى وتذكر فعلها وارحمي لك مر ذكرنا سي
 اخبرنا شاهده قالت لك ابو محمد السراج قال انك لاني الحسن علي عبد الله الصقلي
 ابتدا قصيده له وقد لقيته باسكندرية
 هذي الخزود وهذه الخدق فليدرك من يفواد به شوق
 لو انهم عشقوا ما عزلوا لكهم عدلو وما عيش قو
 عشقوا علي بلومهم سفها لو جرعو كاس الهوي ففوق
 لبيس الفواد معي فاعلم ما قد نال منه الشوق والقلق
 ما الحب الامس لك خطر عسر النجاه وموطي زلق
 ولا يكره به الله من الحسن الخلاف

وقال ايضا

وقال ايضا

وله

وله

وله

وله

وله

اقول وقد جد الغار من محبي وفاضت جفوني بعد ادمعها دما
 اذا شئت ان يلق من الناس مستاعلي صبر الاحياء والقوميتا
 وقال عبد المحسن بن غالب الصوري

اطلعوا الحب علي غيبه فصرنا دري اليوم ما في غد
 والله ما عورضت في محبتي الا لان رفعتها يدي
 وكان الذي ابتدا الذي لم يحونا فلما مكن امسي جنونا
 وكنت اظن الهوي هينا فلا قيت منه عذابا مهيئا
 ردو علينا ما اخذ منا وعادونا فيه ان عودنا
 ما زالت الاسرار مكتومة ما سمع الناس ولا قلنا
 ايسر ماله امرنا اننا لما جفطنا عهدكم ضعننا
 كاس الهوي والخمر واحدة كل مسلطه علي العقل
 وللحب غايات واسهلها الردي وقد صار عندي عند ما ناتي سهلا
 وقال ابو منصور بن الفضل

فما به الهوي موعج يطيبل لذيق ولا مفر عز بلذيه جاسي
 سؤال مغارب رعبها اخر من الصدي وشكوى الي من قلبه لبي قاسي
 كلف خلدي الذي يستطيعه هل في الاقدار الانسان
 ولين فرقت من الهوي تحشا شتي فالحب شر من الف الحيوان
 نود النحور وهو النعور ونعلم انا الحب امنونا
 النجا النجا من لذي جد قبل ان يعلق الفواد بوجد
 كم خلي عدا اليه واسي وهو يهدي بقلوه ويهند
 ولا يجر محمد عمر العنبري

يا صاح الي من عرفت الهوي غيرت في بحر بلا ساحل

اقول

الح

وله أيضا

وله أيضا

فاصبح فوجد حبل النوصال وخذ الفراق فشطت مزارا
وقد خلفت لدمي النجوم اين بدا اذا ودا اين اغار
ايها الناموس حولي هنيئا هكذا كنت حيث كنت حليما
من راني فلا بد من الخطا وليكن من جلسيه سامريا

من سره ان بري املنا يا بعينه منظر اصرار
فلجسر كاسا من الحبي ولعيش الاوجه الملاحا
يا عينا ارسيت مرضا فاخلست اعين احا

من كان طريذا للهوى فليأتني أخبره مرطب به ذواق
الحب أوله يلذ مذاقه فاذا خربت خبرت بشر مذاق

الاضل الحيت والاسنان بجهله وكما لم يدقه فهو مجهول
الاح الرماة الي بعض الما فاذا بعض الرماة ببعض الصيد يفتقروا

یہ ذکر ثواب مر عشق و عفو کم ۵

ان الممارك بن علي قال الكاظمي عن محمد العلاف والكاظمي عن محمد بن محمد بن
 احمد بن ابراهيم الكندي قال بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب بن ابي
 عبد الرحمن بن عوف بن ابي الجهم عن مجاهد بن عبيس عن عمار بن ابي عبد الله
 قال من عشق فمات وهو شهيد ان ابا منصور عبد الرحمن بن محمد
 قال الكاظمي عن ابي الحسن الحسين بن السباعي قال الكاظمي عن ابي بكر احمد بن
 النضر بن ابي احمد بن محمود الانباري قال بن محمد بن عبيد الله بن ابي طالب بن ابي
 عن ابي يحيى القتيبي عن مجاهد بن عبيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عشق فمات فهو شهيد ان ابا ابراهيم بن عثمان قال الكاظمي عن محمد بن عثمان
 قال الكاظمي عن ابي الحسن الحسين بن عثمان بن ابي احمد بن النضر بن ابي احمد بن

بكلمانه فمن قدم عليه من المهاجرين فراسل عماره بن الوليد جارية لعمره من العاصي
 كانت معه حتى صفت اليه فاطلع على ذلك عمرو بن العاصي فقال
 تعلم عمار ان من سر شيمة لميلك ان يدعي بحكم له اس ما
 ان كنت ذا برد من احوى مر جلا فليست برأه لبرعك محرم ما
 فتى وطرامنه وغادرته اذ اذ كنت امثالها تالا الفها
 وقد كان عماره اخبر عمار ان زوجة الملك النجاشي علقه وادخلته فلما يسر عمرو بن العاصي
 من امر المهاجرين عن النجاشي بكل عماره عنده واخبره خبره وخبر زوجته معال النجاشي
 ابني بعلامه استدركها علي ما قلت وفاد عماره فاجبر عمارا بمره وامر زوجها النجاشي
 معال عماره ولا قبل هذا من الا ان لا يرضى منها الا بان تعطيه من هذا الملك الذي
 لا يدهن به غيره فكلها عماره في الدهن ومالت اخاف من الملك فالي ان يرضى منها
 حتى تعطيه من ذلك الدهن فاعطته منه واعطاه عمارا نجاشيه الي الملك النجاشي
 فتخرج نجراني ليليه فذهب مع الوحش فمات قول ورس فلم يزل متوحشا يرد ما
 مية جزيره بارض الحبش حتى خرج اليه عبد الله بن ابي ربيعة في جماعة من اصحابه
 فمضاه على الماء واخذه فدخل بصرى به با بغير ارسلي فاني اوتيتك امسكتي
 فامسكته فمات بصرى ٥ ان ابن عمر بن الخطاب قال ان محمد بن حبيب بن هان قال
 ان الحسن بن الحسين روى ما قاله احمد بن نصر الدارم والاردني محمد بن عبد الله الكاتب
 قال ان عبد الله بن محمد الفارسي والاردني قال كان الكسري حاجب عشتاق حاربه
 فغابتته يوما فلم يجد ما يجيبها وارث عليه فذهب لتكلم فلما ج قال فما زال بعد ظلك
 اخبرك تكلم فلا يتكلم فخرج له كسري الاطبا ليعالجوه فلم يكن فيه جيله ونفى على ذلك
 انما فاما محمد بن عبد الله بن الزاد قال ان ابن ابي نجران المستوفي قال له لو علم محمد
 العاصي حيتويه قال ان ابو بكر محمد بن طرفة بن الزبان قال ان احمد بن محمد بن منصور بن

عمر

ان الامام بن طه ما
 ان الامام بن طه ما
 ان الامام بن طه ما

قال بن نبيذ الملقب قال ان ابن عمر بن عبد الله بن الخطاب قال ان محمد بن جعفر بن الزبير
 قال سمعت رجلا من بني عذرة عند عروه بن الزبير يحدثه معال عروه با هذا يقول الشعر
 انكم ارق الناس قلوبا معال نعم والله لقد تركت بالحي لا شيا با فذا من هم السيل ما بهم دا
 الالهت ٥ وبالا سناد من الزبان قال اردني احمد بن زهير قال اردني علي صالح بن
 اب قال مر عماره بن عماره الحرامي يلبي الخراجيه وهي تحت اراكه ومعها نسوه من قوما
 وكان عمرو ومعه وفاء الحسن الحديث ورقه الشعر فقلن له النسوه هلم فحدثنا فجلس يردن
 فزاري ليلي بنت عيينة فعلقها وترايد الامر به فقام حتى كان لا ينام الا حيث يرى من اهلها
 والا لم يسم واخذته الوسوسة وفقد عقله وكان لا يهدي الا بذكرها وقال فيها اشعارا
 كسره من قوله فيها توسد احجارا ودقعا بايتا مبيت عسيف الحجي غير المكرم
 اري بيت لي من اخلق يا به الذر اشهي من مهاد مقترم
 وبالا سناد من الزبان قال اردني محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن الزبير بن عبد الله بن همام
 قال خرجت اريد بعض الخراج واذا انا ابن ابي مالك وهو فاعجبني العجائب الجبره والكوفه
 فعلت ما تصنع ها هنا معال اصنع ما كان صاحبنا يصنع قلت ومن صاحبك قال
 مجنون بن عامر صاحب لي قال والي جنبه حجر مساو له وعك اخلف فجامه في الحجر وعدت
 فتعدت بعيدا منه قال فقال لي والله ما احسن ولا اجمل حيث يقول
 علقته اذ عيني عليها غشاوة فلما الخلت قطعت نفسي الوفا
 ما له اقبل كما قلت وما في الهوي منه باعظم سحوه وعكر حولي الهجر وحلي
 فصبر العلف الدهر لجمع بيننا بالف حبيب او موت قريب
 قال فيقول ما هو احسن من هذا لا اله الا الله الواحد الاحد علا فقدر وحكم فعدل
 وبه سنا الزبان قال احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن انصار بن ابي قال
 سمعت عبد الله بن ابي ربيعة يقول اني سنا الى مال كالبشانيه موضع قد كان فيه

رمادومعه قطعه جص في خططها ويستبين ساخر الجف في سواد الرهاد قال فقلت
له ابن الرمال ما تصنع قال ما كان صاحبنا يصنع يعني مجنون بن عامر والملت
وما كان يصنع قال اما سمعته نقول

عشيت مالى حبيبه عنواي بلقط الحصى واخذت الدار مولع
اخطوا محول ما قد خططته بدعي والغراب في الدار وقع
قلت ما سمعته قال فتضاحكتم قال اما سمعتم الشعر فجل نقول لم تر الى ربك
كيف مد الظل افسعته اورايت ما انزل من هذا الكلام العرب وبالا سنادك من
المرزبان والحدسي محمد الفضل والحدسي بعض اهل الادب عن محمد بن نصر اللزدي
قال رايت بالبصرة مجنونا قاعا على ظهر الطريق بالمريدي فكأثر به ركب قال
الا ايها الركب اليك اني عرجو علينا فقد امسى هو انما يابنيا
سأيلكم هل سأل نعمان بعدنا في سبنا بطن نمار واديا
قال فسالت عنه فقيل هذا رجل من البصرة كانت له ابنت عجم وكان يحبها فتزوجها
رجل من اهل الطائف سقها فاستوله عليها وسمه ابن المرزبان قال اخبرني
لن معاذ بن يزيد القمي قال له محمد بن زياد الاعرابي قال رايت بالبادية اعرابيا
وعنته مام وهو عرابي وعلى سؤته حرته وفي رجله جمل وخلفه عجم
ممسكه بطن الجمل واذا هو يعض ذراعيه فقلت للعجم من هذا فعات
انرايتي فعلت لها ما حاله ايه مست من الجن عالت لا والله ولكنه نشأ وابنت
عم له في مكان واحد فعلقا وعلقته فحبسها اهلها عنه ومنعوها منه فزال
عقله وصار الي ما توي فعلت لها ما اسمها فقالت عكرمة فقلت اياكم ما اضا
تقال اصابي دأنيث وعروه وجميل فالجسم مني فليل وبنه العواد غليل
قال فتركنه ومضيت وبالا سنادك من المرزبان قال اخبرني عبد الله بن

بن عبد الله السرخسي والحدسي عباس عبيد قال كان بالمدينة جارية طريفة حاذقة
بالغنا مفوت في منقش وكانت لا يفارقه ولا يفارقها فلما الفى وتزايدت هي في
حبته واسفت وغارت فولدت وجعل مولاهما لا يعبا بذلك ولا يرق لشكواها
وتفاقم الامر بها حتى هامت على وجهها ومنقت ثيابها وضربت من لقيها فلما راي
مولاها ذلك على الجها فلم يخج منها العلاج وكانت تدور بالليل في البيت بعد الطوف
فلقيها مولاهما ذات يوم في الطريق ومعه احباب له فجعلت تبكي وتقول
الحب اول ما يكون لجاجة بائي وسوقه الاقدار
حتى اذا اتهم الفتي لمج الهوي حبان لمور لا تطاق كبار
قال فخاف احد الارحمها فقال لها مولاهما فلانة امي معنا الى البيت
فابت وقالت شغل الحلي اهل ان يعاراه قال وذكرك بعض مراهها
ليلة وقد لقيتها بحسنة اخري فقالت لها فلانة كيف انت قالت كما لا احب
فكيف انت من ولدت وحبك قالت علي ما يرك سزايد علي من الياق قالت
لها فغني بصوت من صواتك فاني فرسه الشبه بك فاحذرت قصبه توقع بها
يا من شيخي المالحب شبهه بالنار في القلب من خزن وقد كاد
اني لا اعظم ما يزل شبهه شيئا يقاء من الحي مثل ومقدار
لوان قلبي في نار لا حرقها لان حزانه اذكي من النار

قال ثم مضت ٥ ابنا نا محمد عبد الباقية قال ابنا نا علي بن الحسن عن ابي قال
اخبرني ابو العرج الاصبهاني والحدسي حسب نصر الملهبي قال سمع عبد الله بن
ابي سعد قال حدثني عبد الله بن نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله
الطلمي والحدسي سليمان بن يحيى معاذ قال قال علي بن عيسى بن ابراهيم بن سيباه
الشاعر البصري فانزلته علي فباليلة من الليالي وهو مكر وبقد هاج فجعل

يصح في بابا يوب محسب ان يكون قد غشيت به بليته فقلت ما تشا فقال
أعيان الشاذن الربيب فقلت ماذا فقال
السلكو ولا تجيب فقلت داره وداوه فقال
من ان ابغى شفا داي واما داي الطيب

فقلت ان يفتح الله ورجل عرج فقال
يارب فزج ادن وعجل فانك السامع الطيب

ثم انصرف اخبرنا بن ناصر قال الممارك عبد الجبار واخبرنا شهداء
ابن السراج قال ان ابو محمد الجوهري قال في جوابي قال ابو بكر المزبان
اذنا قال عبد الله بن عمر ومالك بن عمر عن محمد بن سليمان بن النوفلي قال ذكر ابو الطاهر
عن محمد بن العبدى قال اني لم يزل في النائم واليقظان اذ سمعت بكاء
جوا وفساغا لبا فاتبعت الصوت فاذا جارية كاتفا الشمس حسنا ومها
محور فطبت بالمرض الا لم يخطها وامتنع عني حسنها فسمعتها تقول
دعوتك يا مولاي سرا وجهرة دعا ضعيف القلب عن محمد بن الحبيب
بليت بقاسي القلب لا يعرف الهوى واقل خلق الله الهام الصب
فان كنت لم يقض الموده بيننا فلا تخل من حب له ابدا قلبي
رضيت بهذا ما حبيت فان امنت فحسبي ثوابا في المعاد به
قال وجعلت تردد هذه الايات وتبكي ففقت اليها فقلت بنفسى انت مع هذا
الوجه وهذا الحال بل تمنع عليك من تزيين قالت نعم والله انه يفعل نصرا و
قلبه اكثر مما في قلبي فقلت فاني لم البكا قالت ابدا او يصير الدمع دما
وتتلف نفسى غما فقلت ان هذه اخر ليله من ليالي الحج ولو سالت الله عز وجل
التوبة مما انت فيه رجوت ان يزهد بربه من قلبك قالت يا هذا عليك

عليك بنفسك في طلب رعبك فاني قد قدمت رعبتي الي من ليس له رعبتي
وحولت وجهها عني واقبلت علي بكايها وشعرها ولم يكر ثها فولي ودعني
اخبرنا عبد الله بن محمد القزاز قال اخبرنا احمد بن ثابت قال قال عبد الله بن محمد
محمد بن محمد قال قال اسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الكوفي قال قال محمد
موسي الهارستاني قال قال الربيع بن بكار قال حدثني احمد بن محمد قال كان سوار بن
عبد الله الفايقي قد خامر قلبه شي من الوجد فقال

سكنت عظامي لمجتها فركتها عواريتي اجلاها تشكر
واخلت منها محمها فكانها قوارير في اجوافها الرخ تصهر
خزي يدي ثم ارفعني الثوب فانظري يدي حبلى ليكتي اشتر
ان بن ناصر قال الممارك عبد الجبار قال الجوهري قال بن جيتويه قال
ان ابو بكر بن المزبان اذنا قال حدثني عبد الله بن بن شروال حدثني محمد بن الحسن
قال حدثني ام ابراهيم بن جميل قالت حدثني عبد الله بن شروال ففهمان
سليمان بن ابي جعفر قال دخل هرون الرشيد علي سليمان بن ابي جعفر وكان عليا
فراي عند مجاريه له شئ ضعيفه في غايه الحسن والجمال والشكل فوقع
بقلبه فقال هرون لسليمان هيا لي فقال هيا يا امير المؤمنين فلما اخذها مرض
سليمان مرشده حبه لها فقال سليمان

اشكوا لي في العرش ما لا قنت من امر الخليفة
يسع البرية عدله ويزيد ظلمي في ضعيفه
علق الفؤاد لحبها كالجبر يعلق في الحيفه
قال وبلغ ذلك هرون الرشيد فزدها عليه اخبرنا شهداء
ان ابو محمد السراج قال ان ابو طاهر محمد بن علي العلاف قال ان بن شاهين

قال بعض من محمد وال له احمد مرسوف والى علي القمي والصدني ابو المصعب المديني
والخط على الرمح بن عبيد وكان قد تيمم عقله فسمعه وهو غافل بنفسه ويقول
الحب لو قلقي ما قلب لي حب ظلم

قد كنت خلوا زمانا واليوم تبدوا ما كنت

قال قلت كنت ربحك الله وما من انت قلت اخوك ابو المصعب قال غشيه نجي
واخر يذهب وانا التوقع الموت ما بين ذلك قلت الله بينك وبين ظلمك والامه
والله ما احب ان ساله مكره ثم سفس حتى رحمة وذهب عقله فقلت عنه ه
ان بن اصر الى الامام ابن عبد الجبار واخبره ما سمع والى جعفر بن احمد
والا ان الجوهري قال بن حنبل قال محمد بن خلف والصدني محمد بن عبد الله بن الوشي
والى محمد بن عبد الله بن ابي مخنف عن هشام بن عروة والاذن معويه بن ابي سفيان الثوري
نوما فكان فيمن دخل عليه في منى عذره فلما اخذ الناس اليهم قام الفتي العذري
من الساطين ثم اسأ يقول

معاوي يا ذا الفضل والحلم والعقل وذو البر والاحسان والحد والبذل
انتك لما ضاق في الارض مسليكي وادكرت مما قد اصبته عقلي
فخرج كلاك السعي فاني لقيت الذي لم يلقه احد قبلي
وخذلي هذا الذي حقي من الذي داني بسهم كان لهونه قتلي
وكت ارجي عدله ان انتبه فاكثر نزداد مع الحبس والحبس
فطلعتها من جهد ما قد اصاني بهذا امر المومنين من العبد
وقال معويه اذن بارك الله عليك ما طه خطبك فقال اطا الله بقا امر المومنين
رجل من بني عذره بروجت ابنت عم لي وكان لي جرمه من ابل وشبهان فاعففت
ذلك عليها فلما اصابت نايه الزمان وحاذت الدهر رغبتني ابوها وكان تجاره

منها الحيا والذكر فكرهت مخالفة اسبها فانيت عاملة من امر الحكماء كرت ذلك له
وبلغه جالها فاعطى اباها عشرة الف درهم وترجها واخذني بحسني وضيق علي فلما
اصاني من الحديد وام العذاب طلقها وقد استك بالامير المومنين وانت خبات المحروب
وسند المملوك فهل من فرج ثم بكوا وقال بن بكايه

بني القلب من النار والنار فيها شارب والجسم من خيل واللون فيه اصفرار
والعين تكي بشجو فدمعها مديار والحب دأ غير فيه الطيب يحار
حملت منه عظميا فما عليه اصطبار فليس لي ليل ولا نهار في نهار
فوق له معويه وكنت له الحين امر الحك كبا غليظا وكتب في اخره

ركنت امر عظيم السنت اعرفه اسغفر الله من جور امرى زمان
فدكت تشبه صوفيا له كتب من الرضا ايات وقران
حتى انا في الفتي العذري منجبا لشكواي بحق غير بهتان
اعطي الاله عهودا لا اخسر بها اول ولا فترت من دين وامن
لانك راجعتي فما كتبت به لا جعلت حمتا بين عقبات
طائف سعاد ومار بها مجمع اسعد على ذكر نصر ابر بن طبيان
فاسمعت كالبغيت من عجب ولا فوالد حقا وفعل انسان
فلما ورد كتاب معويه على امر الحك سفس الصعدا وقال وردت ان امير المومنين
خلي بني وسنها سنده ثم عرضني على السيف وجعل يوامر نفسه في طلاقها فلا يقدر
فلما ان عجه الوعد طلقها ثم قال يا سعاد اخرجي فخرجت شكلة عجمه ذات هيبه
وجال فلما راها الوعد قال وما تصلي هذه الا لامير المومنين لا عراي وكتب جواب
كتابه لا تحثن امير المومنين فقد اوفى بعهدك في رفق واحسان
وما ركت حرما محبنا عجمي وكف سميت باسم الخاين الزاني
وسوف ياتي شمس لا خفا بها البرية من اسر ومن جانب

حوداً يفرض عنها الوصفان وصفت اقول في ذلك سراً وعلان
 فلما مر على معاوية الكتاب قال انك اعطيت حسن النعمة مع هذه الصفة ففي الكمال
 البرية فاستنطقها فاذا احسن الناس كلاماً واكلمهم شكلاً ودلاً بها الاعراب هل
 من سلوة عنها بافضل الرعية قال نعم اذا فرقت من راسي وجسدي ثم انشأ الاعراب يقول
 لا تجعلني والامثال تضرب بي كما تستغيث من الرضا الى النار
 اردد علي سعاد علي حيران مكيب يبي ويصبح في هجر وندكار
 قد شقه قلوباً ما مثله قلوب واشهر القلب منه اي اشهار
 والله والله لا اني محبتها حتى اغيب في ريس واجار
 كيف السلوة فلكا من الفواردها واصح القلب عنها غير صبار
 قال فغضب معويه غضباً شديداً وقال لها اخذاري الى شبر انا وان شيت
 ان امارك من ان شيت الاعراب فاشات سعاد تقول
 هذا وان اصبح في اطار وكان في نفس من اليسار اكثر عندي من الجوارك
 وصاحب البر بهم والدينار اخشى اذا عذرت حتى النار
 معال معويه خذها لا بارك الله لك فيها فانشأ الاعراب يقول
 حلو عن الطريق للاعرابي ام ترقو وكما طاب
 والنفوس معويه وامر له بعشرة الف درهم وناقمة ووطا واسرها فادخلت
 في بعض فصوص حتى انقضت عندها من ليل امر الحكيم ثم امر بدفعها الي
 الاعرابي ان عبد الله بن محمد وال الله احمد على ما تال اخر في الزهري والله محمد
 الحسين اطامون والله ابو بكر الهاشمي بالله محمد احمد المقدي بالله ابو محمد
 النبي بالله محمد عبد الرحمن مولي الانصار والله الاصمعي والوال الى الرشيد
 احب ان اسمع حديثاً انفرج به فحدثني بشي وملك يا امير المؤمنين صاحب الدنيا
 التبو يدوني فلان كنت اغشاه واتخذت اليه وغداً ترحله سنه

سنة اجمع الناس سحرها واجودهم كلاً واقواهم برنا فغرت عنه زماناً ثم قصده فوجدته
 نجل البرك كاسف الببال متغير الحال فقلت له ما شانك الاصابتك مصيبة قال لا
 قلت امرض عراك قال لا قلت فما سبب هذا الذي ليراه بك فقال قصدت بعض
 القرابة في حبي لفلان فالتقيت عندهم جاريه قد لاشت راسها وعليها قميص وقاع
 مصوغان في عنقها طبل ترقع عليه وتنتيد

محاسنها سهام المنايا مرتشية بانواع الخطوب
 برا رسل الطموز لهم سهماً نصيب بنصله صبح القلوب
 فاجبتا في شفتي موضع الطبل ترقع كما وداى الطبل جدر الحسن
 هيني عوداً جوقاً تحت شجرة تمتع فانس خروجه والكدن
 فلما سمعت الشعر مني زعت الطبل فرمته في وجهي وبادت الي الحيا دخلت فلم
 انزل واقفاً الى ان حشيت الشمس علي مفرق راسي لا اخرج الا ولا رجع الي جواريا فقلت
 انا والله معها كما قال الشاعر فوالله يا سلمى طال اقامتي على غير شي يا سلمى اراقبه
 ثم اضرفت كحني العيز فترج القلب فهذا الذي يرى في من الثغر من عشق لها
 فمخك الرشيد حتى سلقه وقال في راء عبد الملك ان ست وتسعين سنة بعشق
 قلت قد كان هذا يا امير المؤمنين سره ان محمد اي منصور وال الله الطمارك عبد الجباب
 قال الله الحسن علي ما راك ابو عمه رحيمه قال محمد خلف وال اخر ابو العباس
 المروزي قال اخبرني بعض اهل الادب انه كان للمتوكل جارية يقال لها محبوبه
 وكانت من الادب والاحسان في الغناء على غايه ما يكون مثلها وكان المتوكل
 يحيد بها وجبات شديداً وكانت له على مثل ذلك فلما كان من امهر المتوكل ما كان
 تفرق من الجولري الى القواد فصار ت محبوبه الى وصيف وكان لياسم الساس
 الحسن وكانت بر كره مشهور وتنتي وال فجلس وصيف يوماً للشراب وجلس
 الكولري الالي كن المتوكل في الحلي والخلل وجاءت محبوبه في محج ايض فلبست

فما هو الا ان دار البند من الندما فاعلم وصفه من حوله في الموضع
وكان عنده منهم جماعة فقال غنمين فاصفهم واحد الا غنث وطرب
ومحكت وشربت الي ان اوما وصيف الى محبوبه بالغنا فالتفت الي الامير ان
يعفني فاني وقلن لها الكولي لو كان الحزن من حزنا معك وجي يعود فوضع
في حجرها فسوته وانثت تقول

اي عشر يطيب لي لا اري فيه جعفر
ملك قدرته عني جرحا مقفرا كل من كان هاها وسفيا فقد بدا
غير محبوبه التي لو ترى الموت شيئا لا شرة ما حوته جميعا القبر
فاشتد ذلك على وصيف وامراخي اجها فصار الى فتحه فلما كان بعد هنيهة
سال عنها وصيف فقيل له صارت الى فتحه فبعث اليها فقالت طمحت ومضت
فوالله ما ادرى الامم صارت انبانا محمد عبد الباقية والانبانا علي بن الحسين
والانبانا محمد العباس والامم خلف مال يري العاشق اذا راي من حبه او سمع بذكره
كف هور دمه وسجل لونه وحقق فؤاده وناخذه الرعدة وربما امتنع من الكلام
ولم يطوق رد الكولي وقد قال بعض الشعراء

علامة من كل الهوى في فؤاده اذا ما راي احبابه تحيرا
ويصفر لون الوجه بعد احمراره وان حركوه للكلمة تشورا

انبانا عبد الوهاب الانماطي قال الامم اني نصر الحميدي قال الخزي صاحب الج
بالمغرب قال الخزي لما ان محمد المهدي البطل ما كان بسوسة افر يقبه
رجل ادب شام وكان يهودي عاملا جليلا من علمائه وكان كلفاه وكان الغلام يرض
عنه وتحتي عليه قال صديقا هو ذلت ليليه منفردي يشرب رحدة علي ما اجر نفسه
وقد اخذ البند منه اذ خطر ساه ان ياخذ قيس ناد وخرق دارة عليه لتجنبيه
عليه فقام من حينه ونهض في يسر نار محفلة عند باب الغلام فاشتغل نارا

فلا ما

وان

وانفق ان راء بعض الجيران فبادر والباب بالاطفاء فلما اصبحوا فوضوا الى القاعي
فاعلموه ونشئوا منه فارسل اليه القاعي وقال لا شي احرقك باب هذا فان شايئ
لما نادى علي يعادي وارضى النار في مواردي

ولم اجد من يهواه بدا ولا معين على السها
حملت نفسي علي وقوتني سابه حيلة الجواد
وطار من بعض نار قلبي اقلني الوصف من قادي
فاخرق الباب وزع على ولم يكن ذاك من مواردي
قال فاستظرنه القاعي وتحمل عنه ما افسد وخلي سبيله او كما قال
انبانا محمد عبد الباقية قال انبانا علي المحسن قال ابن علي محمد قال ابن ابي بكر
الصنوبري لنفسه اخذ ولصبر اهدته واخذنا اهدبه الكسدة
نعموا ان الفراق عذو فراق الروح بعد عذره
حدثنا الاصمعي قال رايت امرأة في الطواف وهي تقول اللهم مالكي يوم القضا
وخالق الارض والسموات اهل الهوى فانك قريب من عي انشان يقول
يا رب انك ذو من ومغفرة ثنت عافته منك المحييينا
صلى هذه اترفين وانت في الطواف فقالت للدي عني لا يرهقك الحب
صلى لها وما الحب فقالت جل ان كفى ودق عز ان يدي له مؤن ككون
النار في الحجر ان قد حنته افردي وان تركته نواري قال فتبعها حتى عرفت
منزلها فلما كان من الغد جاء مطر شديد فمررت بها وهي قابعة مع التراب
لها وهي تقول لهن قوا ضربنا المطر ولولا ذلك لخرجنا الى الطواف وانثان تقول
قالوا ضربنا السحاب فقطره لما راوه لعبرتي حسي
لا تعجبه ما تزون فلما هذيك السالك حبي نكي
وبلغنا عن بعض الحاج انه قال كنت في الطواف وقد هني اكثر الليالي

أنا بامرأة كانها شرس علي فخصيب عرسه كذب وهي تقول
 رأيت الهوى حلوا اذا اجتمع الوصل ومرا على الجهران الليل هو القتل
 ومن لم يذوق المحرم طعمها فانه اذا ذاق الوصل لم يدر ما الوصل
 وقد ذقت طعمه على القرب والنوي فابعد قل واقر به خبل
 ثم المفتت فرأيتي فقالت يا هذا ظن جيرا فان من ضعف قوته عن حمل شئ القاه
 طلبا للراحة وفرار من ثقل المحبة وقد نطقت بما علم الله وأحصاه الملكان
 فان يعف عن اهل السراير ان فيهم وان يعاقبوا فيا خيبه المذنبين ثم يكث فلما
 فمأرايت دُرّا قطع سلكه فانتشر اجس من تتاثر من معها فاعتزلت خوفا
 ان تصبو قلبى اليها وحرث الاصمعي قال ربي لو السائب المحرمي متعلقا باستار
 الكعب وهو يقول اللهم ارحم العاشقين فيقل له يا بالسائب في مثل هذا المقام يقول
 هذا المقال يا الذي عني والله للدعا لهم افضل من حجة بجمعه ثم انشأ يقول
 يا هجر كف عن الهوى ودع الهوى للعاشقين بطيب باهجر
 ما ذا تريد من الذين جفونهم فرحي وجشوا قلوبهم جمر
 واخزن حشودهم ووجوههم بما خزن قلوبهم صفير
 وسواك العبرات فوق خمرهم دُرر تلوح كأنها الفطر
 صرعي علي حبس الهوى لشقايم ينفوسهم يتلاعب الدهر
 حكلي لبعض الناس ان امرأة نزلت معهم في سفينة فوصلت الي بعض الاماكن
 فقالت رقتني مع الوالين هذا موضع صعود معالي لا بد فصعدت قال
 وسرنا فلما عدنا وجدناها قد ولدت وماتت هناك وهذه امرأة هربت من
 بلدها لعار ارتكبته فاثرت الموت علي العار فانظروا ما يصنع الهوى بلدا ببحر
 اجرت شهده بنت احمد الفوج قالت ان جعفر بن احمد قال لك عبد العرس احسن
 ان اسهل الضراب قال ما لي قال احمد من ان قال لك عبد العرس اسلم

تاريخ من الجاهل

نرقسه قال فرأيت في سيرا العجمان
 بالطاعة ملوك الطوائف حاصر ملك السرايينه وكان محصنه في مدنيه يقال لها
 الجحر فحاصره فلم يقدر علي فتحها حتى رقت بنت طالك الحضر يوم ماتت لرد شي
 فهو بينه فتركت فاخذت نشابه فكتبت عليها انك شطنت لحيايتي زوجي ذلك
 علي موضع يفتح به المدنيه بايسر الحيله واخف الموت ثم رمت بالنشابه نحو المدنيه
 فقراه واحد نشابه فكتب اليها لوقا باسا ليتني في القاه اليها فدلته علي الموضع
 فارسل اليها فافتحا فدخلوا اهل المدنيه عارون لا يشعرون فقتلوا الملك واكثر
 القتل منها وتزوجها فيمنها هي ذات ليل علي فراشه اكرت مكانها حتى سهرت
 اكثر ليلها فقال لها ما لك قالت اكرت فراشي فخطروني الفرائش فلا اخته طافه
 اسر قد اثرت في جلد ما فتج من رقة بشرتها فقال لها ما كان لي بول يغزو
 قالت كان اكثر تغذي عنده الشهد والجم والزبد فقال لها ما احدي بالغ بك في الحياء
 مبلغ ايك ولرب كان خيرا وعندك علي جهد احسانه مع لطف قرابته وعظم حقه
 اساتك اليه ما انا من مثل ذلك منذ ثم امر بان يعقد قرونها بزينب فوسر شر يد
 الجوري ججوج ثم جرى بفعل غلظك ما حتى نساقطت عصى عواها انا ناظم
 عبد الملك قال لينا نا احمد علي انك قال احدي القاضى بوالقشم هبة الله بن الحسين
 للرجي والى علي احمد بن الجرمي قال له الحسن بن علي احمد المهدي قال له ابو العباس
 ليز عطا قال كان محضر حلقتي ثياب حسرت الوجوه تخبا بده قال فوقع لي ان الرجل
 قد قطعت يده علي حال من الاحوال قال فجاني يوم حجبته وقد جانت السماء بالبرق
 ولم يجني يده ذلك اليوم لحد قال فطالبتني نفسي فطالبتني فدا فوعتها مرارا كثيره
 الي ان غلب علي كلامه فكتبه وعلت بافتي ما لي اري يدك تخبا وهام لا خير بها فان كان
 به علمه دعونا الله تعالى لك بالعافيه فاخر جهل راسيت فينا شيئا بالشلل معل
 يافتي ما صاب يدك وان حدثني طويل قلت ما سالتك الا وانا احب ان اسمعه

ففي علي بابا الخبيثي فقلت له ما علمت فقال سلك تلك القايمة فقلت واري شي
تكون منك قال هي ابنة عتي قلت وفي ذلك وسنريك فما هذا الخول فقال لي ما علمت
ان من لاحظ في الوصال علم الفراق يعني ومن لاحظ في الفراق علم الوصال يعني
لخوتنا شهده بنت احمد والدك جعفر احمد قال لك ابو محمد الجوهري والاك ابو عمر
ابن خيويه قال ما محمد خلف قال في ابو عبد الله احمد بن عبد الله عن العباس علي
قال صرنا بعض اهل المدينة قال عاني فني من اهل المدينة الى جارية تغني فلما
دخلنا عليها اذا احسن الناس وجهها واذا بها الخواجة وسهو وسكوت
فجعلنا نبسطها بالمزاح والكلام وينعها من ذلك ما تكلم فقلت في نفسي ان كان
بها لثما ما وطايفنا من احب فاقبلت عليها فقلت يا بله ما صدقني ما الذي
بك فقالت تريح الذكر ودوام الفكر وخلو النهار وتشوق الي من سار
واخذت للعود فغنت

سيوردي الله الذكركم خوضا لهما لك فليست له كراحيبتا
اي الله الان اموث صباية وكت ما يقضي لاله مبالك
كان قلبي حين شطت به النوي وخلفني فردا صدور النيازك
تقطعت الاخبار بي وبينه لبعث النوي واستند سبل المسالك
قال فوالله لقد خفت ان اسلب عقلي لما غنت فقلت جعلني الله فداك وهذا
الذي صيرك الى ما اري يستحق هذا منك فوالله ان الناس كثير فلو ان كنت بعينه
فلعل ما بدا ان يسكن او تخف فقد قال الاول

صوت عن اللذات طاقول في الزمان نفسي صبرها فاستمرت
وما العسر الا حيث جعلها الفتى فان اذ لم توافقت ولا تسليت
فاقبلت علي فقالت قد والله رمت ذلك فكنت كما قال فليس من الملوخ
ولما الى لا حاجا فواده ولم يشل عن ليلى مبال ولا اهل

له

تسلي يا خري عن غيرها فاذا التي تسلي بها تغري بيلي ولا تسلي
قال فاسكتني والله ثورات تحجبها عن عافيتها ومارايت كمنطقتها ولا كمنطقها
واد بها ان عبد الرحمن بن محمد القنار قال ان احمد بن علي بن اسحاق بن ابي الفهم
الكنهري قال ان عمر بن عمر والمفري قال جعفر بن محمد الخواص والحدثي
احمد بن محمد الطوسي قال حدثني محمد بن علي الرضي قال سمعت صالح بن سلمان
العبد يقول كان محمد بن عبد الملك الزيات يتعشق جارية من حواري القيات
فبيعت من رجل من اهل خراسان فاخرجها فذهل عقل محمد بن عبد الملك حتى
عليه ثم انشأ يقول باطول ساعات ليل العاشق الدنف وطول عيشه في النجم في السدف
ما ذا توارى ثيابه من اخي حرق كما انما الجسم منه دقة الالف
ما قال يا اسفي يعقوب من كيد الالف الذي لا يفي من الاسف
من سره ان يرى ميتة الهوى في نفاطيسندك على الزيات وليتف
وبلغنا عن مصعب بن الزبير انه لما خرج من الكوفة فصار على عشي كني الى سكينة بنت
الحسين زوجته وكان عن يمينه ارايت وبيننا حجاب فقد اجبت مني على عشر
وابكاهم اللعين والله فاعلم اذا اردت مثيلها فصر على شهر
وابكاهم منها اليوم اني اخاف ان لا يلتقي اخر الدهر

الباب الاربعون في ذكر الجبل
والمخاطر والنفوس والقاء بها الى الهاط لاجل الهبوب
ان محمد بن ابراهيم بن عبد الجبار قال لك علي بن الحسن النخعي قال ان
محمد بن عبد الله المازني قال لك ابو علي الحسين بن الفهم الكوفي قال لك ابو العباس
الكوفي قال ان اسلم بن محمد نافع مولا هم عن ابي زحانه اخذ حجاب عبد الملك
مروان قال كان عبد الملك مجلسا اسبوعا يومين حلوسا غاما فسمنا هو
جالس في مستشرق له وفدا دخلت عليه الفصصا فوقع في يده قصه

غير مترجيه فيها ان رأي امير المومنين ان يامر جارية غنيته بلبنة اصوات ثم ينفذ في
ما شاء من حكمة فعل فاستشاط من ذلك فخصبا وقال ارباح على صاحب هذه القصة
مخرج الناس جميعا وادخل عليه غلاما كعادته هيا الفتيان احسنهم فقال له
عبد الملك باغلام هذه قصتك قال نعم يا امير المومنين قال وما الذي غرتك مني
والله لا مثلك ولا رديك نظرا من اهل الجساره علي الجارية فجي جارية كانها
فلقة قمر وبيرها عود وطرح لها كبري وجبت فقال عبد الملك مرها يا غلام
فقال لها غنيتي بالجارية بشعر قيس ذرنح

لقد كثرت حسب النفس لودام وودنا ولكما الدنيا متاع عرور
وكما جميعا قبل ان يظهر الهوى بانعم حالي عنقه وسرور
فما برح الواشون حتى بدت لنا بطون الهوى مقلوبه بظهور
فغنت فخرج الغلام من جميع ما كان عليه من الشاب فخر بقاءه قال له عبد الملك
مرها تغنيك الصوت الثاني فقال غني بشعر جميل

الاليت شعري هل استر ليله بوادي القرى في اذن لسعيد
اذا اولت ماي ياتينه والى من الحب قالت ماتت ويؤيد
وان قلت دعي بعض عقلك بعشر مع الناس قالت اذا كنت بعيد
فلا انا مردود ما جيت طالبا ولاحتها فيما يبدي يد
موت الهوى مني اذا ما القيتها وكبي اذا فارقتها في عود

فغنته الجارية فسقط الغلام مغشيا عليه ساعته افاق فقال له عبد
الملك مرها فلتغنيك الصوت الثالث فقال الجارية غني بشعر قيس الملوحي
المجنون وفي الجيرة الغادين من بطن وجره غزال غصيف ^{المعلم} رجب
فلا حسبي ان الغرس الذي ياي ولكن من تباين عنه غريب
فغنته الجارية فطرح الغلام نفسه من المستشرق ^{المعلم} يصل الى الارض

حتى تقطع فقال عبد الملك ربحه لقد عجل علي نفسه ولقد كان تقديري ونبيه غير
الذي فعل وامر فاحر جنت الجارية عن قصره ثم لما اخذ الغلام فقالوا غري لا يعرف
الا انه منذ ثلاث نادى في الاسواق وبه على راسه

عذائتر الماكون منا ومنكم وتزداد داري من ذنوبكم بعدا
قلت وقد روي لنا ان مثل هذا جري في مجلس سلمن عبد الملك فبلغنا عن الجاحظ
انه قال لقد سلمنا عبد الملك يوما المظالم وعرضت عليه القصص فمرت به
قصه فيها ان رأي امير المومنين ان يخرج الي فلانة يعني الجارية حتى غنيته
لبنة اصوات ففعل فاعناض سليمان وامر ان يخرج اليه فيأتيه براسه ثم اتبع الرسول
برسول اخر فامر ان يدخل الرجل اليه فادخل فلما مثل بيدي قال الساما الذي حملك
علي ما صنعت قال للثقة حملك والانكال على عموك فامر بالقعود حتى اذالم
بيوت من بني امية احدا مر فاحر جنت اليه الجارية ومعها عود ثم قال له اخذها
تغني لي يقول قيس الملوحي

تعلق بروحي روحها قبل خلقنا ومن بعد ما كانا فافوا في الهد
فعاشر كما عشنا فاصبح نائما وليس وان متنا منقصب العهد
ولكنه باق على كل حادث وزاير نيل طلمه القبر والحيد
يكاد قضيف الماخذ شرجلها اذا اغسلت بالما من رقة الجلد
واني طشتاق الي ربح جيبها كما اشتاق لدرسير الحجة الخلد

فغنت ثم قال تامل لي بطل فشر به ثم قال تغني بقول جميل
علقت الهوى منها وليد افلم ير الاليوم نحي حبها وبزبد
وافنيك عحي يا تظا رنوا لها ونلت ذاك الدر وهو جريد
فلا انا مردود ما جيت طالبا ولاحتها فيما سدد سد
اذا اولت ماي ياتينه فالتني من الحب قالت ثابت ويؤيد

وان قلت ردي بعض عقله مع الناس قلت ذاك منه بعيد
فغنت فقال له سليمان قل ما تريد قال تاثيري برطل فشربه ثم قال يغني بقول ليس ذرايح
لقد كنت حسب النفس لودام وودنا ولكننا الدنيا متاع غرور
وكما جميعا قبل ان يعلم الهوي يا حسن حالي غبطة وسرور
فما برح الواشون حتى بدت لنا بطون الهوي مقلوبه بظهور
فغنت فقال سليمان قل ما تشاء قال تاثيري برطل فما استنته حتى وثب فصعد
الي علاقتيه ثم رجع بنفسه علي جماعه فقال سلمان ان الله وانا اليه راجعون
اننا ههنا اهل الى اخرج اليه جارية واردها الي ملكي يا عالم خيرها
فانطلق بها الي ههنا اهل ولا يبيعوها وتصدقوا بشهائعه فلما
انطلق بها نظرت الي حفرة في دار سليمان قد اعنت للطر فحزبت برها من
ايديهم وانثارت تقول من مات عشقا فليت هكذا لا خير في عشق بلا موت
فرحبت نفسها في الحيزه بجوارها فماتت وقلت وبلغنا ان مثل هذا جرى
في مجلس الرشيد فاجرتنا المبارك وعلي قال ان علي محمد العلاف قال له عبد الملك
بشر ان قال له احمد ايهم الكندي قال له محمد حفي الخ ابطي بالجدني ابو بكر محمد
علي الخرمي قال لا شريتها لها روز الرشيد جارية مدينيه فاعجبها وامر
الفضل بن الرعم ان يبعث في حمل اهلها ومواليها لينصرفوا بجوارها واراد
بذلك تشريفها فوجد الي مدينته ما ثور رجلا ووجد معهم رجل من اهل العراق
استوطن المدينه كان بهوي الجارية فلما بلغ الرشيد خبرهم امر الفضل ان يخرج اليهم
ليكتب اسم كل واحد منهم وحاجته ففعل فلما بلغ الي العراقي قال له حاجتك فقال له
ان كنت كتبتها وضمنت لي عرضها مع ما تعرض ابانتك بها فقال افعلك ذلك فقال
حاجتي ان اجلس مع فلانه حتى يغني ثلثة اصوات واشرب ثلثة لطلال اخرها
ما يحسنه علي طوعني فحبا فقال الفضل انت موسوس مدخل عليك في عقلك

٢٧
فقال يا هذا قد امرت ان يكتب ما تقول كل واحد منا فاكتب ما تقول واعرضه فان اجبت
اليه والافانت ههنا حيزه او سبع العذر عذر لفضل ومغصبا فوقف بين الرشيد
فقرأ عليه ما كتب فلما فرغ قال يا امير المؤمنين واحد محبون سال ما اجل مجلس امير
المؤمنين عني بقوه به فقال قل ولا تجزع عني فقال قال كذا وكذا قال اخرج اليه وقل
له اذا كان بعد ثلاث واحضر لي خمر لك ما سالت وكن انت تقولي لا استبدان له
ودعي الخادم فقال له امض الي فلانه فقل لها قد حضر رجل كذا وكذا وقد اجنباه
الي ما سأل فكوني علي اهله ثم خرج الفضل الي الفتى فادري اليه ما قال الرشيد فانه
فلما كان في اليوم الثالث حضر وعرف الرشيد خبره فقال نلتني له خيرا في كبح
من فضله ولجاريه كرتي من ذهب ولخرج اليه ثلثة لطلال مجلس الفتى علي الرعي
والجارية بازايه حدثها والرشيد برأها فقال الخادم لم تدخل لفتوت وتصيف
فاخذ رطلا وخر ساجدا وقال اذا شئت ان تغني فغني
خللي عوجا بارك الله فيكما وان لم يكن ههنا رضا قصدا
وقولا لها السر الضلال اجازنا ولكننا جزنا للتلقاكم عمدا
عذرا كذا ما كون هنا ومنكم ورد ادراك من ياركم بعدا
فغنت ثم شرب الرطل وحادثها ساعة فاستحشته الخادم فاخذ الرطل سده وقال
غني جعلني الله فداك تكلم منايه الوجوه عيوننا فحن سكوت والهوي يتكلم
ونغضب احيانا ونرض بطرفنا وذلك فيها يبيتا ليس يعلم
فغنت وشرب الرطل الثاني وحادثها ساعة واستحشله الخادم فخر ساجدا
يكي واخذ الرطل يكره واستودعها الله وقام علي جليبه ودموعه تسبق استباق
الطر وقال اذا شئت ان تغني فغني
احسن ما كنا تفرقنا وخاننا الدهر وما خنا
فليت ذا الدهر لنا مرة عاد لنا يوما كما كنا

فغنته الصوت فقلب الفتي طرته ونصر بدرجه في الحن فامتها وانبعه الخدم
ليهدوه الطريق ففانهم وصعد الدرج فاليق نمسه الى الارض علي راسه
ختم ميتا فقال الرشيد عجل الفتي واطم بعجل لوهنتها له ٥ انبانا عبد الوهاب
بن اطارك الجافظ والابن عبد الله محمد بن نصر الحميدي والحدثي ابو محمد
علي بن عمر البريدي والابن ابو البركات محمد بن عبد الواحد الزبيري والحدثي
ابو علي حسن بن الاشكي المصري قال كنت من حلاس الامير تميم بن ابي عمرو ومن
خلد عليه جدا قال فبعث الي بغداد فاشترى له جارية رايعة من افضل ما وجد
بن الحسن والغنا فلما وصلت اليه اقام دعوة للجلساء قالوا لانا فيهم ثم وضعت
البستار وامرها بالغتاف غنت

وبدله من بعد ما اندمل الهوي برف نالتق موهنا لمعانه
بيدو كحاشية الرد آودو نه صعب الرد في متنع اركانه
بن جبر هذه الرواية هذا البيت فبدأ ليطر كقطف فلم يطق نظر اليه وصدره سجان
فالنار ما التهمت عليه ضلوعه والما ما سمحت به اجفانه
قال فاحسنت ما شئت وطرب تميم وكل من حضر ثم غنت
سليبيك عن ما فاندولة مفضل اوابله محموده واواخه
شي الله عطفه والفت شخصه علي البوم مذ شئت عليه ما ازره
نظر بلامير تميم ومن حضر طربا شد مدام غنت

استودع الله في بغداد لي فسر بالكرخ من فلك الانار مطالع
فاشد طرب الامير تميم وامر طربا ثم قال لها فتي ما شئت فلك مناك
معالت المني عافيه الامير ونقاة فقال والله لا بد لك ان تفتي ومالت علي
الوقا ايها الامير ما المني فقال نعم فقالت له اني ان غني هذه النوبة ببغداد
قال فاستنفع لوز تميم وتغير وجهه وتكدر المجلس وقام ومنا كلنا

١٢٨ قال الاشكي فحقني بعض خدمه وقال لي ارجع فالامير يدعوك فزجعت
فوجدته جالسا بينظري فسلمت وجلست بدميه فقال وتكذرا بيت ما
لمنحتنا به ملك نعم ايها الامير فقال لا بد من الوقا لها وما اتقي هذا بعيرك
فناهب لتعلمها الي بغداد فاذا غنت هناك فامر فيها مملكت سماع وطاعة
قال ثم غنت وناهبت وامر لها بالناهب واصحبها جارية له سودا انقاد لها
وتخدمها وامر بناقه ومحمل فادخلت فيه وجعلها معي ثم سرت الي مكة
مع القافلة فقضينا حاجتنا ثم دخلنا في قافلة العراق وسرنا وال فلما وردنا
القادر سبه لثني السودا عنها فقالت تقول لك سيدتي ابن غن فقلت لها
غن نزل بالقادسيه فانصرفت اليها واخبرتها فلم استش ان سمعت
صوتها قد اندفع بالغنا لما وردنا القادرسيه حيث مجتمع الرفاق
وشبهت من ارض الحجاز نسيم افاس العراق
ايقت لي طربا حب جمع شمل واتفاق
ومحكت من فرح اللقاء كما يكت من الفراق
فتصالح الناس من اقطار القافله اعدي باليه اعدي باليه قال فما سمع
لها كله قال ثم نزلنا بالياسريه وسنها ومن بغداد قريب في بيانتين متصله
نزل الناس بها فيستولون ليلتهم ثم يبيرون ولدوا لبغداد فلما كان قرب الصباح
اذا بالسودا قد اشفي مذعوره مملت ماله ومالت لي ان سيدتي ليست حاضرة
مملت وان يهي قالت والله ما ادري قال فلم احسن لها ان ابعده ودخلت بغداد
وقضيت حواجي بها وانصرفت اليه فاجنته اخبره بعظم ذلك عليه واعظم له ثم ما
زال بعد ذلك ذكرها واوجعها عليها ٥ انبانا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انبانا
ابو القاسم علي بن الحسين بن علي بن النوفلي عن ابيه قال حدثني ابو الفرج احمد بن محمد بن الحسين
الفقيه المعروف بابن النري قال كنت جالسا كخضر ابي انا حدثت وعنده جماعة

حدثني حديث ووصول النعم الي الناس بالالوان البظرفيه وكان من حضر صدوق
لاي شيعته حدثني قال حضرت عند صدوق لي من التجار وكان يحضره باب
الفدينار في دعوه وكان حسن المروءه فقدم ما يدته وقدم عليها ديك بركه
فلم ياكل منها فامتنعنا معاك لو فاني انا ذبي باكل هذا اللون فقلنا نساعدك على
تركه قال لا اساعدكم على الاكل واحتمل الذي فاكل فلما اراد غسل يده اطال
فعددت عليه انه قد غسلها اربعين مره فقلت يا هذا وشوشت من خمرها
فقال هذه الاذيه التي فرقت منها فقلت وما سببها فامتنع من خمرها
فالحث عليه فقال مات ابي وسني عشرون سنه وخلف لي نعمه صغيره ودراس
مال ومناطيه وكانه وكان خلفا نبيا في الكرخ فقال لي يا حضرة الوفاة
بابي انه لا وليت لي غيري ولا دين علي ولا مظلمه فاذا انلمت فاحسن جهازي
وصدق عني بكما وكذا واخرج عني حجه بكرا وبارك الله لك في البليه ولكن
احفظ وصيتي فقلت قل قال لا تشرف في مالك فحناج الي ماله ادي الناس
ولا تحبده واعلم ان القليل مع اللصاح كثير والكثير مع الفساد قليل فالزم
السوق وكن اول من دخلها وآخر من خرج منها وان استطعت ان تدخلها سكر ابليل
فافعل فانك تستفيد بذلك عدايد تكشفها لك الايام ومات فانفدت وصيته
وعملت بالشاربه وكنت ادخل السوق سكر او اخرج منها عشا فلا اعدم من عني
يطلب كفتا فلا يجد من فني غيري فاحتم عليه ومن بيع شيئا والسوق لم يقم
فابيعه له واشيا من هذه الفوائد ومضي علي لزومي السوق سنه وكسر فطار
لي بذلك جاره عندها ولها وعرفوا استقامتي فاكروني فبينما انا جالس يوم ما
ولم يكامل السوق اذا بامرأة راكبه حمارا مصريا وعلي كفه منديل حبيبي
وخادم وهي بزي الفقهاء فبلغت اخر السوق ثم رجعت وتركت عني
فقلت اليها واكرمتها وقلت ما تاملين وانا مملتها فاذا بامرأة لم ارقبها

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط يد
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن

ولا بعد لها الى الان احسن منها في كل شيء فقلت وقالت اريد كذا واريد كذا
ثياب البستها فسمعت نعمه ورايت شكلا قلبي وغشفتها لي في حال الشدايق
وقلت اصبري حتى يخرج الناس فاحذ لك ذلك فلبس عني الا القليل مما يصلح لك
واخرجت الذي عني وجلست فنادتني والسكاكين في فؤادي من عشقها
وكشفت عن انا مل رايتها كالطلع ورايتها كاره القمر فقلت ليلتي بيد علي الامر
واخذت لها من السوق ما ارادت وكان ثمنه مع مالي نحو خمسين دينارا فاخذته
وركبت ولم تقطني شيئا وذهب عني طائدا خلفي من شوقها ان امنعها من المتاع
الا بالمال او اسند امرتها ومن حار من هي محن غابت عني وقمع لي انها محناله
وان ذلك سبب فقري فخيرت في امري وقامت قيامتي وكتمت خبري ليلتي
افتح بالناس علي وعملت علي مع مليه يدي من المتاع وضافته الي ما عني
من الدرهم ودفع اموال الناس السهم ولزوم البيت والاقتصاد علي فله العفار
الذي ورثته ووطئت نفسي علي الحسنة واخذت اشترع في ذلك مدة اسبوع
واذا بها قد تزلت عني فخيرت لايتها اني شئت جميع ما جري علي وغنت اليها
معالي يا فتي تلخرنا عندك لشغل عرض لنا وما شككتنا انك لم تشك
انا احتلنا عليك فقلت قد دفع الله قدره عن هذا فقالت هات النحت
والطيار فحضرت فاخرجت دنانير عتقا فوفيتي المال باسره واخرجت
بذكرة واشيا اخر فانفدت لي التجار اموالهم وطلبت منهم ما ارادت وصقلت
انالي الوسخ طرر حاجيدا واحضر التجار الثياب فقلت وطمشتها معهم ففني
ثم بعتهما عليهما عليها برخ عظيم وانالي خلال ذلك انظر اليها نظر تالف من
حبها وهي تنظر الي نظر من قد فطنت بذلك ولم تنكره ففهمت خطاها
ولم اقدم فاجتمع المتاع وكان ثمنه الفدينار فاخذته وركبت ولم اسلمها عن
موضعها فلما غابت عني قلت هذا الان هو الحيلة المحمدا عطيتي خمسة آلاف

درهم واخذت الف دينار وليس الا بيع عقاري لان الحصول على القم المدقع
ثم بحثت نفسي برويتها مع الفقر وتطاوت غيبتهما حتى شهر والحق التجار على المطالبة
فعرضت عقاري للبيع ولازمني بعض التجار فوزنت جميع ما كنت املكه وراقعتنا
ما ناكل لكانت عندي فزال عني جميع ما كنت فيه برويتها فاستدعيت الطيار
والنحت فوزنت اموال ورممت التي تذكره يزيد ما فيها على الف دينار بكثير فشاغلت
باجزار التجار ودفع اموالهم اليهم واخذ المتاع منهم وطال الكد في شئنا فقلت يا فتى لك
زوج فقلت لا والله ما عرفت امراة قط واطمعتي ذلك فيها وقلت هذا وقت خطابها
والاسكال عنه عجز ولعلها تقود او لا تقود واردت كلامها فنهبتها وقتت كاي
اخذت التجار على جميع المتاع واخذت يد الخادم واخرجت اليه دنانير وسالته ان ياخذها
ونفخي لي حاجه فقال افعل وابلغ لي محبتك ولا اخذ شئنا فقصت عليه قصتي
وسالته توفيق الامر بيني وبينها فخذ وقال انها لك اعشق منك لها والسما بها
حاجه الي اكثر هذا الذي يشتره وانما تجيبك محبة لك وطريقا الى مطاولة فطابها
بظرف ودعوني فاني افرغ لك من الامر محسني بذلك عليها فحاطبتها وكشفت لها عشق
ومحبتتي وبكيت فخذت وتقبلت ذلك احسن قبل وقلت الخادم جيبك برسائي
ونفخت ولم ناخذ شئنا من المتاع فرددته على الناس وند حصل لي مما اشتهيته
اولا وثانيا الوفاء راحم رجا ولم حملني النوم تلك الليلة شوقا اليها وخوفاً من
انقطاع السبب بيننا فلما كان بعد ايام رجا ان الخادم فاكرمته وسالته عن خبرها
فقال هي والله عليه من شوقها اليك فقلت اشرح لي امرها فقال هذه مملوكة
السيرة ام المعتدرو وهي من اخوة جولد بها بها واشتهت دويه الناس والدخول
والخروج فتوصلت حتى جعلتها فقمر مانه وفذ والله حدثت السيرة حديثك وبكت
من دبرها وسالته ان تزوجها منك فقالت السيرة لا افعل اواري هذا الرجل
فان كان بيننا هلك والام ادعك ورايك ويحتاج لثمننا لاني ادخل الدار

خيله فان طقت وصلت بها اليك وبجها وان انكسفت ضربت عنقك في هذا والا
فلا طريق لك والله الي ولا الي اليك بعد ما فماني مليه نفسي ان قلت اصبي فقال اذا كان
الليلة فاعبر الي المحرم فادخل الي المسجد وبث فيه ففعلت فلما كان السحر اذ بطيار
قد قدم وخدم قدر قوصا ديق فمدح فجعلوه الي المسجد وانصر فخرجت ابا ربه
فصعدت الي المسجد ومعها الخادم الذي اعرفه فجلست وفزقت باي الخدم في حوائج
واستدعيتي فقبلتني وعالقتني طويلا ولم اكن اذ لك منها قبله ثم اجلسني بين
بعض الصناديق وقفلته وطلعت الشمس وجاء الخدم بتياب وحوارج من المواجه
التي كانت اقدقم اليها فجعلت ذلك خضرم في بلي الصناديق وقفلتها
وحملتها الي الطيار واخذت فلما حصلت فيه ندمت وقلت قلت نفسي لشهوه
واقبلت الومها ناره واشجعها اخري وانذر النذر على خلاصها واوطر صرة
على القتل الحان بلغنا الدار وحمل الخدم الصناديق وحمل صندوق الخادم الذي
يعرف الحديث وبادرت بصندوق امام الصناديق وهي معي والخدم حملون
الباية ولحققونها فكلما جازت بطبقه من الخدم والبوايين قالوا يزيد نفقش الصندوق
فتصيح عليهم وتقول متى جري الرسم معي بهذا فيميسكون وروحي في السياق
الي ان انتهينا الي خادم خاطبة هي بالاستاذ فقلت انه اجل الخدم فقال
لا بد من تفقير الصندوق الذي معك فحاطبته بليين وذل فلم يجبهها
وعلمت انها ما ذلت له ولها حيله فاعجني علي وانزل الصندوق ليفتح
فذهبت علي امري وقلت فز عاخرني اليه لخلل الصندوق فصاحت
يا استاذ اهلك علينا مناء خمسة الاف دينار في الصندوق وتياب
مصنفات وما قد اعلب على التياب والساعة تخلص الوانها وهي
هلاكي مع السيرة فقال لها خذي صندوقك الي لعنه الله انت وهو
ومري فصاحت باخدم احملوه وادخل الدار وجعت الي روجي فبينما

وقد نفذت اليك في هذه
الليلة فاعبر الي المحرم

فخشي اذا قالت واويلاه الخليفة والله فحاشي اعظم من الاول وسمعت كلام خدم
وجواري وهو يقول من سنهم وبيد يافلانه اشير في صدوقه ارنى هو وقالت
شاب لستى يا مولاي والساعة اتمته من يد بها ونزاه وقالت للخدم اسرعوا بل
واسرعوا وادخلتني الى حججه وفحت علي وقالت اصعد هذه الدرجة واجلس فيها
وفحت بالعجلة صدوقا آخر فنقلت بعض ما كان فيه الى الصدوق الذي كنت فيه
فنقلت الجميع وجاء المقنذر وقال اني فحنته فلم يرض منه شيئا وخرج فصعدت الى
وجعلت ترتفع وتقبلني فبعثت ونسيت ما جري وتركتي ونقلت بابا الحجر
يومها ثم جاني ليل فاطمعتني فاطمعتني وسقنتي وانصرفت فلما كان من عكده
جاني فقالت السيده الساعة بحج فانظر كيف خاطبها ثم عادت بعد ساعه
مع السيده وقالت لذل فزلت واذا بالسيده جالسه علي كربي وليس معها الا
وصيفتان وصاحبتني فقبلت الارض وفحت بين يديها فقالت اجلس فقلت لانا عبد
السيد وخادمها وليس من محلي ان اجلس خضرها فما ملكتي وقالت ما اخترت يا فلانه
الا حسن الوجه واللاب وبهضت فجاني صاحبتي بعد ساعه وقالت ابشر
فقد اذنت لي والسيد يزورك وما في الا ان عقبه الا الخروج فقلت بسم الله
فلما كان من عدي حلتني في الصدوق فخرجت كما دخلت بعد مخاطره اخري وفزع
ثاني فزلت في المسجد وجئت الى منزلي فتصدقته وحمدت الله على السلامة
فلما كان بعد ايام جاني الخادم ومعه كيس فيه ثلثة الاف دينار عينا وقال
امرني سيي بانقاذ هذا اليك من مالها وقالت تشتري به ثيابا ومركوبا
وخروما وتصلح به طاهره فقال يوم الموكب اني يا بالعامه وقف حتى تطلب
فقدوا فقلت الخليفة ان يزوجه كحضرة فاجبت عن رقعته كانت معه
واخذت المال واشترت به ما قالوه بنى سبر منه وتبقى الاكثر عندي وركبت
الى باب العامه في يوم الموكب بنى حسني وجاء الناس فدخلوا الى الخليفة

ووقفت اليك استعيت فدخلت فاذا النابالمقنذر جالس والقضاة
والقواد والهاشميين ففبت المجلس وعلت كيف اسما واقف فقلت وتقدم
المقنذر الي بعض القضاة الحاضرين فخطب لي وزجني وخرجت من خزنة فلما صرت
في بعض الدواوين قربا من الباب عذر لي الجدار عظيمه مفروشه بانواع القروش
الفاخر وفيها من اللات والخدم والقماش كل شيء لم ارمته قط فاجلست فيها
وتركت وجردي وانصرف من اذ خلني فجلست بومي لا اري من اعرف ولم ابرح من
موضعي الا الى الصلاة وخدم يدخلون ويخرجون وطعام عظيم ينقل وهم يتولون
الليلة تزف فلانه باسم صاحبي الى زوجها البزاز فلا اصدق فرحا فلما حال الليل
اثرني في الجوع وقضيت لابلوب وبأست من الحار به ففقت اطوق الدار فو فقت
علي المطبخ ووجدت الطباخير جلوسا فاستطع عنهم فلم يعفوني وقدروني
بعض الوكلا فقد توالي هذا اللون من الطعام مع رغيفين فاكلتهما وفسلت
بدي بستان كان في المطبخ وقد رت لها قد نقيت وعدت الى مكاني فلما
جني الليل اذا طبول وزموز واصولت عظيمه واذا بالابلوب قد نحت
وصاحبتني فندا هديني الي وجاؤها فكلوها علي وانا اقدرا ان ذلك في
النوم فرحا وتركت معي في المجلس وتفرق البوش فلما خلونا تقدمت اليها
فقبلتها وفلكتني وشمت لحيتي فرفستني فممت لي عن لطنصه وقالت
انكرت ان تفلح يا عاهي يا سفله وقامت لخرج ففقت بها وقبلت
الارض ورجلها وتلك عرفتني ذني واعلم بعد ما سئنت فقالت فوك اكلت
لم تغسل يدك فقصصت عليها ففقتي فلما بلغت الى اخرها ولد علي وعلي
مخلفت بطلاقها وطلاق كل امرأة ان زوجها وصدقة مالي وجميع ما املكه
والح ما يشاء علي فذري والطفر بالله وكلما خلف اطمون بولا اكلت
بعرها ديجبر يكره الاعلنت يدي اربعين مره فاستحييت وتبست

وصاحته يا جوارى فجاء مقلد عشر جوارى وصايف فقالت هاتوا شيئا ناكل
فقدت من الولدنا طريفة وطعام من اطعمه الخلفا ^{ناكلنا} وغسلنا ابدينا واسترعت
شرايا فشرينا وغني اوليك الوصايف اطيب غنا واحسنه ثم قوما الجبال فرائش
فدخلت بها وبنت بليلة من ليل الخلفا ولم يبق في الاسبوعا وكان يوم الاسبوع
ولم يمه هاليه اجتمع فيها الجوارى فلما كان من غد قال لزيد ارا خلافة لاحتل المقام
منها اكثر من هذا ولولا انه استوفى فاذن بعد جهد لما قتر لنا هذا لانه
شيء لم يفعل قبل هذا مع جارية غيري محبة سيدتي لي وجميع ما تراه فهو
هبة لي من السيده وقد اعطيتني حشرين الف دينار من غير ورق وجوهر
ودنانير وذخاير لي خارج القصر اشيا كثيرة من كل لون وجميعها لك فاخرج
الي منزلك معك ما لا واشترى ارا سريه واسعه الحسن منها بستان كبير
كثيرة الحجر فاخذه الموضع وتحوّل اليها وعرفني لا نقل هذا كله اليك فاذا حصل
عندك حبيبتك وسلمت الي عشرة الاف دينار عينا فجلها الخادم معي فابتعت
الدار وكنت اليها بالخبر فملت الي بلد النعمة باسرها جميع ما انا فيه منها
فاقامت عندي كذا كذا سنة اعيش معها عيشا خلفا ولم ادع مع ذلك
التجارة فزاد مالي وعظمت من لتي واثرنت حالي وولدت ليها وولدت ليها وولدت ليها
واولادها الي اولاده ثم ماتت رحمة الله وبقي علي من مضره الديك بربيه
ما شاهدته قلنت ومن قال بغير عظيم بسبب انه عشتق محمد جعفر
المعروف بزوج الحرة ٥ ارا عبد الرحمن محمد القزاق قال ارا احمد علي ثاب
قال ارا علي الحسين القاضي مال حدي مال حدي لا امير ابو الفضل حفي المكنف
بابه قال كانت بنت بكر مولي المعتضد بابيه زوج امير المومر المقتدر بالله
فاقامت هذه سنين وكان لها مكرما وعليها فضلا الا فضل العظيم
فناثلتها وانصاف ذلك الي عظيم نعمتها المورثة وقبل المقتدر

وخدم

لقد مررت على قبره
من الاصل والفرع

فقلت من النكبة وسلم لها جميع اموالها وذخايرها حتى لم يذهب لها شيء فخرجت
من الدار فكان يدخل الي مكنيها حدثت علي في علي راسه يعرف محمد جعفر كان
حركا فنفق علي القهر مانه خدمته فنقلوه الي ارض صار وكيل المطبخ ويراقي امره
حتى صار سبط في صليها وعقارها وغلب عليها صارت بكلمة من قرا آتت وخلف
بابا وستاره وولاد اخصا به حاجي علق قلبها فاستدعته الي تزويجها فجلس
علي ذلك فحسرتة وبذلت مالا حتى لم ذلك وقد كانت حاله نالت بها واعطته
ما ارادته لك منه اموال جعلها لنفسه نعمة طاهرة ليلا يبيعها اوليا وهما منه الفقير
وانه ليس بكفوتم هلات القضاء بعد ايا جليله حتى زوجهها منه واعتقر الا اوليا
فغالبتهم بالحكم والدماء فتم له ذلك ولها فاقام معها سنين ثم ماتت فحصل له
من مالها خويلد ثمانية الف دينار طاهرة وباطنه فهو سقلب الجلال فيها والى
وقدر ايت انا هذا الرجل وهو شيخ عاقل شاهد مقبول قوله بالمال الخوات
قبله ابو السائب القاضي حتى اقر في نده وقوف الحرة ووصيتها لاهلها وصت
اليه في مالها ووقوفها وهو الي الان لا يعرف الا بزوج الحرة واما سميته
الحرة لاجل تزويج المعتذر بها وكري كل عاده الخلفا لعلبه الما اليك عليهم
اذا كانت لهم زوجة فيل الحرة ولا الخطيب قال الناصر علي شاذان كان محمد جعفر
زوج الحرة جارنا وسمعت منه محال من اماله وكان يحضر في مجلس الحديث
القاضي الجرجاني وابو الحسن المظفر وابو عمر بن حيويه وابو الحسن الدار قطني
وغيرهم من الشيوخ توب في صفر سنة اربع وسبعين وثلثا يه ودفن بالقرب
من قبر معروف الكرخي ٥ ارا المبارك بن علي مال علي محمد العلاف قال ارا
ملل شرا قال ارا احمد بن هيم الكندي مال محمد جعفر الخابطي قال ارا محمد
قال اسحق بن الضيف عن ابي سهر قال كان وضاح اليمن نشا هو وافر
بن صغيرين فاحبها واحبته وكان لا يصبر عنها حتى اذا بلغت حبيبت عنه

فطال بها البلاخ الوليد عبد الملك فبلغه حال امر البنين وادبها فنزجها ونقلها
الى الشام قال فذهب عقل وضاح عليها وجعل يزوب ويخل فلما طار عليه البلا
خرج الى الشام فجعل يطيف بفصر الوليد عبد الملك في كل يوم لا يجد حيلة حتى راي
يومًا جارية صفراء فلم ير اخي لئس بها فقال لها هل تعرفين ام البنين قالت انك تسال
عن مولاي فقال انها لابنت عمي وانها لتسر بكاني وموضعى لواخبرت بها قالت الخ
اخبرها فصمت الجارية وتخبرت ام البنين فقالن وليك اوحي هو قالت نعم
قالت فولي له كن مكانك حتى اتيك رسول فلزادح الاحتيال لك فلخات ان الى ان
ادخلته اليها في صندوق فمكت عندها حينئذ فاذا الامتناع خجيت مقعد معها
واذا خافت عيز فنيب ادخلته الصندوق فاهدي الى الوليد عبد الملك جوهر
فقال لبعض خدمه خذ هذا الجوهر فامض به الى امر البنين وقل لها اهدي هذا الى
امير الموهر فوجه به اليك فدخل الخادم من غير استئذان ووضاح معها فلم يجد
تسهرام السر فاجرا الى الصندوق فدخله فادى الخادم الرسالة اليها وقال لها
هي لي من هذا الجوهر خجرا فقالت لا ام لك وما تصنع انت بهذا فخرج وهو
عليها خنق فجاء الوليد فخره اخبره ووصف له الصندوق الذي رآه دخله فقال
له كذبت لا ام لك ثم هضر الوليد فمسر بها فدخل اليها وهي في ذلك البيت وفيه
صناديق عدا دجا حتى جلس على ذلك الصندوق الذي وصف له الخادم فقال لها يا ام
البنين هي لي صندوقا من صناديقك هذه فعالت يا امير الموهر هي وانا لك
فقال ما اريد غير هذا الذي تخني قالت يا امير الموهر ان فيه شيئا من امهر النساء
تال ما اريد غيره قالت هو لك فامر به فحمل ودعي فلامن فامرهما بحفر يدي
مخفرا حتى اذا بلغا الما وضع فمعه على الصندوق وقال لهما الصندوق قد بلغنا
عند شي فان كان حقا فقد دفنا خبرك ودرسنا انك واركاز كذا بما علمنا
في دفن صندوق من خشب حرج ثم امر به فالتفت في اخفوه وامر الخادم فحفر

وضاح

الى خاتمة الكتاب

في ذلك المكان موقه وطم عليها جميعا التراب قال وكانت ام البنين توجد في ذلك
المكان تسكن الجبل فحدث فيه يوما مكوبة على وجهها فبقيت ففدروي
المعاني ذكرها بهذه الحكاية فذكر ان الخليفة كان زبير عبد الملك اخبرتنا بهذه
من احمد قالت ان جعفر بن احمد السراج قال ان ابو علي محمد الحسين الجازي قال ان
المعاني ذكرها باقا حديثي الي قال ان ابو احمد الخنثي قال ان ابو جعفر الساسي قال ان
محمد حيان بن صدقة عن محمد بن السري عن هشام بن محمد السائب قال كانت عند
ابن عبد الملك بن مروان ام البنين وكان لها من قلبه موضع قال فقدم عليه من ناحية
مصر كوهه فذروا بينه قال فذعي فخصياله فقال اذهب بهذا الي ام البنين
وقل لها اتيته الساعة فبعثت به اليك قال فاناها الخادم فوجد عندها
وضاح اليمن وكان من اجل العرب واحسنه وجها فعشقت ام البنين فادخلته
عليها وكان يكون عندها فاذا احست بدخول يزيد عبد الملك عليها ادخلته
في صندوق من صناديقها فلما رأت الغلام قد اقبل ادخلته الصندوق فمرأه الغلام
وراي الصندوق الذي دخل فيه فوضع الجوهر من يديها وابلعها رساله يزيد
قال يا سيدتي هي لي منه فلووه قالت لا ولا كرامة فغضب وجأ الى مولاه
فقال يا امير الموهر اني دخلت عليها وعندها رجل فلما راني ادخلته صندوقا
وهو في الصندوق الذي من صفته كذا وكذا وهو الثالث والرابع فقال له يزيد
كذبت بلعد والله جو عنة فوجأ وفي عنقه وخجوه عنه قال فامهل
قليل ثم امر فلبس نعله ودخل على ام البنين وهي متسشط في خزانها فجأ
حتى جلس على الصندوق الذي وصف له الخادم فقال يا ام البنين
ما احب اليك هذا البيت قالت يا امير الموهر ادخلها جتي وفيه خزانتي
فما اردت من شي اخذته من قُرب قال فمالي هذه الصناديق التي

اراهوا قالت حلي واثاني قال فهي لمنه صدوقا قالت كلها امير المؤمنين
والا اريد الا واحد اولك علي ان اعطيك رننه وزنه ما فيه ذهباً قالت
فخذ ما شئت والهد الذي كنتي والتا امير المؤمنين عن هذا وخذ غني فان
لحيه شيا نفع محبي قال ما اريد غنيه وان هولك والخذ ودي الف اشير
فلو للصندوق فحني به الي مجلسه فجلس ولم يفتح ولم ينظر ما فيه فلما جنة الليل
دعي غلاما له اعجيبا وقال له استأجر اعرابا لسر من اهل المصر قال فجاه بهم
وامرهم فحفر وله حفره في مجلسه حتى بلغوا المآثم قال قد تموا الي الصندوق
فالف في الحفره ثم وضع فيه علي شيعه فقال يا هذا قد بلغنا عندك خير فانك
حقا فقد قطعنا اثره وانك باطلا فاما د فناخشاها اها الوعليه الم اب
حتى استوي قال فلم يبروضا الي من حتى الساعة قال فلا والله ما بان له في وجهه
ولا في خلايقه ولا في شجنته في الموت بينهما ٥ انا محمد ناصر قال ان الامان بن
عبد الجبار والابن حيوية والابن خلف والاصدي ابوبكر النسائي والافري
علي محمد سلطان الباهلي قال اخبرني رجل سماه احسبه ذكر محمد الحق وان كان لقمان
بن عاد من اشد قومه واحلدهم فقال له لو نزلت جنت فبق من نسل بني عاد
فقال الخ لكره النساء فلم يزلوا به حتى نزلت امرأة وبني بيتا طويلا وجعل له بابا من
اسفله وسكن فيه اعلاه مع امراته وجعل خيطا في جمل فاذ اجاب من يريد ترك
الجمل ليلا سمع امراته كلام الرجل فجلت له ابنتا وان فتى من عاد والقوم
اريد ان اري امراه لقمان عاد فمغوه من ذلك فقال والله لينظر اريها لا جرت علي
عاد جريه تكون فيها اتصال عاد وال فمغوه سيفوا وسلاحا وادخلوه في
جوف جزمه مهاثم اتوا لقمان فقالوا ان يزيد نجوه لنا واردا ان تضع سلاحا
عندك فصعد به فوضع عنده وعاد القوم فاخذو سيفوفهم بعد ايام فبينما

لعمري

لقمان مع امراته اذ نظر الي خاتمه خيا سقفة بيته فقال من تخم هذه قالت لانا قال
قاميه او نايه قالت قاميه قال فتخمي فتخمت فلم يبلغ فقال السيوف وفتي فذهبت
مثلا قال فقتلها ونزل فلقي ابنته فقتلها واتي قومه فقال والله لتصدقني فصدقوه
تقال استوي بهذا الفتي فخاف الفتي فلقوا الوحش وكان يادي معها فتف لقمان عن
حين بلغه امر الفتي فقبل له في قتل الصبية ما كان في بنها ولم يقتلها فقال انها من النساء
وقد روينا هذه الحكاية من هذه اخرجتنا سهره بنت احمد ماله ابوهم السراج
قال ابننا النفاخي ابو عبد الله محمد سلامه القضاء عجلت قبته بدينه الرواس طس عليه
قال ابو مسلم الكاتب قال ابن زياد ماله العكلى عن ابن ابي خالد عن الهيثم
عن محب الد عن الشعبي قال كان لقمان عاديا الذي عمر عمر سبعة اشهر
مستلي بالنساء وكان يزوج المرأة فتخونه حتى تزوج جارية صغيره لم تعرف الرجل ثم
تقر لها بيتا في صبح الجبل وجعل له حرجه بسلاسل ينزل بها وصعد فاذا
خرج رفعت السلاسل حتى عرض لها في من العالق فوقع في نفسه فاني في
ايه فقال والله لا جنتين عليكم جزا لا تقومون بها والو وماذا قال امراه لقمان
ابن عاد هي احب الناس الي والو وكيف تحتال لها قال ارجعوا سيفوفكم اجعلوني
بينها وسدوها حتى لا عظمه ثم اتوا لقمان فقولوا ان اردنا ان نساخر ونخن
ننود عدو سيفوفنا حتى نرجع رسموله يوما فقولوا واثبوا بالسيف فرفعوا
الي لقمان فوضعها في ناحية بيته وخرج لقمان وتحرر الرجل فحلت الجارية عنه
مكان ياتيها فاذا احسنت بلقمان جعلته بين السيف حتى ليقضت الايام
ثم جاءوا الي لقمان فاسترجعوا سيفوفهم فرفع لقمان راسه بعد ذلك فاذا خاتمه
تنويره سقفة البيت فقال لامراته من تخم هذه قالت لانا قال فتخمي ففعلت فلم
تضع شيا فقال يا ويلنا السيف ذهبت لم يرمي بها من ذروه الجبل سقطت
قطعا واحدا فمغضبا فاذا ابنته له يقالها صخر فقال له بالاباه ما سائر

قال وانت ايضا من النساء فصر بها صراحا بصرها فقتلها فقالت العرب بما اذنت
الاذنب فحرقوا وصارت مثلاً ٥ ابنا محمد بن منصور قال ابن عبد المحسن بن محمد
قال حدثني ابو منصور محمد بن علي بن الواسطي قال حدثني الامير متجيب الملك قال كان بن
المعري يخفي بالقاءه والسلطان يطلب دمه وكان مصر صبي امرد مهن انتهي
الحسن اليه في زمانه وكان شكي يراه فخرانه يسبح في الخليج فخرج وعثر بنفسه
ونظر اليه فقال

علمت منطق حاجيه والنزير رايته وعرفت آثار النعيم بقله في عارضيه
ها قد مضى من الحياة بأسرها نظري اليه ولقد اراه في الخليج يشقه من جانبيه
والهوج مثل السيف وهو في نده في صفحيه لا تشرب من مائه ابدا ولا ترد عليه
قد كان منه السحر في حر كانه من وجنتيه وكان في الهوج قلبي من استولاه اليه

الباب الحادي والاربعون

ذكر من ضربته الامثال في العشق

اشهر المشهور من ذلك مجنون ليلى وله اخبار كثيرة واشعار كثيرة وانما انتهى عما سناه
احلف العلماء بالاسناب اسبه ونسبه فاجزنا محمد ناصر قال ابن احمد بن الهادي قال
ابن ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال ابن ناصر قال ابن امارك عبد الحار قال ابو
الفتح علي بن الحسن التتويحي قال لا ابن ابو عمر بن حيويه قال ابن محمد خلف قال ابن
داود بن رباح بن حمد العامري هو قيس بن الملوخ بن مزاحم وقال ابو عبيده
هو الخزي بن الجعدي وقال ابو عمرو السيباني الجزي ابو بكر الوالي عن
بعض ولد علي بن طالب قال هو قيس معاذ العقيلي وقال ابو العاليه هو القرم
بن معاذ ٥ ابنا محمد بن عبد الباقي قال ابن ابي عمير بن الحسن قال ابن حيويه قال ابن محمد
خلف قال اجزي بن احمد بن حزم قال اجزي بن حزم قال ابن ابو قلابه العامري
عن القس بن سويد الجرمي قال كان بن بني عامر ثلاث مجانين معاذ ليلى وهو

الخ

١٢٥ معاذ بن خليل بن عامر بن عمرو بن معاذ ومهدي بن الملوخ الجعدي
قامت اليلى ثا خلفوني نسبا وما ل بعضهم لليلى بنت مهدي وقال بعضهم ليلى
بنت عمرو بن بني ربيعة وفي نسبا مولان لهم احوها ام مالك وكذلك كناهها المجنون
بن شعرة والثاني ام الخليل ٥ سيقا يداه معر في المجنون ليلى ٥
احلفوني ذلك فاجزنا محمد ناصر قال ابن امارك عبد الحار ٥ وابو رباح بن
احمد قال ابن ابو محمد بن رباح قال ابن علي بن الحسن التتويحي ٥ وان بن ناصر قال ابن احمد
بن الهادي قال ابن ابو محمد الجوهري قال ابن حيويه قال ابن محمد خلف قال ابن ابو
محمد البجلي قال ابن علي بن عبد الرحمن بن صالح بن عمر بن رباح قال ابن علي بن رباح
عامر بن رباح بن رباح بن رباح قال ابن حيويه قال ابن علي بن الحسن التتويحي ٥
تقيل لها ليلى بنت مهدي فبلغ المجنون خبرها وما هي عليه من الخيال والعقل وكان
صبا لحادثة النساء فعد الي احسن ثيابه فلبسها وثميا فلما جلس اليها وحدثت
من ربه العجينة وقعت بقلبه فظل يومه ذلك يحرقها حتى امسى فانصرف
الي اهلها فبات باطول ليلة حتى اذا اصبح مضى اليها فلم يزل عندها حتى امسى انصرف
فبات باطول من ليلة الاولى وجهه ان يغمر فلم يقدر على ذلك فانشأ يقول
بها ري نهاري الفاسر حتى اذا بدا لي الليل هزني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحرير وبالمني والجمعي والهمر بالليل جامع
وادام زيارتها وتوكلت ان كل من كان ياتيه فوقع في قلبها مثل الذي وقع في قلبه
لها فجا يوم ما حرقها فجلت تعرض عنه وتقبل على غيره تريد متحججه وتعلم ما لها
في قلبه فلما راي ذلك منها اشتد عليه وجزع فلما خافت عليه اقبلت عليه فقالت
كلانا مظهر للناس نغضا وكل عند صاحبه مكن
فسري عنه فقالت اما اردت ان امجنط والذي لك عذي اكثر من الذي لي عذر
وانا معطية الله عهدا ان انا استجد بدي هذا رخلا سولاك حتى اذ وقت الموت

لَا أَنْزَلَهُ عَلَى ذَلِكَ فَانصَرَفَ وَهُوَ اسْتَرِ النَّاسَ فَانْشَأَ يَقُولُ

أَطْنُ هَوَاهَا تَارِكِي مُضَلَّةً مِنَ الْأَرْضِ لَا مَالَ لَدَيْ وَلَا أَهْلَ
وَلَا أَحَدًا أَقْبَى إِلَيْهِ وَصِيَّتِي وَلَا وَارِثًا إِلَّا الْمَطْيَبَةَ وَالرَّحِيلَ
يَحْيِي حُبَّهَا حُبَّ الْأَوَّلَى كُنْ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ جُلُوسًا قَبْلُ
قُلْتُ وَذَكَرْنَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ قَوْلَهُ هُوَ تَبَيَّنَ إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ وَمَا مَرَّوِي لَنَا إِلَّا
بِالزَّوَايِ وَلَا سَمِعْنَا أَحَدًا يَذْكُرُهُ إِلَّا كَرَأَيْتُكُمْ رَأَيْنَا أَيْهَا الْفَتَى بِنَدْوِي فَمَذْكُورُهُ بِالرَّأْيِ
فَقَالَ هُوَ تَبَيَّنَ إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ قَالَ وَالزَّوَايِ تَحْصِفُ عَنْهُمْ مَا لَوْ يُقَالُ هُوَ الشَّيْ
يَهْرُوهَ وَيَهْرُوهَ إِذَا كَرِهَهُ فَمَعْنَى هَوَاتِي كَرِهْتِي فَنَبَتْ لِي قُلْتُ

وَبَدَأَ بِهِ مَعْرِفَتَهَا قَوْلًا فَرَدَّ إِيَّاهُ مِنْ بَابِ مَا رَدَّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَهْدِيُّ
وَأَبْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَ ابْنَانَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا لَا إِيَّاهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ حَبِيبٍ وَمَالِكُ بْنُ عَمْرٍو
خَلْفَ قَالَ قَالَ لِلْعُمَرِيِّ عَزَّ لَقِيطُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَارِثِيُّ ابْنُ الْحُبُونِ عُلُقُ لَيْلِي عِلَاقَةُ الصَّبِيِّ
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ نَاصِرًا مِنْ رِعْيَانِ اخْتِصَامًا لِقَوْمِهَا فَعُلُقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَةٌ
إِلَّا ابْنَ الْحُبُونِ كَانَ كَبِيرًا مِنْهَا فَلَمْ يَزَلْ يَلْعَبُ ذَلِكَ حَتَّى كَبُرَ فَلَمَّا عُلِمَ بِأَمْرِهَا حَبِطَ لَيْلِي
عَنْهُ فَنَزَلَ عَنْ قَلْبِهِ وَبَدَأَ ذَلِكَ يَقُولُ

تَغْلَقْتُ لَيْلِي وَهِيَ ذَاتُ دُرَّةٍ وَلَمْ يَبْدُ لَهَا تَرَابٌ مِنْ شَيْءٍ بِهَا حَجَرٌ
صَغِيرٌ مِنْ تَرَعِي السُّهْمِ بِالنِّتِّ إِنَّا إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ
أَخْبَرَنَا سُوْدَةُ بِنْتُ لُحْمٍ وَالتَّالِيَةُ جَوْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ إِيَّاهُ أَبُو بَكْرٍ الْأُرْدُسْتَانِيُّ
قَالَ إِيَّاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّائِضِيُّ قَالَ إِيَّاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّاسُ
الرُّفَيْحِيُّ قَالَ إِيَّاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍو قَالَ إِيَّاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عِيَّانَ
الْبَصْرِيُّ عَزَّ إِيَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَنَانُ بْنُ الْحُمَيْكَةِ يُوْذَنُ إِذْ سَمِعَ الْأَخْصَرَ
الْحَدْرِيَّ يَتَغَنَّى بِهَا دَارَ الْعَاجِي وَابِلٌ وَيَقُولُ

صَغِيرٌ مِنْ تَرَعِي الْبَهْمِ بِالنِّتِّ إِنَّا إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ

مَا لَمْ يَسْرِعْ فِي الْأَذَانِ وَإِذَا دَانَ يَقُولُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مَعَالِ حَيَّ عَلَى الْبَهْمِ حَتَّى سَمِعَهُ
أَهْلُ مَكَّةَ فَجَاءَ يَغْتَفِرُ إِلَيْهِمْ إِيَّاهُ بْنُ بَلْعَرٍ وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْبَارِ وَمَالِكُ بْنُ الْقَسَمِ
السُّتُوخِيُّ قَالَ إِيَّاهُ بْنُ حَبِيبٍ وَمَالِكُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَلْفَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمْرُوعٌ وَمَا أَحَدٌ
حَسْبُ الْحَبَابِ وَمَالِكُ بْنُ رَسْعَةَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَإِيَّاهُ ابْنُ الْحُبُونِ مِنْ وَلَدِ أَبِي يَكْبَرٍ
ابْنِ كَلْبٍ فَأَتَى عَلَيْهِ عَصْرٌ مِنَ الدَّهْرِ لَا يَعْرِفُ لَيْلِي ثُمَّ عَشَقَهَا فَحَبَّهَا فَلَمْ يَرَوْجَهُ فَاشْتَدَّ
حَالُهُ وَزَادَ مَا كَانَ مِنْ حُبِّهِ وَفُشَا أَمْرُهُ فِي النَّاسِ فَلَقْنَاهُ مِنْ عَمَلِهِ فَقَالَ إِنِّي أَتَى إِلَهُ
نَفْسِي فَإِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ عَمَلُ الشَّيْطَانِ فَإِنْ حَرَهُ عِنْدَكَ فَانْشَأَ يَقُولُ
بِأَحْبَبِ عَمَلِ الشَّيْطَانِ مِنْ عَمَلِ إِيَّاهُ ابْنِ كَانِ مِنَ عَمَلِ الشَّيْطَانِ حَبِيبًا
مَنْبُهَا النَّفْسُ حَتَّى قَدَّضَتْ بِهَا وَاحِدَةً خَلَقَ مَا أَمْنِيهَا
قَالَ خَلْفَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو كَانَ ابْنُ الْحُبُونِ جَالِسًا فِي نَادِي قَوْمِهِ وَهُمْ تَحْدُثُونَ
فَيَقْبَلُ عَلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ مُحَدِّثٌ وَهُوَ يَأْهَتُ سِيْطَرُ إِلَيْهِ وَلَا يَفْقَهُ مَا حُدِّثَ بِهِ
لَمْ يَتَوَبَّ عَنْ قَلْبِهِ فَنَبَّأَ عَنْ الْحَدِيثِ فَلَا يَعْرِفُهُ فَحَدَّثَهُ مَرَّةً بَعْضُ أَهْلِهِ لِحَدِيثٍ سَمِعَ سَالَهُ
عَنْهُ فِي عَدْلٍ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَكَ الْحُبُونُ فَقَالَ

إِنِّي لَأَجْلِسُ فِي النَّادِي لِحَدِيثِهِمْ فَاسْتَفَيْقُ وَقَدْ غَالَتِ الْعُيُودُ
يَهْوِي قَلْبِي حَدِيثُ النَّفْسِ حَتَّى حَتَّى يَقُولُ حَبِيبِي لَنْتَ مَحْبُولُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو فَتَرَى إِيَّاهُ ابْنَ الْحُبُونِ وَكَانَ لَا يَقْرَأُ بِمَوْضِعٍ وَلَا يُؤْوِيهِ رَجُلٌ
وَلَا يَعْلُوهُ ثَوْبٌ إِلَّا مَرَّةً وَصَارَ لَا يَقْضِيهِمْ شَيْئًا مِمَّا يُكَلِّمُهُ إِلَّا أَنْ يَذْكُرَ لَيْلِي فَأَذْكَرَتْ
إِيَّاهُ بِالْبَدَايَةِ فَرَجَعَ عَنْ قَلْبِهِ ابْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِلْبَدَايَةِ قَالَ ابْنَانَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ
إِيَّاهُ بْنُ حَبِيبٍ وَمَالِكُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَلْفَ قَالَ رِيَّاحُ بْنُ حَبِيبٍ عَزَّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ
قَالَ مَا كُنْتُ ذَكَرْتُ ابْنُ الْحُبُونِ رَاشْتَهَ أَمْرُهُ أَصْحَابُ الْيَلَسَةِ أَهْلُهُ وَكَانَ سَيِّدًا مَعَ الْوَلَدِ زَوْجٌ
قَبِيصًا فَانَّهُ سَيَكْفُ عَزَّ ذَكَرَ لَيْلِي وَبَنَسَاهَا فَوَضَّ عَلَيْهِ أَبُوهُ التَّرْوِجُ فَأَتَى وَقَالَ لَا
حَاجَةَ لِي إِلَى ذَلِكَ وَإِنِّي لَيْلِي بَعْضُ فَنَبَّأَ الْحَبِيبُ أَنَّ كَانَتْ كَيْسًا قَبِيصًا وَيُعَادِيهِ

فاجرها انه علي ان يترك وجا المجرز مكان يحي فحجبتة ولم تظهر له فرجع هو
 يقول فوالله ما ادري علام هجرتي واي اموري فيك يا بيل الركب
 اقطع جبل الوصل فاموت دونه ام اشرب ريقا منك ليس يشرب
 ام اهرني حتي لا اري في عجايب ام افعل ما ذلالم ابوح فاعلب
 فوالله ما ادري والي لذي ايت افيكم ما جرمي اليها فاعجب
 قال فبلغها قوله فانثنت تقول صدق والله قيس حيث يقول
 ومن يطع الواشين لا يترك له صدقا وان كان احبا لمقر باه
 ان محمد بن منصور قال له احمد بن محمد النخاري واجبتك شهده والت اخبرنا
 ابو محمد السراج قال لا اله الا الحسن بن علي الخواري قال له بن حيويه والي
 محمد بن خلف قال قال ابو عمر والشياني لما ظهر من المجرز ما ظهر ورأى قومه
 ما ابلى به اجتمعوا اليه وقالوا هذا عدو ما ابلى به ابنك فلو خرجت به
 الي مكة فهاذ بيننا الله وزارق بن رسول الله ودعي الله عز وجل رجونا ان
 يرجع عقله ويعافيه الله فخرج ابو جهمي الي مكة فجعل يطوف به ويدعوا الله
 له بالعافية وهو يقول
 دعي المجرز لله يستغفرونه بك وهذا ان تحيي ذنوبها
 وناديتك ناديا اول سؤلني لنفسي لميتم انت حبيبها
 فان اعطيت لي في حياتي لا يتب الي الله خلق توبه لا انوبها
 حتى اذا كان مني ناد ينادي من بعض تلك الجنام باليلي فخر قيس مغشيا
 عليه واجتمع الناس حوله ونصحو عيا وجهه اما وابوه يكي عنده اسه
 طرافا وهو يقول
 وداع دعي لا تخن الخيف من مني فيهم اطرا بالفواد وما يدرني
 دعي باسم لي غيرها فكا ما اطار بيلي طائرا كان في صدري

اخبرنا شهداء حالنا جعفر بن احمد قال اخبرنا ابو محمد الخواري قال قال محمد العباس
 قال محمد بن خلف قال ذكر محمد بن جهمي عن هشام بن محمد الكلبي عن عنت الباهلي
 والي عمر والشياني عن زيد بن عمار قال قال احد من بني لسان قال اخبرني
 خلجا حتى اذا كان مني اذا جاء علي جبل من بلاد الجبال فقصت اليهم فاذا
 معهم في البيض حسن الوجه وقد علاه الصغار وبونه ناحل وهم يسكنونه
 قال وسالته عنه فقالوا هذا قيس الذي يقال له المجرز خرج به ابو لهب اليه
 يسجنه له ببين الله الحرام وفيه محمد بن خلف فلعل الله ان يعافيه قال قلت
 لهم فما لكم متسكنونه والوفا في ان يحي علي نفسه جناية تلتفه قال وهو
 يقول دعوني ان تنسم صبا جدي فقال لي بعضهم ليس يعرفوك فلو شئت دونت
 منه فاخبرته انك قدمت من نجد واخبرته عظامك ثم افعل فدونت
 منه فقالوا له يا قيس هذا رجل قدم من نجد قال فتفست حتى ظننت انك
 كبدك قد تصدعت ثم جعل يسايلني عن موضع موضع وواحد واحد وانا
 اخبره وهو يكي ثم انشأ يقول
 الاحبذا نجد وطيب ترابه وارواحهم ان كان في علي العهد
 الا ليت شعري عن عوارضتي فشا قنا بطول الليالي هل تغيرت بعد
 وعن جارتينا بالنبتة الي الحمى علي عهدنا ام لم يبد وما علي العهد
 وعن علويات الرباح اذا جرت من نخ الخراي هل ظلت علي نجد
 وعن الخوازم مثل ما هو صانع اذا هو اشرى ليله بئري جعد
 ان بنو منصور والابن المبارك بن عبد الجبار قال له علي بن الحسن قال ان
 ابو عمر بن حيويه قال محمد بن خلف قال قال محمد بن زياد بن الاعرابي لما
 نسب المجرز اليه وشهره بها اجتمع اليه اهلها منعوه من عداوتها
 وزيارتها وتهددوه واوعده بالقتل وكان في ايامه فنعرف له خبرها

فنهو بلد المرأة عن ذلك وكان في غفلات الحية في الليل فلما كثر ذلك خرج أبو ليلى
 ومعه نفر من قومه إلى مروان بن الحكم يشكو إليه ما سألهم من قيس بن الملوخ
 وسأله الكتاب إلى عامله عليهم من كلام ليلى فكتب لهم مروان كتابا
 إلى عامله يأمره أن يحضر قيسا وسقدم إليه ترك زيارة ليلى فإن أصابه
 أهلها عندهم فقد أهدر دمه فلما ورد الكتاب على عامله بعث إلى قيس
 وأبيه وأهل بيته فجمعهم وقرأ عليهم كتاب مروان وقال قيس إن الله يني
 نفسي لا يذهب مني هدرًا فأنصرف قيس وهو يقول
 لا أحببت ليلى ولا أأميرها علي بيضاء جاهدًا لا زورها
 وأوعديني من طار جال أبوهم لي وأبوها خشنت لي صدرها
 على غير شيء غير أني أحبها وإن فوادي عند ليلى أسيرها
 فلما يتيسر منها وحلم أن لا يسيل إليها صار شبيهًا بالثأية العقل وأحب
 الخلو وحديث النفس وتزايد الأمر به حتى ذهب عقله ولحق بالحق النراب
 ولم يكن يعرف شيئًا إلا ذكرها وقول الشعر فيها وبلغها ما صار إليه قيس
 فخرجت أيضًا لفرقة وضربت ضي شديدًا ابننا محمد عبد البلية
 قال ابننا علي المحسن فلان بن حيوية قال ابن محمد خلف واحد من حقور
 محمد والحدري أبو معاذ الثميري أن مروان بن الحكم استعمل رجلا من قيس
 على صدقات كعب بن زبيدة بن عامر وهم قيس والجرير وجعفر
 فسمع خبر قيس معاذ وهو محبوت بن عامر فامر أن يوتي به فأتيه
 فسايله عن حاله واستنشدته فأنشده فاعجب به وقال له الزمني فلذلك
 أن أجتال لك في أمر ليلى حتى أخرج بينك وبينها فلزمه فكان بيانيته فحدث
 إليه وكان بنو عامر مجتمعين فحدثهم به في كل سنة وكان الواجب من معهم ذلك
 للجمع ليلا يكون بينهم اختلاف فحضر الوقت فقال قيس للهالي أنا ذنبي في الخروج

معك إلى هذا الجمع فاذن له فلما علم على الخروج جاءه نفر من رطاب قيس فقال له
 انما سالت الخروج معك ليروي لي ويكلمها وقد استعدي عليه بعض أهلها
 وأهدر لهم السلطان دمه إن أنتم فلما قالوا له ذلك منع من الخروج معه وأمر له
 بقلايص من البلاء صدقة فردها وأقبل يقبلها وأنشأ يقول
 ردت قلايص القرشي طابا بدلي القرض منه للعفو
 وراحو مقصد بن خلفوني إلى خزن أعاجيه شديد
 فلما علم قيس معاذ أنه قد منع وأنه لا يسيل إليها ذهب عقله وصار كليل
 ثوبا الأخرقة وهام على وجهه عربا لا يعقل شيئا مما يكلم به ولا يصلي
 فلما رآه أبوه ما صنع بنفسه خاف عليه التلف فحبسه وقتله فجهل
 بأكل لحمه ويضرب بنفسه الأرض فلما رأى ذلك أبوه جعل قتله وخلاه
 فكان يدور في فيا فيهم عربا يابوا ويلعب بالتراب وكانت له داية
 لم يكن ياتس باحد غيرها وكانت ياتيه في كل يوم برغيف وما فتضعه
 من يديه فربما أكله وربما تركه ولم يأكله أخرتنا شهد بنت أحمد
 قالت ابن جعفر بن أحمد السراج قال ابنهم عمر البرمكي قال ابن محمد
 العباس بن حيوية قال لي محمد خلف قال لي زكريا بن موسى والحدري
 شعيب بن السكن عن يوسف النحوي قال لما خلط قيس بالملوك وزال
 عقله وامتنع من الأكل والشرب صار قيسا ليلى فقال له ان لي
 جنة من أجلك وذهب حبك بعقله وقد اسع من الطعام والشراب
 فان رايت ان نصيري معي إليه فلعلة اذراك ان سيكن بعض ما يجرد
 فعالت لها ما تفادى فما يكتفي ذاك وان علم أهل المالم آمنهم على نفسي
 ولكن ساجير إليه في الليل فلما كان الليل صار تاليه وهو مطرق بهذي
 فعالت له ما قيس لزامك تنزع انك جئت علي راسي وأصابك ما أصابك

قال فرغ راسه فنظر اليها وسفسر الصعدا وانشا يقول
 قالت خذت علي راسي فقلت لها الحب اعظم مما بالمجانين
 الحب ليس يفتق الدهر صاحبه والما يصرع المجنون في الجنين
 وفي رواية اخرى ياره لو تعلمين اذا ما عبت ما سقي وكيف تسهر عيني لم تلوميني
 ان ناص قال له الممارك بن عبد الحبار بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
 قال ان علي المحسن قال ان بن حيويه قال له محمد خلف قال حدثني محمد بن اسحق
 قال حدثني بن عايشة عن ابيه قال ولي يوفى صدقات كعب بن ربيعة فترى
 جمع من بلد الحجاز فزاي قيس بن معاذ المجنون وهو يلعب بالتراب وزنا منه وكله
 فجعل يحبه خلافا لبيته فقال له رجل من اهلها ان اردت ان يكلمك كلاما
 صحيحا فاذا ذكر له لبي فقال له نول الحب لبي قال نعم قال حدثني حديثك معها قال
 فجعل ينشد شعره فيها فانشا يقول

وسفكت عن فمهم احدى سوي ما كان فيك وانتم شغلي
 وادبم نحو محدي لي ريان قد فهمت وعندكم عك قلبي
 وانشد سرتني سواد القلب حتى اذا انتهي بها السبر واراد ان يحمي القلب حلت
 فللعين فمال اذا القلب ملأها وللقلب وسواس اذا العين ملأت
 ووالله ملأ القلب من الهوى لاخري سواها اكثر ثم اقلت
 وذكرني عتبة الصدف لي لي وكل الدهر ذكرها جدي
 علي اليه ان كنت اذري لينفصر حب لي لي ام يزيد
 فلما راي يوفى ذلك منه ادخله بيتا وقبيرة وقال اعلمه فاكل لحم ذر اعينه
 وكفينة فحله واخرجه وكان يا وي مع الوحش وكان له دايه رتبة صغيرا
 وكان لا يالف غيرها ولا يقرب منه احد سواها وكانت تخرج في طلبه في البادية
 وتحم له الخبز والما فربما اكل بعضه وربما لم يأكل فلم ير علي ذلك حتى مات

١٢٩ اخبرنا سنده والتد ان ابو محمد السراج قال له ابو جهر بن قال ابو عمر بن حيويه
 قال له بن خلف مال اخبرني اسحق بن محمد قال حدثني ابو معاذ الميموني قال لي
 مجنون بن عاصم الاحوص بن محمد الانصاري فقال له حدثني حديث عروه بن وهام
 قال فجعل الاخوص يحدثه وهو يسبح حتى فرغ من حديثه ثم انشا يقول
 عجبت لعروة العذري لم يسي احاديا القوم بعد قومه
 وعروه مات موتا مستورا وها انا اذا اموت كل يوم
 ان بن ناصر قال له احمد بن محمد الحارثي واخبرنا سنده والتد ان جعفر بن احمد السراج
 قال لا ان ابو محمد الجوهري قال ان بن حيويه قال له بن خلف قال اخبرني عبد الله
 بن الطالقاني قال اخبرني السري بن يحيى الازدي عن ابيه عن الفضل بن الحسن
 المحمدي قال دخل كثر عزة علي عبد الملك بن مروان فجعل ينشده شعرا
 في عزة وعيناه تذرفان فقال له عبد الملك فاذ لك الله يا كثر هل رايت
 احدا احشوا منك قال نعم يا امير المؤمنين فحدثت مرة اسير في البادية علي بعير
 لي بوضع فبينما انا اسير اذ روي لي ثغري وامهته فاذا رجل قد نصبت
 للظباء وقعد بعيدا منه فملت عليه فرد السلام وقلت له ما اجلسك ها هنا
 قال نصبت شركا للظباء فانا ارصده قلت ان افنت لذيك فصدت اطمعني
 قال ايها الله قال فقلت فعقلت ناقي وجلست احده فاذا احسن خلق الله
 حوشا وارقة واجز له قال فما البشاة ان وقعت طيبة في الشر لم توثب ووثبت
 معه فخلصها من الجبال ثم نظر في وجهها مليا ثم اطلقها وانشا يقول
 ايا شبة لي لي نراعي فاني لي اليوم من سر العوض صدقي
 ويا شبة لي لي نراعي بروضه عليك سحاب دايه وبروق
 فما انا اذا شبهتاهم لم توثب سلبا علي طيبة الحياة شفيق

فقر فقد اطلقت عندك لحيته فانت لليلي ما حيت طليق
ثم اصلى شركه وعدنا الى موضعنا فقلت والله لا ابرح حتى امر هذا الرجل
فاقمنا بلي يومنا فلم يقع لنا شي فلما امسينا قام الي غار قريب من الموضع الذي
كنا فيه وقمت معه فبتنا به فلما اصبحنا فنصب شركه فلم يلبث ان وقعت
ظبيته شبيهه باختها بالامس فوثبت اليها ووثبت معه فاستخرجها من الشرك
ونظرني وجهها مليا ثم اطلقها فمرت فانشا يقول
اذ هي بي كلاءه الرجاء انت مني بي ذمتي واما ان
ترهيني واجيد منك لليلي والحشا والبغام والعينان
لا تخافي ان تفاجي بسو ما تغني الجاهل في الاعصان
ثم عدنا الى موضعنا فلم يقع يومنا ذلك شي فلما امسينا صرنا الى الغار
فبتنا فيه فلما اصبحنا عدنا الى شركه وعدوت معه فنصبه وفقدت تحدثت
وقد شغلني بالامير المومر حسن حديثه عن الجوع فبينما نحن نتحدث اذ وقعت
في الشرك ظبيته فوثبت اليها ووثبت معه فاستخرجها من الشرك ثم نظرني وجهها
واراد ان يطلقها فقبضت على يده وقلت ماذا تريد ان تعمل فقلت
لديك ثلثا كلها صرت سنيا اطلقته قال فنظرني وجهي وعيناه بدموع وانشا
يقول
انلحى محبا عايم القلب لري شيها من بهواه به ابل موثقا
فلما دنا منه نذرت شجوه وذره فقلنا اي فتشوقنا
فرحمته والله يا امير المومر فكنيت لبكاه ونسبته فاذا هو فيس معاد
المجنون فذلك والله اعشوق مني يا امير المومر ان من ناصر قال كلاما كان
علا الجبار واخبرني سائده بنت احمد قالت له حوfter بن احمد السراج
والا ان الحسن بن علي الجوهري قال ابن حبيب قال له بن خلف قال حدثني

١٢٠
قام بن الحسن بن علي قال ان الحسن بن علي قال ان عثمان بن عماره
عن اشياخهم من بني مره قال رجل رجل منا الي ناحيه الشام بما يلي نجا والشره
في طلب بعينه له فاذا هو خيمه قد رفعت له وقد اصابه مطر فعدل
اليها فتخرج فاذا الامراه قد كلمته فقالت له انزل فترادوا تحت البهم وغنمهم
فاذا امر عظيم واذا رعا كثير فقالت لبعض العبيد سلوه هذا الرجل من اين
اقبل فقلت من ناحيه البهامه ونجد فمالت اي بلاد نجد وطيت فلت كلها
فقالت من نزلت هناك قلت من بني عامر فتفتشت الصعدا وقالت يا بني
عامر فقلت من بني الحريش فاستعبرت ثم قالت هل سمعت بذكر فيي يقال فليس
ويلقب بالمجنون فقلت اي والله ونزلت بابيه وانيت حتى نظرت اليه بهم
في تلك الفياض ويكون مع الوحش لا يعقل ولا يفهم الا ان يذكر له ليلى فيبكي ويشد
استحار ان يقولها فيها قال فرفعت البستر مني وبينها فاذا شفته فمررت عيني
مثلها فبكيت واتجيت حتى طنت والله ان قلبها قد انصدع فقلت لها ايها
المرأة اني ابي الله فوالله ما قلت باسا فمكثت طويلا عجا تلاك الحال من البكا والنجيب
ثم قالت
الا ليت شعري واخطوب بكثيره من رجل فيس مستقل فراجع
بنفس من لا يستقل برحله ومن هو ان لا يحفظ الله ضايع
ثم بكيت حتى غشي عليها فلما افاقا قلت من انت يا امه الله قال ان ليلى
المستومه غير المستعده له فمرايت مثل حزنها عليه ووجدتها به فضيت
وتركتها ان اخبرتنا شهره قالت ان ابو محمد السراج قال ان الجوهري قال
اخبرنا ابو عمر الخزاز قال له محمد خلف قال قال العنبري عن عطاء بن مععب
خرج المجنون مع قوم في سفر فبينما هم يسرون اذ تسقبت لهم طريق الى
امان الذي كانت عليه ليلى فقال المجنون لاصحابه ان رايتم ان تحطو وترعوا

وسطروى حتى آتينا فابو عليه وعدلوه فقال لهم اسندكم الله لو ان رجلا محبكم
وختم بكم فاضل بغيره اكنتم مقيمين عليه يوما حتى يطلب بغيره قالون نعم قالوا له
لليلة اعظم منه من البعير ثم اسنا يقول

الترك لي ليس سني وبينها سوي ليله اني اذ لصبور
هوني امرا منكم اضل بغيره له ذمة ان الذمام كبير
وللصاحب اطروك اعظم حرمه علي صاحب من اضل بغير
نعم الله عن لي الغداه فانها اذا اوليت حكا علي تجور

قال فاقامو عليه حتى رجع ٥ ان بن ناصر قال له الحميدي قال ابو غالب بن
بشران قال له ابو الحسن بن دينار قال له علي بن الحسين الكاتب قال اخبرني
الحسن بن علي قال حدثني عبد الله بن عمر بن الزاهد قال قال علي الصبح
عن الكلبي قال خرج المجنون في عجة من قوم يريرون سفرهم فر
في طريقه تشعب وجهه احدى منزله رهط ليلي وفيه زباده من جلده
فسالهم ان يغدروا معه الي تلك الجهة فابو فمضى وحده وقال

الترك لي فذكر الايات كانا نا محمد عبد الباق والانا نا علي بن الحسن النوفلي
والله ابو محمد بن حنويه قال له محمد خلف قال حدثني عبد الله بن عمر بن الزاهد
علي الحسن بن علي بن داود بن محمد بن عمر بن زمام قال وقد فتى من نقد
يقال له صباح نعام علي الملوخ اي قيس المجنون فسلم عليه وجبه تشبهه
وقال له اني قد ردت من يدري لا نظراي قيس واسمع من شعره فما فعل فني
الشيخ حتى غشي عليه ثم سكن وقال له واتي لك قيس ان قيسا عشق ابنت عمر
له وانه جث علي راسها وهو لا ينس الجدي بر دمع الوحوش يوم ورودها
ويصد رملها اذا صدرت ولكن ها هنا شاب يذمب اليه في كل يوم وهو يانس

الادراك العتيق ما لعل المجنون يوم ما نزل في الجبل وهو جالس
بخطي زير شات نوز عليه بال ربه هاهنا
الشيخ ابو الحسن بن دينار قال له علي بن الحسين الكاتب قال اخبرني
الحسن بن علي قال حدثني عبد الله بن عمر بن الزاهد قال قال علي الصبح
عن الكلبي قال خرج المجنون في عجة من قوم يريرون سفرهم فر
في طريقه تشعب وجهه احدى منزله رهط ليلي وفيه زباده من جلده
فسالهم ان يغدروا معه الي تلك الجهة فابو فمضى وحده وقال

١٤١ به فاذ منه ما يقول وقد حفظ له قصيده يقال لها المونسه فاذا اشده
لاياها اسن به وحده فان شئت فصر اليه قال صباح فصرت اليه
الي الفتي فرحني وسالني عن حاله فاخبرته فقال لي اني لقيت من فرح
شيئا فان المجنون مستهين بشعره قلت انا من احفظ الناس لشعر قيس قال فصر
الي موضع كذي وكذا فاطلبه في تلك العيا في فاذ تجد واعلم انه اذا راك
سوف يفر منك ويهوي اليك حجر فلا يهولك واقعد كما نك لا تريد فاذا رايت
قد سكن فاذ كرم له ليلي فانه سيرجع اليه عقله ويراجع محنته وحده في حاله
ثم انشده من شعر قيس شيئا فانه مشهور به قال صباح ففعلت الذي وصاني
الفتي فلم ازل اطلبه حتى استفض النهار فاذا انا برجل عريان قد سقط شعر راسه
على حاجبيه واذا هو قد حطر حطيرة من تراب وهو قلعد في وسطها
والحجابه احجار وهو خطط باصبعه في الارض فلما رايت اهو ياتي حجر وثب
ليقوم ففقدت حاجبيه ارمي بصري الي عيونه ولا احفل بوم ثم انه رجع الي عيشه
وتخطيطه فقلت له انعرف ليلي قال راي والله هي وكيف لا اعرفها قلت
لله قيس زدرج حبيب يقول

واي طفرن دمع عيني بالبكاء حذرا لما قد كان اوهو كان
وقالو عذا او بعد ذاك ليليه وراق حبيب لم يسن وهو يان
وما كنت اخشى ان يكون مني بكفك الا ان هاجم جان
فقال انا والله اسع منه حيشا قول

نوع العراب بين لي لانه كان الكتاب بينهم محطوطا
اصي من اهل الذين اجمعهم كالسهم اصغر ريشه مهر وطا
ثم وثب سرعا الي طباشير له فغاب عن عيني فنتبعته فجعلنا افقوا
اثره الي اخر النهار فما وقعت عيني عليه ثم عذوت في اليوم الثاني

لح

فجعل أطوف عليه في ذلك الفيا في حتى إذا جئني الليل انصرف فلما كان
 في اليوم الثالث طلبته فاذا انا به عريان من ارجاء ميتة ان يراي من صوره
 قال له احمد بن محمد الحارثي واخبرنا شهمه قال له ابو محمد السراج قال لا ان
 الحسن بن علي قال له بن حيويه قال له محمد خلف قال له احمد بن الهيثم القرشي
 قال حدثني العباس بن هشام عن هشام بن محمد الساسي ان رجلا من اهل
 الشام كان له اديت وانه ذكر له المجنون فاحس بحبه فاجت ان يراه وان يسمع
 من شعره فخرج يريد حتى اذا صار الى حبيته سأل عنه فاحبر انه لا يؤويه مكان
 وانه يكون مع الوحش قال فكيف بالنظر اليه فقل انه لا يقض لاحد حتى يكلمه
 الا لداية له هي التي كانت رتبته فكم دابته ورأسها فخرجت معه تطلبه في مظانه
 التي كان يكون فيها في البرية فطلبوه يومهم ذلك فلم يقدر عليه ثم غدو في
 اليوم الثاني يطلبونه فبيناهم كذلك اذاشروا علي واذا كثيرا الحاره واذا به في
 ذلك الوادي من الحارة ميتا فاحمله الرجل ودابته حتى اتيا به الى حبيته فمسلموه
 وكفوه ودفنوه فقال الرجل قد كنت اقدر ان اسمع منه شيئا من شعره ففاتي
 ذلك فاستدوني من شعره شيئا انصرف به فاستدوه اشيا كتبها وانصرف
 وقد حكى في مجنون بني عامر غير ما تقدم فذكر ان كثيرا قالوا انا عند مجنون
 بني عامر جارا اذ به فقال تعز يا قيس قال عز من قال عن ليلى وقام الي
 بعيره وفتت الحبيبي ثم اتنا الحبي فاستدنا الي قريها فاقبل تقبله
 ويلزمه ويشتر ترابه وينشد الشعر ثم شهق فمات فدفنته ٥٥
سيف آيات من مستحسن شعره ٥
 اخبرنا بن منصور قال له المبارك بن عبد الجبار قال له علي بن الحسن قال
 ان بن حيويه قال له محمد خلف قال له اخبرني سليمان بن زياد المدني قال
 سمعت مصعبا الزبيري يقول كان مجنون بني عامر يسبح مع الوحش

وينثر الشعر نثر اماكن الركبان فيلقط الشعر منه فيروونه قال بن خلف
 وقال القحذي لما قال المجنون

قضاها الغيري وابتلاني حبتها ففلا شيء عن ليلى ابتلا نيا
 سلب عقله قال بن خلف واستد مصعب بن الزبير للمجنون

الايتها القلب الذي لم يها ميلا وليد ابلي لم تقطع فاما به
 افق فذا فاق الواجدون وقد اتي لدايك ان يلقي طيبا يلامه
 وما لك مسلوا للعران كما ترى ناي ليلى مغرما انت غارمه
 اجدك لا تشيد ليلى ملحة تلم ولا ينسبك عهدا تقادمه

قال بن خلف واستد ابو عمر والشيلاني للمجنون

دعاك الهوى والشوق حين ترفت هتوف الضحى من الغصون طروب
 تجاوب بؤرقا قد ارب عن لصوتها فحل لكل مسعد وجيب
 الا يا حامي الايك مالك باحيا افارقت افا ام جفاك حبيب
 اخبرتنا شهره قالت له جعفر بن احمد قال له ابو محمد الجوهري قال له ابو عمر بن
 حيويه قال له محمد خلف قال حدثني عبد الملك بن محمد الرقاشي قال له عبد
 المحدث قال سمعت الامامي يقول وذكر مجنون بن عامر فقال هو قيس معاذ
 ثم قال لم يكن مجنونا انما كانت به لوثته وهو القابل

ولم ار ليلى بعد موقوف ساعة خفيف مني تري جمارا المحصب
 ويدي الحبيبي منها اذا قذفت به من الرود اطراف البنان المحصب
 اخبرنا عبد الوهاب بن محمد ناصر قال له المبارك بن عبد الجبار قال له علي بن الحسن
 القاسمي قال له بن سويد قال له ابو بكر بن الانباري قال له احمد بن الهيثم
 اذا قربت دار كلفت وان تاسف ففلا بالبر يسلم ولا البعد
 وان وعدت ان دالهوي لا انتظارها وان خلعت بالوعده من علي العبد
 نفي كل حبال محاله فزعه وجبت ما فيه سوى محم الجهد

اجرتنا شهده والتاخر يا جعفر بن احمد قال ابو بكر محمد احمد الارديستاني
قال ان الحسن بن محمد حبيب قال سمعت ابا علي الحسين بن احمد اليه في يقول
سمعت ابا بكر بن الانباري يقول سمعت العباس بن سالم الشيباني يقول سمعت
ابن الاعرابي قال ومن جيد شعره يعني مجنون نجي عامر

وجاؤا اليه بالتفا وبذوالرقي وصبو عليه اما من ام النفس
وقالوبه من اعين الجرب نظرة ولو عقلوا قالوبه اعين الانس
وحكى ان قوما قالوا لابي اطلب له طبيبا فاناه بطيب فاستأبقول
الا يا طبيب انت طبيبها من فقا بنفس قد جفاها حبيبها
دعني دواعي حب لي ودونها ذري قور خسمي الحزن فقلوا
فليكن من ذاع دعي ولواني صرا من احجار لظك الخبيثها
وما هجرتك النفس من اجل انها قلقتك ولكن قل من رضى بها
وله في قصيدته
سقى الله جارات لي تباعدت بهن النوى حيث اجتلل المطالبيا
ثم دبر لاحت نار لي ومجنتي بفرع الغضا نرجي المظلي الجوافيا
فقال يصير القوم لمح كوكب بدا في سواد الليل فرود اياميا
فقلت لهم بل نار ليلاي او قدت بعليا تسامي ضوءها فبداليا
بلي نار ليلاي يا خليلي ارسما القلاص ولا ناو ولهم ولا ليلا
اشوقا واما لي غير لي ليله رويدا الهوكي حتى تعبت لياليا
خليلي لا والله ما املك البكا اذا علم من ارض لي لي بدا ليلا
فضاها العزري وابتلا في حبها فهلا شي غير لي لي ابتلا ليلا
وخبر من اني لنتها من لي ليلي اذا اما الصيف الفجر امرا سبيا
فهذي شهر الصيف امست قد انقضت فما النوى تومي لي لياليا

وله في قصيدته
سقى الله جارات لي تباعدت بهن النوى حيث اجتلل المطالبيا

لوحا لخط الح

فلو كان واشير بالمدنية داره وداري يا علي حضرت اهتدي ليا
وما ذا لهم لا احسن الله حفظهم من الخط في نصير لي لي جباليا
وقد كنت اعلو خت لي فلم يزل لي القصر والابرار حتى علا نيا
فيارت سوا الحب بنى وبينها يكون كفا فالاعلى ولا ليلا
فما طلع النجم الذي يهتدي به ولا الصبح الا هتاجا ذكها ليا
ولا سرت فيلا من مشق ولا بدا سهيل لاهل الشام لا بداليا
ولا سميت عندي لها من سميت من الناس الا بلد معي ردا ليا
ولا هتبت لدرج الجنوب من لرضا من الليل الا بت للدرج جانيا
ويوم كطل الرمح قصرت طوله بللي فلهلي وما كنت لاهيا
فيا ليل كهر من حاحه لي مهمته اذا اجبتكم باليل لم ادرياها
خليلي لا تبكي لي التمس خليا اذا ارفقت معاك كي ليا
فقد جمع الله الشيتين بعد ما يظنان جفدا لظن ان الاثا
فان ظنحو لي لي وجمو بلادها علي فلن جمو علي القوافيا
فاشهد عند الله اني احبها فهذا لها عندي فما عندها ليا
قضى الله بالمرء وف منها لغير ناو بالشوق منا والعنا قضا ليا
وان الذي املت من اقرالك اشاب قد الحيو استهام فوا ديا
اعدت لي ليله بعد ليلة لقد عشت ذمرا الا اعدت لياليا
واخرج من بيوت لي لي احوت عند النفس باليل خاليا
اذا سرت ارضا بالفضا رايتني اصابع رجلي ان تيل جباليا
بيننا اذا كانت بيننا وان يكن شمالا يبارغني الهوى من شماليا
اراني لدا صليت فمت نحوها بوجهي وان كان المصلي راياليا

وما لي اشرال ولكن جنتها كظم الشجاء عيا الطس المداويا
احب من الاسماء واقواسها واسنبه او كان منه مدايا
خلي لي اكر الحاج والمئي من لي يلي او من ذابها ليا
فقد طالما البشتي عن صحاتي وعن جوج قضا وهان شفايا
لعمري لقد ايكنتي باجمامه العقيق وابكيت العيون البوايا
وكت ربيط الكباش ما تستفزي رباح الصبا لو خرت بوجامدنا
فاصيت بعد الاسر صاحب جنة تجاوزن لي عرض النجا والفيافيا
خلي لي ما ارجو من العيش بعد ما اري حاجتي تشرى ولا تشرى ليا
وقرم لي لم يغم نزع اني سلوت ولا خفا على الناس ما بيا
فما ارمثلينا خلي لي جنايه اشد علي رغم العدو نصافيا
خلي لان لا زوج لقا ولا نزي خليلين الا يرجوان تلاقيا
والخلا سيجد ان اعرض المني بوصلد او ان تعرضني في المني ليا
يقول الناس على محزون عامر تروم سلوا قلت اني طابيا
لي الباس اودا الهيام اصاني فاباك عيني لا يظن بك ما بيا
اذا ما طواك الدهر بالامر مالك فشان اعلنا يا الفاضيات وشاننا
لذا اكلت عني عبيدك لم يزل خبي وجلت عمره عن فواديا
وانت التي انت شيت اشفت عيشي وان شيت بعد الله انعمت
وانت التي ما من صدق ولا اخ يري نضوما البقيت الا اوي ليا
واني لا استغني وما بي نعسه لعل حيا لا منذ بلغه خيالنا
هي السحر الا ان للسحر رقيه واتي لاليق لها الدهر راقيا
اذا نحن احبنا وانت امامنا في مطايا ابدا هاديا

وله

١٤٤
ذكت نار شوقه فواديا صحت لها وهج مستغني فواديا
الا ايها الركبة اليا فون ع جوع علينا وقد امسي هو اننا بيا
سنا يلهم هل سال نعمان بعدنا وحب البنا بطر نعمان واديا
الا يا حامي بطن نعمان هجنا على الهوي لما نغنيتم ليا
وابكيتنا في وسط صحبي ولم اكن ابالي دموع العيز لو كس خالنا
الا ايها العمر تان نجابا بالمجنح كماله اسجعا على لانا
فاللنا استطرنا او اردنا الحاقا باطلال الغضا فاتبعنا
الا ليت شعري ما لي لي وما لي بالليبي من يور شيت علاينا
الا ايها الواشي ليلى الانرى الى من شيتها او من جيت واسيا
اذا نر نعمنا هجرها صم حبتنا صميم الحشا صم اجناح الخوايا
ليظعن الاجاب بالامر مالك لما ظعن الى بيت الذي فواديا
فبارب اذ صيرت لي لي هيا مني فزني بعينها كما رنتها ليا
والا فنعضها الي واهلها فاني ليلى قد لقيت الدواهيها
الا احب السير الامصاعدا والالبرق الا ان يكون ميا بيا
علي مثل لي لي يقل امر نفسه وان كنت من لي على الناس طوايا
خلي لي ان ضنوا لي لي فربوا لي النعش والاكفان واستغفرا ليا
الا يا حمام الطلح ان كنت با كيا فملات فاهج اني قد اتي ليا
فيا اخوي جرم الهما هديتنا على حاضري للربان ثم اذكر اننا
واني لمجون ليلى موكل ولست عزوفا عن هواها ولا جلدا
اذا ذكرت لي لي يكت صبا به لتذكرها حتى يبطل النجا الخدا
ويروي لي لي في ايا حرات الحبي يوم تملو بذي سلم لا حاد كثر بيع

وما

الى الله واشكوا نيتهم شقت العصى هي اليوم شتي وهي امس جميع
 فان انهم لا يلبس العين بالليل كلما ذكرتك وحدي خاليا السريع
 فلو لم ينجني الظالمون لها جني حمايم فترقبي الديار وقوع
 الخاويين واستبين من كان ذا هو ك نوايح ما تجري لهن دموع
 لعمرك اني يوم جرحا مالكا لعاصي لا امر المشردين مضيع
 مني ذم والناس يستشفعون بي لعل لي ليلي العذاة شفيح
 ندمت على ما كان مني فقد ربي كما ينيد المعبون حين يبيع
 فقد نك من نفس شعاع فاما نهيتك عن هذا وانت جميع
 فقررت لي غير القريب واشرفت مناك ثيابا ما لها من طلوع
 بقر عيني فربها ويزيد بها عجباً من كان عندي يعيبها
 فكم قابل فيكم فرس عصيته وملك العمري ثوبه لا اتوبكم
 فيا نفس صبرا الست والله فاعلمي يا اول نفس غاب عنها حسنها
 تجتنب ليلي ليلك بك الهوي وهيهاث كان احب قبل التجنب
 ولم ازل ليلي قبل موقف ساعه بطن مني بري حمار المحصب
 والله اخوي والقي من احب المبرح سورة لها بين جلدي والعظام دبيب
 لقد شقق هذي النفس ان ليس لها باركا لها شجن ما استطاع قريب
 فلا تنكرني نفسي شعاعاً فانها من الوعد قد كارت عليك تدوب
فصل ومن المشهور ان العشوق عروه بن حزام ٥ اخبرتنا شهد
 بن احمد قال انك جعفر بن احمد السراج قال نقلت من خطابي عمر بن حنويه
 قال انك ابو بكر بن المروزي قال حدثني ابو العباس فضل محمد اليزيدي قال انك
 اسحق بن ابيهم الموصلي قال اخبرني لقيط بن بكر الحارثي ان عروه بن

وله

وله

وله في اخوي

حزام وعفرا ابيه مالك العذريتين وهما بطن من عذره يقال لهم بنو
 نهد هند بن حزام بن ضبة بن عبد بكر بن عذره ويقال انهما نسبا جميعا فغلظا
 علاقة العبي وكان عروه يقام في حجر عمته حتى بلغ فكان سببا لعمته ان يفرق
 عمرا فيستوفيه الى ان خرجت عيلا هله الى الشام وخرجه عروه اليها وقد
 على عمته ابن عمه من البلقا يريد الحج فخطبها فزوجها اياه فحملها واقبل عروه
 في عيره تلك حتى اذا كان يتوكل نظرا الى رفقته مقبله من نحو المدينة فيها
 امرأة على حمل اخر فقا لاصحابه والله لكانها شهابيل عفر امثالوونكي
 ما ترك ذكر عفر الشبي قال وجاء القوم فلما دثو منه وتبين الامر يسر قاطنا
 لا يتوكل ولا يحرك كلاما ولا يرجع جوابا حتى بعد القوم فذلك حين يقول
 واخي ليعروني لذكر اكر عذرة لها بين جلدي والعظام دبيب
 فاهو الا ان لا راها فجاه فاهت حتى ما اكاد احيب
 وقلت لعراف اليمامة داوي فانك ارايتني لطيب
 فاني من حمي ولا مشرجهته ولكن عمتي الحميري كروبو
 في هذه الابيات زياده في رواية اخري

واخي ليعروني لذكر اكر عروه لها بين جلدي والعظام دبيب
 وما هو الا ان لا راها فجاه فاهت حتى ما اكاد احيب
 واصرف عن رأي الذي كنت اراي وانسي الذي اعدت حريص
 ونظهر على غدرها ويعينها علي فما لي في العواد نصيب
 قال ابو بكر وعرف اليمامة هذا الذي ذكره عروه وغيره من الشعراء هو
 رباح بن راسد وبكر بن ابا حنبله عبد الله بن شكو بن رباح مولا امراه من نج
 الاعرج وساقه في مهره اذ عي بعد نسبته في بني الاعرج ثم ان عروه انصرف

بن عروة عن أبيه عن النعمان بن بشير الانصاري قال وليت صدقات بني عذرة قال
 قد فعلت الج في تحت ثوب فكشفت عنه فاذا رجل لم يقم منه الا راسه وعلقت ماله
 فقال كان قطاة ملقت جناحها على كبد من شهدة الخفقان
 جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف جدران هما شفياني
 ثم تقس حتى ملا منه الثوب الذي كان فيه ثم خمد فاذا هو قد مات فاصح من شانه
 وصليت عليه فقيل لي انك ترى من هذا هذا عروه بن حزام في المباركة على حال
 ان احمد بن عبد الجبار هو ابننا محمد لم يطاهر كلاهما عن ابراهيم بن عمر البرمكي عن احمد
 بن حنبل لم والحدثي بودلف هاشم بن محمد قال في العباس بن الفرج الرباني
 قال في عمر بن زكريا قال في الهيثم بن عدي عن هشام بن عروة عن ابيه والحدثي
 النعمان بن بشير قال استعلمني عمر بن الخطاب ابو قال عثمان بن شريك الهيثم على صدقات
 سعد هذير فلما قبضت الصدقة وقسمتها بين اهلها اقبلت فلما كنت ببلاد
 عذرة في حج منهم يقال لهم بنو هند اذا انا بيت جريد منفرد عن الحج
 فمكثت اليه فاذا اجتمع جالس عند كبري البيت اذا شابنا لم يزل يظل البيت
 فلما دنوت وسلمت ترم بصوت له ضعيف
 جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف جدران هما شفياني
 فقال لا نعم نشفي من الدالكه وقام مع العواد بيت دران
 نعم ويلي فالامني كنت هكذا لست خيرا لي قلت منذ فوات
 فماتوا من رقيه يعلمانها ولاسلوه الا بها سفياني
 فقال لا شغال الله والله ما لنا بما حملت منك الضلع يدان
 ثم شفي وشفه خفيفه فنظرت فاذا هو قد مات فقلت ايها العجوز ما اظن
 هذا النائم بفنا بينك الا قد مات فقالت نفسها والله نفسه ثلاث مرات

كذا قال
 وضعه

فدخلني من ذلك ما لا يعلم الا الله وجل واعلمت فحفظت ان يكون موته لكلاي
 فلما رأت العجوز جري قالت هيوت عليك فانه قد مات باجله واستراح مما كان
 فيه وقدم عليا بن عوف فلهذا استكمال الاجر هذه الايات منذ غير بعيد
 فانهم فتقاه اليهم وسالهم حضوره فركبت فانيت ايانا منهم علي قنر ميل
 ففقيته اليهم وقد حفظت الشعر فعمل للرجل بعد الرجل منهم يترجع فيينا
 انا ادور اذا انا بامرأة قد خرجت من جبابها جرحا رها ناسرة كانها الشمس
 طالعه فقالت ايها الناجي بفيك الكمكت بفيك الحجر من تنحى قلت عروه بن
 حزام قالت بالذي ارسل محمدا بالحق واصطفاه بالنسوة هل مات قلت نعم قالت ما
 دافعل قبل موته فانشدتها الشعر فوالله ما تنهت ان قالت
 عدا في الزورك يا خليلي معاشر كلهم واش حسود
 اشاعونا سمعت من الدواهي وعابونا وما ينهم رستيد
 فاما اذ ثويت اليوم لحدا ودور الناس كلهم لجود
 فلا طاب لي ليل الدنيا فواقا ولا لهم ولا شري عديد
 ثم مضت هي ومع القوم نصيح وتولوا حتى انتهينا اليه ففعلناه وكفاه
 وصلينا عليه وفقوناه فجاث فاكبت على القبر وحركت مطيى وقدمت الشام
 فدخلت على يزيد فدفعت اليه الكتاب واخبرته بالامر الذي قد مضى له فقال
 لي هل رايت في طريقك شيئا محدثه وذكر الحديث الى ان قال فاكبت تلك
 المرأة على القبر لثام اكل ولم تشرب ثم ارفعت الامية قلنت هذه
 الحكاية لا احسب الراوي عن الهيثم حفظها وقد وثقنا من غير هذه الطريق
 اصح فاجزنا احمد بن منصور قال المباركة بن عبد الجبار قال ابو اسحق
 احمد بن عيسى الاماطي قال ابو حامد احمد بن الحسين المروزي قال ابو العباس احمد

شعرهم

الحارث بن محمد بن عبد الكريم المروزي قال حدثني محمد بن عبد الكريم قال قال الهيثم بن
عدي قال قال هشام بن عروة عن ابيه عن النعمان بن بشير قال قال الهيثم بن عمار
او عمار بن عثمان شك الهيثم على صدقات سعد بن هذم وهم حذرة وسلامان والحارث
وهم من قضاة نخله فلما قبضت الصدقة وقسمتها من اهلها واوقلت بالسهمين الباقيين
الى عمار وعثمان فلما كنت ببلاد عذرة في حي يقال لهم بنو هند اذا انا ببيت حديد
جاءني عن الحي فقلت اليه فاذا عجوز جالسة عند كسر البيت واذا شاب ياتي
في ظل البيت فلما أدت سلمت فترتم بصوت له ضعيف فقال
جعلت لعرا فاليها ماله حكمة وعرا فحجران ههنا شفياني
فقالا نعم نشفي من الداء كله وقامنا مع العواد بين دراب
نم وبلى ولا فالا متى كنت هكذا لتستخراني قلت منذ زمان
فما تركا من رقيه بجلالها ولا سلوة لآبها شعبياني
فقالا شفا الله والله ما لنا بما ضمت منك الضلوع يراى
ثم سهو شقه خفيفه فنطرت فاذا هو قد مات فقلت ايها العجوز ما اظن
هذا النائم بفتا بيتك الا قد مات قالت والله اظن ذلك فقامت وطرقت
اليه فقالت فاظ وديت محمد فقلت يا امه الله من هذا والعره بن حزام
العذري وانا امه قلت فما صيره الي هذا قالت العشق لا والله ما سمعت
له انه منذ سنه الآبى صدر يومنا هذا فاني سمعته يقول
من كان من امهاتى يا كيا ابد انا اليوم ابي انا اليوم مضوضا
يسمعني فاني غير سامعه اذا علوت رقاب القوم معروضا
قال النعمان فامنت والله عليه حتى غسل وكفن وكبنا وصلي عليه ودفن
قال قلت للنعمان فماذا قال اليك قال احسب بالاجرو الله فيه

عروة

وقد روي هشام بن محمد السائب عن ابي مسكين عن ابي مالم بلغها وفاه عروة قالت
لزوجها يا هناء قد كان من امر هذا الرجل ما بلغك والله ما كان ذلك الا عني
الحسن الجليل وانه قد بلغني انه قد مات قبل ان يصير الى ارضه في ارض غربه فان
رايت ان ياذن لي فاخرج في نسوة من قومي فتندي به وسكين عليه فقال اذا
مشيت فاذن لها فخرجت وقالت ترثيه

الايتها الركبان المحبون في حكمه حق نعيم عروه بن حزام
فلا هي الفتيان بعدك غارة ولا رجوع من غيرة بسلام
فقل للجبال لا يرجعن غايبا ولا فرحات بعدة بغلة
قال ولم نزل نورد هذه الايات وتبكي حتى ماتت فدفنت بجانبه فبلغ الخبر
معويه فقال لو علمت هذا من الشرفين لمجت بينهما فقلت وقد روي
عن عمر بن الخطاب ايضا انه قال لو علمت بها لمجت بينهما اخبرها سنده
بنيت احمد الفرج والتمه حوض احمد والذكر محمد العباس روي عنه قال حدثني
ابو بكر محمد خلفه قال حدثني ابو محمد البلخي قال حدثني احمد شراقة قال حدثني العباس
ابن الفرج قال سمعت الامعي يقول عن ابن الزيات قال قال عمر الخطاب
لما دركت عروة وعروة لمجت بينهما وقد ذكر ابو بكر بن داود في كتابه
حكاية موت عروة امسوطه قال لما انصرف عروة بن حزام من عند عروة
عقال فتوفي وجدا بها مربة ركب ففروقه فلما اتقوا الى مزلها صاح بعضهم
الايتها الفضل افضل اهل الحق نعيم عروه بن حزام
الايتها الركبان المحبون في حكمه حق نعيم عروه بن حزام
فاجابته وقالت
فاجابوها
نعم قد تركناه بارض بعيدة مقبلا بطنه ذكره واكامر

قد سخط الناس اذ بال الطون بنا ورفق الناس فسنافولهم فرقا
فكاذب قد رمي بالظن غيركم وصادق ليس يدرك انه صدقا
انا ابو منصور قال لا اجد على قال لا الجوهري قال لا محمد العباس قال لا محمد
القسيم الانباري قال لا محمد المزيان قال لا احمد الطاهر قال لا لي بعض احبابنا
قال سيار ما كنا نعد هذا العلم في الشعر يعني العباس الا خفي في هذا
البيت نزل البكا دموع عينك فالتمس عينا غيرك معها مدراء
من ذاب غيرك عينه تنكح بها يا من لعينك للبك كاتجار
انا ابو منصور القزاز قال لا احمد على قال لا على ابوب قال لا ابو حيدر
المرزباني عن محمد بن الصولي للعباس الاخف
برغمي اهيل الصد عنك وابتنى بهجر كقلام نزل فيك متعبا
وما انا في صدتي يا واني هوي داي بعض ما لا يشتهي نجنا
لست بريداد السلو لم جد له عندك في الدار البعيدة مذهبها
فصار لي انا راجع الوصل صاعرا وعادا الى ما تتهين واعتبا
قال المرزباني وسعد على هرون قال لا اي قال من ياربع شعر العباس الاخف
قوله قد رقت اعداي لما جلت لي فليت احبائي كل عداي
امكث بالهجران يراحم من جرات بين احشاي
فازداد جهدي وبلاي بها انا الذي استشفيت بالداء
قال وقوله اذا الذي اذكر طرفه ان ذاب جسمي وعلا في محبوب
ما مني ضرر ولكني جفوت نفسي اذ جفاني الحبيب
انا ابو منصور قال لا احمد على قال لا على ابوب قال لا المزيان الجبال
الصولي قال روي عن الزبير بن بكير قال لا انشد قول العباس

الاحنف لما قال الشعر

لما دانت الليل سدر طريقي عني وعذني للظلام الراكد
والنجمة كبد السماء كأنه اعشى تحرم ما لديه فبايد
ناديت من طرد الرقاد بنومه عن ما الاية وهو ظوفا
مقال قال الله هذا العلم ما رضى ان يجعله اعشى حتى جعله بلا قاييد
قلت وقد سقط من هذه القصيدة بيت اخره حتى متى انا ساهر بارا قد
وللعباس الاخف تجنتهم والقلب صاب اليهم بنفسى اذ اكل المزل المتجيب
اذا ذكر واعرضت لا عن ملاله وذكرهم شي الى محجب
علي انهم اجلي من العيش عندنا واعذب من صفوا حياة والطيب
اذا اردت سلوا كان ناصرهم قلبي فهل انا من قلبي مستحضر
فاكثر واواقلو من اسائتكم فكل ذلك محمول على القدر
وضعت خدي لادني من نطيف بلح حتى احقرت وما مثلي تخفر
قلبي يقول لعيني كلما نظرت كم تنظرون رماك الله بالعود
يا من يسيل عن فوز وصورتها ان كنت لم ترها فانظر الى القمر
ما زلت احسب ان الشمس واحدة حتى رايت لها اختا من البشر
ان عبد الوهاب بن ناصر قال لا المبارك عبد الجبار قال لا يحي الحسن
ابن المنذر قال لا اسمعيل شوبد قال لا ابوب بكر الانباري قال لا تروني
ابي عباس الاخف قال وقد روي لغيره
جري السيل فاستبكا في السيل اذ جري وهاجته من قلبي عروب
وما ذاك الا حين اخبرته انه ميت انه انت منه قريب
يكون احبابا دونك فاذا انتهى اليك تلقى طيبر فيطيب

بلغ

بسر نواد

فياساكني شقي رحله كلكم الي القلب من حب الحبيب حبيب
 ان ابو المعتمد الانصاري قال له صاعد سيارا والى احمد بن محمد بن الفزاري
 قال له اسحق بن عيسى الخافض اجازة قال سمعت احسن علي السجستاني
 يقول سمعت ابا القاسم الهروي يقول سمعت ابا جعفر محمد بن عيسى
 يقول قال العباس الخف ليس امر الهوي بدور الراي ولا بالقياس والتفكير
 انما الامر في الهوي خطرات محذرات الامر بعد الامور
 ان ابو منصور الفزاري قال له احمد بن علي الخافض قال له جزي ابو القاسم الذهري قال له محمد
 جعفر الاديب قال له ابو القاسم السكوني قال له احسن بن محمد قال له يزيد الثاني
 قال له ما في ابوالغناهم وعباس بن الاخف والاسم الهادي في يوم واحد فرغ خبرهم
 الى الرشيد فاما لما نزل الصلاة عليهم فاني لما نزل وقد ضفوه له في موضع
 الجنابز معال من قدمتم قالوا بن عيسى قال له اخروه وقد مو عباسا فلما فرغ من
 الصلاة اعترضه من قال له بدم قدمتم عباسا قال يقول
 سماك لي قهر وقالوا انها الهوي التي تشقى بها وتكابد
 فجدتهم ليكون غير كظهم اني لمعجني الحب الحاجد
 قال الخطيب في هذا نظر لان وفاة العباس كانت بالبصرة ان عبد الرحمن
 محمد قال له احمد بن محمد بن الخطيب وانا محمد بن احمد قال له ابو طاهر زياد
 ما لا اذكر احسن الفتوي والى عسكندر بن عبد الرحمن بن الرهري قال له محمد
 القاسم الشطوي قال له احمد بن عبيد قال سمعت الاحمدي يقول بينا انا ذات
 يوم قلنا في مجلس بالبصرة اذا بلغنا احسن الناس وحقا وتوبا واهم على
 راسي فقال ان مولاي يزيد ان يوصي اليك فقلت معه فاخذ سدي حتى
 اخرجني الى العمى فاذا انا بالعباس الاخف ملقي علي فراشه فجود بنفسه

وهو يقول

يا بعيد الدار عن وطنة مفردا يسكني على شجته
 كلما جدد النخيل زاد في الاسقام في بدنه
 ثم اغنى عليه فانتبه بصوت طائر على شجرة وهو يقول

ولقد زاد الفواد شجيها فمضى على نبتة شاقة ما شاقى فيها كلنا يسكني على شجته
 ثم اغنى عليه فطنتها مثل الاولى فركنت فاذا هو قد مات **فصل**

من المتعززين بالعشق والرومة انما نانا على عبيد الله قال اننا ابو جعفر محمد بن احمد
 الملقب ببالا نانا ابو عبيد الله محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن صالح الفزاري قال
 ذكر ذوالرومة في مجلس فيه عدة من الارب قال عصمه بن مالك الفزاري شيخ
 منهم بلغ ما به وعشرين سنة اياي فسئلوعنه كان جلوا العنيز من المضحك براق
 الشيا يا خفيف العارضين اذ انا زحكا الكلام لا تسام حديثه واذا انشد
 بربر وجش صوتته جعني واباه مريع مره فاناني فقال هيا عصمه
 ان ميا منقرية ومنقر اخبث حي اقوفة لاثر واثبتة في نظري اعلمه
 ببصر وقد عرفوا ان اباي فهل من ناقة نزار عليها ميتا فلي اي والاله
 الجود قال فعلى بنا بها حيث بها فركب وردفته ثم انطلقتا حتى نهبطا حتى
 مي واذا الحي جلوف فلما رانا النسوة عرفت ذوالرومة فنقض من سوتهن
 حتى اجتمعنا الي مي واخنا قريبا وجينا من مجلسنا فقالت طريفة منهن
 انشدنا ذالرومة فقال الخليل بن شد هه فاستدت قوله

وقف على مع مية نامي فماتت ابي عنده واخاطبه
 فلما استهت الخيلة نظرت الي اطعان مي كانه اذري الخلالوا ثلثا ورايه
 فاستل العيان والقلب كما مغمور فقلت علي سواك به
 بكا وامق حالفراق ولم تجل حوايلها اسرار ومعاينه

قال الامير في الكلام ان سرار
 ومعاينه لم يوجهه اي
 استطاع ان يعاتبه وارسله

قالت الظريفه لكر اليوم فلنجل ثم مضيت الى قوله
 وقد حلفت بالله ومته ما الذي احادتها الا الذي انا كاذبه
 اذن فرماني الله من حيث لا اري ولا انا في ارضي عدو اجار به
 والله ممي وخيك يا ذا الرمه خف عواقب الله عز وجل ثم مضيت حتى انتهيت
 الى قوله اذا سرحت من حب ممي سولت على القلب آتبه جميعا عول به
 قال وسفسخ والرمه تنفسه كاد رها يطير لحيته ثم مضيت حتى انتهيت
 الى قوله اذا نازعتك القول ميه او بدا لك الوجه منها او نصي الدرع ساليه
 فيا لك من خدياسيل ومنطق رخم ومن خلق تعلل جاد به
 ومات الظريفه هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد توزع فمن البابان نضو
 الدرع ساليه فالتفت اليها ممي فقالت مالك قال لك الله ما ذا الجبين به
 فتضاحك النسوه فماتت الظريفه ان هذين نشانا فقم ببلعنهما فقم و قمت
 فصرت الى بيت قريب منها اراها ولا اسمع كلامها الا الحرف بعد الحرف فوالله
 ما رايت به برج مكانه ولا خر ك وسمعتها تقول كذبت والله فوالله ما ادرك
 ما الذي كذبت به فيه فتحدثا ساعة ثم جاني معه فؤبريه فيها دهن طيب
 فقال هذه دهنه اتجفتنا بها ممي فشناك بها وهذه رطلان ورتناها
 للجودر فلا والله لا قلد هن بعيرا ابرام عقد هن في ذوابه سيفه قال
 فانصرفنا فلم ير الخلف اليها مرعنا حتى انقضى ثم جاني يوما فقال اعصمه قد طعنت
 ممي فلم يبق الا الديار والنظريه الا انار فانضت بناتظر الى تارها فخر خاخي وفقنا
 عيادها فجعل نطرم قال الا فاسلم ياد ارمي على البلي ولا زال منها لخر عابك القطر
 وان لم يكون عيني شام بقعره تجر بها الاذيال صيفيه كرد
 ثم انصحت عينا به بغيره فقلت منه فقال لي جلد وار كان ممي ما تري فصارايت

صباه فطولا تجلدا احسن من صباية وتجلده يوم يذم انصرفنا فكان اخر
 العهد به **فصل** ومنهم توبه مع ليلى الاخيلية ٥ اخرنا عبد الوهاب
 وابن ناصر قال ان ابو الحسين عبد الجبار قال ان الحسين بن محمد النصيبي قال ان السجل
 سويد قال ان ابو بكر بن الانباري قال حدثني قال ان احمد بن محمد بن الحسن المدايني عن
 من حقه عن مولى العنبره بن سعد بن العاصي قال كنت ادخل مع عنبره بن سعيد
 اذا دخل علي الحاج فدخل يوما فنظرت اليها وليس عند الحاج غير عنبره
 فقعدت فجاء الحاج فقال امراه بالباب فقال الحاج ادخلها فدخلت فلما رآها
 الحاج طأطأ راسه فحأت حتى فطرت من بين يديه فنظرت اليها فاذا امرأه قد استت
 حسنه الخلق ومعه جاريتان لها واذا هي ليلى الاخيلية وسألت الحاج عن نفسها
 فاستبته له فقال لها يا ليلى ما انا فيك فقالت اخلاق الجحور وقله الغيور وكلب
 البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرقد فقال لها صف لي لنا الفجاء هناك
 الفجاء مغبره والارض مقشعره والمبرك ك معتل وذو العيال مختل والهارك
 المفلول والناس مستنون رحمة الله برحون واصابتنا سنون محفه لم تنع
 لنا هبعا ولا ربعا ولا عافطه ولا نافطه اذهبت الاموال وفتت الرجال
 واهلكت العيال قالت اني قد قلت في الامير قولا قال هات فانشأت تقول
 احجاج لا نفل سلاحك انما المنيا بكف الله حيث رآها
 احجاج لا تعطى العصاة منهم ولا الله يعطي للعصاة منهاها
 اذا هبط الحاج ارضا مريضه سبع اقصى راياها فشفاهها
 شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هزل القناه سقاها
 سقاها فمرواها شرب سجاله دما رجال حش والرحاها
 اذا سمع الحاج رز كتيبه اعد لها قبل النزول فزها

أعد لها مسمومه فارسيته ما يدري رجال خلجون جراها
 فما ولد الأنبار والعون مثله يحد ولا أرض حقت سراها
 قال فلما مات هذا قال الحجاج قال لها الله ما أصاب صفى شاعر منذ دخلت العراق
 غير هامة المفت الحية عنبه سعيد فقال والله اني لأعد لامر عي لا يكون
 ابدا ثم المفت اليها فقال حسبك قالت اني قد قلت اكثر من هذا قال حسبك وكذا
 حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانها قال فامر باحضار
 الحجاج فالفقت اليه مهالت ثكلتك امك اما سمعت ما قال لها امر ان يقطع
 لسانها بالجله فنبعت اليه يستنثيه فاستسأط الحجاج غضبا وهم يقطع لسانه
 وقال لرددها فلما دخلت عليه قالت كاد والله يقطع مقولي ثم انشأت تقول
 حجاج انت الذي ما فوفه احد الا الخليفة والمستغفر الصمد
 حجاج انت شهاب الحرب اذ لفت وانت للناس نجم في الدجى يقد
 ثم اقبل الحجاج على جلسائه فقال اندرون من هذه قالوا والله انها الاميرة الا اننا نرا امرأة
 قطاف حلسانا واحسن محاورة ولا املح وجها ولا ارض شعرا منها فقال هذه ليلى
 الاخيلية التي ماتت بوبه الخفاف من حبها ثم التفت اليها فقال انشدني يا ابلي بعض
 ما قال فيك نوبه فقالت نعم ايها الامير هو الذي يقول

وهل سكن ليلى اذ امنت قبلها وقام علي فبري النساء النوائح
 كما لو اصاب طوب ليلى بكيتها وجاد لها دمع من العين سافح
 واعبط من ليلى طالا اناله الاكل ما فزت به العين صالح
 ولوان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني تدبه وصفاء نخ
 سلمت تسليم البشاشه اوزقي اليها صلا من جانب القصر صالح
 فقال لها زيدا من شعري فقال تشوه هو الذي يقول

لمح

جندك

لعمري يا حبيب

لبعض الامر فانشأت اقول
 وذي حجاب فلناله لا تخ بها فليس اليها ما حبيت سبيل
 لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لا خري فارغ و خليل
 فلا والذي اسأله ان يصليك ما رايت منه شيئا حتى فرق الموتى بينه
 قال ثم ما قالت لم يلبث ان خرج غراه له واومي بن عمته اذا التفت الحاضر
 من بني عباده فتاد باعلي صوتك
 عفى الله عنها هل ابين ليلى من الدهر لا يسري الي خيالها
 فخرجت وانا اقول وعنه عفى زيدا احسن حاله فعز علينا حاجه لا ينالها
 قال ثم ما قالت لم يلبث ان مات فانانا نعيه قال فلنشدني بعض مرانك
 فانشدت لسبك العذارى من خفاجه نسوه ماشوون العبره المحتر

في

حمانه

قالوا اننا كنا كان في الفتيان ثوبه لم ينج ولا يضر فحضر اليه الكراكر
فانثرت فلما فرغت من القصيدة قال محض الفقهي وكان من جلسا الحاج من هذا
الذي يقول هذه هذه فوانه الى لاطنها كاذبه فطرث اليه ثم قالت ايها الامير
ان هذا القابل لو راي ثوبه لسره ان لا يكون في داره عذرا الا وهي حامل منه
قال الحاج هذا وايضا الجولب وقد كنت عنه غنيا ثم قال لها سلى بالسيلى
تُعطي قالت اعط مثلك اعطي فاحسن قال له عشرون قالت يزد فمثلك زاد
فاجل قال له اربعون قالت يزد فمثلك زاد فافضل قال له ستون قالت يزد
فمثلك زاد فاكل قال له ثمانون قالت يزد فمثلك زاد فلم تاقم قال له ما به
واعلم بالبلد انها غنم قالت معاد الله ايها الامير انت اجد جودا واجر جودا
واقر كذا من اذ كحلها غنما قال فما هي وكذا بالبلد قالت ما به ناقة
برعايتها فامر لها بها ثم قال له كحاجه بعد ما قالت فم ترفع الي النايغه الحبدك
في قرن قال قد فعلت وقد كاتت فجهوه وبهجه فافلغ النايغه ذلك فخرج هاربا
عائدا بعد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة مسلم خراسان
فاتبعته على البريد سكاك الحاج الى قتيبة فماتت بقومس ونال على اوان
اخبرنا محمد بن نصر قال له ابو الحسن عبد الجبار قال له ابو الطيب طاهر بن عبد الله
الطبري قال له القاضي ابو الفرج بن طوار قال له اي واركة ابو احمد اختلي قال له
عمر بن محمد الحكم النسائي قال له حدثني ابراهيم بن زيد النيسابوري ان ليلي الاخيلية
بعد موت ثوبه تزوجت ثم ان زوجها بعد ذلك من ثوبه ثوبه ويلي معه فقال
لها يا ليلي هل تعرفين هذا القبر فقالت لا فقال هذا قبر ثوبه فسلمت عليه فقالت
امض لثانك فما تريد من ثوبه وقد بلغت عظامه قال له اريد تكديبه السهر هو الذي
يقول ولوان ليلي الاخيلية سلمت علي ودوني ثوبه وصفايح

سلمت تسليم البشاشه او في القبر صايح
فوالله لا يرحم او سلمت عليه فقالت سلمت عليك يا ثوبه ورحمك الله وبارك لك فيها
صرت اليه فاذا طاب يرقد خرج من القبر حتى من صدرها فشقت شهقه فماتت
فدفنت الى جانب قبره فدفنت على قبره ثوبه وعلي قبرها شجرة فطالتا فالتقتاه
قصه ومنهم جميل وبشينة ٥ اخبرنا شهم بنت احمد قال له جعفر بن
احمد قال كرت ما رايت شيئا وادي القري صادرا من مكة فماتت شجرة عظيمة ملسا
فيها ثوبه ببيع بقدر مجلس عليها النفر كالدكة فقال بعض من كان معا من العرب
واظنه جنيها هذا المجلس جميل وبشينة فاعرفه ٥ اخبرنا شهم بنت احمد قال له
جعفر بن احمد السراج قال له ابو محمد الحسن بن علي قال له ابن حيويه قال له محمد بن خلف
قال له اخبرني ابو بكر قال له المدايني قال له مال هشام بن محمد سمعت رجلا من بني علفه
تحدث قال له اعلق جيل بشينه وجعل يسب بها استعدي عليه اهلها ربي دجاجة
وهو يومئذ امير نيماء فخرج جميلها ربا حتى انتهى الى جبل من عذرة واقصى بلادهم وكان
سيدها فاستجار به وكان للرجل سبع بنات فلما راي جميلا رغب فيه واراد ان يزوجه
ليس له عن بشينه فقال لبناته اليس احسن ثيابكن وتخلين باحسن حللكن وتقرضن
له فلعن عبيد بن نفع على احدا كن فازوجه قال فكان جميل اذا اراد الحاحه ابعد
في المذهب فاذا اقتبل رقع جانب الحيا فاذا اراد من صرف وجهه قال ففعلن ذلك
مرارا فعرف جميل ما اراد به الشيء فقال

جلعت ليما تعلمني صادقا وللصدق خيرة الامم والنج
لتكلم يوم واحد من بشينه ورويتها عندي الذوا فلح
من الدهر لو اخلو بكن وانما اعاج قلبا طامحا حين يطعم
فقال الشيء ارجين عليكن احبا فوالله لا يفلم هذا ابدا ٥ انا هبه الساس

بلغ طامحا
سائر القصة

محمد الحُصَيْن قال ابو محمد الحسن عسى المقتل قال له احمد بن منصور قال له الصوري
قال له محمد بن زكريا الفلاني عن ابيه قال لما حضرت الوفاة جملة ما بصر قال من يعلم
لي ثبته فقال رجل انا فلان مات صار لي حبي ثبته فقال
بكر النعمي وما كنى جميل بن موي بصر ثوبا غير قفول
بكر النعمي بفارس ذي همته بطل اذا حمل اللوا مدبل
سمعت ثبته فخرجت مكشوفة الرأس تقول
وان سلوي عن جميل لساعة من الدهر ما جانت ولا كان حينها
سوا علينا يا جميل معمر اذ امتت باسا الحياة ولبسها
وبلغنا من طرب آخر عن جميل انه لما حضرته الوفاة قال من اخذ نائي وما عليها
ويا نائي ما بي فلان ويشتد عنده هذين البيتين
بكر النعمي وما كنى جميل وثوي بصر ثوبا غير قفول
عند الزمان بفارس ذي همته ثبته اذا جعل اللوا نزل
فلما فني حياته اتي الرجل الما فان شال السر عنده فخرجت ثبته ناسره شعرها
شاة جيبها لاطمة خذها وهي تقول يا بها الناعي بغير الحجر اما والله لن كنت كذبتني
لقد فحنتي وان كنت صدقتي لقد فحنتني لم استأف بقول
وان سلوي عن جميل لساعة من الدهر ما جات ولا جات حينها
سوا علينا يا جميل معمر اذ امتت باسا الحياة ولبسها
ونقال انهم نقل شعر غيره ه ومن مستحسن اشعار جميل ه
احسن ما شهد والى كحضر احد قال ابنا ابو الحسن النوري قال احبنا
محمد الحسن الامامون قال له ابو بكر بن الابناري قال وقال جميل معمر
خليلي عوجا اليوم حتى تسلم على عرونة الاسار طيبه الششر

ومن اشعاره
وله في اخري

فانك ان عجتا لي ساعة شكري تكما جيتي اغيت لي فري
وانك ان لم تفوجا فاني سافر فوجدي فاذنا اليوم بالهجر
وما لي لا ابكي وفي الايك نايح وقد فارقتي شحنة الكشح والخصر
ايكي حمام الايك من فقد الفه واصد ما لي عن ثبته من صر
نقولون مسحور جنت بذكرها وافتم ما لي من جنون ولا سحر
واقتم لا انساك ما تشر شارف وما خبال في مله ففر
وما لاح لحم في السامع لوق وما اورد الاغصان من ورق السدر
لقد شغفت نغبي ثبته بذكر كم كما شغف المحمود يا بشتر الحمير
ذكرت مقام ليلى البان قاضك على كف حورا المدامع كالبدر
فكرت ولم املك اليها صبا به اهير وفاخر الدمع مني على الحمر
فيا ليت شعري هل ابنت ليلى كليلتنا حني بري ساطع الفجر
تجود علينا بالحدث وتارة تجود علينا بالرضا ب من الشعر
فليت الهي قد فقت ذاك هوة فيعلم ري عند ذلك ما شكري
ولو سالت من جهاتي بزلتها وجرت بها ان كان ذلك عن امري
دايتك تاتي اليك تبخض اهلها وقلبك في البيت الذي اهلته
احدك لا ينسبك جملا وذكرها تاول هذا الدهر ثم بقاصره
طربت وهاج الشوق مني وريبا طربت واري الحمام الهوائف
واصحت قد ضمت صدري حواره وفي الصدر يلبا تلبيد وطارف
اذا ذكرتك تك للنفس ظلت كاني يفرف قرح كاني فوادي قارف
وقلت لقلب قد نادى بهو الهوي واللاه حب من شينه رادف
اعمر لولا الذكر لا قطع الهوي ولولا الهوى ما حزن للين الف

وصاح بشعب الدار منا ومنهم غداة ارتحلنا للفرق هاتفت
الأبالي جفوه الناس بعد ما بدا منك رأي يا بش حصيل
ومام تطيعي كاشحا وتبدلي بنا بدلا أو بان منك دهل
وان صباباتي اليك كثيرة بئس ونشيا نكم لقيل
رسم دار وقفت في طله كدت افضي الحياة من حبله
موحشا ما تزي به احدا تنسج الرنح ثوب معتدله
قد اصون الحديث واخليل لا اخاف الاداة من قبله
غير ما بغضه ولا لاجتاب عنيد ان الهب من وجله
اصحت ودعت الصبا به والجهلا وقال لك الشيب الذي قد علمه
وقال الاولي كاي ولد انت هل توي الي الشيب فاجد جدنا ودع
فكيف وقد تحت من العين نظرة لثنه ما يان بيت لها حبالا
وترجع عيني بالرضا من لقاءها ولم نك نرضي الخمل ما اعيب الخلا
تري العين منها ما لو انك قادر عليه اذن لم ينفع ما لا ولا اهلا
تثنيه من حنق يلقين ايدي الرماة وما تخمن قوسا ولا نبلا
ولو كن يسطون القلوب بشكهم اعجب ولكن كيف يصطد بها غلا
فكم قد راينا ساعيا بنهم لا خرم يعمل يكف ولا رخل
اذ ما تذاكرنا الذي كان بيننا جري الدمع من عيني بئنه بالكل
كلانا كى لو كان سكي صبا به الي الفه واستعجلت عبره قبلي
فيا وني نفسي حسب نفسي الذي بها ويا وني اهل يلاصبت به اهل
ولو تركت عقلى معي ما طلبتها ولكن طلائها ما فرقنا من عقلى
خليلي فيما عشتا هل راينا فتى لا بكى من حبت قائله قتيلى

وله في اخري

وله في اخري

وله

وله في اخري

فان قريت لم ينفع القرب عندها وان بعدت زادتك خللا على
اوليا ان يعين فالمنع شيمه لهن وان يعطين يعطين عن خل
وله في اخري

اراعك بالبين الخليل المزايل ومن ورد في اسود القلب داخل
وقد جعل الليل القصير لنا بها علي بروحات الهوى يتناول
اذا ما اعترتني لوعة فادكرتها جدد وجدي واعترتني البلاء
فبت تحت الهموم مسهدا ونامت فلم بارق لئلا العواذل
الارث لايج لو بلا الحب لم يلم ولكن من سوء الحب جاهل
وله في اخري

ولرب عارضه علينا وصلها بالجد تخططه بقول المهازل
فاجبتها بالقول بعد تسر حتى بئنه عن وصالك سنا علي
لو كان في قلبي كقدر فلامه فضل وصلتك او انتك رسا لي
وله في اخري

وما عصيت للتاجين ولم اطع مقالا لثم القو علي عاري حبل
تثنه اني قد عصيت عواذلي وانك لا تقصين من لاه من اجلي
تريدن قتيلى لا تريدن غيره وما ذا الذي يرضيك يا بش من قتيلى
وله في اخري

اهاجتك المعارف والطلول عفون وخفت منهن اجل
فعمد كرت دنا قد تقضت واتي بغير دني لا يزول
برايي قوت الرنح فيها كما حنت مولاهم عمو
اسايل دار ثنه اين حلت كان الدار تفقه ما افقوك

فهم حكايتي ان بعد لوني فقلت لهم اليس لكم عقول
ملاكم علي اذني وضرو وموقف ساعة منكم قليل
وله في اخري

الا انها القلب الجوج الا تسئلوا الست ندي عقل فينفك العقل
فتترك هذا الجهل نعم العنه اذا انت لم تعرف لامثال الجهل
اظن هواها تاركي طصله من الارض لا مال لدي ولا اهل
ولا احد افضى اليه وصيتي ولا وارث الا المطية والرخيل
محي حبها حب الادبي كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
وله في اخري

لحي الله من لا ينفك الوعد عنده ومن حبلة ان همد غير متين
ومن هو ان تحب حله العين نظره يقطع لها اسباب كل زين
ومن هو ذلولين ليس بدايد علي خلق خوار وكل امين
فليت رجلا فيك قد نذر ودي وهو يقتل يا ثنين لبقوني
اذا ما راوني طالعا من ثنية يقولون من هذا وقد عروني
يقولون لاهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا لي ساعة قتلوني
ارادوا ليما يقتلونني ولا يد ودي غير ان الواقيات تشيني
وكيف لا توفيني دما وهم دمي ولا ما لهم ذوندهم فيدوني
وله في اخري

حلت شنه من قلوب بني لؤي بين الجواخ لم يفرق بها احد
صادت فوادي بعسها ومبتسم كأنه حيز ابنة لنا برك
وعاذلني لحيوني مودتها باليهنم وجد ومثل الذي اجد

١٥٧
لما اطالو عتاي فيك قلت لهم لا تفرطوا بعض هذا اللوم واقتصدوا
قدماء قبل الحاقهم وصاحبه من قشر واشتغى من عروة الكد
وكلهم كان في عيش منيته وقد وجدت بها فوق الذي وجدوا
اني لا حسبني او كدت اعلمه ان سوف بعد في الحوض الذي قدروا
ان لم ينلني به عرف تجود به او يدفع اليه عني الواحد الصمد
وله في اخري

اعاذ لي اكثر من جهل من الجهل علي غير شي من ملايم ومن عدل
اعاذ لي في جني شنه طله وقد سار حتى في عظامي وفي عقلي
كانك لا تدرين ما وجد في الهوي ولم تعلمني الناس ذاصوة قبلي
يقول القس بالناسي لحب سلوه ولم يلف طول الثاني عن جهائسلي
وانت حديث النفس انكثت خاليا وجد حدثي ان جدتني الهزل
وما وجد الهدي من داخل الهوي كوجدي ولا من كان خارجة قبلي
وله في اخري

تذكرت ذات الحال من فرط حبايحي والعتاق اليعلات بناخدي
فما ملكت عينا في حين ذك تهادموعها كالنظم جري علي خدي
فحنقني محبي وقالوا من الهوي بكيت ولو كانوا بها وجدوا وجدك
لما عنضوني في البكا من اجلها وري مني لكن شعفت بها وجدك
وقالوا لقد كنا عهدناك مرة حليدا فها هذا بفعل الفتي الجلد
الا تزعوي من ان شوقك ذكرها وانت علي هول تسير مع الوقد
فقلت خرو لوي ولست وان ثاقت بمنصرف عنها هولاي ولا ودي
ولست وان شطت بها غربه النوي مناسر هولها او اغيب في جدي

وما كنت لأخبالاً وقتنه فواليت اني مت اذ كنت في المسجد
ولم اك في الدنيا علق علقته وما كان عرفانيك الاشقا جدي
فصل وقد ذكر في المشهور بن العشق كثير عزة وليس يذكر
فان عزة تنكرت له فلم يعرفها فقال اليها فقالت فابن قولك في عزة وقال
لو كنت كنت عزة لم يكن لها ملوك لك وسندك قصته هذه في باب ادوية
العشق عند ذكر الشيلي ومن يكون على هذه الحال فليس يصار في
الحبة قال ابو عسدة معمر بن المثنى كان كثير يكذب في حبه وكان جميل بصوت
على ان قوما قد فضلوا كثيرا على جميل في الحبة بقوله فاجرتنا سهران
من احمد قال له جعفر بن احمد السراج قال ابنا الفاضل ابو الطيب الطبري قال له
المعاني زكريا قال له محمد بن الصوفى قال له محمد بن زيد قال له بن عايشه
قال حدثني ابي قال حدثني رجل من بني عامر لو كنت ما رايت بالبحان اعلم منه
قال حدثني كثير انه وقف على جماعة فيفوضون فيه وفي جميل اليها اصدق
عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جميلا في عشقه فقلت لهم
ظلمتم كثيرا كيف يكون جميل اصدق عشقا من كثير وانا انا عن ثبته بعض
ما يكره فقال ربي الله في عيني ثبته بالقدي في العزم اننا بها بالقوام
والقوام ما سبقها ويعيبها وكثير انا عن عزة ما يكره فقال
هنا مري يا غير دأخا من لعزة من اعراضا ما لا حكا
قال فما انصرفوا الا على تفضيلي قلت لعمرى ان كثير يدعي شدة حبه
غير ان فعله على ما سنده من اختياره غير ما تقدم على قوله المحتمل
للصدق والكذب والذي يصدر لا عن لاداره ان عبد الوهاب المبارك
ومحمد بن ابراهيم بن عبد الجبار قال له ابو هري قال له بن جوة

بعضها

قوله

قال له ابو بكر بن الانباري قال له احمد بن محمد بن زيد قال له بن جوة
الموصلي يقول حدثني ابو المثنى قال خرج كثير يلتمس عزة ومعه شئينه فيها
ما فاخذ العطر متنا وال شئينه فاذا هي عظم ما فيها شي من اطا ورقت
له نار فامتها فاذا بقرها مظلة بنفائها عجز فقلت له من انت قال انا كثير
قالت قد كنت انتي ملاقاتك فالحمد لله الذي ارانيك قال وما الذي يلتمسه
عذري قالت الست القابل
اذ اما انتنا خله كي نرليها ابينا وقلنا الحاجب ما قل
قال لي قالت اولا قلت كما قال سيدر جميل
يارب عارضه علينا وصلها بالحد خلطه يقول الهازل
فاجبتها في القول بعد تأمل جتي ثبته عن وصا لك شاخي
لو كان في قلمي كقدر قلامه فضلا لغيرك ما انتك رسالي
قال عني هذا واسقني ما قالت والله لا سقيتك شيئا قال ويحك ان العطر
قد اصرتي قالت ثكلت ثبته ان طعمت عذري قطره وكان جوده
ان ركض راحلته ومعني يطلب الما فما بلغه في الحى النهار وقد كبر راحلته
العطش ان محمد بن منصور وشهد ست احمد وال ان جعفر احمد
السراج هو ابنا محمد بن عبد الباقى البزار قال له علي بن الحسن التقي قال
ان علي بن عيسى الرمازي قال له ابو بكر بن زيد قال له عبد الاول بن
مريد قال اخبرني حماد بن اسحق عن ابيه قال خرج كثير يريد عبد العزيز
بن مروان فاكرمه ورفع من راحلته واحسن جازته وقال لني ما شئت
من الخواج والانه احب ان تنظر لي من يعرف عزة فيقضي عليه
فقال رجل من الفقهاء اني اعرف به فانطلق به الرجل حتى انتهى الى موضع

وكانت لهم زينة طالعها هند نفقبت معه امرأة ابوه بخلافها وانما امره عزها فان
 اليه تبعته اليه ابوه فاقوه بخلافها وجمع عليهم الحبي يوحى به فطاعها فذ هنت نزل
 لها زال رقتا سعيها يقول الاشعار يربها وصي ولا ينزل الحبيب عن مو ما نزل
 طالعها من الامر الى جوارق تصد جوارها ولا تزيه مني بنفسه عز بهير وابل يستند
 ويحويها فاستند بجوارق واعضا بيكان يستحقها حتى
 ممره فوالا شرها لا يستحقها فوالا

فَبَرَّهَا مُوَضَّعٌ يَدُهُ عَلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَجْرِي وَهُوَ يَقُولُ
وَقَفْتُ عَلَى جَرْجِ لَعْنَتِهِ وَأَقْبَى فِي الْبُرْدِ رَشَاشٌ مِنَ الدَّمْعِ يَسْفَحُ
فِيَا عَذَابُ الْبَدْرِ قَدْ حَالَ دُونَهُ رَجِيعُ الزَّوَابِ وَالصَّفْحُ الْمَضْرُحُ
وَقَدْ كُنْتُ أَلْمَى مِنْ مَزَاقِكَ حَقْبُهُ فَهَذَا الْعَمْرِيُّ الْيَوْمَ أَنَا وَأَنْزَحُ
فَهَلَا فُذَاكِ الْمَوْتِ مَزَاتُ زِينَةٍ وَمَنْ هُوَ إِسْوَامُنْكَ حَالًا وَأَوَائِعُ
الْأَكْلِ لَا أَرَى بَعْدَ ابْنِهِ النَّصْرَ لَذَّةَ الشَّيْءِ وَلَا أَمْلَأُ الْمَنَى يَتَمَلَّحُ
فَلَا زَالَ وَادِي رُفْسِ عَزَّةٍ سَائِلًا بِهِ نَعْمَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَسْفَحُ
فَإِنَّ الَّتِي أَحْبَبْتُ قَدْ حَالَ دُونَهَا طَوَالُ اللَّيَالِي وَالضَّرْحُ الْمَوْجُحُ
أَرَبِّ يَعْنِي لِلْبَكَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ كَادَ جَرِي دَمْعِي عَنِ الْفَرْجِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا خَلَّبَ نَادِمًا وَسَوَّاءُ الْبَكَاءِ الْمُسْتَحْتَارِ الْمُهْتَمِّ

الباءُ الثاني والاربعون ذكر
من جملة العشوة على اربعة افعال مع

ابننا محمد عبد الباقي البزاز قال انا ابو القاسم علي بن الحسن التستري عن ابي ابراهيم
ابو محمد علي بن محمد النجاشي قال حدثني ابو الحسن رجب بن محمد قال حدثني رجل مستور كان له صدقة
وكان ينزل بقرب مقابر الخيران ببغداد قال رايت ليلة من ليلي كاني
قد اطلعت من داري الى المقبرة عياد سمي بذلك في اليفطة فاذا انا بالمتعب
مفتي واهلها يخرجون منها شعثا غبرا حفاة عراة فيجمعون في موضع منها
حتى لم يتبق قبر الا خرج من كل فيه ثم صجوا بالبكا والدعا والابتهاال الى الله تعالى
في ان يجر فعظمهم دفن المرأة التي تدفن عندهم في غدير فتكافي قد سالت بعضهم
فقال هذه اموات من اهل النار وان دفنت عندنا تا ذينا سماع عذابها وما جري
عليها فحينئذ نسأل الله صرح فيها عنا قال فانتهت فحجبت من هذا عجبا ثم دنا

[illegible]

وطال الليل فلما أصبحت سألت الحفارين هل حفروا قبر المرأة فذلت بعضهم
علي قبة عظمه لقوم من الجارميا سيرة قد ماتت زوجة احدكم ويريد دفنها في
القبة وقد حفروها قال فقصة الرواية علي الحفارين فطوا القبر في اهل
وراحيت امر المرأة لجارس القوم يسألون عن القبر فقال الحفارون اننا لم نضع
ليس شئ في قبر لاننا قد وقعنا علي حافة تحت الارض لانشئت فيها
ميت من اهل جماعة من اصحاب القناب ان حفروا عندهم فابو عليهم وكان
الخبر قد اشتهر بين الحفارين وانشر فمضوا الي مقبره اخري فحفروللمرأة
فاسدلت علي الموضع الذي خرج منه الجنانه فزلت فحضت وشقي الجنانه
وكان الجمع عظيمها هابلا والرجل حليلا ورايت خلف الجنانه في ملحقا حسن الوجه
ذكر انه ابن المرأة وهو يحمي ابوه وهما وقيدان بالبطييه فلما دفنوا المرأة
تقدمتا اليهما فقلت اني رايت في منامي في امر هذه المتوفاه فان احببتهما
قصصها عليكما فقال الشيخ الذي هو زوج المرأة المتوفاه اما انما احبب ذلك
فاضل الفتي فقال اني رايت ان تفعل فقلت خلوا معي فقام فقلت ان الرواية
عظمه فاحتملي قال فلما قصصت عليه الرواية وملت بحب لك ان ينظر في
هذا الامر الذي اوجب من الله لهذه المرأة ما ذكرته لك فحسنت مثله وان جاز
ان تعرف فيه لاجنب مثله وافعل وقال والله ما اخي ما عرف من حال ابي ما يوجب
هذا اكثر من ان ابي كانت شرب النبيذ وسمع الغناء وترعى بالنساء وما يوجب
هذا هذا الامر العظيم ولكن في دارنا عجوز له اخو سبعين سنه هي في ايتها
وحاضتها فان نشطت معي من النامه فاعلمها خبرنا ما يوجب هذا فاجنبه
فقمي معه فقصصنا الدار التي كانت للمتوفاه فادخلني الى عمره فيها واذا
بعجوز قانيه فخطبها باجري وقصصت انا عليها الرواية فقالت اسأل الله

ان يغفر لها كانت مسرفة على نفسها حتى اقالها الفتي يا امي يا كثر من الشراب
والسباع والساقيات نعم يا بني ولولا ان اسوك لا خبرتك بما تعلم ان هذا الذي
راه هذا الرجل دليل من كثير ما اخاف عليها من العذاب فقال الفتي احب ان يخبرني
ورفقت انا بالعجز وقلت اخبرنيما لئلا نجتنبه فخر وتعتابه فقالت ان اخبرتك
لجميع ما اعرفه منها ومن نفسي معها طار وبكت وقالت اما انا فقد علم الله
اني تاييه منذ سنين وقد نشر جوارحها التوبة فافعلت ولكن اخبركم بثلاثة احوال
من اعمالها هي عندي اعظم دنوبها فعلمنا قولي فقالت للفتي كانت من اشد الناس
زنا وما كان يرضى يوم الا تدخل الي دار ابيك بعين علمه الرجل الرجل فيبطاؤها
وتخزون ويكون دخولهم بالواز كثيره من الحيلة وابوك في سؤفه فلما شئت انت
وبلغت مبلغ الرجال خرجت في فانيه الملاحه وكنت اراها تنظر اليك بنظر شهوه
فاعجب من ذلك الحيلة قالت لي يوما يا امي قد غلب علي فلي عشق لي هذا
ولا بد لي ان يطاني فقلت لها يا بني اني ابدى ولكي الرجال غيره فمتنع هالت
لا بد من ذلك فقلت كيف يكون هذا وكيف تحبيك وهو صبي وتفتن تحبين
ولا تضلين الي بعينك فدعي هذا السر وحل فقالت لا بد ان تساعديني فقلت
اعمل ما اذا قالت قضيت الي فلان المعلم وكان معلما في جولة اديا ودمه
ان يكتب لها رقعا الي عشتقها وحبي عنها تنبته وتعطيها في كل وقت
فقالت قولي له كتب اليه رقعته يذكر فيها عشتقا وشوقا ووجدا ونسالة
الاجتماع واوصلي الرقعه كانه من فلانه وذكرت صبيته من الجيران مليحه
قالت العجوز ففعلت ذلك واخذت الرقعه وجيبت بها فلما سمعت ذكر الصبيته
التفت قلبك نارا واجبت عن الرقعه نسالة الاجتماع عندها وبكر انه
لا موضع لها وان سبيل هذا ان يكون عنده فاذا قال ليس لي موضع فاعدي

الفتي العجوز الصبيته الزانية

له الغرزة الفلانية واخر شيها واحلى منها الطيب والفاكه وقولي له انها صبيته وهذا
تسجي ولكن عشتق قد غلب وهي تحبك اليها ما ليلا ولا يكون من يدك خوي
لا تسجي ولا تظن والدتك بالحديث ولا ابوك اذا راو في الغرزة ضوسراج
فاذا الجارح الي هذا فاعلمني قالت ففعلت ذلك واجبت انت الي ذلك هذا وتقرر
الوعد ليلته بعينها واعلمتها لم يست ثيابا وتحررت وتطيت وتغمرت وصعدت
الي الغرزة وجيبت انت وعندك ان الصبيته هناك فوقعت عليها وجامعتها الي
الغداة فلما كان وقت السحر جيت انا وايقضت وانت لست وانت لاير وكان صعود
اليك بعد ان نام ابوك فلما كان بعد ايام قالت لي يا امي قد والله جيت من
ابني فكيف الحيلة فقلت لا ادري فقالت انا ادري ثم كانت تحت معك داما
الحيلة التي عرفت الي ان قاربت الولاده فقالت لانيك انها عليه وقد خافت
على نفسها التلف وانها تريد ان ترضي الى بدلتها فتغل هناك فاذا لها ومضت
وقالت لا مالهها عليها وخلت وانا مصحبة حجج من طررها وجنيا بقلبه فلما ولدت
فقلت ولدها واخر جنة فزنته على حبله وسنن واقامت اياما وعادت الي
منزلها فعالت لي بعد ايام اريد اني مصك وحك ما كماك ما مضى فقالت
لا بد تحبني على تلك الحيلة بعينها ومالت لي من غد قد والله جيت وهذا
سبي موتي وفضيحتي واقامت تحت معك على سبيل الحيلة الي ان قاربت
الولاده فمضت الحيلة وعملت كما عملت فولدت بنتا مليحه فلم تظن نفسها
بقتلها واحدا فان منها ليلها واخر جنتها الي قوم ضعفا لهم مولود فسلمتها اليهم
واعطيتهم من مال ابيك حرام كثيره ووافقتهم على ان يرضعها والقيام بها وان
اعطيهم في كل شهر شيئا بعينه وكانت هذه اليهم في كل شهر وتطعمهم ضعفه

حتى تدل الصبية وسفد السار للناعمه فشا في دلال ونعمه وهي تراها
في كل ايام اذ اشتاقتها وخطب اليك النساء فر وجبت وجبت الفلانية
فانقطع ما بينك وبينها وهي من اشد الناس عشقا لك وغيره عليك من امراتك
ولا حيلة لها فيك حتى بلغت الصبية تسع سنين فاطهرت اليها مملوكه فداشترتها
ونقلتها الى دارها لتزاولها كل وقت لشدده محبتها لها والصلة لانعلم انها ابنتها
وسميتها اسم المالك ونبات الصبية من احسن الناس وجها فعملتها الغنا بالعود
فبرعت فيه وبلغت مبلغ النساء فقال لتي يوما لاتي هوذا اترين شعبي يا بني هه
وانه لا يعلم انها ابنتي غيرك ولا اقدر على اظهار امرها وقد بلغت حد الان لم اعلمها
برحل خفت ان يخرج عن يدي وتلتزم الرجال وتلقى السبع وتظن انها مملوكه وان
منعتها تنقم عيشي عشها وعيشي وارزقتها وفارقتها بلغت نفسي عليها
وقد فكرت في ان اصلها يا بني فقلت يا هذه اني اليه بكفيك ما مغي معالي لا بد
من ذلك فعلت وكيف تم هذا الامر والتمني واكتفى رقة مذكور في حبها عشقا
وعزما وامني بها الى زوجة لاني وعولي لها انها من فلان الجدي حارنا وكرت
لها خلا ما حين بقل عذاره في بها به الحشر قد كانت تعشقه ويعشقها وارفعي
بها واجتالي حتى ياتى جوابها اليه ففعلت لمحقني من زوجتك استيقا فوطر
وامتنان فتزدت اليها ومازلت بها حتى درمتها فقرات الرفعة واجابت
عنها في طها وحينما جوبل الجملتك فاخذته ومضت به اليك وتشتت
عليها والفت سنوا وسن لها واسك وسن لها سنا كفا فيه شهود الي ان انتهى
الامر الي ان طلب اليك بطلبك ورجعتك او لا سقا عنها وان همك طول عمر
وبذل لك وزن الصدق من ماله فاطوت ابويك وطلقت المرأة ووزن ابويك

الصدق لمحك غير شديد وبكا وامساح من الطعام فباتت امك وقالت لدم تقم
على هذه الفتحة انا اهاب لك حارني بلغتيه وهي احسن منها وهي بكر وصاي وتلك ثيب
فاجره واجلوها عليك كما يفعل الجراير واجهزها من مالي ومال ابني باحسن من
الجهان الذي يفل اليك فلما سمعت ذلك ان غمك واجبتها فوافقك على ذلك واصلت
الجهاز وصاغت الحلي وجلبتها عليك واولدتها اولادك هو لاي وهي الآن فقيدة
بينك فهذا باب احد ما اعرفه من امك وباب اخر بدأت تحدث فقال حسبي
اقطعي لا تقولي شيئا لعن الله تلك المرأة والرجل ولعنك معها وقام يستغفر
الله ويبي ويقول خرب والله يبي واحيت اي مقارنته ام الاولادي واخذ سري
وقمت وفي نفسي حسره كيف اسمع باني ما ارادت العجوز ان تحدثنا به ان ابنا ناظم
عبد البانية البراز قال لانا بالواله سمع على المحسن للتواجر عرسه قال حسبي ابراهيم
على النحبي قال حسبي ابو بكر الخوي قال حسبي ابو علي فتح ما وجدني لي ما كنت
سنة من السنين حالي في دري هذا اذ دخل رجل شاب حسن الوجه والهيئة وعليه
اثر نعمه فسأل عن دار فارغ في الدرب يكثر بها وكان كثر الدرب لي فتمت
معه الي دار فيه كبيره فارغم فارسته اباهها فاستحسنها ووزن لي اجرها لشهر واخذ
اطفان فلما كان من غد جا ومعه غلام فقضى الباب وكسر القلام الدرب فترت
وجلس هو ومضى الغلام وعاد بعد العصر ومعه عده جمالين وامراه فدخلوا
الدار واغلقوا الباب فاسمعنا لهم حركه وخرج الغلام قبل العشاء وبقي الرجل والمرأة
بنية الدار فامتنى الباب لايامه خرج الي في اليوم الرابع فقلت وكي مال ك
فاوما الي انه مستتر من ذنب عليه وسالني ان انقب له رجلا يتبع له كل يوم ما
يريد دفعه واحده ففعلت وكان يخرج لي كل اسبوع فيزني دراهم كثيره فيعطيه
للغلام الذي نصبت له ليشترى بها له ما يكرهه لطول تلك الايام من الجبر والهم والفاكهه

والسند والاسان وصبت الماء في الجباب الكثرة التي قد اعدتها للذلل والاباء ولا ينفق
 الباب او ينفق ذلك الزاد وكان على هذا سنة ولاحي اليه احد ولا يخرج من عنده احد
 والا اراه انا ولا غيري الى ان حالي ليده وقت المغرب فذكر لي في محرابي وقلت
 مالك فقال اعلم ان زوجتي قد صر بها الطلق فاعتني بقابله وكان في داري قابله
 لامة اولادي حملتها اليه فامامت عنده ليلتها فلما كان من الغد حاتي قد كرت
 ان امراته ولدت في الليل بنتا وانها حملت امرها وان النفس في حاله الثلث
 وعادته اليها فلما كان في وقت الظهر ماتت الجارية فحان القابله فاجرتنا
 فقال الله الله ان تحيي امرأة او وليد احد او حي احد من الجيران فيعزني او يصير
 لي جمع ففعلت ذلك ووجدة من البكا والتهيق على امر عظيم فاحضرت له الجنازة
 بين العشاين وقد كنت انعدت من كبر قربة ابي مقبرة قريبا متافا نصرف الحفارون
 لما امسوا وقد كان واقفي على صرهم وقالوا ليدان براني منهم احد وانا وابست
 حمل الجنازة ان تفعلت بذلك ورغبت في التوليد وتلي دفنها فاسييت وقلت
 له افعل فلما فرغت العمة خرجت اليه فقلت له اخرج الجنازة فقال بفضل ولا
 تفعل هذه الصبية الى دارك على شرط قلت وما هو قال ان نفسي لا تطيق
 اكلوسنة هذه الدار بعد صاحبي ولا المقام في البلد ومع مال عظيم وقماش
 سففل باخذة وتأخذ الصبية وتفق عليها من ذلك من ان الامتعة الى ان
 تكبر للصبيته فان ماتت وقد بقي مني فهو لك بارك الله لك وان عاشت فهو
 يبيعها الى ان يبلغ مبلغ النساء محمد توبرا ما نرى وانا امضي بعد الدفن
 فخرجت عن البلد نوعظنه وثبته فلم يكن لي ذلك سبل فنقلت الصبيته الى يتي وحمل
 الجنازة وانا معه اساعده فلما صرنا على شفير القبر قال لي بفضل وتبعد
 فاني ليدان لو دعوا واكشف وجهها فاره ثم ادفنها ففعلت ذلك

١٦٢
 فحل وجهها واكب عليها بقبولها ثم شد كفتها وانزلها القبر ثم سمعت صبي من الصبي
 فخرجت فحيث فاطمعت فاذا هو قد اخرج سيفا كان معلقا تحت ثيابه فخر را
 وانا لا اعلم فأتكا عليه فدخل في فوارده وخرج من طهره وصاح تلك الصبي ومات
 كانه ميت من الف سنة فحيت من فلان عجبا شديدا وخفت ان تذكر ففصيرة
 فاجعته فوفقه في المحمد وعييت عليها اللبن وقلت للزباب واحيت امر
 القبر وصيبت عليه جوارما كانت معلقة لنا في المكان وعدت فقلت كلما
 كان في الدار الى داري وعز لني بيت وضمته عليه وقلت هذا المر لا بد ان
 يظهر له عافيه وما ينبغي ان امس من هذا المال والمتاع شيئا وكان حليلا يساوي
 الوفور ناير واحسب الفقه على هذه الطفلة واعدها ملقوطة من الطريق
 ربيتها الدواب ففعلت ذلك فمضى علي موت الغلام والجارية في سنة فاني
 لجالس على بابي يوما اذ اجناز شيخ عليه اثر السبل والبسار وكنت بغله فاراه
 ومن يدري غلام اسود فسمي ووقف وقال ما اسم هذا الدرب فقلت حرب
 فتح فقال انت من اهل الدرب قلت نعم قال منذ كم سكنته قلت منذ سنات
 والي نسب واكثره لي فثنى رجله ونزل فقامت اليه واكر منه فجلس تجاهي
 فحدثني وقال حاجه فقلت قل قال تعرف في هذه الناحية انسانا واكر في منز
 سنين شاب من حاله وصفته فوصف الغلام اكثر مني ها هنا دارا فقلت
 نعم فقال وما كان قصته والي اتي في التماسه فقلت ومن انت بمنه حتى اخبرك
 فقال خبرني فقلت الافعل او تصدقني فقال انا ابوه فقال فقصص عليه الفقه
 على انه شرح فاجهش بالبكا وقال مصيبي اني لا افقد ان
 انرم عليه فقدرته يوم اقول نفسه فقلت لعله ذهب عقله وصل نفسه
 منك وقال ليس هذا اردت فاني الطفلة وصلت عندي والمتاع فقال

تُعطيني الطفله فقلت لا افعل او تصدقي فقال تعيني فقلت اقسم بالله عليك
الا فقلت فقال يا ابي مصائب الدنيا كثيره ومنها ان ابني هذا نشأ فادبته كلمته
وسنات له اخت لم يكن بعد اد احسن منها وكانت اصغر سنا منه وعشقتها
وعشقتني وخلق نعلام ظهر امرها فزجرتهما وابكرت عليهما وانتهى الامر الي ان
افترعهما فبلغني ذلك فصر بته بالطلاق واياها وكنت خبرهما ليلا افتح وفترت
بينهما وحررت عليهما وسددت عليهما امهما مثل تشديد وكان جمعان
عاجله كاجتماع الغنيان صلحنا ذلك فاخرجت الغلام من الدار وقدرت الجارية
فكانا على ذلك شهرا كثيره وكان عذمي غلام لي كالولد فتمت لولدي علي
حيله به يترسل بينهما حتى اخذوني مالا جليلا فهاشك كثيرا وهرت من سنين
وعملوا علي حد ذلك والهرب حيله طويله الشرح فلم اوفق لهم علي خبر وهان علي
فقد اطمال لبعدهما فاسترحتهما الا ان نفسي كانت تحت اليهما فبلغني ان
الغلام في بعض السكك منذ ايام فكبست الدار عليه فصعد الي السطح فقلت له
بالله عليك يا فلان ما فعل ولداي فقد قلتي للثوق اليهما وامض وانت آمن
فقال لي عليك بدرب فتج في الجانب الغربي فسل عنهما هناك ورمي نفسه
الي سطح آخر وهرتب وانا اعرف بفلان من مياسير التجار يا جانب الشرية
واخذ بيدي وقال تقف علي القبر فحيث به حتى وفقته علي القبر ثم جا فادخلته
داري فارثيه الصبي فجعل يترشفها ويكي واخذها ونهض معلك مكانك
انقل متاعك قال انت سبه جل منه وسعه فازلت اذ اربيه الي ان علقته به فقلت
خذ المال وارحني من تبعته فقال علي شرط نفسه مني وبينك فعاشت والله لا تلبس منه
خبية قال فاطلب حمالين فحيث بهم فحمل تلك التزكه والصبيه وانصرف ٥

وذكر من كفر بسبب العشق ٥

[illegible]

من ابري ذلك بولده من صلبه ثم عذنا في سرية خلفه اخري من رثابه ينظر من فوق
 الحصى مع النصارى فعلمنا ما ابا فلان ما فعل فلانك ما فعل فلانك ما فعل فلانك
 وصيامك قالوا اني سميت الفزان كله ما اذكي منه الا هذه الآية ربما يورد
 الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم ياكلون ويمشون ويلبسون الامل ينسوف يعلمون
 سمعت شحنا ابا الحسن علي عبيد الله الراعي حكى ان رجلا اجاز بابا بمرافق
 نصرانية فزاعها فهو بها من وقتته وزاد الامر به حتى غلب على قلبه فحمل الى امارستان
 وكان له صديق يتردد اليه ويترسل بينه وبينها ثم زاد الامر به فقالت امته
 لصديقه اني احب اليه ولا يملكني فقال نهائي معي وانت معه فقال له انما جئت
 قد بعثت اليك رساله فقال كيف قلت فقال هذه امك تودي رسالتك فبجعت
 امك تحبها عنها بشي من الكذب ثم انه زاد الامر عليه ونزل بها موت فقال لصديقه
 قد جاء الادل وحاز الوقت وما لقيت صاحبتي في الدنيا وانا اريد ان القاها في
 الاخرة فقال له كيف تصنع قال ارجع عن دين محمد واقول عيسى ومحمد
 والطيبين اعظم فقال ذلك وما من مني صديقه الي ملك الامراء فوجد هارميه
 فدخل عليها وجعل يحرقها ومالت انا ما لقيت صاحبتي في الدنيا وانا اريد ان القاها
 في الاخرة وانا لشهد ان لا اله الا الله ولا شهاد ان محمدا عبده ورسوله وانا بري من
 دين النصارى به مقام ابوها فقال للرجل حررها الان فانها منكم فقام الرجل يخرج ومالت
 له فقف ساعة فوقف فمالت وبلغني عن رجل كان بغداد بقال الصالح المودن
 اذن له من سنة وكان يعرف بالصالح انه صعد يوما الى المنارة ليؤذن فمالت
 رجل نصراني كان يسه اى جانب المسجد فاقفنت بها فجاء فطرق الباب ومالت من
 فقال انما الصالح المودن معي له فلما دخل صمها اليه فقالت انتم احمال الامانات
 فاهذه اخيانته فقال ارا وافقتني علي ما اريد ولا اقلنتك فقالت لا الا ان تنكر

لح

دينك مع الينا بركي من الاسلام وتماما به محمد بن دنا اليها معالت انما قلت
 هذا البقيع عن ضدك ثم تعود اليك فكل من لم اكثر من فاكل والت فاشرب الخمر
 فشررب فلما دبت الشراب منه دنا اليها فدخلت بيوتا واغلقت الباب وقالت اصعد
 الي السج حتى اذا جاء اي زوجي منك فصعد فسطط فمات فخرجت فلفته في مسج
 فجا ابوها فقصدت عليه الفضة فاخرجته في الليل فزماه في السكة فظهر حديثه
 فزمت في منزله

الباب الرابع والاربعون
في ذكر من حمله العشق على قتل الناس

ان عبد الوهاب بن نصر هالا انا اواحسن بن عبد الحبار قال ان الحسين بن النسيبي قال
 ان اسمعيل بن سويد قال ان ابو بكر بن الانباري قال صديقي قال ان احمد بن عبد الله بن
 والحدري رجل من جليله عن مشيخة قومه ان عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله راى امرأة من قومه
 الرباب فقال لها فطام كانت من اجل النساء ترى مراى الحولج قد قتل قومهها
 على هذا الراي يوم النمر وان فلما ابصرها عشقا فخطبها فقالت لا تزوجك
 الا على ثلثة الاف وقيل على اربعة طالب من زوجها على ذلك فلما نبي بهلالت له
 با هذا قد فرغت فافترخ فخري متلبسا سلاحه وخرجت فطام فضربت له فتيه
 في المسجد وخرج علي يقول الصلاة الصلاة فانبهه عبد الرحمن فضربه بالسيف
 على قرن راسه فقال الشاعرو

لم ارمه راسا فقه دوسماحه كمهر فطام بينا غيب معجم
 ثلثة الاف وعبد وقينه وقتل علي بالحسام المصمم
 ولا مهر اعلي من علي وان غلا ولا فتك الا دور فنت من ملجم
 اخبرنا عبد الاول عيسى قال له محمد بن عبد الرحمن الفارسي قال له عبد الرحمن بن ابي شريح
 قال له عبد الله بن محمد البغوي قال له ابو الجهم العلاني بن موي قال له الليث بن سعد

مكتاني يعني كنيته وكنيته واجبي وجعل سائلي من قوم لا اعرفهم وكنت غريبا لا اعرف
مكتانا فعلت ابيت عنده الليلة الى غدا فاطلب مكتانا فوهمت عليه في القول فخذني
الي مكتاني ومعني رجل صالح وفي كبريهم كثره فدخلت اليه فرائث دار احسنه وحالا
متوسطا واذا عنده دعوته وهم علي ينيذ وقد خرج لحاجه فشبتهني بصديق
له وكان يمشي عنده رجل معه علام امرد فلما اخذنا من جمعنا للنوم ندمت
علي فغلي ونامت الجماعه فلما كان بعد ساعه طويله رايت احدا لهم قد قام الي
العلام الامرد فمستق بهم ورجع الي موضعه وكان قريبا من صاحب الغلام فاستيقظ
صاحب الغلام وحركه فقال له الغلام ما تريد الم تكن الساعه عندي وفعلت
لي كذا وكذا فقال له لا فعلت قال قد جئت الساعه من فعلتي كذا وظننت انك
انت هو فلم اترك ولم اظن ان احبسك عليك ففخر الرجل وجرر سكينه في وسطه
وانفق انه ببا بصاحب الكنايه وانا اريد فزعنا ولو كان يداني فوجدني ارجع
لقلبي وكان يظن اني صاحب القيصه فلما اراده الله من حياتي بذا بصاحب القيصه
موضع يده علي قلبه فوجدته خفي وقد ثننا وم عليه الرجل يرجو بذلك السلاحه
موضع السكين في فؤاده وامسك فاه فاضرب الرجل وتلف واخذ ينيذ
علامه وانصرف ابنانا محمد عبد الباقي البزاز قال انبا ناعلي الحنبل عن ابي
قال حدثني ابو القاسم بهلول لي طالب القاض قال حدثني صاحب الدرع بباب
الشانه قال كنت اعمل مع صاحب الشرطه ببيغداد فخرج لموصاهم اكبر
واستاذن من عز الدوله في سلمهم وصلبهم عند اكبر فاذن لهم فصلبهم عشا
وكانوا عشرين رجلا ووكّل بهم جماعة وكنت فيهم وكان الرئيس عليا فلان
وقالوا لو كنوع خشيهم بقيه يومكم وليلتكم حتى اذا كان من غد ضربت اعناقهم
فنبنا وعلنا فاجتال بعض اللصوص في ان قطع لي كبل ونزل من الخشب فلما انتبهنا

الابصوت وفوقه وعدوه فعنا ريسنا وانا خلفه فلما حقناه وخفنا ان يشوش
الرجاله الباقون ففعلت انسان آخر من جمعنا سرعين وجلسنا معهم من نفكر
ما اذا نعمل فقال ريسنا ان صاحب الشرطه لا يقتل عثره ولا يقبل عذرا ويقع له
انني قد اخذت من اللص ما لكا واطلقته فيضربني للفرير ولا اقدر فيقع له لي الخلد
عليه فيمهد الضرب علي الي ان تلف فما الراي فقلت له نهر قال فمن اين نعيش
فعلت هذا نصف الليل ولم يعلم ما جرى احد فتم فلن نخلو ان يقع بايدينا مشوم قد جات
مئنه فتوثقه ووصلبه ويقول سلطت البياعه من رجلاوها ولا عثرون فانه ما اثبت كلامهم
وقال هذا صولب فقمنا نطوف وسلطنا طريق الجسر لنغير الي الجايب الغريب فرائنا
في اسفل كبري الجسر رجلا يقول بعد لنا اليه فقبضنا عليه فصاح يا قوم ما لكم انا ملاح
صعدت من سميتي ليل وهذه سميتي واومى اليها اي شئ سني وبينكم
فض بناه وقلنا انت اللص الذي هرب من الخشبه وجينا به ورفينا به الي الخشبه
وصلبناه مكان الهارب وهو يصيح طول الليل وسكى فقطعت قلوبنا رحمه له
وعلنا مظلوم ولكنما احببنا فلما كان من الغد ركب صاحب الشرطه واجتمع الناس وجا
ليضرب اعناق القوم فصاح الملاح بوقوفك من يدك اليه ادع لي واسمع كلامي
فلست من اللصوص الذين اخرجتهم وامرت بصلبهم وانا مظلوم وقد وقفت
بحيله فاتزله وقال ما قصتك فشرح له حديثه علي حقيقته فدعي بنا وقال
ما هذا الرجل وعلنا ما نعرف ما يقول سلطت البياعه من رجلاوها ولا عثرون
فقال قد اخذتم من اللص دراهم واطلقتموه واعتزضتم من الطريق رجلا غريبا فاخذتموه
علنا ما فعلنا هذا واللص الذي سلطت البياعه هو هذا نضرب اعناق الجماعة ونترك الملاح
وقال هاتوا السجين والبوايين فما ووا وقال هذا من جملة العثرين الذين اخرجناهم
فنا ملوم باجمعهم وقالوا لا تفكر ساعه ثم امر باطلاقه ثم قال هاتوه الي فرددناه فقال

اخرجني قصصك فاعاد عليه الحديث فقال له في نصف الليل اشركت بعمل
في ذاك الموضع فقال كنت قد كنت في سمي بي فاحذني بوله فصعدت
البلد قال ففرقتها ساعة ثم قال له اصدقني عن امرك على الحقيقة في اطلقك
واي شئ كنت تعمل هناك فلم يجبه بغير ذلك قال وكان من ربه اذ اراد
ان يغير انسانا قومه وهو قائم من ربه ووراه جماعه فمبارع فاذا حرك
راسه ضرب بالقدرة واحدة عظمه ويقول هو الذي ضربته قطع الله يديك
ورحمتك يا ارحم الراحمين من امرك بضرب ولم يضربته تقدم يا هذا لا بأس
عليك اصدق وقد جئت فان اقر والاحد راسه ثانيا وثالثا ابرأ علي هذا
وكذا كعادته في جميع الجباه فلما اطال عليه الملاح حك راسه فصرخ
فقاه بعض القامين ففرعه ضرب عظمه فصاح صياحا شديدا فقال هو من امرك
بهذا ما فعل يا صانع قطع الله يديك ثم قال للملاح اصدق واخرج بنفسك فقال له
الملاح انه شاهد عليك اني امرت على نفسي واعضائي حتى اصدق قال نعم فقال انا
رجل ملاح اعمل في المشعة الفلانية يعرفني جاري بالسيرة وكنت قد سرت سمي بي
البارحة بعد العتمة انفرج في القمر من اقدم من ارا لا عرفتها فصاح يا ملاح فقدت
فلم اجد امرأة حسنة معها صبيتان واعطاني درهما حجما وقال اعملها وادها
الي يا رب الناسيه فصاعدت بهم قطعة من الطريق وكشفت المرأة وجهها فاذا
هي من اصغر الناس وجهها كالفهر فاستهيتها فعلقفت بحاذيق في الدروك
واخرجت السفينة الى وسط دجلة ونفرت مثل المرأة فراودتها عن نفسها
واخذت تبصع وعلقت والله ليس محنت لا عرفت ان اعد فسكتت واخذت
منا نعي عن نفسي نفسها فاجتهدت بل ان قد عليها فافقدت وعلقت لها من
هاتان الصبيتان فقالت سباني وعلقت لها الي ارحب اليك تكفيني من نفسي

او آخر وهذه روى عن علي واحد منها ما قالت اما انا فلا اطيعك فاعلم ما شئت
من مئة احد في الصبيتين اما فصاحت فصرخت فاصاحا وصحت معها والله
لا طلقنيك ولو قتليني ليشقبتك ذلك علي من عساه بسمع الصباح في الليل
فسكتت واهلكت نكي فتركها ساعة ثم قلت لها دعيني والاعرفني الاخرى
فقلت والله لا فعلت فاحذت الصبيته الاخرى فمرميت بها الي اما فصاحت
وصحت معها ثم قلت لها ما بيني الا ان اقولك انت قد عيني والافلتك واخذت
وهرعت يديها لارمي بها لما فعالت اعدك فرددتها الي السمي بي فمكتني
من نفسها فوطيتها وسرت لاسمى بها الي المشعة فعلت هذه الساعة تصعد
الي دارها ووالي الموضع الذي ياتي اليه فسير في فاد وخذوا قتل وليس الوحي
الا تغريبها محنت يديها ورحمتها بها في اما ففرقت ففكرت فيما
ارثته وما جنيت فندمت وكسرت كرجل كان سكر ليا خافا ففعلت شي على
ليس الا الخدر في سمي بي هذه الي البصرة واعرضت في انهارها ولا اعرف واخذت
فلما صرت حذا الجسرا اخذتني بطي فصعدت لا اطمح واعدت الي سمي بي
فقيت عني ها ولا فعاله صاحب الشرط متطايبا با هذا فاتي بها اليه من
ملك وبنى انصرف بسلام فظن به الله ان ذلك حقيقته فولي طشي لينصرف
فصاح به يا بني هوذا انصرف وتعدنا من حقا فلا اقل من ان ترجع لخلفك ان
لا تعود الي مثل هذا فزج فقا اخذوه واخذوه فقال اقطع عيونه فقال يا سيد
نقطع يدي الي يدي قد امنيتي معك يا كلب اما ان ملك فذملت لله انفس
وزيدت واخفت السيل قال فقطعت يده ورجلاه ثم ضربت عنقه
واخرجت جسده بالنار في مكانه **الباب الخامس والاربعون**
في ذكر اخبار من قتل مغشوفة

احد بني طهية ثم احسن سواد كان في شرف من قومه وكان يتما من امة وكنته
 عمته واسم عمته عكرور حنيف وكان عنده اثني من ولده وكانت لعمته ابنت يقال لها سلمى
 وكانت احسن فتاة سجد من هود بذلك فعلقها ابو الهلاد وعمته لا يشعرون بذلك وكان
 لها بعمته ان خطبها اليه فاعب غيبه فزوجها ابوها احد بني عمته وبلغ ذلك الى البلاد فذهل
 عقله وانه اني احب الذي يكون به مع سلمى كما كان باقي فمات سلمى ووجهه صفرة ودرت به
 زعماء محسبته لانه جابج فدفعته اليه من فراسه حتى جففت فها طين من لحم طير فذراجه به
 رعاوهم فطعنوا كل كل مسلوس فظنت الفتاة انه عرض له عارض من الحافي فخرجت
 من كبر البيت تريد بيت اخي اليه وسمع حفيف ثوبها فخرج معارضا لها باليد
 فصرها على جبل عاتقا وسموت لبس الوجبة فعدت عليه بهراوه وادبر فابتعدت
 الفتاة فاصابت خشيشاه فتشمتع فسقط ثم انتعش فعداها ربا وقا في ذلك
 ان لليلي من اذي رعا تقي كضرب سلمى يوم نقيم الشفان
 قالوا استخرج ابوها وعمتها واحولها فاقبلوا وياو الى البلاد في قاره جدا
 ايمانهم وكان يكون فيها نهاره وتحدث بالليل فينتور ناراهلها وهي تضرب
 نفسها في شاربها علك الموت فمراها فاجبر ذلك ابوها فقال ما كنت لا اقل
 ولدا بوليد وقال ابو الهلاد وهو يرى نار سلمى التي كانت توقد لها قبل الموت
 يا موقد النار وهننا موقد النار بحان الشيع من رقعات اعياد
 يا موقد اشغلها بعرفه لمن تنورها من مدج ساري
 نار تضي سلمى وهي حاسه سقيا موقد تلك النار من نار
 قال فماتت سلمى ولم تزل في البلاد بعد ذلك وسوسه وبهته حتى ماتت
 ابنا نارا بوليد عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال عبد الله بن محمد
 قال جدني الشريف ابو احمد الحسن مومي العلوي السقي قال جدني شيخ كان في بني
 وقد تجارينا احاديث قانت ليله في مكان فقتل رجل رجلا فخرجت الليل

ماح

دري بالان
 سلمى

مستصلا ادري ان اخيد وخصت العيسر فماتت التون حمام ولم يوقد بعد
 فعلت اختي فيه الجان بفتح الحام فادخله فجلست فيه فاحيه من الاتون فماتت
 حتى سمعت وقع حافر فاذا رجل معه جارية فادخلها الى الاتون فذبحها وتركها
 ومضى فماتت برن فماتت في رجليها فانزع عنها منها وصرت ساعة ثم خرجت وما
 زلت امشي في طريق لا اعرفه متحيرة الجان جنت حمام قد فزع فدخلت وجات مامعي
 في ثياب وخرجت وعرفت الطريق وعلت الى القرب من دار صديق فطلبتها
 ودققت بابها ففتح لي وسر يقودي وادخلني فدفعته اليه دراهمي ليحياها والخلخالين
 فلما نظر اليها تغير وجهه وعلت مال فقال من اين لك هذا الخخال فانجزة كبري
 كلبه ليلتي تلك فقال لي قولا الذي رايته فقل الجارية فقلت اما بوجهه فلا
 لان الظلم كانت حاليه بيضا ولكن ان سموت كلمه عرفته فاعد طعاما ونطريه
 امره ثم خرج وعاد بعد ساعة ومعه رجل من الجند فكلمه وقرني عليه فقلت نعم هو
 الرجل ثم اكلنا وحضر الشارب فحمل عليه بالنبيذ فسكن ونام في موضعه فخلق باب
 الدار ودخ الرجل وقال لجان المصنوله اخي وكان هذا قد افسدها وانا منذ مدة
 اخبر فلا اصرف الا الى طرفي اخي وابعدتها عني فمضت اليه ولست ادري
 ما كان بينها حق فمراها واما عرفت الخخالين فدخلت وسالت عن امرها
 فقالوا هي عند فلان فقلت قد ضيت عنها فوجهها وردوها فمضت فموت
 خبرها فحلج الرجل بعلمت انه قد قتلها كما ذكرتي فقتلته فقم حتى يدفنه فحبا اليها
 حتى وصلت الى بغداد وحلفت الى الاخر دعوه ابدا ٥ ابنا نا محمد عبد الباق
 قال ابنا نا علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 اي بكر اي حامد قال جدني بعض اصحاب الجي قال كان جدك ابو حامد وهو صاحب
 بينا مال اذ ذاك تسمى في دار الخلافه فينصرف وقد مضى ربح الليل وثلاثة فجلس

حتى صلت الى بغداد
 في يوم من ايام
 في يوم من ايام

في طياره ويصعد اليه اراه وعناج خزان تكون لنا سفن مشاهير فاذا ركب طياره
نزلنا نحن سفنتا وكان برسمي ملاح علي حرمه الاوقات فلما كان عليه من الليل خرجت مع جدي
نطلب ملاح فلم اجد فاحذني بعضا محاب جدي في سميرتيه وبكرت من الغد فلم اعرف
له خبرا وما دي فلما كان بعد سنين رايته في الكوخ بطيلسان ونقل طاف
وردا بزيت التجار اميا سير معك فلان مخبر راي اضطرب فقلت وحي ما
قصتك خير فقلت وما هذا الذي قال تركت الملاحه وصرت تاجر اميا فاس
المال من انك فمكده انك فقلت لا تطول والله لا افرقنا او خير في خبرك ولم تركني لك
الليله ثم لم نزل الي الان معك علي انفسه علي قلت افعل فاحلفني فحلفت قال انك ابطلت
تلك الليله وعرضت لي يوله فاصدرك من ذلك الخلفه الي مشرعه فهو معي فقلت
واذا برجل قد نزل فقال اجني قلت لنا مع راكب لا يمكن فراقه مع اني دينا را
واحملي فلما سمعت ذكر الدينار طهرت ووطنته هاربا معك الي ان اطلقك فقال
الي الدباغين معك لا املك معك خذ دينارين معك هات فاعطاني دينارين
فجعلتهما في فمي وكان معه غلام فقال امض وهات هات معك فمض الغلام ولم يحبس
حتى بامرأة لم ارقط احسن وجهها منها ولا ثيابا ورجا بونه كسره حسنه واطباق
فاكهه وتلج ونبيذ وكانت ليله مقمره وجا بهود واخذته الجارية في حجرها سهل
علي طبيب الوقت ان اخل بك ثم قال للغلام امض انت فمض فقال ادفع فدفعت
وكشفت الجارية وجهها فاذا هي احسن من البدر بشي كبر فلما بلغت الدباغين
اجرد سيفا كان معه وقال ادفع الي مكان اقوالك والاضربت عنقك فقلت
ما بك الي هذا حاجه السمع والطاعه فاخذت فقال لها ما كلين شيئا معك ثم
فاخرج ما كان في الجونه فاذا طعام نظيف طريف فاكلا والقي الجونه الي ثم اخذت
العود فغنت احسن غنا يكون واطيبه فقال لي يا ملاح لولا خوفي ان تشكر لسقيتك

تعالج

فعلت بالاستقامه انا اشر بغير رطلانيندا ولا اسكي فاعطاني ظرفا فيه خمسة
ارطال وقال شرب سيفك ففعلت اشرب علي الغنا واجد فوها بغير رطلانين
دنا منها فقبلها كثيرا واخذت شهوته فجامعها وانا اراه ثم عاودها دفعات
وقبل بها رطلانين خشن عهدي ومثاني ومكنت فلانا من نفسك حتى فعل
بك كبت وكبت وفلانا وفلانا وجعل يواقفها وهي يقول لا والله ما سدي
ما فعلت هذا وانا كذبو عني عندك ليعايدوني منك قال كذبت انا فقلت
الي ان حصلت معك في ليله كذا في الدار الفلانيه وقد دعاك فلان ففعلت كذا
وصنع كذا وانا اراكم بعيني وما بعد هذا شي وتدرين لم جيت بك الي هذا الموضع
وعايتك هاهنا معك لا فقال لا لو دعك وجعل هذا آخر العهد بك
واهلك واطرحك في الماء قال فخرت اجاريه جزعنا شديدا ثم قالت يا مولاي
وطيب قلبك قال لي والله ثم خالطها واخرج تكفيها فكفها بها فقلت يا سيد
انق الله مثل هذا الوجه وانت نال من حبه تعلم به هذا فقال الساعه
والله ابتدي بك واخذت سيف فخرت وامسكت وتقدم اليها فزحها وامسكها
حتى جري منها وما تنتم اقبل بنزع حليتها ويرمي به الي صدر السهميه ثم
نزع الثياب عنها وشق جوفها وجعل يقطعها قطعها ويرمي بها الي الماء
وكنا قد فارنا اطلدنا وقد مضى اكثر الليل فرايت منظر ام ارفط مثله ومث
جزعنا وقلت للساعه يقتلني ليلنا انهم عليه ولم اجرد حيله فاستلمت وطرح
نفسه كما لغت عليه وجعل يكي ويقول شفيت نفسي وقيلت نفسي ويلطم
ورمي بالعود وجميع ما كان معه من فاكهه وآلة وثياب الي الماء وطلع الفجر
واضار بقى سنا وسن اطلدنا نصف فرسخ فطهرت في الحيله عليه فعلمت له باليدي
فذا صبحنا فلانصلي وارددنا ان بعد الي الشط ففعلت السهميه واخبر

انا في السهريه وادعه فقال لي اطرحتني الى الشط ومقدم السهريه الى الشط
وطرحته فحين صعد من السهريه اذ رعا يبره اذ لسبع قد قفز عليه فتناوله فرائته
والله في فيه كالفاره في فم السور فلا انسى ما ورد علي في السور من ذلك
فحدثت السفينه فلما تجاوزت المداين طرحتني الى الشط وجمعت الخيل وخبانه
تحت ياريه السهريه وتاملت الثياب ففعلت ما اثار الدهر وخبانه وحدثت
فما رددت وجهي شي الى البصر فنظرت فاذا معي خيل من الف دينار وثاب بعثها
جمله دنانير كثيره فاقمت بالبحر اخرجت العود الى بغداد ليلابري ذلك الغلام
او يطالبني بالرجل او اسأل عن الحديث فلما طالت المده واقضت السنون وقع لي ان
الامر قد نسي واشتقت الى بغداد وحملت ولانها وكنت البضاعه قد ملئت
وزادت حتى فاستريت جميعها فجاره الى بغداد ودخلت وانا فيها منذ نحو سنه
حتى راتني اليوم ابنا نا محمد عبد الباق قال ابنا نا على الحسين التوحي عن ابيه قال حرب
عبد الله محمد واحد من الشرف ابو احمد الحسين موسى العلوي النقيب قال حدثني شيخ كان
خدمني انه طلق بالطلاق لا يشيع جنازه فسالته عن سبب ذلك فقال خرجت يوما
بيعدا في نصف النهار من يوم جار الحاجه لي فاسفلت جنازه فظلمها اثنان فمليت
عرب فقير ارتفعها فاثاب ودخلت تحتها بدلا من احد الخامين فحين استقرت على كفي
افتقدت الجمال ففكرت يا جمال يا جمال فقال الاخر ايش تريد امشروا سكنت قد
انصرف الجمال فمليت الساعه والله ارمي بها فقال الجمال والله لا تفعلت لا حتى
فاستحييت واحملت الاذي وقلت ثواب وما زلت اسير في الشمس والرمضاء
الى السنونيزيه فلما حططنا الجنازه في مسجد الجنازه الاخر فمليت بين
نفسى ما هو لاي الملائعين والله لا تتم الثوب واخرجت من كفي حرامهم ومحت
باحقار ابن قريه هذه الجنازه فقال لا ادري فقلت احضر واخذ مني درهمين وحفر
قبرا فلما صوبت عليه الجنازه لياخذ ما لميت ليدفنه وثبت من الحمد وتلك الحمني

احمد

وجعل عمامتي في رقبتي وصاح يا قوم قتلوا جرحي
هنا جا برجل مقطوع الراس ولا فنه له
ما قاله الحفار فمحت وخيرت وحري علي
نفسى سلف الجان حملتني الى صاحب الشرطة فاخبر الخبر فمردت للسياط وانا ساك
باهت وكان له كاتب فحين راي حيرتي قال له انطري حتى اكشف امر هذا الرجل
فاخي احسبه مطلوما فخالني وسالني فاخبرته خبري لم ازد فيه ولم انقص فمحي
الميت عن الجنازه ونشها فوجد فيها كتابه انها للمجد الفلاني للناحيه الفلانيه
فاخذ معه رجاله ومضى فدخل المسجد مستكرا فوجد فيه حياطا منسالا عن
حنانه هناك كانه يريد يحمل عليها ميتا له فقال الحياط للمجد جاره الا انها اخذت
منذ العذاه لحمل ميتة ثم ترد فقال من اخذها قال هل تظن الدار واوما اليها
فكسبها الكاتب برجاله الشرطة فوجد فيها رجلا فقبحر عليهم وحملهم الى
الشرطة واخبر صاحب الخبر فقدم القوم وفررهم فافروا منهم تغابروا علي
نكلام امرد معهم فقتلوه وحزوا راسه ودفنوه في بئر حفر وهاب الدار وحملوا
على تلك الصور وان الجمالين كانا احدا القوم فمضت اعناق القوم وخلي سبيل
فهذا سبب توفيني لئلا يكون احضر جنازه اخبر ساسهون بنت احمد قالت
الاحقر احمد السراج قال ابو الحسين احمد علي التوحي قال ساسهون بن عبد الله
قال ساسهون بن الحسين قال ساسهون بن الحسين قال ساسهون بن الحسين
قال كان فروع الزنا يعيش جاريه بالمدينه يقال لها رهبه ثم اشترى اها فقال
يارهبه لم يبق لي شي اسر به الا الجلوس فتسقيني واسقيك
ومزجيني بريق منطلي قدحا ونشفتني بكم نفسي واشفيت
يارهبه ما مستي شي اعمم به الا تفرج عني حين اتيك

الح

وكان سعد بن ابى السرحان رجلا قهارا في الحرب والسياسة...
تاريخ هذه الامراء والاعزاز في تاريخها...
تاريخ الجارية ومعه زوج الامراء وسيد سيف نرسيد...
تاريخ الجارية ومعه زوج الامراء وسيد سيف نرسيد...

قال عمر بن الخطاب
عليه السلام قال

فذكره قال ويقال لها ونقبه

قال ابن ابي عمير الحارثي التميمي

بينها وبين حاربه فقتلها...
ابو جعفر الطوسي قال...
ابو هب الولا...
قال الجرجاني...
هواري بعد ادمراه جميله مستقر...
فعدل بها ابو هارعه...
وبها واحسن الزوج...
ثيابها واغتسلت...
في الدار وخرج الي الباب...
الباب ليراه زوج المرأة...
سما وتعد ان يريه...
انه غسل جنبه...
فذهبت فاعلق الباب...
فصاحت فحمل الرجل...
سبب نوبته ولزوم العباد...
في ان هناك

الباب السادس والاربعون في ذكر اخبار من قتل من العشق بسبب العشق

ابو محمد ناصر قال...
ابن حيويه قال...
قال العمري قال...
والدخل عمر...
اخبرني عن اشجع من لقيت...

مع طاهره
سارها

تاريخ الجارية...

مرواريد الغار...
رجل حاهو كاعظم...
فاني فائدك...
من ايت يا امير المومنين...
ورمى مركوز...
قال من انت قلت...
وانا في بئر...
ان لا اقتله...
وحلبس فقلت...
فانت اعلم...
يوما آخر...
فاذا اننا بفارس...
من الغيتان...
وقلت مني...
قائلك فمضى...
لك من انت...
الا استصغارك...
فوالله لا تصرون...
قال اعراب...
فاختل لنفسك...
اطرد لي فاطرد...

اذا هو قد صار حزاما لفرسه ثم اتبعني ففرع بالقناه راسي وقال يا عمرو خذها
اليك واحده فوالله لولا اني اكره قتل ملك لقتلتك فتصاعدت الي نفسي وكان
الموت والله يا امير المؤمنين احب الي مما رايت فعلت والله لا صرف الا احدا
معا لا اختل نفسك فعلت اطرد لي فاطرد فطست اني قد نكتت منه فانتعته
حتى اذا طنت الى فذ وضعت الرمح من كتفيه فاذا هو قد صار لبيا لفرسه
ثم اتبعني ففرع راسي بالقناه وقال عمرو خذها اليك اثنتين وصعدت الي نفسي
فعلت والله لا تصرف الا احدا فقال اختر لنفسك فقلت اطرد لي فاطرد
حتى اذا قلت وضعت الرمح من كتفيه وثبتت فرسه فاذا هو على الارض
فاخطاته ومضيت فاسفوي على فرسه فاتبعتني ففرع بالقناه راسي
وقال يا عمرو خذها اليك ثلثا ولولا اني اكره قتل ملك لقتلتك فقلت
له ان ثلثي احب الي مما اري بنفسي وان سمع من العرب بهذا فقال يا عمرو
انما العفو ثلث واخي ان استمكت منك الرابعه فقلتك وانما يقول
وكنت اغلاظ من الاميان ان عدت يا عمرو الي الطعان
لتؤجرن لخب البسات اولاً فليست من بني شيان
فلما قال هذا كرهت الموت وهبته هيبه شديده وقلت له ان لي اليك
حاجه قال وما هي قلت اكون لك صاحباً ورضيت بذلك يا امير المؤمنين قال
لست من اصحابي وكان ذلك والله اشروع علي واعظم ما صنع فلم انزل اطلب
اليه حتى قال ويك وهل يذري ان اريد قلت لا قال اريد الموت عياناً فعلت
رضيت بالموت معك قال امص بنا فسرنا جميعاً يومنا حتى جئنا الليل
وذهب شطره قال وفردنا على حمار حيا العرب فقال يا عمرو
في هذا الحي الموت ثم اومى الى قبه سياهي فقال وفي ذلك القبه الموت الامم

عليه السلام

فاما ان مسك علي فرسي فانزل فاني حاجتي واما ان امسك عليك فرسك
فسزل وناسي حاجتي فقلت لا بل انزلت فانت اعرف بموضع حاجتك فرمى الي
بعنان الفرس فسزل ورضيت والله يا امير المؤمنين ان اكون له سايساً ثم مضى حتى
دخل القبه واستخرج منها جارية لم ترعينا قط مثلها حسناً وجمالاً فحملها
علي ناقه ثم قال يا عمرو وملت ليك قال اما ان تخميني وافود انا واما ان احبك
وتفود انت فلتا بل تخميني انت وافود انا فرمى الي من مام النافقه ثم سبونا
سريده وهو خلفنا حتى اذا اصبحنا قال يا عمرو وملت ليك ما تشاء قال
النفت فانظر هل ترى احداً قال فالففت فعلت اري جمالاً قال اغد السير
ثم قال يا عمرو وملت ليك قال انظر فان كان القوم قليلاً فالحكد والقوه هو
الموت وان كانوا كثيراً فليسرو بشي قال فالففت فقلت هم اربعة او خمسة قال
اغد السير ففعلت وسمع وقع الخيل عن قرب فقال يا عمرو وملت ليك
قال كن عن يمين الطريق وقف وحول وجوه دوابنا الي الطريق ففعلت
ووقفت عن يمين الرحله وهو ووقوفه عن يسارها ودنا القوم منا
فاذا هم بلته نفر فيهم شيخ كبير وهو ابو الجارية واخواها غلامان شابان مسلمو
فرددنا السلام ووقفوا عن يسار الطريق فقال الشيخ خل عن الجارية يا ابن اخ
فقال ما كنت لاخلها ولا لهذا اخذتها فقال لصغر ابنيه اخرج اليه فخرج وهو حتر
رمحه وحمل عليه الحارث وهو يقول

مزدوز ما ترجوه خضب الذابل من فارس مستلئم مقاتل
بنمي الحشيان خسرو ايل ما كان سيري نحوها يبطل
ثم شرو عليه فطعنه طعنة دق منها صلبه فسقط ميتاً فقال الشيخ لابنه الآخر
اخرج اليه يا بني فلاحسني في اكيافه علي الذبل فخرج اليه واقبل الحارث يقول

لقد رأيت كيف كانت طعنتي والطعن للفرس شديد القميتي
 والموت خير من فراق خيلتي فقتلي اليوم ولا مذلتي
 ثم شد عليه وطعنه طعنه سقط منها ميتا فقال له الشيخ خل عن الطعنه
 يا ابن اخ فاني لست كمن رأيت قال ما كنت ولا خلتها ولا لهذا قصدت فقال له
 الشيخ اختر يا ابن اخ فان شئت طاردتك وان شئت نازلتك قال فاعنتها الغي
 فملا وترا الشيخ وهو يقول
 ما رنجي عند فناء عمري صاحب السنين مثل الشهير
 شيخ الجامي دون بيض الجدير ان استباح البيض قصر الظهر
 سوف تزي كبري يكون صبري فاقبل اليه الحارث وهو يقول
 بعد ارجائي وطول سقوي وفزظفرت وشفيت صدري
 والموت خير من لباس الغدر والعار اهد به لحي بكر
 ثم ردنا فقال له الشيخ يا ابن اخ لست ضربتك فان نفيت فيك قوة ضرتني
 وان شئت فاضربني فان نفيت في قوة ضربتك فاعنتها الغي فقال انا
 ابدؤك قال هات فرفع الحارث السيف فلما نظر الشيخ انه قد اهوى به الى راسه
 ضرب بطنه ضربه قد منها معاه ووقع ضربه الحارث في راسه فسقط ميتا
 فاخذت يا امير المومنين افراسه وادبعها سيفا فلم اقبلت الي النافذ ففقدت
 اعنته الا فراس بعضها الي بعض وجعلت افود فقالت لي الجارية يا عمي والي اين
 ولست لي صاحب ولست كمن رأيت ولو كنت صاحبي لسلكت سبيلهم
 فقلت لست كمن رأيت فان كنت صادقا فاعطني سيفي اوري محافا فان غلبتني
 فانا لك وار غلبتك فقلت فقلت لها ما انا بمعطيك ذلك وقد عرفت و
 اصلح وجرأة قومك وشجاعتهم من مث بنفسها عن البعير ثم اقبلت الي

وهي تقول بعد ما شخى وبعد اخوي اطلب عيشا بعدهم في لذتي
 هلا يكون قبل ذلك ميتي ثم اهووا الي الرمح وكادته تنزع من يدي
 فلما رأيت ذلك منها خفت ان هي طغرت لحيل يعلني وصلتها فهذا شد
 من رأيت فقط يا امير المومنين فقال عمر صدقت يا عمر ويا ابنه سعد
 احمد الحسن قال ابو سعد محمد علي الرستم قال ابو الحسين بن شاذان قال
 اسماعيل محمد الصفار قال سعدان نصره قال سفين عسنة عن الزهري
 عن النعم بن محمد عن عمر بن محمد ان رجلا صاف ناسا من هذيل فذهبت جارية له
 خطب فارادها رجل منهم عن نفسها فرمته بغيره فقتلته فرفع ذلك الي
 عمر الخطاب فقال ذاك قتل السواد ولا يؤدي لبراه اخبرتنا شهد بنت احمد
 قالت ابو محمد السراج قال ابو طاهر احمد بن علي السواق قال محمد احمد فارس
 قال ابو الحسين عبد الله بن ابيهم الزبيري قال ابو بكر خلف قال احمد منصور
 الرمادي قال عبد الله بن صالح قال جدي الليث قال لي عمر الخطاب يوما بفتي
 امر قد وجد قتيلا ملقي علي وجه الطريق فسأل عمر عن امره واجتهد فلم يقف
 له علي خبر ولم يعرفه قال وشق ذلك علي عمر وقال اللهم اظفرني بقاتله حتى اذا
 كان راس الحول او فرسا من ذلك وجد صبي مولود ملقي بموضع القتيل فاني به عمر فقال
 ظفرت بكم القتيل ان شاء الله فرفع الصبي الي امراه فقال لها قومي بشاينه وخذي من انفقته
 وانظري من اخذه منك فاذا وجدته امراه تسلبه ونضه الي صدرها فاعلميني
 مكانها فلما شئت الصبي جئت جارية فقالت للمراه ان سيدتي بعثتني اليك لتعني
 بالصبي لتره وترده اليك قالت نعم اذهبي به اليها وانا معك فذهبت بالصبي
 والامراه معها حتى دخلت علي سيدتها فلما رآته اخذته فقبلته وضمت اليها
 فاذا هي بنت شيخ من الانصار من اصحاب رسول الله فاخذت عمر خيرا للمراه فاشتمل

ملح
 لا نزل

ظاهر الجلال له ذواتان من صراية فتارة العلي فقتله ثم ابتدر اليه عشرة من العلو
عروج الروم فقتلهم ورد الروم منهم من قُتل منهم في ذلك اليوم سبعة الا رجل
واقبل الناس علي الغنائم فان تقى العلام رابية ونزل عن فرسيه واحذ مقوده
بيده وجعلت جموعه تتحد علي الارض لا تقطر قال دعبل فزلت عن فرسي
مقتلت يا بني قد ابلي الله تعالى علي يديك هذا البلاء للاسلام واهله ولا اراكم
تعرض لشي من الغنائم وانت من البكا علي هذه اكاله فاعلمني قصتك فاطرق
ساعدهم انشأ يقول
بدي يغزو وعدوي والهوي يغزو فوادي

ثم مضى ولا عرف نسبه ولا نسبه اخبرنا سهد بن احمد قال انك جعفر احمد
قال ابو طاهر احمد بن السواق قال قال محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد
الزمني قال محمد بن خلف قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
من العرب بالمرأى من اهلها وليس عندها زوجا فامرته وفرشته فلما لم ير عندها احدا
ولا قد بها ساء ما لنفسها فلما احشيت له امثلا استصلح له ثم راغت فاحترق
مذبه فاحترقها ثم اقتل اليه فلما اثار اليها فحزبت بها في حجره فلما رأت الدم
سقطت مغشية عليها وسقط هو ميتا فانها اتت من اهلها فوجدوا علي
تلك الحال فاجلسوها حتى افاقته فقال العشي يا اهلكه في ذلك

لعمرى لقد اجمعت معاذة ضيفها وسوت عليه مهدة ثم برت
فلما باعها نفسها غضبت لها عروفت وطقت وسط السري فاستقرت
وشدت علي ذي مذبة الكف معصا وضيا وعزت نفسها فاستمرت
فامت بها في حجره وهو يتبع النكاح فمرت به حشاؤه وحزرت
فتج كان النيل به جوف صدره وادركها ضعف النساء فخرت

يا اهلكه

قال خلف بن ابوبكر العامري قال قال عبد الله بن محمد بن ابوعبد الله بن شيخ قديم
قال ركت الخادم الذي كان يقوم علي اسر الحاج فقلت له اخبرني يا عجبتي رايته من
الحاج قال كان اخيه امير اعني واسيط قال وكانت بواسيط امرأة يقال ان لم يك
بواسيط في ذلك الوقت اجل منها فارسل اخيه اليها يريد علي نفسها مع خادم له
فانت عليه وقالت ان اردتني فاطبني الي اخوتي قال وكان لها اخوة اربعة فاني
وقال لا الاكذرا وعادها فانت عليه الا ان خطبها فامتنع فامتنع فامتنع فامتنع
هو الا الحرام فارسل اليها بهدية فاخذتها فخرجت بها قال وارسل اليها عشيته فحججه
الي البيت الليلة فقالت لا بها ان الامر قد بقى الي بكرا وكذا قال فانكرت امها
ذلك وقالت امها لا خواتمها ان اخبرك فذكر عمتك كذا وكذا فانكرت ذلك وكذا توها فقالت
انه قد وعدني ان يايتني الليلة فسترونه قال فقعدت اخواتها في بيتها في جبال الست
الذي هي فيه وفيه سراج وهم يرون من يدخل اليها وجوبه لها علي باب الدار فاعده
حتى جآ فتر من رايته وقال الفلامه اذ اذن ابو ذر في الفلس فاتي بي ادني ودخل
فحشت الحاربه بين يديه وقالت له ادخل فدخل وهي علي سرير مستلقه فاستلقي
الي جانبها ثم وضع يده عليها وقال اليكم هذا المطل فقالت له كفتيرك يا فاسق
قال ودخل اخواتها عليه معهم سيوف فقطعوه ثم لقوه في نطح وجارو به الي
سكة من سبكا واسيط فالقوه فيها وجال الفلام بالدابة فجعل يرق الباب
دقا رفيقا وليس بكلمة احد فلما خشي الصبح وان تعرف الدابة انصرفوا صحو
فاذا هم به فانوبه الحاج فاخذ اهل البيت اليه فقال اخبروني ما هذا وما قصته
قالوا لا نعلم حاله غير اننا وجدناه ملقى ففطن الحاج فقال علي من كان تخدمه قال
فاني بهذا الخصى الذي كان للرسول فقالوا هذا كان صاحب بيته فقال له الحاج
اصرفني ما كان طاله وما فتنه فاني فقال له ان صدقتني لم احرب عنقك وان لم

وقال لحيث هل انت اخذت هذه الرمة فمقدمي اليها ولا النسوة حتى افضي اليكم حاجه
ثم صنعون ما بدا لكم فقلت ليس بي ما سالت ثم اخذت برمته فقدمته اليهن
وقال اسلم حيش علي نهد العيش ثم قال

ارتيك اذ طالبتكم فوجدتكم حليية او الفيتكم بالجوانق
المركب حقان نول عيشو تكلف ادلاج السري والودايق
فلا ذنب قد قلت اذ اهلنا معا اثني بود قبل احدي الصفاق
اثني بود قبل ان تخط الوي ويناك الامير بالحبيب الطارق
فاني لست لذي اضعته ولا راو عيني بعد وجهك رايق
علي ان ماناب العشير شغل غزالهوا الا ان تكون بواق
فقلت وانت خيبت عشي وسبعا ورا ومانيا نورا ثم قد مناه فضا غنقه
قال ان الحق فخذني ابو فراس عز انيخ من قومه مشهور ومخالد الوليد قالوا
فلما قل قامت اليه فما زالت ترشفه حتى ماتت عنده وقد وبت للهدو
الحكاية ابسط من هذا وفيها بدايه هذه الحجة اخبرنا شهن والري بعض
بن احمد قال ذكر ابو عمرو حيويه وعلته من خطه ان ابا بكر بن الرزبان حدثهم قال
ابو عبد الله محمد بن يوسف الكوفي قال سمعت ابا الهيثم بن عدي قال حدثني سعيد بن شيبان
عن ابي مسعود الاسلمي عن ابيه قال سنا فينا غلام يقال له عبد الله علفته
وكان جميلا فهو ي جاريه من غن فخذته يقال له حيشه وكان ياتوا وحدث
اليها فخرج ذات يوم من عندها ومعه امه فزاي في طريقه ظبية علي ابيه فانشأ يقول
يا امنا خير بي غيرك اذ به وما يربد مسؤل الخير بالكذب
حيش احسن ام ظبي برايه لا بل حيشه من ذر ومن ذهب
ثم انصرف من عندها من احس في صابته السما فانشأ يقول

وما ادري اذ ابصرت يوما اصوب القطر احسن ام حيش
حيش والذي خلق الهدا يا علي ان ليس عند حيش عيش

فلما كثر ذلك منه وشهرها قال قومه لانه ان هذا اللغلام ينمو وان هذه المرأة يربعون فانهم
عنكم فانظري جاريه من قومه كتم لا يتبع عليك فزيتها واعرضها عليه لعله يتعلقها ويثلي
تلك ففعلت وحضرها نساء وما جعلوا يعرفون علي نساء الحية فحولوا له باعده الله
كيف تري فيقول لها والله حسنا جمل لا الي ان قال قال هي احسن ام حيشه فقال
مرعي ولا كالسعدان فلما يبسوا ان ينصف عنها قال بعضهم لبعض علي حيشه
وطمحو ان ياتوا الامر من قبلها فقالوا والله ان اناك فلم تزد به وتجهمينه وبهوان
له انت ابغض الخلق الي ولا نفر بني وخرطراي وسمع لنفعلن بك ما يسووك
فانها لم تكلم شي مما قالوا ولم ترد علي ان نظرت اليه ونظر اليها ثم ارسلت عنها
بالبكا فانصرف عنها وهو يقول

وما كان حي عن نوال بزلته وليس بسلي التجم والهمج
سوي انت ابي منك دأموده قد ما ولم تمنج كما خرج الخمر
وما انس من الاشياء الا انس معها ودمعها حتى يغشي القبر
منما هما علي ان شروما كانا عليه من الهوى والصوبه هم عليهم خالد الوليد يوم
الغيمية فاحذ الغلام رجل من اصحاب خالد فاراد قلبه فقال له اهل في اهل لك الي
افضي اليهن حاجه فافعل ما بدا لك قال فقلت به حتى اتهم الي خيمه منها فقال
اسلم حيش بعاد قطع العيش فاجابته فقالت سلمت وحيال الله عشا
وشبها ونرا ولبثا نوري فلما ارسلوا فقل جرا وخرجت تشتد وعليها حمار
اسود قد لا تنه علي راسها وكان وجهها القم ليله البدر فقال حنطرا اليها
ارتيك اذ طالبتكم فوجدتكم برزرة او ادرككم بالجوانق

محدثي الخضر قال خرجت ابغيتها وقصدت ناجية اليها علي ياقه لي عسي كوما
 قال بن الانباري العيسا اليسا والكوما العظيمة السام فنشأت بحابه فرعدت
 وبرقت وطلت عزاليها فلت الي بعض ديار بني حيفه فقصدت حارا وطلبت
 القرا فقتل لي اذ دخل فاخت باقني ودخلت محسنت تحت ظله من جريد وفي الدار
 جويرة سوداء فدخلت جارية كانها سبيكة فضه وكان عندها كوكبان فقال
 هذه الناقه فات السويدي الضيفه هذا فسلت علي وقات من اجل قلبي من بني
 حنظله قالت عني اقيم قلت من بني نهمش قال فانت من البيت يقولونهم الفرزدق
 ان الذي سمك السما بني لنا بيتنا دعاه اعز واطول
 بينا بناه لنا امليك وما بني ملك السما فانه لا ينقل
 بيت زرارته محتجب بفايه ومجاشع وابو الفولس نهمش
 فاعجني ذلك من قولها فقلت لا ان لي الخطف في نقض عليه فقال
 اخري الذي سمك السما مجاشع وابني ناك الخضيف لا اسفل
 بينا تخيم قتيك بفنايه دنا مقاعده حيث امدخل
 محلت واستحنت فقلت لها امير انت ام ذات بعل فقالت
 اذ ارقد النيام فان عمرا تقمة المومور الي الصباح
 تقطع قلبه الزكري وقلبي ضاهو بالخي ولا بصاحي
 سفي الله العمايه دار قومها عمرو ونحن الي الرواح
 فقلت لها من عمر وهذا فقالت
 سالت ولو علمت كففت عنه ومن لك بالجول سوي الجدير
 فان نكسا بلا عنه فعمرو مع القهر المضى المستير

الذي

بالغ

قال فركت نحو البيوت فرسى فاذا الناحية اجملا ورايت من النساء اشره
 شعرها حديثه عهد بعرس ومالك بغية الحجر المصمت من شهي
 ولت اني ولما قالت او قد مات قلت اي والله قد مات قالت هل سمع
 له قولا قلت اللهم لا الا شعثا مالا وهو فاستند بها قوله
 الاما للملح لا تغدني الخيل بالمليح ام صدود
 فاستعيرت باكية وانساب يقول
 عدائي ان الزورك يا معاني معاشرهم واسر وجيد
 اشاعوا ما علمت من الدواهي وعابونا وما فيهم رشيد
 فلما ان تويت اليوم لحدا وكل الناس دورهم لحود
 فلا طابت لي الدنيا فاقا ولا لهم ولا اثرى العود
 ثم سهقت شهقه خرفت معشيا عليها وخرج النساء اليها من الموت
 واضطربت ساعه وماتت فوالله ما برحت الحي حتى دفنوها
 جميعا وقدر وبيت لنا هذه الحكاه من طريق اخر فابينا فاما
 الحافظ قال الممار لرعيك جاد قال ابو ابي بكر السهمي
 يعرف بامر قشيش قال ابو عيسى السهمي الكات قال ابو بكر
 لراي الساري قال جدي لي والسهمي عن علي بن عيسى الرازي
 قال قال محمد بن الاسدي وجهني حامل المدينه الي يزيد بن عيسى الملقب
 وهو خلفه بامر من امور الناس وكنيت معي كبايا فسرت حتى اذا
 خلفنا المدينه على سيرة بلش اماح اذا انا برجل على قارعه الطريق
 حديث السن واذع راسه في حجر امرأه مختمه ودحلا من سسها
 وفيها بغيه من جمال والشاب يتلمذ ويضطرب وكلما نخر راسه من

امه
 محمد
 داود

جرها ردت المراه راسه في حجرها وانا على بغله فسلت فردت المراه
ولم يرد الشاب ففرست في ملباسي قالت يا عبدالله هل لك
اجور من غيري من زينة فقلت انا عاقل الله وان زينت فقال هذا
ابني الذي يراه زل عن كدي وكان مستهترا بابنه عمه نشأ جميعا الفير
فلما كبرت وحجت خطبتها اليها فابا ان زوجها وكني معشر العرب اذا
كان الرجل منا بالمرأه يبعده لم يزوج في كبره مخافة ان يروما
بالعيب فقال كان سهما سو قبل الزوج وخطب المراه ابن عم
لها اخر تزوجت عند ذلك وهو على ما تولى منذ بلغه لانا لم ولا يشرب
ولا يمشي ولا يعقل فلو وعظته وذكرته لعله يرمي بالفرات اليه
واقبلت عليه فقلت يا عبدالله اني والله واذا ذكر ربك واعلم انها لم تزوج حتى
رضيت فلا يرغب ممن لا يرغب فيك وان عظمت عليك المصيبة فيها
فاذا كنت مصيبتك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال من اصاب مصيبة
فغظت عليه فليذكر مصيبتة في فانها اعظم المصيبات قال فوالله
ما تركت شيئا من الموعظة الا ووعظته بها وعلقت به في الذروة والفار
وما حير كلمة ولا جوابا اكثر من النظر الي ولا استماع له فولي فلما اكرت ولم
شي سكت فلما فقد صوتي قال

الاما للحم لم يزرني اصرم بالحبيبة امر صدور
مرضت وفادى فوجي جميعا فما لك لم تزي صبري
فقدتكم منهم فليت شوقا وقد الفنا سني
وما استنطاب غيرك فاعلمه وحولي من ذوى حجر عديد
ولو كنت السقيته حيث اسعى اليكم لم يهدوني الوعيد

هذا البيت من
القصيدة

قال سكت عند اخر كلمة فقال المراه فاضت نفسه ورب الكعبة
فلما قال قد حلت امر عظيم وحقت ان يكون مات من غطتي وكلامي فلما
رأت المراه ماتي والظنون عليك عاشرا اجل وطاف بقدر وقدم
عليه كرم واستراح مما كان فيه من الابل اهل لك في استنماح ما
صنعت واسترحيت الى قولها وقلت فاما هو قالت هذه اسات منك
عن بعيدة بايتهم سعاد اللههم وبامرهم كضوء فركبت دابتي
فاذا اسات على نحو من سبلني فاملت انباء اللههم وقد حفظت الشعر
فدنا انا انباء اللههم اذ اخبره فدرفع جانبها فاذا المراه قد خرج
كانها القمر ليلة البدر تاتشر شعاعها بخوارها وهي تقول تفنيك
الكثكث تفنيك الحجر من نعي ليد انت قلت فلان فلان ما لك الله
لقد ارسلت صوتك قلت مالت بهل قال امر قول قبل وفاته قلت نعم وقد حفظته
فاشدت الشعر فوالله ما نهنت ان قالت

عدائي زانوركا احبني معاشر اللههم واشتد حقد
اشاعوا ما سمعت من الدواهي وعابوا وما فيههم رشيدي
فاما اذ توبت اليوم لحدا ودور التا من كلهم في المحود
فلا طابت لي الدنيا فواقا ولا الهمة ولا اثرى القدر

قال وخرجت معي شعي وخرج معي رجال الحى احدا منهم وكهولهم فاستهينا اليه
فوصلناه وكفناه وصلنا عليه دفاه فاكبت المراه على قبره وخرجت
لطيني فقدمت الشمام فاهتت بباب يزيد فلما اذن لي فدخلت عليه
فسلمت فزح السلام ورفعت اليه كتابا بميري فاخذه فوضعه على مراقفه
قبل ان يراه لم قال لي ما اسمك قلت فلان فلان فغلايني قال يا اخبر وراك

فعلت والده اني لاجب الاجر وان رزيت فالتان اني هذا يهوي ابنت عمه له
 وكان خلقها وصفا صفران فلما كبر اجبت عنه فاضره شبيهه بالجنون ثم خطبها اليها
 فامتنع من تزوجه وخطبها غيره فزوجها اياه فخل جسم ولدي واصفر لونه وزهل عقله
 فلما كان من جنون فقتل الحيز وجها فهو كاذب لا ياكل ولا يشرب فعمى عليه فلونرل
 اليه فوعظته قال فترلت اليه فلم ادع شيئا من الموعظة الا وعظته حتى اني قلت له فيما قلت
 انه من العواني صواحب يوسف النافضات العهد وقد قال فنهج كثير عزة
 هل وصل عزة الا وصل غايه في وصل غايه من وصلها خلف
 قال فرفع راسه محمته عيناها كالمغضب وهو يقول لست ككثير عزة ان كثيرا
 رجل مارق وانارجل وابق ولكني كافي فليم حيث يقول
 الا لا يضر الحمت ما كان ظاهرا ولكن ما احتاف الفواد يضر
 الا قال الله الهوى كفي فادني كما فني مغلول اليد ينال
 فعله فانه قد جاء عن نبينا صلوات الله عليه انه قال من اصاب منك بمصيبة فليذكر مصابه
 في فاشا يقول
 الا ما للمصلحة لم تعدني الخلل بالمصلحة امر صدد
 مرضت فعادني اهلي جميعا فالكلم تروي فني بعد
 فقد نكد بينهم فبكيت شوقا وفقد الاثافي املني شوب
 وما استبطنات غيرك فاعلمني وحوالي من ذوي رجمي عديد
 ولو كنت لمريض لكنت اليك وما يهدني الوعد
 فقال ثم شهق شهقا وخفت فانت فبكت العجز وقالت فاضت والده نفسه
 فدخلني امر لم يدخلني مثله فلما رأت العجز ما حل لي قالت لا تترع مات والده
 ولدي يا حله واستراح من تباركه وعصمه وقالت هل لك في استكمال الصنيعه فلت
 فولي ما احببت قالت ناتي البيوت فتغاه اليهم ليعادوني علي مرسه فاني وجده

١٨٢ ولم يعلم كما مل اس الوصير فعمل فقال وان سالتني كلامي قبل نعم وشهق
 شهقه وقضى مكانه فعمل لها مات بغصه شجته مات والده الامون
 بشها ولقد كس على زيارته فادره فمتعق منها فبع ذكر الرية ومرضت
 فلما اشتد بها المرض ماتت لاسقوتها عليها صوري لي مثاله نافي
 احب ان ازوره قبل موتي ففعلت فلما وصلت الصورة اعصفت وشهق
 فعضت فطلب ابو الفتي اليها ان يدنها بالقرين فترابنه ففعل وكب
 على قبرهما

بغنيهما لم يتقا بهواهما على الدهر حتى عيناها بالمقابر
 او اما على غير الثراور برهه لما اصابها قوبا بالتواور
 فيا حسن قبر دار قبر احبه ويا زوره جات بربيع المقادر
 رما لاسنادا حيا محمدا عزنا بالحدسني امر عباس الصانع قال
 احب هو بن بكر الباهلي بالحدسني عذره قال كان بينا في
 طريق غزل وكان كثر احدث الى النساء وى جاريه من الحكي فاسلها
 فظهرت له جفوه فوق مضى مدنقا وظهر امره وتبينت دنقه
 لم نزل النساء من اهلها واهلها يكلونها فيه حتى اجابته فصارت اليه عايله
 ومسلمه فلما نظر اليها اخذت عيناه بالدموع واستأ يقول
 ارشيد ان مررت عليك جبارتي بلوحها الذي طوال وشرع
 اما تبغين النعش حتى تسلي على رصصيت في الكفين مودع
 قال فبكت رحمه له وقالت ما طمئت ان لا امر بلغ بك هذا فوالله لا ساعد
 ولاد او من على وصلك ففعلت عيناه بالدموع واستأ يقول
 دنت وظلال الموت بغني وبينها ومئت بوصول حزن لاسمع الوصل

ثم هو سهقة خرجت نفسه فوقت عليه لثة وتبكي فرفعت
عنه فغشيها فامكت بعده الا اياما حتى ماتت هـ
احمد بن شاهده قالت اخرا ابو محمد السراج قال وجدت خط
احمد بن علي بن موسى وبعثته من ابيه فالتفت اليه علي بن عباس
السراجي الكوفي قال احمد بن محمد السراجي قال قال الساجي
عن الاصمعي والرايت بالبادية رجلا قد دق عظمه وضيل جسمه
ورق جلده سمعت مدبوت منه اسالة رجله فلم يرد جوابا فالتفت
جماعه حوله فحاله فقالوا ذكر له شيئا من الشعر فكلوا وقلت
سبق القضاء ما لي لك عاش حتى المات فابن منه مذاهي
فهو شهقة طنت ان روحه قد فارقت من انشا يقول

انصر

١٨٤
اخلو بذكر لا اريد محذرا وكفي بذلك نعمة وسرورا
ابكي في طربى البكا وتارة ما لي من احب اسيرا
قال فقلت له اخبرني عنك قال ان كنت تريد علم ذلك فاجلني والقي علي ياد تلك
الجنة ففعلت فانشا يقول صوت ضعيف يرفع جهمه
الأمم الملمحة لا تغور الخيل الملمحة ام صدور
فلو كنت المريضة حيث اسعى اليك ولم ينهني الوعد
فاذا لجاريه مثل القمر قد خرجت فالتفت نفسها عليه فاعتسفا وطال ذلك فسترها
بنوي خشيته ان يراها الناس فلما خفت عليها الفضيحة ففوت بينهما فاذا
هما ميتين فما برحت حتى صليت عليهما ودفنا فاسالت عنهما فقيل لي
فما صر غالب وجميلة بنت أميل المزنيان فانصرفت هـ ان عبد الوهاب
ابن المطبارك ومحمد بن احمد قال ان المطبارك بن عبد الجبار قال ان الحسن بن علي الجوهري
قال ان محمد بن عبد الرحيم المازني قال قال محمد بن القاسم الانباري قال حدثني محمد بن المزيان
قال قال ابو معاذ القيسبي قال قال ابو عبد الرحمن عاتية قال قال ابو منيع قال قال عبد
لآل الحارث عبيد قال اريت في شيخا جالسا علي هضبة بيكي فقلت ما بيكي
قال الرجل جاريه منا كانت تقوي من عجمتها وكانت تنزل في اقصى بلاد
كلب فنزوها رجل من اهل الكوفة ونقلها الي الكوفة فقتلها الشوق
واضربها الجوى فاشرفت فوق غليته وانشأت تقول
لعمري لن اشرفن ارفع ما اري وكلفت عيني منظر متعديا
وقلت نياذا ايو نسين واهله ام الشوق يدني منك ما ليس رانيا
وولت لبطن البن حين راتني سقى الله اعلان السحاب الغوايا
لم قضت من وقتها في مكانه هـ بطن الجوز وايد هـ اخبرتنا سهره قالت

اخبرنا جعفر احمدا قال نقلت من خط ابن جويي عن الزراري قال اخبرني عن ابي
 الهادي قال اخبرنا الهادي قال هشام بن محمد السائب قال كان بطبرية رجل
 من ولد عبد الله بن عوف وكان شاعرا وكانت عنده ابنة عم له وكان عاشقا لها
 مستهترا بها فضاقة ضيقة شديدة واراد الميراثي هشام الى الرضا ففقه
 من ذلك ما كان يحسد بها وكره فراقها فقالت له يوما وقد بلغ منها الضيق بان
 عمر الانبياء الخليفة لعلي بن ابي طالب ان يقسم لك مني ما من رزقا فتكشف به
 بعض ما خفي فيه فلما سمع ذلك منها نشيط للخروج فجهز ومضى حتى اذا كان من
 الرضا فنه على امها اخطر ذكرها بقلبه ومثلت له فلبث ساعة شيئا بالمعنى
 عليه فوافق وقال لجمال احسن فليشأ يقول
 بينا نحن من بلادك فالقاع سراعا والعيس تهوي هويا
 خطرته خطر قبح القلب من ذكر اك وهنا فاطقت مضيا
 قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق والحادي رر المطايا
 ثم قال لجمال ارجع بنا فقال له نحن لله قد بلغت وهكذا ابيات الرضا ففقال
 والله لا اخطو خطوه الا ارجعه فرجع حتى اذا كان من طبرية على قدر ميل
 لفتيه بعض بني عمته فاجره ان امراته قد نويت فشهوه شهقه وسقط
 عن ظهر البعير ميتا اخبرنا محمد بن طاهر الملقب بـ محمد بن احمد البري
 قال اخبرني احمد القاري قال اخبرني عن علي بن ابي الحسن والي ابي الحسن
 بن جهم الصوفي قال اخبرني عن محمد بن جعفر الكاتب عن محمد
 الحسين بن جلابي عن جعفر بن معاذ قال اخبرني عن جعفر بن العابد عن ابي بصير
 كان عندنا بالكوفة شاب يتبعنا لزم المسجد الجامع لا يكاد يخلو منه وكان
 حسن الوجه حسن القامة حسن السمعة فنظرته اليه امرأة من اهل جمال

الرضا بن الهادي

لجمال

اخبرنا محمد بن طاهر

وعقل فتعفت به وظلالا عليها فلما كان ذات يوم وقفت على طريق
 وهو يريد المسجد فقالت له يافتي اسمع مني كلمات اكلك بها ثم اعلم ما شئت فضي
 ولا يكلمها ثم وقعت له بعد ذلك على طريقه وهو يريد منزله فقالت له يافتي اسمع مني
 كلمات اكلك بها فاطرق مليا وقال لها هذا موقف تهمه وانا اكره ان اكون للنهم
 موضعا فقالت له والله ما وقعت موقفي هذا جهالة بامر الله ولقي معاذ الله ان يشرف
 العباد الي مثل هذا مني والذي حلفني على ان لا احدث في هذا الامر بنفسى مع فتى ان القليل
 من هذا عند الناس كثير واسم معاشي العباد في مثل القوارير اذني شي يعيبه
 وحمله ما اكلك به ان جوابي كلها مشغولة بك فوالله الله في امري وامرك
 قال فخصي السائب الي منزله واراد ان يصلي فلم يعقل كيف يصلي فاخذ قرطاسا
 وكتب كتابا ثم خرج من منزله فاذا بالمرأة واقفة في موضعها فالتفت اليها الكتاب
 ورجع الي منزله وكانت في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ايها المراه ان ابنة
 سارك وتعالى اذ اعصى حكم فاذا عاود العبد المعصية ستره فاذا لبس لها
 ملاسها غضب الله عروجه لبقته غضبه بضيق منها السموات والارض
 والجبال والشجر والدواب فمن ذا يطيق غضبه فان كان ما ذكرت باطلا
 فاني لذكرت يوما كوني السالك المله ونصير الجبال كالبهمن وتجنوا الامم لصوله اخبار
 العظيم واني والله قد ضعفت عن اصلاح نفسي فكيف باصلاح غيري وان كان ما
 ذكرت حقا فاني لذكرت على طبيب هو اولي بالكوم المبرضة والاوجاع المبرضة
 ذلك الله رب العالمين فاقصد به على صدق المسئلة فاني مشاغل عنك بقوله وحل
 وانتم يوم الزفة اذ القلوب لدى الحناجر كالمظلمين في الظلمات من حبيم ولا شمع
 يطاع يعلم خائنه الاعيون وما كفي الصدور فابن المهرج من هذه الالية ثم جات بعد
 ذلك باناء فوقف على طريقه فلما راها من بعيد اراد الرجوع الي منزله ليلا

يرافها معالت يافني لا ترجع فلا كان الملتية بعد هذا ابدا الا يندي الله عز وجل
وبكت بكاء كثيرا ثم قالت اسأل الله عز وجل الذي يدره مفايح ولبك ان سهل
ما قد عسر من امركم ثم تبعته وقالت امش على فوعظه اهلها عند واوصي
بوصيته اعمل عليها فقال لها الفتي اوصيك لحفظ نفسك واذا ذكرك قوله عز وجل
وهو الذي تنوفا بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار قال فاطرقت وبكت بكاء اشد
من بكائها الاول ثم افاقته ثم لزمته بينها واخذت يدا للعبادة قال وكانت اذا
جهدتها الامر تدعو بكاء به فتضعه على عينيها فقال لها وهل يغني هذا شيئا
منقول وهل لي بد واعيزه وكان اذا جث عليها الليل قامت الي محرابها فلم تترك
ذلك حتى ماتت كذا وكان الفتي يذكر هاتم يبي عليها فيقال له مريم بكاء وك
وانت قد آتيتها منقول في ذمت طمعي منها يا اول امرها وجعلت قطعها
ذخيره لي عند الله عز وجل وان لي سخي من الله عز وجل انك ستد ذخيره ادخرتها
عنده قال السراج قال لنا ابو القاسم النخعي ووجدت في نسخة مسبوقة
عن النخعي زيادة ان الجارية لم تلبث ان تلبث بلبية بزوجها وكان الطبيب يقطع
من لحمها رطلا وكان الطبيب قد عرف حديثها مع الفتي فكان اذا اراد ان يقطع
لحمها احدثها حديث الفتي فما كانت تجرد لقطع لحمها الماء ولا كانت تنأوه فاذا
سكتا وهتا فلم يترك ذلك حتى ماتت كذا هاتم بن محمد بن منصور قال ان المبارك
بن عبد الجبار قال ان اباهم عمر بن ابي بكر قال لانا ابو الحسين النخعي قال لانا
المرزبان قال حدثني معاذ بن عمر والبا هلي عن موسى بن داود والحدثني زائدة بن اسلم
قال سمعت معاوية بن النخعي يقول كان عندنا بالكوفة فتي من آل المهلب صفه
وكان ناسكا له قريح وكان شريفا كنده وكان كثيرا مما يغني محراب الذكر
فيكي حتى يرق له اهل المسجد وسكون البكاية وكان حسن الوجه حسن المنطق

من نسخة

١٨٦ قال فزانه امراته من كان كخر المجلس فاحبته وكانت لا تكلد نفاق المجلس التي تعلم
انه يحضرها فاذا انصرف قامت له بالطريق فاذا امرتها تنفست انصدام قالت
الايتها المياشي سمعت ووهي ووجه جميل مائنا فيك مطمع
اموت واحيا عند ذك ثارة في القلب مني حرقه ليس ترفع
اليس عجيبا عاشق بكم الهوى يعلل بالامال قلبا يقطع
من ليس يدري اني في وفاقه يرويه احزان بها الحزن تدفع
قال ثم سوت في كان هذا ايتها حينا والفتي غفله لا يعلم بشي منه فلما طال
عليها ذلك وحسنت ان يدي به ووقفت يوما في بعض طرقة التي كان يبيت
منها فقالت الايتها الساهي ليس يدري سهر ووبدك لا يغنيك ليس يدري لهو
قال فوقف فقال لها ما حاجتك فقالت انتصف من ناظر كالم تجر عليه في حكمك
اذ صير امره اليك فقال لها وكي اني قد انكرت مقالته ان كانا شديدا واستر
منها جوارحي وما اجد الي الوقوف معك سبيل اختي به عذري عذام وك
وتركها وانني متى لماله معنوما ما سمع منها فلزم منزله فكان لا يخرج منه جزلا
ان يلقاها فتكلمه قال وكانت تراه ذات جمال وهي وجعلت تطلبه وتسال عنه
من يعرفه فيجربها انه قد لزم بيته فلما طال ذلك عليها كتبت اليه الايات
نقول التي قد شققها حب ناسك وامرضا حتى تغير حالها
وصيرها مثل القصب يرويه ترعوه صفا هناك شاكلها
وخلا للاحزان مرذا مذبذبا ومالي والاحزان مالي وما لها
افى الشيط ان لا ترحم لليوم عا شفا شكي حرقه في القلب من ظالم لها
قال وبغشت بها اليه وقالت للرسول اخبره ما ترى من سنده الالم ولعل الله ان
يسهل امره ويعطف قلبه ولا تقصيري في رغبته في وماله في ذلك الرح

قال فانت المرأة واستاذنت عليه واذن لها فدخلت عليه فسلت عليه وقالت ايها الرجل
انني جئت نفسي على امر لم يكن من شي في غيري فاني خجلت رجاء الثواب وودعنا انما امرنا من غير رجل
واولاد بدار التي اليك امرا لست احب منه مفارقة الحق فاني راس كل باطل عند الحق
مضجلا وكل امر يدعولي في ربي الاخرة فاسدًا وقال قولي ايها المرأة ما بدالك
ان تقولي ودعي الاكثار فان النهار يضي والساعات تحصى قال فافتراته الشعر واخرته
خالها فقال ليتها المرأة ان الله محنا محنا محنا بها عبادة واولياء واحباء لينظر كيف طاعتهم
له وكفى لشارهم اياه عند اجتماع شهوات قلوبهم وما اظن الا ان الله اسلافنا في ما ذكر من امر
هذه المرأة ليحسني والله ما لي طائفة محن ربي ان لم يوفقني ويثبتني والله لمفارقة الاحبة
في مرضاته احب الي من اقام معهم والاستغفار لما يقطعني عن خدمته والتجيب اليه فالتفت
فابلغها على ذلك وقولي لها قد سمعت دعواك وما ذكرت واني والله ما انا برا حري
عن نفسي يا حرمه من اليه فقري وحاجتي فكيف اذا علقته ببلية لا يمكنني التخلص منه
قال فخرجت المرأة من عنده فاستها فاجبرتها بمقالته فجعلت تنكم والتمها فكيف
كان انصاته لكلامك حين استدبته الشعر قالت يا اخنا رايت رجلا موزرا
مستوفزا كان قد نصب الاخوه بين عليه فهو ينظر اليها فابقي علي نفسيك ولا
تفليكيها فتندي حبل لا يعني النمامه قال فلزم من منزلها وقالت والله لا اخرج منه ابدا
الي موضع ابدا ولا جعلته قبري ايام الدنيا قائم لزم من الطاه وكانت لا تهرى الليل والنهار
من الصلاة فكانوا يسمعونها تنكي بكاء شديدا فقبل له عليه ذلك فقال تاني والله
قد غلبت على قلبي ذكره حتى ما يفارقه واني لا ذكر ذنوبي فابكي على تقريبي ثم اذكره فابكي
عليه فيجمع من ولي يغف ولا يشبهه شجوا واني اسال الذي حرم مني قرينة الدنيا ان ينسيني
ذكره وان يجمع سعيي في داره قال ومريض مرضا شديدا ووليت في بدنها
بلا عظمها قال وكان المعالج اذا بدا في معالجتها حادتها فقول فلانة ما هذا الخرج

٢٨٧
الذي تجرحين فوالله ما رايت رجلا هو اهيا ولا احسن هذا الا اصر علي لا اذا تركه
من فتي في جيل في يقاله فلان يعني صاحبها قال فسكت ثم يقول هي حدثني وهو يقطع
من لحمها فكا تها لما غلب على قلبها من المحبة لذكره لا تحس ما يصنع بها فاذا كف عن
ذكره توجهت وجزعت فما زالت في حالها تلك حتى ماتت فلقد رايت في جنازتها
مغطى بالراش حتى دفنها وكتبت كثيرا اذا مورث بالمقابر اراه جالسا عند قبرها
اي ابوالمعمر الانصاري قال له صاعد سيارا والله احمد لي سهل العورجي قال له الحق
لبن ابراهيم الحافظ قال له احمد محمد العباس قال له عبد الله بن موسى السلاوي قال له محمد
يعقوب والى العلأ من صور والله الاصحي قال بيت عند بعض الاعراب في البداية وله ولد
مضي على فراشه فقال له ابو ابي هذا قد نزل ما تركي من العشق قد نزل اليه
فقال اني في شيا فعلك لست بشاخر فقال لولا انك ضيف لسالت ان حدثني ولكن
من حق الصيانة ان تحدث الضيف فقلت له فما حالك فحدثني حديث طويل ثم شفق
شهوة وقال كان فوادي طائر حان ورده فتهز جناحيه اشتياقا الى الورج
ثم فاظت نفسه فكس فيمض على عليه اخبرتنا سهره والتد ابنا الساج والوجدت
خط من جيوه يقول له محمد خلف قال حدثني عبد الواحد بن محمد والحدثني محمد بن الهيثم عري
عن الهيثم قال له محمد ما لك والحدثني عثمان بن عمو اليهمي قال هو في مني بخل اسد فناه
من فخذته وكان ليس منها واغني فكان لبوه ينعه من ان يتزوجها ويريد له
اشرف منها وابسر ويعرض عليه عيزها فيناك الالهى وكان ابوها قد حبسها عليه
رجا ان يتزوجها فلما طال على ابيها وابسر منه زوجها من غيره فلقينها النبي يوما
فقال لها لعمر يا سغري لظال تلمي ومعتني شخني فيك كليهما
وتركي هذا الحين لم ابع منها سواك ولم يربع هو اي عليها
حيث لا تعجل لتفهم حجتى كفاي ما لي من بلاد ومن جهد
فقال الخاربه

ومن عبرات تعجز عن وزفره بكاد لها نفسي تسيل من الوجع
غلبت علي نفسي جهاراً ولم أطق خلافاً علي أهلي بهزل ولا جد
ولم مغوفين الموت برغمهم عذراً جوف هذا الغار بجيت وجيز
فلا تنشر ان باقي هناك فتلهمس مكاني فتسلو ما خللت من جسد
فلما كان من عداها حيث زعمت له فوجدتها ميتة فادخلها شعباً ثم الزمها
فات معها قال والمساخول فلم يقدر عليها ولم يعلم لها خبر فاذا هاتفت يفتتف
علي الجبل الذي هما فيه وكان الجبل يدعي اعراف
ان الكريمين ذوي التقاني الزاهيين بالوفاء الصائين والله ما لفت في تطواني
ابعد من غدر ومن خلاف من متيسر ذري اعراف قال فصعد القوم الجبل
فوجدوهما ميتين فواروهما ان ناصر قال الامبارك من عبد الكبار قال ابو محمد
الجرهمي قال ان حيويه والسمح خلف قال وذكر بعض الرواة عن الحميري قال
كان ابو عبد الله الحبشاني يعيش في صفراء العلامية وكانت سوداً فاشتكي من جها
وضني حتى صار الي جدار الموت فقال بعض اهله مولاهما لو وجهت صفراً الي ابي عبد الله
الحبشاني فلعلة ان يعقل اذ اراها ففعل فلما دخلت عليه صفراً ماتت كهي اصحت ابا
عبد الله قال بخير ما لم يترجى قالت ماتت ثم قال فربك قالت فاشتكي قال حبك
قالت فتواصيني بشي قال نعم اوصي بطران فبلو مني فقالت اني لريد الانصاف قال
فتعجلي ثوب الصلاة علي فقامت فانصرفت فلما داهها موتية تنفس المعداً وماتت من
ساعته انبانا محمد عبد الباقية البراز عن ابي الحق الرمي عن ابي بكر بن سالم قال ذكر محمد
موسي البربري قال حدثني محمد بن السري الازدي قال ساء هشام بن محمد الكلبي
عن عوانة بن الحكم ان عبد الله بن جعفر وفد الي عبد الملك مروان فخرته قال
اشترى جارية مولده بعشرو الاف درهم فوصفت ليزيد معويه فادخل

٨٨
الي اما ان تهد بها الي واما تبينها فحكمت فكنت اليه لا تخرج والله من ملكي بيع
ولا هبه ابداً ومكنت عند علي تلك الايال لا ارد اد لها الا حيا حتى عجز من
عجزنا فذكرت ان بعض عراب اهل المدينة يهواها وانه حي في كل يوم فتسكرا فيقف
بالباب حتى يجمع عنانها فراعيت مجيئه ليله فاذا به قد اقبل منتقع الراس حتى فتح
مستخفياً فدعوت فيجبه الجارية فقلت انطلق الساعة فاصلي هذه الجارية باحسن
ما لمكن وعجلي بها الي فلما جأت بها نزلت فابطل علي يدها ونحت الباب ثم حركت الرجل
فانته مزعوراً فقلت لانا سر عليك خزيب هذه الجارية هي لك فاذا هممت ببيعها فارد
الي فذهبت الفتي ولبط به فدعوت الي لانه فقلت رحت قد اظفرك الله عز وجل بغيرتك
فانصرف الي منزلك فاذا الفتي ميت كانه لم يكن فم ارسيا قطا عجب من ذاك وهاتش
الجارية في عيني وكرهت ان لوته بها الي يزيد فيعلم حالها او تخبره عن نفسها فقد
ذلك علي فمكنت مديدمه ماتت ولا اطمئنا ماتت لا كمدوا واسفاً علي الفتي
انبانا محمد عبد الله قال انبانا علي بن الحسن التوفي قال ابو محمد محمد بن عباس بن حنبل
قال ابو بكر محمد بن خلف المروزي قال احمد بن محمد بن منصور بن سيار قال اخبرني عبد الله بن نصر
المروزي قال اخبرني عبد الله بن سويد عن ابيه قال سمعت علي بن عاصم يقول قال
رجل من اهل الكوفة من بعض اخواني هلك في عاشوراء فمضيت معه فرائت في
كانما شرفت الروح من حبيسه وهو منتز رياراً مرتد باخرواذا هو منتكروني
ساعده ورده فذكرنا له بيننا من البشر فتعجب وقال
جعلت من مخرجها ميمه في عضدي
اشتمها من حيا اذا علي جهردي
فمن رأي مثلي فني بالجزن احبي فتردي
اسقمها الحيت فقد صار قليل الاود
وصار ساء دهره مقارن الكمد
الا فمن برحما ويرت لي من كدي
لم اطرف فقلت ما شانك قالو عاشق جاريه لبعض اهله فاعطي بها كل ما ميلك

وهو سبعة دنانير فابوا ان يسعوها فنزل يوم ما تزي وقد عقله قال فخرنا فلبثنا
ما شاء الله ثم مات محض جوارته فلما استوي عليه اذا انا جارية نسأل عن القبر فدلكتها
عليه فماتت تنكي وباحت التراب فجعله في شعرها فبينما هي كذلك اذا جأ قوم يسعون
فاقبلو عليها ضربا معال شاكرا والله لا يسعون بك بعد ابراهيم وقد رويت لنا هذه
الحكاية اسبط من هذا اخي ناسهده ست احمد الابري قالت ان جعفر احمد المصري
قال ان محمد بن علي الفخ قال ان ابو الحسين محمد بن عبد الله اجاره قال ان جعفر الخدي قال ان
مسروق بن محمد الخنير قال ان سويد بن سعيد قال سمعت علي بن عامر يقول قال جابر
من اهل القوفة من بعض اخواني الاربي فتى عاشقا قلت لي والله فاني اسمع الناس
ينكرون العشق وذهب العقل فيه واني لا جبر رويته فعد لي يوما احي معك فيه قال
فوعده يوما ففطينا فانشأنا ما حيي حديثي عن شكة وعبادته وما كان فيمن الاجتهاد
قلت لمن هو متعلق ما كان له لبعض اهله كان مختلفا لهم فوقع في نفسه سلام
ان يسعوها منه فابوا وبذل لهم جميع ملكه وهو سبعة دنانير فابوا عليه ضارا
وحسرا ان يكون مثلها في ملكه فلما ابوا عليه بعثت اليه الجارية وكاه كبة جبا
شوبيا امرني بامر فوالله لا طيعتك ولا تنهيتي الى امر في كلامي امرني به فارسل
اليها عليك بطاعة الله فان عليها المعول والسكر واليهاء ويطاعة من ملوك رقت
فانها مضومة الي طاعة ربه عز وجل ودعي الفكر في امري لعزل الله عز وجل ان
جعل لنا في جابو ما من الدهر فوالله ما كنت بالذي تطعت نفسي ببل شاحبة ابراهيم
في ملكي فامتنع امد يدي اليه جارا ما بعير مثل ولكن استعيت بالله علي امري
فليكن هذا آخر رسلي الي ولا تغودي فاني اكره والله ان يراي الله تعالى واني
قبضته ملتصقا امرا يكرهه مني فعليك بنفوس الله عز وجل فانها عصمه لاهل طاعة
وبنها سلو عن معصيته قال ثم لزم الاجتهاد السديد ولبس الشعر ونوح

١٨٩ وكان لا يدخل الا من ليل الى ليل وهو مع ذلك مشغول القلب بذكرها ما يكا ديفارقه
فوالله ما زال الامر به حتى قطعه فهو الان ذاهب العقل والله في منزله قال فخرنا
الي الباب فاستاذنا فاذ لنا قال علي فدخلت الي دار قور اسرته واذا انا بشاب
من وسط الدار علي حصر من ريار مرند باخر والفسلنا عليه فلم يرد علينا السكر
فجلسنا الي جنبه واذا هو من اجل من راي وجها وهو مطرف بيكت في الارض
ينظر الي ساعده ثم يسفّر الصعدا حتى اقول قد خرجت نفسي وهو مع ذلك كالخلال
من شدة الضر الذي به قال فالتفت فاذا ابو ربه حرا مشدوده في عضده
قال فقلت لصاحبي ما هذه فوالله ما رايته العام فرددنا قبل هذه فقال اظن
فلانه سها ما بعثت بها اليه فلما سهاها رفع راسه فنظر اليها قال
جعلت من ورجها قسيه في عضدي اشوها من جها اذا علاني كدي
فمن راي مثلي فتى الجزا احمي مرندي اسقيه ايت فقد صار كليف الود
وصار سهوا دهره مقارنا للكم قال ثم اطرق فقلت الساعه والله
حيوت قال علي عامر وقر علي من امره ما طامالك وقمت اجرد راي
فوالله ما بلغت الباب حتى سمعت الصراخ فقلت ما هذا فقالوا مات والله
قال علي فقلت والله لا ابرج حتى استهده قال وتسامع الناس في او بطيب
فقال خذو في امر صاحبكم فقد مضى لسبيله فعسلوه وكفنوه ودفنوه
وانصرف الناس فقال لصغيري امض بنا وعلت امضت فاني اريد ان ابوسها هنا
ساعة فمضى فارت ابكي واعتبر به واذا ذكر اهل محبة الله عز وجل وما هم فيه قال
فبينما انا على ذلك اذا انا جارية قد قبلت كاهها مهارة وهي تكثر اللثفات فقالت
لي يا هذا انك من هذا الفتى قال علي فرايت وجها ما رايته قبله مثله فاو ما تلب
قبره قال فذهبت اليه فوالله ما تركت علي القبر كثير تراب الا القنة علي راسها

وجعلت نمرغ فيه حتى ظننت انها ستموت فما كان بأسرع من ان تطلع فوم يسيون
حتى جاورها فاحذوها فجعلوا يضربونها ففقت اليهم فقلت رفقابها رحمك الله قالت
دعهم انما الرجل يبلغهم منهم فوالله لا استغفولي بعده ايام حياتي فليصنعوا بما
شأوا فاذا هي التي كان يحبها الفتى فانصرفوا وتركها ابننا محمد عبد الباقي قال ابننا
السوفي قال ابن حيويه قال ابن البرزبان قال ذكر بعض الرواة عن محمد معوية قال حدثني
ابوهم عثمان العذري وكان ينزل الكوفة قال رايت عمر بن الخطاب وكان كهي الكيال
وكانه صبيغ بالورس لا يكاد يترك احد اولا بالسه وكان يورثه عايش فكانوا
سائلوه عن قصته فيقول

عن محمد معوية
عن ابن البرزبان

يا ليتني واللبت عن طوع علي وما انا بالمبدى لدا الناس علي
ساكنها صبرا علي جمرها واكنها اذ كان في السرراحتي
اذا كنت قد ابصرت موضع علي وكان دواي في مواضع لذتي
صبرت علي داي احتسابا ورغبة ولم اكن احد وثا اهل وخلي
قال فما اظهر امره ولا علم احد بقصته حتى كان عند الموت فانه قال ان العلة التي كانت
لي من اجل قلبي انبت عيني وانه والله ما يحبني عنها والزمني الضرا الا خوف الله عز وجل
لا غير فمن لم يجر في هذه الدنيا بشي ولا يكن احد وثق عنده بستره من نفسه ولولا ان الموت
نار في الساعه ما حدثتكم فافروا مني السام وماتت اخبرتنا شهده قالت ابو جعفر احمد
قال وجدت خط ابن حيويه ونقلته منه قال ابو بكر بن البرزبان قال اخبرني صالح بن
يوسف قال اخبرني ابو عثمان الهاماني قال قال العتي عن شهاب بن الوليد العذري
ان فتى من عذرة يقال له ابو مالك بن النضر كان عاشقا لاهله عمر له عشقا شديدا
فلم يزل علي ذلك مدة ثم انه فو قد يضح عشرة سنة لا تحسن له خبر قال شهاب
فاضلت في طلبها فخرجت في طلبها فبينما انا اسير في الرمال اذا بها تفهتف بصوت

ضعيف

ابن الوليد الاحمور جاركم وحفظون لحق القرايات
عهدي اذ اجار قوم نابه حدث وقوه من كل مفرج الملمات
هنا ابو مالك الهامي يلقه مع الصباغ واساد بغابات
طليح شوق بنار الحب محرق بعناده زفات اثر لوعات
اما النهار فيضيه تدره والليل من يقب للصبح هل ياتي
بهذي بجارية من عذرة اخلاست فعادة فهو منها في بليات
فقلت دلتني عليه رحمه الله قال نعم اقصد الصوت فلما قصرت سمعت اريثا
من حيا فاذا قايلا يقول

يا ريس الهوي اذ بت فوادي وحشوت الحشا عذبا اليك
من موت منه فقلت ابو مالك قال نعم قلت ما بلغ بك ما اري قال حتى سعاد
لبيته ابي العتيذام العذري شكوت يوما ما احب من جها الي رعم لنا فاحتملي
الي هذا الوادي منذ بضع عشرة سنة ما تنق كل يوم بحرها ويوتني من عنده
فقلت ان اصبر الي اهلها فاحبرهم ما رايت قال اب ودك فانصرف فاحبرهم
فرقوله فز وجوه كحضرني فرجعت اليه لافرح عنه فلما اخبرته اخبر حرد النظر
الجم قاوه تاو طها شريدا ابلغ من قلبي ثم قال

الآن اذ حشر جنت نفسي وحاضرها فراق دينا ونازها منا بها
ثم زفر فرة فمات فدفنته في موضع لم انصرف فاحضرهم الخبر فاقامت الجارية
بعده ثلثا لا نطمع ما ماتت هان المبارك بن علي والاه علي محمد بن العلاف مالان
عبد الملك ستران مالان احمد ابراهيم الكندي مالان محمد جعفر مالان ابو الفضل
الرعي مالان محمد عبيد الله العتي عن من حدثه قال رايت امراة مبيطة علي قبر
في قبر لو شفعتني فيه مرة فاحرجت من ظلم القبر والحق
وهي تقول وكما واري هل غير التراب وجهه وهل عاث دودا في ذلك القبر

وحديثي احبته ان هالكاً جواد ملبى الرجل غير خيل
 وحديثي احبته ان ماله خفيف على الخدات غير ثقيل
 وحديثي احبته ان ماله كاحصوم كما هي الشفرتين صفيلا
 قال ابو بكر العامري وحديثي مشكورة والحدس محمد العنقري قال اخبرني
 بشوايق به وذكر الحديث وزاد فيه فلما فرغت من الشعر شهقت شهقة فانت
 اخبرنا شهد ستاحد هالك جعفر احمد السراج قال له ابو الحسن محمد بن محمد القواف
 قال حكاي ابو الحسن علي بن الحسين المصوفي المعروف برباج والحدس بعض اصداق
 انه دخل بعض اطار سنانات ببغداد فرأى شاباً حسن الوجه نظيف الثياب
 جالساً على حصير نظيف وعن يمينه مخدة نظيفة وفي يده مروحة والى جانبه
 كوزان فيه ماء قال فسلمت عليه فردا السلام احسن رد فقلت له هل لك من حاجة
 قال نعم اريد قرصين وعليهما فالودج فمضيت فحيتته بذلك وجلست مقابله حتى
 اكلمته فقلت له بقي لك حاجة قال نعم ولا اظنك تقدر عليها فقلت اذكرها
 فاعل الله عز وجل ان يسيرها فقال فمضيت الى بئر الدجاج در بئرا احداهما
 الى دار على باب رفاق الغنلة فاطرق الباب وقل ان فلاناً قال لي
 مؤناً حبيب وقل له مجنونكم من حكمة قال فمضيت وسالت عن الدرب
 والرفاق فذلك علي فطرقت الباب فخرجت الي عجبون فابلقته الرسالة
 فدخلت وغابته عني ثم خرجت فقالت ارجع اليه وقل له عليك من امره
 فخرجت الي الغني فاخبرته بالحواب فشهو شهوة فأت وعدت الي القوم
 اخبرهم بذلك فوجدت الصراخ في الدار وقد ماتت ابنته او كما قاله اخبرنا
 المبارك علي قال ابو علي محمد بن محمد الطهراني قال له ابو الحسن احمد بن محمد العنقري
 قال له ابو بكر رشاد ان مالاً ابو بكر او اللزهر قال قال الرياشي قال عابشه

لم يروا على السمع الاصل
 وسامع اجمع والعرض

احب رجل ابنه عمه له فقالت ان الناس قد اكرزوا علينا فلو خرجت بنا من هذه البلدة
 قال فخرج بها وخرج في اثرها اخ له فجعل لا ينزل منزلاً الا قيل له قد نزلنا وارثاً
 حتى اتي منزلاً فقتل له تولا بهذا المأمر ضقت فانت فدفناها ثم كان بالي الرجل
 قبرها فينكي وينصرف فلم يزل كذلك حتى مات ودفن الى جانبها وهذا ما انشا
 يقول افق صرنا الوود بشر لصيف والافق ان كنت غير مطيق
 فقد ساق لي احب حيايتها براد ان قبر اعير جد عميق
 من سن موتانا دفت غريبة فلا تبعدي من ذي هوى ومشوق
 اخبرنا عبد الوهاب المبارك قال له احمد بن الحسن بن جرون قال له ابو الطيب الطبري
 قال له المعاني زكريا واخبرنا شهرة قالت له جعفر بن احمد قال له ابو طاهر العلاوي
 قال له عمر بن احمد بن شاهين قال له جعفر بن محمد بن الحسين الكواصر قال له ابو العباس
 بن مسروق قال حدسني فضل الزيدي قال حدسني اسحق بن ابراهيم بن محمد بن عمرو
 الهلالي قال شهدنا لابي النبي يقول كان مختلف معناني من النساء فقال له
 ابو الحسن الحسيني كرام وكان يحلف معه في حسن الوجه يفتن الناس اذا
 راوه فاكثر الناس القول فيه وفي محبة آياه ومنعاه لانه يحب وان يكلمه فذهل
 عقله حتى خشي عليه التلف فبلغ ذلك مسعراً فقال قولوا له لا يقربني ولا ياتني
 مجلسي فاني له لاره فلقينته فاخبرته بذلك فتنفس الصعداء انشأ يقول
 يا من يدافع حسن صورته تنني اليه اعنه الحرق
 لي منك ما للناس كلهم نظروني سليم على الطرق
 لكم سعدوا ويا من هم وشقيت حين اراك بالرق
 ثم صرخ صرخه وشخص بصره نحو السما وسقط حركته فاذا هو ميت
 انما نا محمد عبد البلية قالنا نال ابو القاسم علي بن الحسن قال له ابو عمر بن حنويه

قال محمد خلف والاجرني ابو بكر العامري قال اخبرني سليمان بن الربيع الكاذبي
قال عبد العزيز الطحاوي عن ابوبكر بن سيرين قال قال عبد الله بن عجلان هو
صاحب هند بنت كعب بن عمرو وانه عشقها من مرضا شديدا حتى ضل
بدر اهلها ما به فدخلت عليه فجوزها لثان صاحبها شوقا فاذكوله شاه وابوه
بها وعينها فوادها ففعلوا واتوه بها فجعل يرفع بضعة ويضع اخرى ثم قال اما لثانك
قلبت فقال اخوه الازاراك عاشقا ولم يجزنا فبلغني والله اعلم انه قال لعمري بعد ذلك آه
اخبرتنا سنده والتم ابو محمد السراج قال ذكر ابو عمر بن جوييه فيما يعلته من خطبه
والتم محمد خلف والسكاكين جعفر بن محمد بن عبد الله بن احمد بن العبد بن محمد بن
سليمان بن علي الهاشمي بن علي بن داود ذكر عن جارية من عوادي القيان انها كانت تنيل
اليه محبة وكفا وكانت موصوفة بالادب شاعره فحضر يوما عند بعض اهل البصرة فلما
رأته والتطاب عيشنا في يومنا هذا فلم يلبثت اليها فكتبت علي منديل
لعل الذي ايلي خيبتك يا فتى برؤك لي يوما الى احسن العهد
ثم تغافلت اهل المجلس والقت اليه المنديل قال فما هو الا ان قرأت الشعر
حتى وجدتني قلبي من امرها مثل النار فمقت وانصرفت خوفا من الفضيحة
ثم لم ازل اعمل الخيلة في ابتياعها من حيث لا علم فعدت ذلك ففرقتها ما قد عرفت
عليه من ابتياعها فاعانتني علي ذلك حتى ملكتها فلم اوثر عليها احدا من حريمي
واهل ولا كان عندي شي يعيد لها فتوفيت فانا لا عيش لي ولا سرور فوالله
ما لبث بعد هذا الكلام الا اياما يسيرة حتى ماتت اسفا عليها وكمد افدني الى جانبها
اخبرتنا سنده بن محمد والسراج جعفر بن احمد السراج وابنا نازك الحسين قال
ابو محمد الحسن عيسى المقتدر بالله قال قال ابو العباس احمد منصور البشكري
قال ابو القاسم الصايغ باسناد له عن ابن الاشدق قال كنت اطوف بالبيت

فرايت شابا تحت الميزاب قد ادخل راسه في كساية يارن كالمحموم فسلمت فردد
ثم قال من ان قلت من البصرة قال فراجع اليها قلت نعم قال اذ دخلت البناج فخرج
الي الحي ثم نادى يا هلال فخرج اليك جارية تنشد هذا البيت
وقد كنت اهوي ان يكون منيتي بعينيك حتى تنظري منيتي الحب
ومات مكانه فلما دخلت البناج اتيت الحي فناديت يا هلال يا هلال فخرجت الي جارية
ثم ار احسن منها قالت ما قرأتك قلت شاب بك انت في هذا البيت قالت وما صنع
قلت ماتت فخرت مكانها ميتة ابننا محمد عبد الباقي البراز قال ابننا ابو القاسم
الستوخي ابو محمد الجوهري كلاهما عن ابي عبيد الله المرزباني قال ابن جرير قال قال الشاعر
الفرج الراشي عن محمد بن سلام قال حدثني بعض اهل الكوفة قال سمعت فرائد امرأه
قيل فريد وهي تقول فان تضر بوطهي وبطن كليهما فليس لقلب من جني ضارب
فسالت عنها فتبينت عاشق ثم عدت من العامر المقبل فاذا بها قد جال دونها
مع حسنه وهي تقول فان يك عيسى قد اطاعني الجدي فلا وايه ما طوع العاديا
يقولون طي مولي فلا تفر بينه وعيشي اني احب المواليا
ثم رجعت من العام الثالث فاذا هي مقتبرة فاقدة عقلها وهي تقول
ايا طمحة الرعيان تطلك بارد وما وكذب يستبيع لشارب
ثم سألت عنها بعد ذلك فاخبرت انها ماتت اخبرتنا سنده بن احمد الابري
قال ابن ابو محمد جعفر احمد القاري قال ابو بكر محمد احمد الاردستاني فقرأت عليه
بكرة باب النذرة قال ابو القاسم الحسن بن محمد حبيب قال ابو الفضل جعفر بن محمد
بن سيف قال ابو يعلى محمد مالكا الرقي قال قال عبد الله بن عبد العزيز السامري
قال مررت برهرقل انا وصديق لي فقال لي هل لك ان تدخل فترى من فيه
من ملاح الحجابين قلت لا اليك فدخلنا فاذا بشاب حسن الوجه من رجل الشعر

مكول العين لزوج الحواجب كان شعر احفانه مقادير السور وعليه طلاوه تعلوه
 حلاوه مشدود بسلسله الي جدار فلما بصرت بنا قال مرحبا بالوفد فرتي الله
 ماناي منكم بالي انتم قلنا وانت فامنع الله اخاصه والعامه بفريك وانس
 جماعه ذوي الطرود بشخصك وجعلنا وسماير من كجبك فذاك فقال احسن الدين
 جميل التول جزا كما وتولي عني كما فانت كما فلنا وما تصنع في هذا المكان الذي انت
 لغيره اهل فقال الله يعلم ابي كمد لا استطيع اثبت ما اجد
 روحان لي روح تضمنها بلدا واري جازها بكد
 اما المقيمه ليس نفعها صبر وليس نفعها جلد
 واظن غايبتى كشافه في بكائها جلد الذي اجد
 ثم التفت اليها فقال احسنت قلنا نعم ثم ولينا فقال بالي انتم ما اسرع مللكم
 باليه اعيروني افهامكم واذها نك قلنا هات فقال
 لما انا خوفي الصبح غيرهم ورحلوها فانسار بالهوى الابل
 فقلت من خلال الحجب ناظرها ترنو الي ودمع العين منهل
 فودعت سنان عقدها عنتر ناديت لاجلت رجلا كاجمل
 ويلي من السن ما اذا اخل لي بها يانازح الدار حل السن فارحلوا
 يا راحل العيس عرج كي نودعها يا راحل العيس في نرجالك الابل
 اني علي العهد لم انقض مودتي فليت شعري وطال العهد ما فعلوا
 فعلنا ولم نعلم كفتة ما وصف مجونا ما تو فقال افسنت عليك ما تو فعلنا انتظر
 ما يصنع نعم ما تو قال لا والله صيت في انهم لم يذب نفسه في السلسله
 جذ به دلح منها لسانه ونذر ثلها عيناه وانبعثت شفتاه بالدماء فقلب
 ساعه ثم مات ولا انسى نرا متنا علي ما صنعنا وقد رويت لنا

هذه الحكايه علي وجه اخر فاخبرنا سنده والتك جعفر احد قال ابو علي
 الحسن بن محمد عيسى قال ابو الحسن احمد بن محمد القاسم بن مرزوق قال ابو همام
 علي البغدادي قال محمد بن يحيى واليه احمد بن اسماعيل قال جدي المبرور قال
 خرجت انا وجماعه من احمالي مع الامامون فلما فرينا من خوالقته اذا نحن
 بدير كبير فاقبل الي بعض احمالي فقال مل بنا الي هذا الدبر لستظر من فيه
 وخمد الله مكانه علي ما رزقنا من السلامه فلما دخلنا الي الدبر راينا مجانين
 مغفلين وهم في نهايه القذاره فاذا منهم شاب عليه بقيه ثياب ناعمه فلما جرد
 بنا قال من اين انتم يا فتيان حياكم الله فقلنا نحن من العراق فقال يا بني العراق
 واهلها باليه انتدوني لوان شركه فقال المبرور واليه ان الشعر من هذا
 لطيف فقلنا انتدنا فانتنا يقول

الله يعلم اني كمد لا استطيع اثبت ما اجد
 روحان لي روح تضمنها بلدا واري جازها بكد
 واري المقيمه ليس نفعها صبر ولا يقوي بها جلد
 واظن غايبتى كشافه في بكائها جلد الذي اجد
 قال المبرور ان هذا الظريف والسر زينا فانتنا يقول

لما انا خوفي الصبح غيرهم ورحلوها فانسار بالهوى الابل
 فابرت من خلال الحجب ناظرها ترنو الي ودمع العين منهل
 وودعت سنان عقدها عنتر ناديت لاجلت رجلا كاجمل
 ويلي من السن ما اذا اخل لي بها من نازل اليه حان السن وارحلوا
 يا راحل العيس عرج كي نودعها يا راحل العيس في نرجالك الابل
 اني علي العهد لم انقض مودتي فليت شعري لطول العهد ما فعلوا

حسبه بنت الحارث بن ابي نصر كرمه قالت وهو الذي يقول
يا منزل الغيث بعد ما قنطو ويا ولي الانعام والطنين
يكون ما شئت ان يكون وما قد دت ان لا يكون لم يكن
لو شئت اذ كان جتها عر ضام تزي وجهها ولم تزي
يا جاره الحجي كنت لي سكنا اذ ليس بعرض الحير ان السكن
اذكر من جاري محاسنها طرافها من حديثها الحسن
ومن حديثي يدين مئة ما كثر بها المومنون من من
قال مكنتها ثم قامت مولية بلغني عن الهنم عدي ان صرت عن رجل من بني نضلة
قال كان جليما يقال مئة تزوج ابنه محمد له جميله يقال لها ليلى وكان مستهاجا
بها فضر عليه البعث الى خراسان فكره فراقها واشتد عليه ولم يجد من ذلك نكاحا
فخلفها عند رجل من قومه برادان فخرام تعجل فلما صار برادان جليسا
من القصر وكره ان يدخلها فخرجت جارية من القصر فقال لها ما فعلت المرأة
التي خلفتها عند كرمه قالت ما ترى ذلك القبر الجديد فانه قبرها فلم يصدر حتى
خرجت اخري منها لاهما مثل ذلك فاتي القبر فجعل يسكي ويتمرغ عليه ويقول
يا قبر ليلى لو شئت فاك اعوكت عليك نساء من فجيح ومن عجم
ويا قبر ليلى ما تنصت مثلها شيئا ليلي في عفاف وبن كرم
ويا قبر ليلى اكر من محلها تكن لك ما عشنا علينا بها بغم
ويا قبر ليلى ان ليلى غريبة برادان لم يشهدك خال ولا ابن عجم
ولم يزل ياتي جي مات فدفن الى جانبها ٥ ابنا نالوا بكر محمد عبد الباقى قال ابنا نا
ابو الفهم علي الحسن والابو محمد بن جوية قال ابو محمد خلفه اخي محمد موسى عن
عبد الله بن عبد الله بن ميسرة قال حدثني عن اهل الشام قال يحيى بن في بعض اسفار

فكنت

١٥٦
فكنت كثيرا اسمعه ينشد هذه الايات
الا انا المقوي ركابي اذ جئت وادركت الساري ليل لم ينم
وفي حبه المقوي غنا وشروه وفي حبه الاهوا ذآ مع الندم
فلا تحب الاهوا واهجر حبتها ولكن ذكر للثقي الفاو كى النبي علم
فقلت له يوما ما هذه الايات التي اسمعك كثيرا ينشدها فحكي وقال كيف سالتني
عنها فقلت لاني اراك كثيرا مما ينشدها فاردت ان اعلم من قولك هي قال لا ولكنها
من قول الخ لي وله حديث عجيب فقلت له حدثني فقال نعم كان لي اخ وكنت احبه الي
الذي لا ياتي بعده فكنت اذ لك حينما يلزم احديثه والفقه والادب وما رايت في مع
المقوي من شيء منه قال لم يغير عن بعض ما كنت اعلم منه من المزاج والشور وحسن
الحديث فلما رايت ذلك منه عجبني وانكرته فخلوت به يوما فقلت يا اخي ما قصتك
وما حالك وما الذي نزل بك اخبرني ما كان من امر الاخ سرت له وكان
من امر الدنيا اعتك عليه فقال والله يا اخي ما هو من امر الاخ ولكنه من امر الدنيا
ولست متبديه حتى يبلغ الامر اخره وخرج من يدى فلا استطيع رده قال ولا يبع
بهذه الايات الا انا المقوي ركابي لاجلته قال فوطني علي ما نزل به وشغل
علي واخذه شيه بالسهر ويقدر بعض الساعات رب لا تليني ديني ولا فتني بعد
اذ هدتني فقلت في نفسي ما اراه الا وقد غلبت عليه وسوسه من الشيطان وهوان
ومكنت بذلك حينما ما يزداد الاضنى وجعل اهل بيته يلوون عنه فاقول والله ما علمي به
الا كعلمكم ولقد سالتني عن حاله فاخبرني بشي واشتد عليه الامر فسقط علي
الفرائض وكان الناس يعورونه ودخل الاطباء عليه فبعضهم يقول بطل وبعضهم يقول
غمه واحلفني في امره علينا الفاو بل وكان لا يتكلم بشي اكثر من قوله ٥
الا انا المقوي ركابي اذ جئت وادركت الساري ليل لم ينم

قال ولم يزل به الامر حتى عجل على عقله وصاق به صكا نه فادخلناه بيتا وكان يخرج الليل
كله فاذا امل من الصراح ان كما يات اطر من علقته فاستار وعلينا تخليته وقالو
انكم ان تخليتموه تفرج واستراح فخلينا به وكان اذا اجمع خرج فنقد على باب داره فكل من
مر به ساله اين تريد فيقول اريد موضع كذا وكذا فيقول لاذهب محفوظا لو كان طريقا
على بغيقتنا او دعناك كلاما قال فمر به بعض اخوانه فقال اين تريد فيقال اريد حيث
تحب فهل الامر حايه قال نعم قال وما هي فقال

تَقْرَأُ الْكَلِمَةَ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُحِبِّهِ وَتُبَيِّنُهُ بِطَوِيلٍ وَالْإِسْقَامَ
وَنَقْلُهُ أَنَّ التَّحْقِيزَ الْهَوِيَّ لِمَا سَمِعَ مُسْتَعِجًا لَا بِزَمَامٍ
مَقَالُ أَفْعَلُ لِسَاءِ اللَّهِ قَالَ فَخُصِي فَمَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ دَجَّ فَقَالَ قَدْ بَلَغَتْ الْقَوْمَ رَسُولُهُ
قَالَ مَضَى قَالَ قَالُوا لِمَ لَا تَقْوِي إِلَهُكَ أَنْ تَسَلَّ أَمْرًا نَفِيَّ عَنْهَا فَهِيَ جَرَامُ
فَوَرَى النَّقْضَ مِنْ حَدِيثِ لُبَانَةَ وَشَفَى نَفْسًا أَذْنَتْ سِقَامَ
قَالَ فَوَيْتَ قَايِمًا إِنْ شَاءَ يَقُولُ

لَا قَلَّ مِنْ هَذَا وَفِيهِ لَدِي الْهَوَى شِفَاءً وَقَدْ سِيلُوا الْغِيَّ جَدًّا مَقْرَبًا
إِذَا الْبَاسَ كَلَّ الْقَلْبُ لَمْ يَنْفَعِ الْبَكَ وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَعْشُورُ دَمْعُهُ عَاشِقًا
قَالَ وَمَنْ فَعَلْتُ خَلْفَهُ وَقُلْتُ لِأَهْلِهِ لَا يَنْفَعُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ وَتَعْنَهُ جَوَائِي مَتَلَّ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الْفَضْلِ وَالرَّأْيِ وَالْدِّينِ وَكَانَتْ لَهُ ابْنَتٌ مِنْ أَجْلِ الْبُغَاةِ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ
فَقَالَ فَمَا أَنَا إِذَا قَرَّبْتُ أَسْكَوْ صَبَاحِي وَأُخْرِ كُمْ عَنِ الْغَيْثِ مِنْ أَيْتَابِ
وَأَطْمِئِنَّ سُلَيْمًا عَلَيْكُمْ تَعْمَلُوا بَابِي ثُمَّ ذَا مِنْكُمْ حَشِي
قَالَ فَلَا فَهَرْتُ الْقَصَّةَ وَخَشِيتُ أَنْ لِحَفْنِي أَحَدًا وَبِرَاهُ بَعْضُ مَنْ يَعْرِفُهُ أَوْ يَنْفَعُهُ قَصَّةً
فَرَجَّتْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَا جُلُوسُكَ عَلَى بَابِ الْقَوْمِ وَلَمْ يَأْذَنُوا لَكَ فَقَالَ بَلَى مَعْلُومٌ كَيْفَ
وَهُمْ يَقُولُونَ

وَصُولِي

بابه ربح لا مثر بآبنا انا خاف مقاله الحسنة
ودع التعجب والتذكر انه يفعله عند اجلة العواد
والصالح وقد والوه هذا ملت نعم فحبل هدى ويقول
ان كان قد ربه هو زياره عاشق فلرب معشوق زور العار شقا
فلما رجعت سالوني عن قصته فقلت ما اخطا احببنا ولزم بيته فلم ير الا ايل العقل
حتى مات اخبرتنا شهده بنت احمد قالت له جعفر بن احمد الفاري قال له الحسن حمزة
بن عبيد الله الوراق قال له ابو علي الحسين بن علي بن ابي طالب قال له ابو بكر احمد بن علي بن ابي
بكر ربه قال له عبيد الله بن علي بن ابي الهذيل قال له بصرى من جنانه وقت الهاجرة
فتوحيث سكة ظليله واضطجعت على باب دار فسمعت نرا ما جذب القلب فطرقته
الباب واستسقت ما فاذا فتى اجتهدت حمله الا ان ثار العلة والسقم عليه بيته
فادخلني الحبيب نطيف وقرش سري وجاءت وصيفة معها طست ومذيل
ففسلت رجلي وجاءت اخري بطست ففسلت يدي للطعام واقبل الفتى ضاحكا ليوسني
وانا اعرف الغيرة في عينيها فلما انقضى اكلنا واقبل باكل كانه يقصص ما ياكله وهو في ذلك
بيسطني فلما انقضى اكلنا اتينا بتراب فشرب قدحا وشربت اخر ثم زفر زفرة ظننت
ان اعضاه قد انفضت وقال لي يا اخي اني نذيا فقم بنا اليه فقمته وتقدمني فدخل
جلسا فاذا قبر عليه ثوبا اخضر وفي البيت رمل مصوب فقعده على الرمل وطرح لي
مصي فقلت والله لا فعدت الا كما بقعد واقبل برود العبرات ثم شرب كأسا
وشربت وانسا يقول اطأ التراب وانت رهن صغيره هالت يداي على صدر اكنزها
اي لا عذر من مشايي لم اطأ بحفون عيني حست جانيها
لوان جمر حواخي متليس بالنار اطفئ حرها واذا بها
ثم اكتب علي الغنى مغشيا عليه فجاه غلامه بما فصة علي وجهه فافاق فشرب وانسا

بالا بالسنون
خبرم به

يقول اليوم تاج السرور لاني ابتقيت لاني عجلادك لاجف
فعدا قاسمك البلي ويشوقني طوعا واليك من المنيه سايق
ثم قال لي قد وجب حفي عليك فاحضر عذا جنازتي قلت يطيل الله عمرك قال لي
ميتا محاله فدعوت له بالبقا فقال لقد عفتني الا قلت

لمع طالع

جاءه خليلك مسعدك في رمنسه كما ينال في البلي ماله
فانصرفت وطالت علي ليلتي وغدوت فاذا هو قد مات اخبرنا شهده
قالت له جعفر بن احمد قال انبانا ابو عبد الله محمد سلامة القضاعي بالالك يوسف
بن يعقوب خرزاذ قال ان جعفر بن شاذان القمي قال كان عمرو بن بوجنا
النصري يسكن في دار الروم ببغداد من الجانب الشرقي وكان من احسن الناس صوره
واجملهم وكان قد ركع على الشياطين يهواه ثم خرج الى الوسواس وشل جسمه
ودخل عقله فلزم الفراش فخره جماعة فقال لهم الست صدقكم القديم العشر
لكم اما فيكم احدي يهدي بالنظر الي وجهه عمرو فمضوا جميع اليه وقالوا له ان
كان قتل هذا الفتي جريرا ان احياه لمروه قال وما فعل قالوا قد ما راينا حاله
لحسبك تلحقه فلبس ثيابه وبغضهم فلما دخلوا عليه سلم عليهم عمرو واحذ
بيده وقال كيف خبرك يا سيدي فنظر اليه فاعلم عليه ساعة ثم افان وتبع عينيه
وهو يقول انا في عافية الامر للشوق اليك ايها العايد ما لي منك لاخفي عليك
لا تخرجنا وعد قلبا بهينا في يدك كيف لا يهلك من شوق بهي مقلبك
ثم شهق شهقة فارقت فيها الدنيا فابر جناحتي دفنوه اخبرتنا شهده قالت
ابو محمد السراج قال وحدثني خطاي عمرو بن حيويه يقول ان ابوبكر محمد الطريزان
قال اخبرني ابو جعفر احمد ان ابا رثقال ابو الحسن الطريزي عن بعض رجاله قال حج
ابن ابي العنبر النقي فجاور ومعه ابن ابنة والي جانبهم قوم من آل ابي الحكم

مجاورون وكان الفتي مجلسا يشرف منه علي جاريه منهم فغشقا فارسل
اليها فاجابته فكان مايتها فتحدث اليها فلما اراد حده الرحيل جعل الفتي يكي
فقال حده ما يكيك يا بني لعلك ذكرت مصر وكانوا من اهل مصر فقال نعم
وانشا يقول نيا ليلي غداه اليين عبي وقد بكت دموع العين تجري
امن جرع بكيت ذكرت مصرا فقلت نعم وما لي ذكر مصر
ولكن التي خلقت خلفي بكت عني وقل اليوم صري
من ان هلكك وحيان يومي بخبر والدي داي وامري
محفة اهل مكة في هواي وان لا نوا لي قتلي وصري
قال وارحلوا فلما خرجوا عن ابيات مكة انشا يقول

رحلوا وكلهم كثر صباه شوقا الي مصر وداري بالخبر
ليت الركاب عداه حير جان فراقنا كانت لحوما همت فوق
راجو سراغا يعملون مطيهم قد ما وبت من الصباه لم انم
طوبيا لهم يغنون فصد سيلهم والقلب منهن يستلج الحكم
ثم ان الفتي اعتل واشترت علته فلما وردوا اطراف الشام مات الفتي فدفعه
حده ووعد عليه وخذ اشريدا وقال برثبه

يا صاحب القبر الغريب بالشام من طرف الكتيب
لما سمعت انينه ونراة عند المغييب
اقبلت اطلب طببة والموت يعطل الطبيب
اخبرتنا شهده قالت له جعفر احمد قال وذكر ابو عمرو بن حيويه ونقلته
من خطه قال له ابو بكر محمد خلف قال له ابو بكر العامري قال اخبرني راج
بن قطيب الاسدي عن قرييه ابنة اباؤ الديريه قالت كان عند الخليل

وهو كعب بن مالك ابنه عمر له قال لعام عمرو وكانت احب الناس اليه فحلبها ذات
يوم فنظر اليها وهي واضعه ثيابها فقال لعام عمرو هل تريد ان احدا من
النساء احسن منك قالت نعم اخي ميثلا احسن مني قال فكيف لي بان تربيتها
قالت ان علمت بك لم يخرج اليك ولكن اخبأوك في البئر وابعت اليها ففعلت
فجأت ميثلا فلما نظر اليها عشتها فلما تروحت من عندها عارضا من مكان
لا تختسبه فشكى اليها جميعا واعلمها انه قد رهاها فقالت والله ما نرعى ما وجدته
لي من شئ الا قد وجدت بك مثله وظننته امر عمرو انه قد عشتوا خيرا فبعتها حتى
انها قاعد من جميعا فمضت قصدا نحوها وكانوا سبعة فعالت اما ان تزوجوها
من ميثلا واما ان يغيبوها عني فلما بلغه ان ذلك قد بلغ اخوتها هرب فربى نفسه نحو الشام
وقال اني كل يوم انت من يارب الهوى الى الشجر من اعلم ميثلا ناظر
نودي هذا البيت رجل من اهل الشام ثم خرج يريد مكة فمر على امره وواختها
ميثلا وقد ضل الطريق فسلم عليهما وسالهما عن الطريق فعالت ام عمرو واميثلا صفي
له الطريق فتمثل الرجل بالبيت فعرفت الشعر فعالت يا عبد الله من ازلت قال من اقام
قالت فمن ان رويت هذا الشعر قال رويته عن ابي بالشام قالتا وندي بالاسم
قال كعب فاقسمت عليه ان لا يخرج حتى يراكم اخوتنا فيكم موكا ويدلوا على الطريق
وتزل الرجل فجا اخوتها فاجراهما الخبر وكانوا مهممين بكعب لانه كان من عهدهم
فخرجوا يطلبون كعبا بالشام فوجدوه فاقبلوه حتى اذا صار الي بلدهم نزلوا بيت
ناحية من الحي فزاي ناسا قد اجتمعوا عند البيوت فقال كعب لعلام قايم وكان قد ترك
بنينا له صغيرا يا غلام من ابوك قال كعب قال فعلم ختمها واولا قال علي خالق ميثلا
ما انت الساعة فزفر فزعه خرميتا فدفن في الجاني قبرها اخبرنا هذه
ست احمد قالت ان ابو محمد السراج قال له ابو عبد الله الحسين محمد طاهر الدفات

قال له الامير ابو الحسن احمد محمد المكي بالله قال بن زيد قال اخبرني الراشي عن
الاصمعي عن جابر بن حبيب قال اقلدت من مكة اريد البامية فزلت في من عامر فاكرو
مشواي فاذا في حسن الهية قد جاني فمعا علي فقال لي ريد الراكب ولد البامية
والا اذن في محبتك الى البامية قلت احب مصوب فقام فالبست لاجا بناقة
كانها قلعه بيضا وعليها اذنة حسنة فانها خافز بيضاء مني وتوسد خرايها
فلما هممت بالرجيل ايقظته فكانه لم يكن ناهيا فقام فاحمى رجله فركب فركب
فقصر علي يوم في محبته وهو لا ينشد في الا بيتا معجبا في الهوى فلما قربنا من البامية
مال عن الطريق الى ايسار قريبه منامه قال هل انت هو فحق الصبح قلت افعل
قال مل معي فملت معه فلما راه اهل البصرة رايت دروه والهمه والسفر فمروا قال قوما
ان شئتم فمرونا الي قبر حديث التطين فالتى نفسه عليه واسنا يقول
ابن منصرف في حياته زياره اجابي بها نفسا ترشفها الكتب
فلن يدعوني ان اجاور لحدوها فجمع جسمينا التاجور والتراب
ثم ان ات فانت فانت مع الفتيان حتى دفناه فمسلت عنه فقالون سيد هذا
الغايط وهذه ابنة عمه وكان بها مفر ما فانت منذ ثلاث فركبت والله وكاني
قد تكلت جميعا قال بن زيد وسك السكت بن سعيد عن العباس بن هشام عن
عن جده قال حدثني مضرع بن غلاب الحميري وكان مخضرا ما قال فادركته وهو
بن ثمان عشرة وما به سنة وما به وقرنه وحيته بيضا ما حدثني لي غلاب والكان
يزمار في من حبر فقال له زعمه بن زعيم وكان حيلاشا عرا لا نراه له امره الا صبت
اليه وكان في ظهره زمار شيخ كثيرا لما له بنت تسمى مقيداه بارعه الجاهل خفيفه
اللب كان زعمه تحدث اليها وانه خاومه من حبها ما غلب علي قلبه واجتبت المقلداه
عنه فاستمع من الحركة والطعام فغير بذلك حولا ثم مات عظيم من عظم القبايل فبلغ زعمه

ان المفداه في عام من تلك المائة فاحمل حتى علاشتر ثم شفق فمات وبلغ المفداه حين
مات حتى وقعت عليه فماتت لم يبق منسها عليه ثم ماتت وبادرت جنابها منقطه
تايضا العقل ثم ولا تجيب فلما اجرت عليها الليل رفعت عفيفتها فقالت
بنفسي يا زرع ليزار قم لوعه طوبت عليها القلب والسر كما تم
لنم امت حزنا عليه فاني لا الام من سطت عليه التهايم
لن فنتي حيا فليس بها تي جوار كفتا حيث يتلى الرمايم
ثم سفتت نفسا انبه من حولها فاذا هي ميتة قد فتت الي جانبها فقالت امراه
من حير وفيت كما لكر اطاه كما وفيت لزراعة المفداه
والله لا خشت له والفاء حيث يلاقى وامن من بهواه
انبانا محمد عبد الباقي البراز والابنا علي المحسن والابو عمر من حيويه قال ابو عمر
خلف قال وحدثني كما ب بعض اخواني من اهل العلم حدثنا زكريا بن يحيى قال
سمعت مالكا بن عبد يقول حدثني مشيخة من خراعه انه كان عندهم بالطايف
جارية عفيفة صالحة وكانت لها امر من اهل الطايف خبار النساء لها فضل ودين
وكانت لهم بضاعة مع رجل من اهل الطايف وكان يجمل بها ويعطيهم فضلهما قال فبعث
الرجل اليهم ذات يوم ابنة في حاجه وكان علاما جميلا فدخل والمرأه جالسه لم تعلم
بدخوله فسطر اليها وكانت ذات جمال فوقع قلبه فخرج من عندهم وما يدري اين
يسلك وحمل الامر من ايديه حتى تغير عقله وحل جسمه ولزم الوحدة والفكر
وكم حاله وحمل لا يقره فرار فلما راي اهله ذلك حبسوه في بيت واوثقوه
فكان ربا افلت فجمع عليه الصبيان فيقولون مت عشقا مت عشقا قال وكان
يقول اذا كنت عليه افنتي اليك بعض ما قد اصابني لم الصراها يا لقي عن يالقي
سلام على من لا اسمي باسمها ولو صرت مثل الطير في غنصه ملقي

لابن

الا ايها الصبيان لو ذقت الهوى لا يقيم الي احد ثم حقا
احبكم من حبها واراكم يقولون لممت يا شجاع بها عشقا
فلم تصفوني ولا هي انصفت فرفقا قليلا بالقي وكم رفقا
قال فلما سمع ذلك عند اهله وعلموا انه عاشق جعلوا سبلونه عن امره ولا خبرهم بقصته
ولا يجيبهم فلما رאו ذلك منه حبسوه في بيت وقيدوه وكان اذا جئت الليل هتف
بصوته حزينا يقول يا ليل انت رفقي من من اهل مالي يا ليل انت انسي من وحيي واخيالي
يا ليل انت شكاي الميك طول الشغالي والشوق قد شفت جيمي
يا ليل انت شكاي الميك طول الشغالي من برئت حوصرت فصارت مثل الكلال
والجسم من خيل لم يبق الا خيال والشوق قد شفت جسمي وليس خلق يباي
فلو راي عدوي لرق لجور تالي قال فلم يزل كذلك حتى مات
وقد روينا لنا هذه الحكاية ام من هذه اخر ما شهدنا من امدان لك حفرة احمد السراج
قال ابو طاهر محمد بن علي العلاف والى عمر احمد شاهين والى حفرة بن محمد المصوفي
والى احمد محمد مسروق والى محمد الحسين والى زكريا بن يحيى قال سمعت مالكا بن عبد
يقول حدثني مشيخة من خراعه انه كان عندهم بالطايف جارية عفيفة صالحة
وكانت لها امر اشده عباده منها وكانت مشهوره بالعبادة وكانت قليلة الخالطة
للناس وكانت لها بضاعة مع رجل من اهل الطايف فكان يضعها لها فارزقه من
شي انما هو به قال فبعث يوما ابنة وكان في جملة مسرفي علي نفسه اليهن بعض
حواحض فقرع الباب ومالت اليها من هذا والناظرين قالت ادخل فدخلوا فيها
في بيت لم تعلم بدخولهم الفتي فلما فعد معها خرجت ابنتها وهي تظن انها بعض
نساء يهن حتى جلست من يديه فلما نظرت اليه قامت مبادده ونظر اليها
فاذا هي من اهل العرب قال ووقع حبه قلبه فخرج لا يدري اين يسلك فجعل

خل ويذوب ولزم الوجه والفكر حتى سقط على فراشه فدعى له ابوه اطبا فجعل كل يصيف
دوا فلما طالت علته دعى ابوه فتيانا من الحي واخوانه الذين كانوا له انسا فقالوا له وسأله
عن علته لعلة صهر خيركم بعض ما جده فاتوه وسأله فقال والله ما لي بعله اعرفها
فابيتها لكم واخبركم بما احب منها فاقولوا الكلم وكان الغنى ذاعقلا فلما طال به الوجع
دعى امرأة من اهلها فغلبها وقال لي ملق عليك حديثا ما الفيتة الا عند الياسر من
نفسى فان صمتت لي كتمان اخبرتك ولا صوتت حتى تكلم الله في امري وبعد فوالله
ما اخبرتك به احدا قبلك ولين كنت علي لا اخبرتك به احدا بعدك وان هذا البلا الذي
اربي لا شك فالي وانك يجب علي في حجتى من احب ان يكون له صاينا وعليه مشفقا
من نزل الناس واكثرهم قاله الله في امري واجعله محمدا في جسدك فقالت له
المرأة قل يا بني فوالله لا كتمن امرك ما بغيت فقال ان من قصي كذا وكذا مالت يا بني
افلا احب من فوالله ما رايت كلمة تسكن القلب فلا مارقة من كلمة عاشق اخبر من حبه انه له
وامن ملك الكلمة تزرع في قلوب ذوى الالباب شجرة لا يترك اصوله فقال ومن لي بها وكيف
اسأل اليها وقد بلغك حالها وشدة عبادتها مالت يا بني علي ان لا ينكح ما تشرب به فليست
ثوبها وانت مثل الجارية قد خلت فسلت علي امها وحادثتها ساعة فسالتها امها عن حاله
وعن وجعه فعالت والله لقد رايت الاوجاع والالام فما رايت وجعا كوجعه وانه
ليزيد ويتراعى وهو في ذلك صابر عني نكاح قالت افلا دعوت له للاطيا فالتداسه ما
وقع احد منهم علي دايه ثم ماتت فدخلت علي الجارية فسلت عليها وحادثتها ساعة وقد كان
وضع الجارية به حيرة فعلمت ان ذلك من اجلها فقالت لها المرأة يا بنية ابليت شيئا بك
وافيتت ايامك علي هذه الحال قالت يا عمتاه ايت حال سوتري عليها قالت لا يا بنية
ولكن مثلك يفرح في الدنيا ويلذ ببعض ما احل الله له غير تارك لمصلحة ربك ولا مفارقة
خدمته فجمع الله لك من الدار من جميعا مالت يا عمتاه وهذه الدار دار بقا تشوب

الجوارح بحمل الله شطر همها وللدنيا شطرها ام دار فنا مالت لا يا بنية
بل دار فنا ولكن الله يغاطي قد جعل لعباده فيها ساعات صدقة مة علي القوم
سال فيها ما احل فعالت صدقت ولكن لله عباد قد سكنت نفوسهم مرضيت بالصبر
علي الطاعة لئلا تخلم الكرامة وان كلامك ليذني علي ان كنته عله وهو الذي
جهدك علي مناظرتك لي علي مثل هذا وقد كنت اظن قبل اليوم فيك انك تامرني
بالحرص علي طاعة الله والمقرب اليه بالاعمال الزكية فقد اصحت متغيره علمه وتك
عليه فاخبرني ما عندك فقالت يا بنية ان من قصه فلان كذا وكذا قالت قد ظننت ذلك
فابغية من السلم وقولي اي اخاه اني والله قد وهبت نفسي لمليك يكا في من اقرضه
بالعطايا الجزيلة ويعين من انقطع اليه وخدمته وليس الي الرجوع بعد الهه سبيل
فتوسل الي مولاي كناية واضع اليه غفران ما قدمت يدك من عمل تقبله فيه
فهو اول ما يجب عليك ان تسأله واول ما يجب علي ان اعطاك به فاد اخبرته بقدر
ما عصيته طاب لك الفراق عن سواك شهوات القلوب وخطر ان الصدور فانه
لا كس بجهدك ان طولاه عاصيا ان ينسى ذنوبه والاعتذار منها ويسال الخواج
فاستغفر نفسه يا اخي من مهلك الذنوب ولست موبيستك من فضله
ان راك منبتلا اليه ان يتي عليك وليكن ما اخبرتك به نصب عيني ولا تترادي
في المسلة فلا احييك واسم مقام المرأة فاخبرته بمقالها فبكا بكاء شديدا
فقالت العجوز والله يا بني ما رايت امرأة الله عز وجل في صدرها مثل هذه المرأة
فاعمل ما امرتك به فقد والله بالغت في النصيحة ولا تلحق نفسك مهلكات الامور
فتدم حيث لا تحصى الندامة ولو علمت يا بني ان حيلة تنفذ لاحتلتها ولكن رايتها
قد جعلت الله عز وجل نصب عينا ومن بعد ذلك يعني من ربه الدنيا عجول سكي ويقول
كيف لي بالبلوغ الي ما دعت اليه ومتى يكون آخر المدة التي بليق فيها واشتد وجعه

نهال من معي ي طرف عن خلية فاسان طرف العامري كلم
 رمي قلبه البرق الملالى رمية نذكر الحى وهنكا وكاد يهيم
 فقلت له دوز ما انت فيعلم الفهم عن قول الشعر قال صدقت ولكن البرق انطقني
 فوالله ما لبثت يومه حتى مات ما به دأ غير الوجوده اخبرتنا شهده والت اخبرنا
 بن السراج قال ذكر برحبويه قال ما ابو بكر بن خلف قال حدثني اخي محمد الكوفي قال
 عسدا لله محمد بن جعفر عله قال كان مسافرا في لي عموه من امية يتعشق جارية من اهل مكة
 فنذر به اهلها ففهر بلحق بالبحار المنذر فاعتلم فقدم عليه رجل من اهل مكة
 فقال له ما فعلت فلانه قال تزوجت فشهوت وماتت مكانه قال ابن خلف
 وسك ابو عبد الله النهمي قال له زباد بن صالح قال كان العلاء بن عبد الرحمن الثقفي من اهل
 الادب والظرف فواصلته جارية وكان يظهر لها ما ليس بطلبه وهي على غاية العشق
 فماتت عشقا له فاسف على ما كان من صفاته لها واعراضه عنها واهاليله في منامه وهي
 تقول
 انتبى بعد قتل لي علقيا فهلاكنا اذا كنت حيا
 سكبت دموع عيني لي علقيا ومن قبل الماتت شي ليا
 فيا قهر بري جسمي فروي وتقتلني وما ابقي علقيا
 اقل من البياحة والمواثي فاني ما اراك صنعت شيئا
 فزاد ما كان عليه من الاسف والغم والبكا حتى فاضت نفسه فماتت اخبرنا ابو
 المعتمر الانصاري قال له ابو علي الحسن الططفر الحسن الهذلي قال له اي قال
 اتدنا جدي قال اشرني جعفر بن نصير قال اشرني بن مسروق قال اشرني
 البرجلاني ذكرت فني فيما مضى كان عاشقا فغادره ربي الزمان فماتت
 فعاشر كنيها موثقة حياته الي ان مضى لم يعرف الناس شانه
 بلقي قال عند المعن في اشرني علي في لا اسميه وحض بناته

نقله

وقتل طرفه فيا اهل وبي ونسرا سبه وان شتهقات ومات مكانه
 فيا اهل ودي هكذا الكتب في الهوى ولكن ما هذا الزمان فماتت
 اخبرتنا شهده قالت له جعفر بن احمد قال له ابو علي محمد الحسين الجازري قال له
 المعاني زكريا قال سعي اى حاد عن له قال وصف للمامون جارية بكل ما
 يوصف به امواه من الكمال والجمال فبعث في شراها فاني بها وقت خروجها الي بلاد الروم
 لما هم اهل السلبس درعه خربت بباله فامر فاحرق جث اليه فلما نظر اليها احب بها
 اعجبت به فقالت ما هذا قال اريد الخروج الي بلاد الروم قالت فقلتني والله يا سيدي
 وجدرت حموها علي خرها كنظام اللولو وانثانت تقول
 ساد عود عوه المعلوم المضطر يا بني علي الدعاوي كيت
 لعل الله ان يفيض خربا ويجهنا كما يهوي للقلوب
 فضها المامون الي صدره وانثانت لا يقول
 فيا حسنها لا يغسل الدمع كلها واذهي تذي الدمع منها الا انا
 صيحه قالت في العتاب فقلتني وقتل ما قالت ههنا كقول
 ثم قال خادمه يا مسرورا احتفظ بها واكرم محلها واصح لها كل ما احتاج اليه من المقاصير
 والخدم والجواري الي وقت رجوعي فلولا ما قال الاخطل
 فقم اذا جاربو شد وما ازدهم دوز للنساء ولو بار طهاره
 ثم خرج فلم يزل يتعاهدها ويصلحها ما امر به فاعتلت الجارية حله بشريده اشفق
 عليها منها وورد نعي المامون فلما بلغها ذلك تنفست الصعدا وتوفيت
 اخبرتنا شهده قالت له جعفر بن احمد قال لينا القاضى ابو الطيب الطبري قال سمعت
 ابا جعفر المؤساي العلوي يقول حدثني عمه احمد الرضا في قال قال لي عبد الملك بن
 محمد بن ابي خريز من البصرة اريد الحج واذا انا بقيت بضو قد نهك السقام يقف

حَدَّثَنَا رَجُلٌ وَحْدَهُ قَالَ قَالَ الرَّحِيلُ فُطِرْتُ وَلِيَّ

مجلس علماء مصر

من حمام رايته حين لا في فوق سطح يدعوب صوت فيض
 فاشته حمامة فذنت منه دنوا بغير امر فيصبح
 فزجرت الحمام نفسي بفتنا وزجرت الاخرى بشعبه روجي
 فانتصل خبرها ففكر من يعذله على ما يلزمه نفسه من امر هذه المرة
 فانشأ يقول انها العاذلون بالله كفو عن ملاي ففكر خلع العذارا
 لسنه والله قابلا من عذول ما به علي في الهوى يشاد ادا
 وكان بدر معروفا بالشجاعة والنجدة والعقل والبيان فادخل على الحاج فطابه فاجب
 به وغلب على قلبه واحسن رده واخرجه فيمن اخرج الي قال الاشعث ففعلت
 الحرب عملا عجبا منه وفيه واكثر القتل احباب الاشعث وعظمت الجراح به فقال
 وهو ياخذ منقح حملوني الي الكوفة فادفوني بها ففعل ذلك به فانتصل خبره
 بنعم فانت قبره وانشأت تقول

يا من لعين بالدموع سكوب تنكي قتيلا ثاوريا بقلبي
 يا بدر قد اسجيتي وتركتني فكريه تعنادني وخيب
 باليداي من كرم ستر جزل العطايا للذلول وهوب
 لهفي عليك اذا الحروب شغرت وتضرمت وتلهت بلهيب
 فلا بكيتك ما بقيت بلوعة واشوق من جزع علي جوي
 ابكيك يا بدر بعين حجة وعليل قلب موجه مكروب
 لا خير لي يا بدر بعد كذا البقا ما خير عيش بعد هلك خيب
 ولم نزل مقيمة علي بتره نقب عليه وبنكي حتى ماتت فذفنت هناك الي جانبها
 وقال ابو بكر محمد داود الاصماني بلغني ان في من الاعراب يقال له امرؤ القيس
 هوي فناه من احي فلما وقعت علي انه حبها هجرته فزال عقله وخولط واشفي

علي التلف وصار رصة للناس فلما بلغ المراه حاله وما هو فيه انت فاخذت
 بعضا ذكي الباب وقالت كيف جردك يا امرؤ القيس فقال
 دنت وطلال الموت بيني وبينها وادنت بوصل حين لا ينفع الوصل
 ثم انلبث الا يسي اخي ماته وقال الريان علي الادي عشق فتى من ابناء بعض
 اصداقاي جارية فاخله العشق وتيممه فزال عقله واخذ في الهجر والهديان
 فمررت به ذات يوم في بعض الخرابك فقلت له ايا فلان ما حاله فقال اسوأ
 حال عقل هائم وغمر لازم وفكر داهم انشأ يقول

تيمني حها واضناني وفي كدار الهوم والقاني
 كيف احتيا لي ليس لي خلد في رنج ماي وكشف اخر لي
 يارب فاعطف قلبها فعسى ترحم ضعفي وطول الحجابي
 ثم مررت به بعد ايام وهو يكي ويخرج في التراب فلما راني قال يا محمد اخي
 ميت الليلة قلت الله شفيك فقبض في ليلته وقال اسحق الراقبي كنت
 في مجلس الراقفة مع عدة من الطرفا وحاصه من القتيان ومعنا فتى كاهيا
 راي من القتيان وعليه اثر ذلة الهوى يديم الانين والبكا فنفثت احدا هن
 اذ لا بغض كل مصطر عن الفه في الوصل والهجر
 الصبر تحسن في موطنه ما للفتي المحزون والصبر
 قال فنظر الفتى اليها وتبادرت عيراته ثم وثب علي قدميه ووضع يده
 علي راسه وقال عذرا كن الباكون منا ومنك وترداد داري من رايك بعدا
 ثم رمي بنفسه فسقط محبلا من قامته فحلناه ميتا

الباء
 في ذكر اخبار من قتل نفسه بسبب العشق
 الثامن والربعون

ولما فرغ من اذكار العبيد اذكاره على رايه على ثياب سودا ليعرض في مجلس وهو رايا في بيت فاني هذيلته الم حيا
 جزاها وبها جنة فاني تترنم شارة ابي لما يعتقد ان من حب اسمه السواد في فنته ولبه طاب يطيقه من افراري
 ففقت لا دينا اصيب فاني طاب افعار

لوعنه اه على البحر
 وسام الخلاء والعر

اخبرنا محمد بن منصور قال انا المبارك عبد الله قال انا الحسن بن علي بن هادي قال
ابو محمد حبيب بن وهب قال ابو بكر خلف قال ابو عبد الله بن شبيب قال حدثني
العتبي قال كان عند الحسن بن علي بن فضال الكوفي فيهم ابو حمزة الثمالي
اذ قال خالحدثونا حديث عشق ليس فيه غش فقال ابو حمزة الثمالي انا انا
رسموه ذكر عنده شام عبد الملك بن عبد الله بن وهب قال هشام انه بلغني
من ذلك العجب فقال بعض جلسائه انا احدثك عن ما بلغني من ذلك بلغني ان رجلا من بني
شكر يقال له غسان جهم من العذافر كانت تحبته ابنت عمر له يقال لها ام عفتة
سنت عمر و الاخر وكان لها محبا وكانت له كذا فلما حضر الموت وظن انه
مفارق الدنيا قال لبيته ابياتي ثم قال انا ام عفتة اسمي ما اقول واجبي الحق فقد تافقت
نفسك مسلطة عن نفسك بغير ما يوارى التراب معالت قل فوالله لا احييك
بكذب ولا جعلته اخر حفظه بنى فقال وهو سكي بكايكا دمينعه الكلام
اخبرني ما اذا ترديد بن يعقوب والذى تضمنت بالام عفتة
حفظني من بعد موتي لما قد كان مني من حسن طوق وجهه
ام ترديد بن الاحمال و مال و انا في التراب في حجب عذري
فاجابته بكا و احتجاب قد سمعنا الذي تقول وما قد خفتك بلغسان من افعه
انا من احفظ النساء و اوعاه لما قد اوكيت من حسن محبة
سوف اليك ما حبيت بشجو و مرثا اقولها و بندبه
قال فلما قالت ذلك طابت نفسه وفي النفس ما بينها فقال
انا والله واثق بك لكن ربما خفت منك عذر النساء
بعد موت الارواح يا خير من عوشر فارحني حق من العوفا
انني قد رجوت ان يحفظني العهد و كوني ان كنت عند الرجا

ثم اعتقل لسانه فلم ينطق حتى مات فلم يلبث الا قليلا حتى خطبت من كل جانب و رغب
منها الارواح لاجتماع اكمال الفاضلة فيها من العقل و الحال و العقاف و الحسب
فكانت محبته للعمم ساجدة غسانا على بقدر داره و اوعاه حتى بلغني يوم تحشر
واي لفي شغل عن الناس كلهم فكفوا مثل مبهات يغدر
سأبكي عليه ما حبيت بعدة رجول علي الخدين مني فتكثر
و نأثر الناس منها حينا فلما مرت بها الايام نسيت عهده و قالت من مات فقد
فات فلجأت بعض خطاياها فخرجها فلما كانت الليلة التي اداد الدخول بها جأها
غسان بن النور و قد اغفت فقال
عذرتي ولم ترعي لبعدي حرمة ولم تعرفي حرمة ولم تحفظي عهدا
ولم تنصري جولا لحفاظا لصاحب حلفت له يوما ولم تجزي وعدا
عذرتي به لما توي لي صرخة كذا لك نسيت كل من سكن الحدرا
فلما قال هذه الايات انبهرت مرأع من شجيه منه كانه بات معها في جانب
البيت و انكر ذلك من حضرها من نسبي انقلن ماله و ما حاله و ما دهاك
فكانت ما ترك غسان في اكبوة اربا و ابعده في سرور رغبه انا في منامي
الساعة فانشري هذه الاسات ثم انشرتها وهي تبكي بدمع غزير و انتحار شدي
فلما سمعت ذلك منها اخذن بها في جريش آخر لتسي ما هي فيه فتغافلتهن ثم قامت
فلم يدركنها حتى دحكت نفسها حيا مما كادت تركب بعد من العذرة و النسب
لعهد ه انا المبارك بن علي قال له علي بن محمد العلاف قال له عبد الملك بن شرات
قال له احمد بن ابراهيم الكندي قال له محمد بن جابر ابيطي قال له العباس بن الفضل
قال له اسحق بن ابراهيم بن ابي مسكين قال قلت لنافع لفتي من تميم فخرج الي حي
من شياطين ينشد ما فانه لكذا لكذا بجر جاريه كانه الشمس حسنا

وجبالا فعشقتها عشقا مبرحا فرجع الي قومه وقد اذهبت عقله فاما لك
ان رجع الي حبيهم فلما هدا الليل قال علي اسكن بالنظر اليها بعض ما ياناها
وهي بالسبه واخوتها نيام حولها فقال لها يا قره عيني قد والله اذهب الشوق
عني وكرد علي عيني فقالت امض الي حالك والآن بنتك اخوتي قتلوك
فقال لها ان القتل هو من علي من الذي انا فيه قالت وهل يكون شي اسد من المل
قال نعم ما انا فيه من حبيك قالت له فما تشا قال امكيني من يدرك حتى اضحها
علي قلبي ولك عهد الله عز وجل ان ارجع ففعلت فرجع فلما كانت القابله عاد فوطها
علي مثل حالها فقالت له كقولها اللؤل فقال امكيني من شفيتك حتى ارشفها وانصرف
فلما فعلت ذلك وقع في طلبها منه كهية النار فاقبلت لقاها كل ليلة فنذر
به حيتها واخوتها فقالوا ما لهذا الكلب قد اطال المكن في هذا الجبل وهو تخطا
مقعد والطلبه في ليلتهم تلك فارسلت اليه ان القوم يريدونك فكن علي حذر
واباك والغفلة فحالت السما بظلم حال بينهم وسر طلبه ثم اخلت السحاب وطلع القمر
فتطينت الجارية ونشئت شعرها فاحجبت بنفسها واشتهت ان يرعاها تلك الكالة
معالت ليزب لها قد كانت اطلعتها علي ثيابها بافلاسه اسعدي علي المضي اليه
فخرجتا يريدانه وهو علي الجبل خائف من الطلب لما حذرته فبصر شخصين يسيران
في القمر فاستيقظا منها من الطالين فاستزع سهما فاما احط قلب صاحبه فسقط
لوجهها مضربه بدمها فلم تزل تضرب حتى ماتت فبهت شاكها بنظر اليها
ثم انشأ يقول
نوب العراب ما كرهت ولا اذله للفقد
نتكى وانت قتلتها فاصبر والانا نخره ثم جمع نبله فجعل يحا بها اوداجه حتى
قتل نفسه انا المبارك علي قال علي محمد قال عبد الملك قال احمد بن ابراهيم
قال ابو بكر الخراساني قال محمد بن الحسن بن الوليد قال علي بن عيسى عن عبد الله

اسحق قال اخبرت من ستر من رأي مع اسحق بن ابراهيم فلما صرنا الي موضع يقال له
العش دعى بالطعام فاكلنا وحول من الجرافة التي فيها الحرم جارتين عواده وطبونا
ومدت ستاره فغنت الطنبورية
يارحمنا للعاشقين ما ان اري لهم معينا ثم هجرونا ويعدون ويخربون فيصرون
فقالت لها العواده فيصنعون ماذا اذا لم يصبر وفهمت الستاره وقالت
يصنعون هكذا والقت نفسها في دجلة فغرقت وكان علي بن ابراهيم
علما من احسن الناس وجها فلما راي ما صنعت الجارية قال
انت التي غرقتي بعد الفضا لو تعلمينا لا خير بعدك ان يفتينا والموت زيل العاشقين
والقي نفسه خلفها فغرقت فاستند علي اسحق وامر باخراجها فاخرجها من الماء قد فاتا
وقد روت لنا هذه الحكاية علي وجها آخر اخبرتنا سنده بنت احمد قالت
اخبرنا جعفر بن احمد السراج قال قال الحسن بن علي بن ابي حمزة الهادي قال
محمد بن احمد الكاتب قال سمعون بن هرون الكاتب قال حدثني عبد الله بن اسحق
القاضي قال اخبرت من ستر من رأي مع محمد بن ابراهيم اخي اسحق ودجلة تخر
من كره ما بها فلما ان سرت ساعه قال الدفون بنا ثم دعي بطعامه فاكلنا
ثم قال ما تري في التبيذ قلت له اعز الله الامير هذه دجلة قد جأت فلتد
عظيم برعب مثله وبينك وبين من ترك مبيت ليله فلو شئت اخرته
قال لا بد لي من الشر فخرت ستاره واندفعت مغنية واندفعت اخرى
فغنت يارحمنا للعاشقين ما ان اري لهم معينا ثم هجرونا ويعدون ويخربون فيصرون
فقالت لها المغنية الاولى فيصنعون ماذا اذا لم يصبر وفهمت الستاره
وقدوت بنفسها في دجلة وكان من يدى محمد بن ابراهيم بن ابي اسحق بن ابراهيم
مذبة لم ارا حسن منها موضع المذبة وقدوت بنفسه في دجلة وهو يقول

التي عرفتني بعد القضاء لعليها قال اذ املأ حوض ان يطرحوا انفسهم خلفها
 فصاح بهم محمد بن عوفها يعني قال لي عنه الله قال فرأيتها واذ فرجها من اطماعتها
 ثم عرفناه بلغني عن جميل بن معمر العذري انه قال دخلت على عبد الملك مروان
 فقال لا جميل حدثني بعض احاديثي عنده فانه بلغني انهم احبوا اذ به غزل فقلت
 نعم يا امير المؤمنين اتجمعون عندهم مرة فوجدوا النجوة موضع نازح فقطنوه
 فخرجت اريدهم فبينما انا اسير غلظت الطريق وجئت على الليل ولاح لي ياء فقصته
 حتى وردت على راعي في ارض جبل قد ارجأ غنمه الى كهف في ارجل فسلت عليه
 فرد السلام وقال احسبك قد ضللت الطريق قلت قد كان ذاك فاستدري قال لا انزل
 حتى ترشح ظهرك وتبين ليلتك فاذا اصحت وقفت على القصد فزلت فرحيتني
 واكرمني ومحمد بن عوف مدعها واجتمع نازح او جعل يشوي ويلقي الي بين يدي ومحمد بن
 في خلا ذلك فقام الي كسائه كان معه فقطع به جانب الجبال ومهر لي جانبها
 وترك جانبها خاليا فلما كان في الليل سمعته يبكي ويشكو الي يخبر كان معه فارقت
 ليلتي فلما اصحت طلبت الاذن فاجب وقال الصياغة ثلاث فامنت حننه وسالته
 عن اسمه ونسبه وحاله فاستجاب فاذا هو من بني عذرة من اشرافهم فقلت لهما
 وما الذي احل هذا الموضع فاجروا لانه كان يهودا ابنه محمد له ونهوله وانه خطبا
 اليها فاجلست بوجه منها لقله ذات يده وانه زوجه راجلا من بني كلاب
 فخرجها عن الحجاب واسكنها في موضع ذلك وانه تنكر ورضي ان يكون راعيا
 لتانيه ابنة عمته ويراها وجعل يشكو الي صبايته بها وعشقه لها حتى اذا جئنا
 الليل وكان وقت مجيها جعل يتقلقل ويقوم ويقعد كما لموقع لها فابطأت عن
 الوقت وغلبه الشوق فوثب قائما وانشأ يقول

ما بال مية لا تأتي لعادتها اهاجها طرب ام صدها شغل

لكن قل لي يلهيه غيرهم حتى اطمات ومالي غيرهم ام كل
 لو تعلمين الذي لم يفرأ فكم ما اعتلتك والاطابت لك العلك
 روجي فداود قد هجيت لي سقما لكاد من حرة الاعضا ففعل
 لو ان عاديه مبي علي جبل لزالوا لهد عن اركانه الجبل
 ثم قال يا اخا بني عذرة مكانك حتى اعود اليك فما اتوهم ان امرأته عجمي صحيح
 ثم مضى فالتفت انا قبل وعلى يده شي محمول وقد علا شهيقه وحجبه فقال يا اخا بني
 عذرة هذه ابنة عجمي ارايت ان تاتي فاعرضها لاسد فاكلها ثم وضعها عن يده
 وقال علي رسولك حتى اعود اليك ومضى فابطأ حتى يست من جوعه ثم اقبل وراس
 الاسد علي يده فجعل ينكت علي اسنان الاسد ويقول

الا ايها الليث المحل بنفسه هيلت لقد حرت بذالكنا حربا
 وغادرتني فردا وقد كنت الفأ وصيرت بطن الارض لنا سجنا
 اقول لدهر خاتي بفرافيه معاذ الهي ان تكون لك حردنا
 ثم قال يا اخا بني عذرة انك ستراي بين يديك ميتا فاذا مت فاعمد الي وابت
 عجمي فادرجنا في كف واحد واحفر لنا جدينا واحدا فادفنا فيو واكتب علي
 قبري هاذ بن البيتن

لنا على ظهرها والعيش مهمل والشمل نجمعنا والدار والوطن
 ففرق الدهر والتعريف الفتنا فصار جمعنا في بطنها الكفن
 ورد الغم علي صاحبها واعلم بقصتنا عمدا في خناق فطرحة في عنقه فناشدة
 الله ان لا يفعل فاني وجعل غنى نفسه حتى سقط ميتا فكشفها ودفنتها
 في قبر واحد كما امرني وكتبت البيتين علي قبرها وردت الغم علي صاحبها واعلمته
 بقصتها فخرن حزننا شديدا اسفقت منه علي نفسه اسفا علي ما رطب اجنا عينا

ابنا محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال ابو بكر الخطيب قال
القاضي ابو القاسم هبة الله بن الحسين الرضي قال علي بن احمد بن محمد الجرمي قال
الحسين بن علي بن احمد الملهي قال حدثني ابو عبد الله القمي قال رايت رجلا يعاتب
انفاله على الجسر وكنت قريبا منها حيث اسمع ما كانا فيه جميعا فقال له لم افعل
بك كذا لم اصنع بك كذا فلم يزل يعيد عليه ما اولاه اياه فقال له اما لو ف هذا
الذي فعلت في هواك او في هواي وخرج الكلام بينهما الى ان قال له قد اخبرني فما
جئت ان افعل بنفسني حتى تشفي قال تطرح نفسك في هذا الماء ان كنت صادقا في دعواك
قال فعهد بي وولي راسه ردا وقد لف راسه برحايه وزج بنفسه في خلوة
قال فدخلت من الامر ما غلب علي حتى صرقت صخرة غشي علي منها ولم ادر ما
كان بعد ذلك وبلغنا عن عبيد احمد قال رايت بالبصرة في خان عطات
مسلم شابا وفي يده مدية وهو ينادي يا علي صوته والناس حوله
يوم الفراق من القيمة اطول والموت من الماء التفرق اجمل
قالوا الرجل فقلت لست براجل لكن ممجتي التي تترجل
ثم يقرب طنه بالمدينة وخوميتا فسالت عنه وعن امره وقيل لي انه كان يهوي
فتي لبعض الملوك حبيب عن يوم واحد اهان وحكي ابو عبد الله الحسين بن محمد الداعي
قال كان سلافا فارس صوفي كبير فاشتهر بحدث فلم يملك نفسه ان رفته الى الجور
فراقت الله تعالى ثم ندم على هذه الهمة وكان منزله علي مكان عال وصرامته
حرم من الماء فلما اخذته الزمام صعد السطح ردي بنفسه الى الماء وتلي فتوبوا الي
بارك فاقبلوا فغسل فغرق في الماء وذكرا اهل العلم بالسيان شرب من ولدت بالمدين
وكانت قيمة في منزله من الاشرفية جولة من اوشروان وكان لبروين
صغيرا يدخل منزله الرجل فيلعب شرب ويأزحها وما رجه فاخذت قلبه

ماله احمد بن هيثم قال قال محمد بن جعفر قال علي بن ابي طالب قال علي بن محمد بن
عبد الملك دخل يوما بعد موت حبابه وكان لها عاشقا الخيراتها ومقاصيرها
قطاف فيها ومعه جارية من جوارها فتمثلت الجارية
كيفية حزننا بالواله الصبر ان يرى منازل من يهوي معطلة فقرا
فصاح بصحه وخر مغشيا عليه فلم يبق الى ان مضى من الليل هوي فمزل بقية ليلة
باكيان اكل اليوم الثاني وقد انقضى في بيت سكي عليها جازوا اليه فوجدوه ميتا
اخرنا سنده بنت احمد قالت ان جعفر بن احمد قال حدث ابو علي شاذان قال
حدثني احمد بن سليمان الطوسي قال ان الزسر بكار قال حدثني هرون بن موسى
قال حدثني موسى بن جعفر بن زيد بن عبد الملك بينا هو مع حبابه استرا الناس يوما
ها كذنها حبه رومان او بعينه وهي تحك فوقعت في فيها نشرت فماتت
فاقامت عنده في البيت حتى جفت او كادت جف فخرج فدفنها واقام اياما
ثم خرج حتى وقف على قبرها فقال
فان تسئل عنك النفس اوندع الصبي من الياس اسلو عنك الانا محمد
ثم خرج رجع فخرج من منزله حتى خرج نعتشه انبا ناعبد الوهاب الخافقا قال ان
ابو الحبيب عبد الجبار قال ان احمد بن علي التوري قال ان عمر ثابت قال ان ابو الحسين
الانباري قال قال عبد الله بن محمد القمي قال حدثني محمد بن صالح القمي قال حدثني محمد بن الخطاب
الاردي قال قال اخي الوليد بن سلمة القاضي عن ابي شراعه حميد بن ابي مروان الكندي قال
حدثني حميد بن اسقوط الكندي قال ماتت حبابه فاحترت بن عبد الملك فخرج في
جنازة فلما نقله رجلاه فاقام وامر مسلمة فصلى عليها ثم لم يلبث بعدها الا سيرا
حتى مات هان عبد الله بن محمد بن احمد بن علي ثابت قال ان علي بن القمي قال ان
محمد بن ابي رزائي قال ان ابو عبد الله الحكي قال ان يونس بن ابراهيم قال ان ابو جعفر

قال كان لا بد لي من العجلى جارية تسمى حنان وكان يعشقها وكان لغزط فتوته وظرفه
سببها صديقني فمن قوله فيها

احبك يا حنان وانت منى مكان الروح من جسد الجبان
ولو اني اقوله مكان روح خشت عليك بادرة الزمان
واقداي لاذما الخيل كوت وهاب كما انها جسد الطعان
قال ابو هفان ثم ماتت فرثاها بمرث حسان ان ابو منصور القزاني قال
احمد علي الحافظ قال الحسن بن علي الجوهري قال لما محمد بن عمر بن ابي رزبان قال
احمد بن محمد بن علي قال لما محمد بن القاسم بن خالد قال لما الاممي قال كان الرشيدي
شديدا يحب لهيلانه وكانت قبله لحي خالده دخل يوما الى حبي قبل الخلافه فلقينه
في ممر فاخذت بكفه وقالت خذ لا يصيبنا منك يوم فقال لها لو فكيف السبل
اليك فقالت تاخذني من هذا الشيخ فقال لحي احسان تعال لي فلانه فوهباله
حي غلبت عليه وكانت تكثر ان يقول هي الاله نسماها هيلانه فقامت عنده
ثلاث سنين ثم ماتت فوجد عليها وجدا شديدا وانشد

قد قلت لما ضمتوك الثري وحالت الحسرة في صدري
اذ هب فلا والله لا سرتني بعدك شي اخر الدهر
ان ابو منصور قال لما احمد بن علي قال لما محمد بن علي الاصمعي قال ان ابو احمد الحسن
ابن عبد الله العسكري عن محمد بن عيسى الصولي قال لما العلاءي قال لما محمد بن عبد الله قال
لما توفيت هيلانه جارية الرشيدي امر العباس بن الاحنف ان يترنمها فقال
يا من تباشرت القبور موتها قصده الزمان مساتي فرما
ابغي الانيس فلا اري لي مونس الا التردد حنينك كثر ارا
ملك بكاد وطال بعدك حرته لو يطيع ملكه لعدا

نحني الفواد عن النسل حفيظه كي لا يحل حمي الفواد سواد
فأمر له باربعين الف درهم لكل بيت عشرة الاف درهم وقال لوزدنا لزدناك ٥٥
فصل ومن ادوية الباطن ان يصور الانسان انقطاعه عن او يميل عنه
في مقامه ثم يتلج عواقب الحال افترى يوسف عليه السلام لوزل من كان يكون له لم يبق
مدحه لصبره ابد الدهر افترى ما سمعت بما عمن ولا شدة انه في القبر معروف وان كانت
التوبة قد غمرت في شبه ولكن تلج انت عواقب من صبر ومن لم يصبر واعلم فكر في الحالين
لعل هذه العبرة تحرق حجاب الهوى ويدخل على القلب بعيدا ان فتكشف هذه الغمة
قال عاقل من وزن ما يوتي عليه العشق من لذه ونغصه فنغصه كثيرا واذاه شديد
وهو علي كفتيقه بهن النفس التي لا يثمة لها وغالب لانه محرم ثم هي مشوبة بالغصوم
والغصوم وخوف الفراق وفضيحة الدنيا وحسرة الاخرة فنعلم الموازن من الامر بان
اللذة مخمورة حيا جنبلا اذ قال النبي

وافضل الناس من لم يرتكب سبيحا حتى يمت ما جني عواقبه
وقال المني
مما اضرباهم العشق انهم هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا
تفتى عيونهم دمعاً وانفسهم في اكل قبح وجهه حسن
تخلو حلس كل راجيه فكل من علي اليوم مؤمن
ملي هواد جلم من محبتي عوز ان مت شوقا ولا فيها لها من
سهرت بعد حيل وحشة لهم استمر مريدي اوعوي الوسن

فصل ومن ادوية الباطن ان تعلم ان ابتلا لظهور جواهر الرجال فرها
كان ابتلاوك لينظر الي صبرك فان صبرت نربا نعلك الى محبته فلا ابوطالب المني قال
مريد لا سناده قد طواعت بشي من المحبة فقال يا بني هل ابتلاك محبوب سواء فاثرت
عليه قال لا قال فلا تلج في المحبة فانه لا يعطها عبدا حتى يقتليه وقال الشافعي

لا يكون التمكن الا بعد المحنة فاذا امتحن الانسان فصبر تمكن الا ترى ان الله تعالى
امتحن ابراهيم ومكته وامتحن موسى ثم مكته وامتحن ايوب ثم مكته فقال وانتباه اهله
ومثلهم معهم وامتحن سليمان ثم اناه ملكا وكذلك يوسف عليه السلام قل من نظري
هذا طبع ان هذه هذا البلاء طوائف ميدان معاملته وبأمر رب النباه فليصبر
الصبر فالسبح انقضا اليوم ولحذر من الخسران في موسم البلاء فربما ذهب اصل البضاعة
ولتحايل عند صبره خيلا فخره فليز به فاما يوازي صبره عمل عابد والزهدي زاهد فربما
نظر اليه في تلك الحالة نظره رضى كانت غنى الابد وهذا كله في الصدمة الاولى فانه
ربما وقع ملل او سؤلوه **فصل** ومزاد فيه الباطن ان سفر الانسان فيما يفتنه
شغفه بالمعشوق من الفصائل فان لرب البليطة عشقه للفصائل من العلوم والعبادة
والصيانة والكرم وغير ذلك من الخلال الحمد ووجه اوفى من ميلهم الى الشهوات الخسران
شهووات الخسران حظ النفس وتلك الخلال حظ العقل والنفس الناطقة الفاضلة الي
ما يورثه العقل اميل وان جرت الطبع الى الشهوات الخسرات ومن اعجب ما نقل
اليمن من ذلك ما اخبرنا به ابو منصور القزويني قال قال القاضي
ابو العلاء الاسدي قال قال محمد بن جعفر التيمي حدثت عن ابي بكر بن الانباري انه مضى
يوم في الخامسين وجاربه تعرض حسنه كامله الوصف قال فوقع في ولي ثم
مصنعت الحيد ارا ميرا الموم الراضى فقال لي انك كسل الى الساعة فمقرنته فامر بعض
اسبابه فمضى واشتراها وجمها الى منزلي فحيث فوجدتها فعلت الامر كيف جرى
وقلت لها كوني فوق الجبل لتبريد وكنت اطلب مسله قد اخلت علي واشتغل
فلي فقلت للحادم خذها وامض بها الي الخاسر فليس قدرها ان شغل قلبي عن علمي
فاخذها الغلام فقالت دعوا لكم ثم فين مهالت انت رجل لك محمل وعقل واذا ادر حتى
ولم تنين لي ذنب لم امر ان ينظر الناس في طنا فيني امور فيني قبل ان يخرجني فقلت

موضعاً فيها هو الذي هي مئة منزله عن التعرض لبروين ثم رايها يوما قد ادرت من
ابروين خاتما كان في اصبعه فقال لم امر بك بترك التعرض لهذا الصبي وان لا تعرضنا
للهلكة ثم امر بعض من شق به ان يحملها الي شاطئ الفرات ويعرقها فحملها الي شاطئ
الفرات ليغرقها فقالت له ما الذي سيفعلك من عرقني فقال اني قد جلفت لولاي
ولا بد قالت فما عليك ان تأتي بموضعاً من الفرات فيوماً رقيقاً مقرباً فيه
وتتركني وتضي فان جوت لم اظهر ما دمت باقية وان مت لم يكن عليك شيء قال
افعل ذلك فاني موضعاً فيه لما الى الركبة فزجها فيه وتركها تنظر بدموع
عنها لا يلتفت ثم واني مولاه فاحبته وحلف له انه عرقها ثم انها خلصت من الماء
فانت بعض الديارات التي على شاطئ الفرات فاوت اليه واعلمت الرهبان انها قد
وهبت نفسها لله تعالى فاحسنوا اليها فلما استقر املك لا بروين بعد ابيه
هرمز ووجه يرسله الي قيصر اجتاز الرسل بالدير فسالت شيرين عن ذلك
فاعلمت ان القوم رسل ابرويز الملك ومعهم هدايا الي قيصر واخبروها
بملكهم ومال اليه امره فوجهت اليه رسل متصححة له خبره انها امه الملك
ابرويز وسالته انقاد رسول اليه بخبره مكانها ووجهت معه ذلك الحاتم
فانفذ الرجل رسولا فاصدا الي الملك ليخبره خبره ومكانها والحاتم
فلما ورد الرسول علي ابرويز امر للرسول مال عظيم وجعل له رتبة جليلة
ببشارته ووجه معه عظيم ومراكب وهو ارج وحشي وحلي وطيب وقصايب
حتى اتوه بشيرين فورد عليه من العرج بها ما لم يفرج بشي مثله وكانت من كل
النساء كمالا وحالا وبراعة وذكري ابرويز انه ما جامعها قط الا وجدها
كالعذراء او كان قد شرط علي نفسها ان لا ياتي جرده ولا امه مرة واحدة
الا انها قبل وعهد كل واحد لها جبر ان لا يجتمع مع احد لمباضة فلما

خبرهم

ولا يزعمون انهم قد استنبطوا رايهم في علم يقال له انوار السالكين
اعراض فمما استنبطوا من رايهم في العلم ما قد استنبطوا من رايهم في العلم

هذا ابرويزاراد ما سيرويه فانته وعرفه العهود فرمهاها بكل معضله من
الجور وبقت الشعر اعلى دما فلما لم يجد عنه محيدا بعد ان غصها جميع
مالها وضياعها قالت افعل ما سألت بعد ان يغضى لي ثلث حوائج ترد علي اموالي
وضياعي ونسلم الي قتلتي زوحي وتدعو العظام والاشراف وترقي المنبر فتبني
مما قرنتي به من الجور ففعل ذلك فقتلت قتلتي زوحيها باختر قتل فقال لها هل
يقين لك حاجه قالت نعم ان الملك اودعني ودعيه وجعلها اماته في عنقي اذ انزلت
انزلتها اليه فتا مرفعي الناس حتى ارفع الوديعه اليه ففعل لها الناس فدخلت
وقلعت فخر خاتم في يديها ختمه ثم ساعه فصنعت اعتقت ابرويزاراد وكفت عليه
يديها ورجليها حتى ماتت فلما اطأت علي الجواض والخدم صاحوها فلم تحب فدخلوا
فوجدوها ميتة معانقه لبرويزاراد فرجعوا فاجرو سيرويه فندم ندامة لا توصف
وحملوا كل صابغه على صبيحتها قتل وقد سبق في باب الحيل والخطرات
ذكر جماعة قتلوا انفسهم بسبب العشق فلم يرد اعاده ذكرهم **فصل**
فانظروا قتلوا انفسهم بسبب العشق بها ولا المغبونين من سن قاتل غيره
وقاتل النفسه فاما قتل الغير فقد قال الله تعالى ومن فعل مومنا متعبا في امره جهنم
وقال ولا تملوا النفس التي حرم الله الا بالحق وفي الصحيحين من حديث ابي هريره عن
النبي صلى الله عليه انه ذكر الذنوب لموتيات فعد منهن قتل النفس التي حرم الله الا
بالحق واما قتل النفس فقد قال تعالى ولا تملوا انفسكم وقد اخبرنا به ابن عمر عن النبي
قال ان ابا علي المذهب قال لا اجد حقا قاله عبد الله احمد قال حدثني ابي مالك
وكيع والسا لا اعثر عن ابي صالح عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
نفسا فقتل نفسه فهو نجس في نار جهنم خالد اخلدا فيها ابدا ومن قتل
نفسه بحد يدره فخرته يتوجها به في بطنه في نار جهنم خالد اخلدا فيها ابدا

ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو من ردى في نار جهنم خالد اخلدا فيها ابدا
اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين وقوله خالد اخلدا امحو علي من سجل ذلك وفي
الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله الجلي عن النبي صلى الله عليه انه قال ان من
قتل امرءا بحد يدره فخرته في نار جهنم فاخذ سهكينا فخر بها يده فارق الدماء حتى مات فقال
الاستغاثي يا ربني عذبي بنفسه فخرته عليه الجنة ٥٥٥٥٥٥٥٥

الباب التاسع والاربعون
في ذكر اذوية العشق ٥٥٥

الجملة لا يسهل الحمية لازمة في زمان الصحة لا ينبغي ان تترك ومتى علمت اسباب مرض وجبت اجتنابها
ومعلوم ان الطباع تنساوي في الميل الى الهوى ينبغي لحازم اجتناب اسبابه متى
اصابه شيء من ذلك امطره وجب عليه ان ساد راي الطبيب قبل ان يصعب العلاج في كل
المقالة **فصل** ومن المبريط القبيح الذي جراضع الجنايات على النفس
محادثه النساء الاجانب والكلوه من وقد كانت عادة الجماعه من العرب يروان
ذلك ليس بعار وشقون من انفسهم بالامتناع من الزنا ويقنعون بالنظر والحادثه
وتلك الاشياء تعمل في الباطن وهم في غفلة عن ذلك الى ان يهلكوا وهذا هو الذي
جني علي محموز ليلى وغيرهم ما اخرجهم من الى الجنون والهلاك وكان غلطهم من
وجهين احدهما مخالفة الشرع الذي نهى عن النظر والكلوه ٥ والثاني تغريب الطبع
لما قد جبل علي اميل اليه ثم معاناة كفه عن ذلك والطبع يغلب فان قلبه وقع في
المعاصي وان قلبه حصل النلف طبع العطشان عن سوا الماء **فصل**
واعلم ان مرض العشق خلف فينبغي لذا ان يخلف علاجها وليس علاج من عنده
بداية المرض كعلاج من انتهى به المرض نهايته وانما يعالج من هذا المرض من لم يترق
الى غايته فانه اذا بلغ الغايه احدث الجنون والذهول وتلك حاله لا تقبل العلاج

في رطب
في شرب

قال بقراط في الادوية العفافية وامتنعوا باذا العلل واعيان في دواء الحب بعد
مكنه ان ادركه قال البخاري ولقد قال طيبي وطبيبي ذو احتياجي
اشد ما شئت سوي الحب فاي الالبى سقم الحب رخيص ودواء الحب غال

وقال ابو غالب بن سنان

ومتصح قال في اذراي دموعي قد افرحت مد معي

متى تستفيق وتشتوا الهوى فتلت اذا كان فلي معي

ونال غميه دخولك في باب الهوى كذا رفته يسير ولكن الخرج ستر يد

فصل فان قال قائل كيف تذكر للعشوق ادوية وهو فلق لا سكون فيه

وسكر لا حومعه اقبال لمن بهوي في الهوى امسك نفسك فالجواب من

وجهين احدهما اننا قد قلنا انما يدرك هذه الامراض قبل بلوغ نهايتها فانها احوال

يمكن علاجها والثاني ان لكل شي سببا يضعفه ويقوته فاننا اعرف بالسبب

الذي يضعف العشوق ويوهنه واحذر من السبب الذي يزيد قوة فاقول

لكا منع النار ان تحرق اما فلت اطعمها ولا فلت ادفع اما عن ان يغرق واما

علمت السباحة وهذا حين شروعت في ذكر المرض والعلاج والله الموفق

فصل اعلم ان بداية العشوق في الاغلب يكون عند النظر الى المحاسن

وخصو العشوق بهذا النظر علامه وهي انه اذ وقع النظر على المستحسن خفق

القلب وخفوقا يكاد يطير اليه فاذا اراد الانسان الطرف فلق القلب حتى يعود

فاذا اطلق لم يرد فكل الحام فها او عاود النظر فله علامه للعشوق لا تكاد

خطي الا ان الناس من يتعلق قلبه بالمنظر فيدبر به النظر فاذا اردت نظره

بان له من العيوب ما لم يكن بان فزال ما علق بقلبه لان النفس تصور في بداية النظر

من الصوره معني انما عليها تحيل الشهوه وتوهم اللذه فزادت الصفة عن مقدار

العيان فاذا تكرر النظر وحقق ان ثبت حقيقته الصوره فزالت زيادات الخيال

وبرخاشات التوهم فبدر قلب المحب لزوالت التوهم ودبت امراة مستحسن

نقابها فاذا اسفرت لم تستحسنه ابن انا ابو بكر بن الجليل قال ابن انا ابو الطيب

الطبري قال في المعاني في زكريا قال حدثني لي قال في محمد احمد بن سهل الرازي قال في

عبد الرحمن بن عبد الله قال اخبرنا عتي قال في بعض اشياخ البصرة ان رجلا وامراة اختما

الي امير من امراء العراق وكانت لامراة حسنه المصنوع فحططت سر وكان لها لسان

فكانت العامل مال معها فقال بعد احدكم الي امراة الكرميه فيتر وجهها في يسي اليها

فاهوي الرجل فالتى النقاب عن وجهها فقال العامل عليك الله عنه كلام مظلوم وجه

ظالم **فصل** فاما اذا كان النظر عن ثبوت وخفق وزاد بتراده المرض

فذلك العشوق المتيقن والواجب على من وقع بصره على مستحسن وجد لذه ذلك النظر

في قلبه ان يصرف بصره فتي ما ثبت في ذلك النظر او عاود ووقع اللوم شرعا

وعقلا **فان** وقع العشوق بالاول نظر فاي لوم علي الناظر

فالجواب انه اذا كانت النظر لمحة لم تذكر توجب عشقا انما يوجبه جمود العين

على المنظر بقدر ما تثبت فيه وذلك ممنوع منه ولو قدرنا وجوده باللمحه فاشتر

محبه سهل فمع ما حصل وقد اخبرنا محمد بن ناصر قال في المباركة عبد الجبار قال في

ابو محمد الجوهري عن ابي عمر بن حنويه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن عمر قال في

ابوهم بن ابي نذر قال حدثني عبد العزيز بن عمران عن من حدثه قال جازل الي عمر

الخطاب فقال يا امير المؤمنين اني رايت امراة جميله فعشقتها فقال عمر ذاك ما

لا يملك **فان** في علاج العشوق اذا وقع ما اول لمحة قيل علاجه

الاعراض عن النظر فان النظره مثل المحبه بلقي في الارض فاذا املتفت اليها

يئست وان سقيت نبتت فكذلك النظره اذا املتفت اليها **فصل**

٢١٢

فان جرى تفریطا باتباع نظره لنظره فان الثانية هي التي تخاف وتُحذر فلا ينبغي
 ان تُحْتَفَر هذه النظرة فربما اُفْرِثَتْ صباه صبغت دم الحب استونا ناصر
 قال استونا ابوزكريا قال استونا بن جدير البغدادي لنفسه
 تولع بالعشوق حتى عشق فلما استقل به لم يطق راي لجة ظنها موجه فلما تمكن منها غرق
 ولما اراد معاسته سهل وابصر احشاه تجرق منى الافاقه من سكره فلم يستطعها ولم
 وعلاج هذه النظرة بالنظر فيما تقدم من الامر بغض النظر والتحذير من شغل
 النظر وخوف العقوبة من الله سبحانه عاجلا واجلا والتحذر من سوء عاقبتها وما جرت
 وخي فتجرد من العزم على الغض معني يسمى الياس وهو دواجايم قال الحكماء
 الياس احدي الراجلين وقال الشاعر
 جالسا مراما لم يجر القضاء به ولا اري احدا يُعدي علي القدر
 فقد صرت لا مراما لمحتسبا والياس من اشبه الاشياء بالنظر
 ولكن اذ في هذا الغض عن المشيئة تحسب بها الاجر وتكتسب بها الفضل ويدخل
 في حله من نهي النفس عن الهوى والنظر في باب ثواب من غص بجره عن الحرام وقد تقدم
فصل فان كان تكرار النظر قد نشر صور المحبوب في القلب نفسا متمكنا وعلامة
 ذلك امتلاء القلب بالحبيب فكانت براه حالية الصدر وكأنه يضمه اليه عند النوم
 وعادته في الخلوة فاعلم ان سبب هذا الطمع في تيل المطلوب وكفى بالطمع مَرَضًا وَقَالَ
 يقع العشق الآتي المطوع فيه فان الانسان لو اري وجه الملك وهو يهايم بكرة قلبه
 بتعلق بها لاجل الياس من مثلها فاما من طمع في شئ فان الطمع حمله على طلبه وتعبه
 ان لم يدركه وقد قال الشاعر وما النفس الا حيث جعلها الفتي فان اطعمت باوت ولا شلت
 وقال اخر فقلت لها يا عز كل مصيبه اذا وطئت يوما لها النفس خلت
 اخبرنا بن ناصر قال لبنا احمد بن خلف قال له ابو عبد الرحمن الكوفي قال سمعت ابا نصر

ذكرهم

الطوسي يقول سمعت ابا مسلم الاصمعياني يقول قال علي سهل المست الراحة
 فوجد ثمانية الياس **وعلاج** هذا المرض العزم القوي على البعد عن
 المحبوب والقطع الجزم على غض البصر عنه وهجران الطمع منه وتوطين النفس على الياس
 والنظر فيما تقدم من ذم الهوى والنظر والتحذر من ذلك **فصل** فان كان
 تكرار النظر قد نشر صور المحبوب في القلب فاشد ذلك قوة الفكر وزيادة السهر
 واشتداد القلق فسبب ذلك زيادة الطمع وقوته وقد علمت ان المحبة كسجته وان النظر
 كسماه جري اليها فكما سقاها عشت وعشت واما دخلت هذه الافات من باب
 اطلاق البصر فيما حظره الشرع فبذلك يكون سلطان الهوى من القلب فيبت
 جند الفساد في رستاق البون وتم قد تمكن هذا المرض من شخص فلم يوتر عذله
 عاذله ولا ضرب ضارب **ابن** ابنا علي بن عبد الله قال ابنا نا محمد بن نصر قال ان منصور
 ابن النعمان قال له ابو مسلم الكاكي قال له ابو بكر بن زيد قال له ابو حاتم قال
 الاصمعي نزل في امر ابي امراءه من بني عقيل فسمعهما تمثل بيت غزل فقال لها
 ما هذا الذي تمثلين به لعلك عاشق ليز سمعتك تعودين مثل هذا لضربت
 ظهرك وبطنك فانشأت تقول
 فان نضر بوظهري وبطنى كليهما فليس لقلب من جنتي ضارب
 فطلقها **وعلاج** هذا المرض من جنس ما تقدم الا انه ينبغي ان يكون اقوي
 منه فانه يقتصر الى قوة شديده في العزم على الغض وهجر المحبوب قطعاً بقاء
 ليعود بالغض غص نبات المحبة الذي يفي بمياه النظرات هشيماً وانت تعلم انه
 اذا انقطعت مواد مياة الوادي نسفته الرياح واشتفتته فغدا كان لم يكن
 ودوام البعد عن المحبوب يعمل في نحو ما نشر في القلب فيمحو اليسير منه بعد
 اليسير من حيث لا يعلم كما ان مرور الزمان نحو ان المصيبة من القلب ومني

٢١٥

اشتدت العزيمة فقطعت الطمع ومكنت اليأس ثم أجعل الفكر في خوف العواقب
في الدنيا والعقوبة في الآخرة وكرد علي النفس علي ما سبق من ذم الهوى وما فعل
باطليه فاضاعهم وامرهم واذهب بينهم ودينهم وجاههم بين الناس فاستغاثوا
بعد الفوت كما قال محمد منادر من فني اصبح في الحب سقاء الحب
كلما اخفي جوى الحب عليه الدمع نسا ساهو لا يطعم النوم اذا الليل لهما
كلما راقب نجما ففوي راقب نجما يا ثقاتي ختم الحب لكم انجي و ز ما
يا اخي داي جوي الحب ودا الناس جوي لانك مفتتحا في الحب ان الحب اسمي

فصل فان قال قائل قد ذكرت جنائي علي نفسي وكررت النظر واسفست صوم
الحبيب في قلبي واوجبت القلق الدائم ورأت النفس انفا شتفي من هذا المرض بتكرار
النظر والزياره للحبيب فلما فعلت زاد الامر بي وما اقدر ان اصبر عن الحبيب لحظة
فهل لهذا من علاج انلا في فيه امر في قل التفه فالجواب كيف امرؤك بهجر
من لا تنصر عنه لحظة وكيف لا امرؤك وانت علي شفا هلكه فذاعت بهدك ودينك
فانت كما قال الشاعر كنو فيك اللوم وانيسمعي وهم وقال الاخر
بكرت صحا عواذله ورسير الحب قاله هو في واد ولسين به والهوى عن شانه
بتمتين السلولة ومناه من يواصله

ومع هذا فلا بد لي من نصيحتك مادام الكلام يصل الي سمعك ان كان النذر
الي محبوبك يتردد في قلبك فلا تاتين الي واعظ فليست مستفيع بالاعتقاد
انما بوصف الدوام يقبل فاما المخلط فان للدوا يصنع عنده فان تحم عنك
ماء علي استعجاله فاسمع اصفا علم ان الخيال الذي وقع لك من ان التناور
والنظر يشفي بعض المرض خيال فاسيد فان قلت فاراني اسكن سينا
تلك الحاله فالجواب انه انما يسكن الوجد لمكان القرب فاذا وقع

السعد زادت نار الشوق اشتعالا فانت في ضرب المثل كالعطشان شرب الخمر
فانه جدر طوبه الري عند جرحها ثم للهيه في يد العطش وكذا لك في العاشق من مشقة
يصير جرحا الي جرح وعقر الي عقر وكلما زادت الاسباب الظاهره فزيت الحمة
في الآلات الباطنه فعملت سمومها في المقاتل والمعتول لا يرى القاتل كما قال الشاعر

فبقتها اشتفى بقلبتها فزادي ذلك اللهم اما
وسايلتي عن مبتدأ سقمي سقم جفنيك مسقي بها
وقال الاخر اعانقها والنفس بعد مشوقه اليها وهك بعد العناق تلاب

والشر فاهها كي نزول صبا يتي فين داما التي من الهيام
وقال محمد ايميه الكاتب يقولون لولا قيتها سكن الذي يقلبك يا مشاق وانقطع الحزن
فها انا قد لا قيتها مثل قولهم وسدت قلبي في اللقاء فاسكن
وقال الزوجي نعمت بها عني فطال عذابها ولكم عذاب قد حناه نعيم
نظرت فافضت الفواد بسهمها ثم انشت خوي فكرت اهم
وبلاه ان هي نظرت وان هي عرضت وقع السهام ونزعها اليم
وقال ابو عبد الله الخجج اقرب عيني خلفي قلبا بشوكة اليو قد جرحا
ونحسر القلب بجر عييته ما كان طري عليه قد رجا

وقال غيره وما في الدنيا اسقى من محبة وان وجد الهوى عذب المذاق
نراه باكية كل حين بخافة فراقه او لا شـ تياق
فيكون ناو شوقا اليهم وسكن في خوف الفراق
فتحن عييه عند التناي وتحن عييه عند التلاقي
فاذا عرفت غرور الشيطان في رعمه ان القرب دوا وان النظر شفا مبدا
او صحت لك من ان قوله في حال وانه امر تزيد به ايام مع ارتكاب المحظور الذي

قال محمد المزري قال عبد الله بن محمد قال في القسمة من هاشم قال حدثنا سعيد بن
 حكيم قال حدثني ابي جحامة بن عثمان بن دينار عن ابيه عن مالك بن دينار
 عن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية الله راس كل حكمه ومن لم يكن
 له ورع بضده عن معصية الله اذ اخلا لم يعبا الله بشئ من عمله ٥ اخبرنا ناصر
 قال ابن انا احمد بن محمد بن خلف قال قال ابو عبد الله بن السلمي قال سمعت عبد الله بن علي
 الطوسي يقول سمعت ابا جعفر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول علم الله
 ان الله يراهم فاستحيو من نظره ان يرا عو شيئا سواه ٥ قال السلمي وسمعت ابا الحسين
 الفارسي يقول قال محمد بن علي بن مزي اجعل مراقبتك لمن لا يفتن نظره اليك واجعل
 شكر لمن لا يقطع عنك نعمه واجعل خضوعك لمن لا يخرج من ملكه وسلطانه ٥
 وقد ذكرنا في باب من ذكر فيه من هذا ما فيه بلاء ٥ **فصل**
 وادرك في بلد كذا في مراكه الموت الذي سماه رسول الله صلى الله عليه هادم اللذات
 وتذكر شدة النزع وتفكر في الموت الذي قد جئنا على اعمالهم ليحاذوا بها فليس
 منهم من يقدر على محو خطيئه ولا على بابه حسنة فلا تعثر يا مطلق ٥ ان محمد بن منصور
 قال ان المبارك عبد الجبار قال ان محمد بن علي الفتح قال ان ابا جعفر الكاظم
 قال ان من مشرق قال محمد بن الحسين قال حسن الرضاع قال ان محمد بن الحسين قال
 عرفت من ايضا فقلت كيف خذل قال هو الموت فقلت وكيف علمت انه الموت فقال
 احدينا اجتذب اجتذبا وكان احناء من خلفه في جوف في وكان جوفي تتورم
 يتكلم فقلت فاعهد قال اني الامرا عجل من خلك في عجل يدواه وصحيفه فوالله ما
 اتي بها حتى شخص غائثه قال ابوهم بن زيد العبداني اني رباح القيسي فقال يا ابا
 اسحق انطلق بنا الى اهل الاخرى فحدثت بقرهم عهدا فانطلقت معه فاني لم اجد
 المقابر فجلسنا الى بعض تلك القبور فقال يا ابا اسحق ما نرى هذا متحنيا لومتي

٢١٨
 ملك ان يرد واليه الى الدنيا فيستريح من طاعة الله ويصلح قال فما نحن
 ثم يضر فجدد والله واجتهد فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ٥ **فصل**
 وصورة لنفسك حين اعتراض الهوى عرصتك على ربك وتجليه اياك فمضيض
 العتاب على فعلها نهاك عنه ٥ اخبرنا الكروخي قال ان الدري والعمري قالان
 الجراحي قال ان المحمدي قال ان النزمدي قال ان هناد قال ان ابو معوية قال ان
 الاعمش عن خيمته عن عدي حاتم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منك من احد
 الا سيكلمه ربه بتارك ونقالي ليس بسنة وسنة ثم حان ٥ اخبرنا في الصحيحين
 ان ابن عبد الواحد قال ان ابو علي النخعي قال ان ابو بكر مالك قال ان عبد الله بن احمد
 والاحد بن ابي يعال قال ان عفان قال ان همام قال ان قتادة عن صفوان بن يحيى قال
 كنت احناء بيده عمر اذ عرض له رجل قال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 في النجوى يوم القيامة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
 يدرك الموت من يضع عليه كفاه ويسيره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول
 له انقر فذنبك انقر فذنبك احتياذ اقرره بذنوبه وداي ينفسه انه
 قد هلك قال فاني قد سرت بها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ٥ اخبرنا في
 الصحيحين ٥ **فصل** وتوايل شهادة الملائكة الذي يعصى فيه عليك
 يوم القيامة ٥ ان ابو القاسم الشيباني قال ان ابو علي النخعي قال ان ابو بكر الطائفي
 قال ان عبد الله بن احمد قال احمد بن علي قال ان ابا جعفر الكاظم قال ان
 ايوب قال احمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين
 يومئذ حدثت اخبارها فقال انذرون ما اخبارها ان شهد على كل عبد
 وامه ما عمل على ظهرها ان يقول عملك او كذا في يوم كذا او كذا
 فهو اخبارها قال ابن مزي هذا حديث حسن صحيح غريب **فصل**

ومثل في نفسك عند بعض ذلك كيف يؤمر بك الى النار التي لا طاقة لمخلوق بها
وتصور نفاذ الله وبقا العار والعذاب وعدا الشايع
تفنى اللذاته من نال شهوته من الحرام ويبقى الاثم والعار
سقى عواقب سوء من مغبتها لا خير في لذة من بعد ما النار
اخبر به الله محمد وال له الحسن علي قال له ابو بكر ما لك قال عبد الله احمد
بالصلى الله عليه واله عبد الرزاق قال له مع محمد عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
انه قال ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزؤ واحد من سبعين جزءا من حطب جهنم
والو الله ان كانت لكافية فاضلت عليها بتسعة وستين جزءا كل
مثل حرها اخر جأه في الحميم انك محمد ناص قال له ابن السراج قال له ابن المهيبي
قال له ابن حمدان قال له عبد الله احمد قال له ابي قال له عبد الوهاب قال له
عوف عن مسلم بن زهير قال خطبنا ابو موسى فقال يا ايها الناس انكوا وان لم
تكنوا وتباكوا فان اهل النار سيكون الدموع حتى تنقطع ثم يكون الدما حتى لو
ارسلت منها السفن لجرته قال له احمد بن محمد بن خالد قال له رباح قال له جرثومة عن
وهب بن منبه انه قال اذا استيت الجبال فسمعت حسيس النار وتغيظها وزفيرها
وشهيقها صرخت الجبال كما تصرخ النساء يرجع او ايلها عيا او اخرها يدق بعضها
بعضا ان عبد الله بن محمد بن البيضاوي قال له احمد بن محمد بن النعمان قال له عيسى بن علي
قال له البغوي قال له احمد بن محمد بن عمار قال له ابو الاحوص عن الاعشار عن مجاهد
عن عمار بن محمد بن عيسى قال له اهل النار عذابا رجل له نعلان من نار وشر كان من نار
اضراسه حمر ومسامحه حمر اشفار عينيه من لهب النار خرج احشاه من فميه
وسايرهم كل الحب القليل في الماء الكثير ففيهم تقور وكان بشرى الحافي يقول ما ظنكم
ما قوام وقفوس من ربي الله تعالى مقدار خمسين الف سنة لم ياكلوا ولم يشربوا حتى

منقطع اكبادهم من العطش واموا فمهم من الجوع واعنا فمهم من الظأول ورجوا الفرج
فأمرهم الى النار **فصل** وان قال قائل قد عرفت عنه ما ذكرت كلكم ذلك
انه لا دواء كالياس وقد عرفت على حجر المحبوب بالكلية وقطعت طمعي منه
جزءا الا اني في قلق لا يسكن وحرته لا تخن ولا يلبس يطلى فهل لك علاج
فالجواب **انه** ان كان المحبوب مقلدا على مباحا تجاريه يمكن شراؤها
او امره يمكن ان يخرج شره ورج فلا دواء لذلك كذلك وان خلقا كثيرا اضرهم العشق
فلما قدر على المحبوب عاودتهم البصحة سريعا لان النكاح يزيل العشق ابنا
عبو الوهاب بن اطارك قال له احمد بن محمد المظفر بن بكر ان قال له احمد بن محمد العتيق قال له
يوسف احمد بن الخليل قال له ابو جعفر العفيلي قال له محمد بن حبيب قال له عبد الله
يوسف النقي قال له محمد بن مسلم الطاطبي عن ابي بصير عن ميسرة عن طاوس عن عمار
ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال لم يؤمنني اثنين مثل النكاح الزوج هان محمد بن ناصر
ونراي عمر قال له ان علي بن ابي طالب قال له علي بن شاذان قال له ابو الفوارس احمد
علي بن محاسب المصيصي قال له جيتان بن ريشي قال له احمد بن محمد بن عمار قال له سفين
ابن عتبة قال له عمر بن دينار عن جابر قال جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
رسولا الله عندنا بيته فخر خطبهما رجلان موسر ومعسر هي تهوى المعسر وتكن
بفوى الموسر فقال رسول الله لم يؤمنني اثنين مثل النكاح هان محمد بن ناصر قال له المبارك
عبد الحبار قال له الكوفي قال له الكوفي قال له بن ابي ريان اعانه وسام محمد بن عيسى
قال له داود بن رشيد قال له احمد بن محمد بن عيسى عن شيبان قال له الكوفي
الي فلانة البرجمية وكانت جميلة برزة فخلا البيت يوما فقلت هلك فلان
اكل الله عروجل وامره به فقلت تعجبك قلت نعم قالت ولا تردده فان احب
اذ انك نسده ان محمد بن ناصر قال له احمد بن محمد بن عيسى عن شيبان

قالت له ابو محمد السراج قال لا اله الا الله الحسن علي الكوفي قال له بن حيويه قال له بن خلف
 قال له زعم بن دابلت معاذ بن كليب كان يعيش ليلى الاعلى من بني عقيل وكان
 قد افقر حتما من رجله فاناه اخو لي ليلى فلما نظر اليها وكلمته لجل ما كان به
 وانصرف وقد عوفى **فقد** فان كان حصول المحبوب ممكنا جازا في الشئ
 الا انه يقسر فيلجأ الى السكينة في تسهيله وليعاطله بالصبر عن ما غي عنه
 من ما يحل له مراده **هـ** انه المبارك علي قال له علي بن محمد العلاف قال له عبد الملك بن سنان
 قال له احمد بن محمد الكندي قال له محمد بن جعفر قال له اخي قال له اسماعيل الحسن الكوفي
 قال له جعفر بن العباس بن عثمان بن محمد بن عبد الزاهر قال له كانت عندي جارية بيضا
 تتبعها نفسي فصرخ لي مولاهما مع جماعة من اهل بيته ان يفتلي وبن حشر بن
 دينار فاني علي فاصرفت من عنده فزمت فطري فلم اقدر عليه فبنت ساهرا
 لا ادري ما صنع فحشيت ان اعادوه في غيرة فخرجها الى اهلها فزمت ما بي من الكبر
 كتبت اسمها في راحتي واستقلت القبله فكلما طرقتي طارفت من ذكها رفعت يدي الى السماء
 وولت باسيري هذه فتصت حتى اذا كان في السفر من اليوم الثاني اذا اناب رجل يدق علي الباب
 فقلت من هذا فقال انامولي الجارية وتركت فاذا انابو فقال جدي الجارية بارك الله لك
 بينها فقلت خذ دنائيرك والريح فقال ما كنت لاخذ منك دنائرا ولا درهما فقلت سلم
 ذاك قال له انا في آت الدليله في منامي فقال لي جدي الجارية علي بن عبيد ولد علي بن
 الجنبه **هـ** انه المبارك بن علي قال له بن العلاف قال له عبد الملك بن سنان قال له احمد بن محمد
 الكندي قال له اخي ابيطى قال له حماد الحسن قال له سيار بن حاتم قال له جعفر
 سليمان قال له ثابت النبائي قال له اخو عبيد الله بن زياد بن اخي صفوان بن محمد بن الهادي
 فحبسه ففعل صفوان عليه بالناس فلم يبق احدا الا كلبه فلم يترك حاجته حتى افاناه آت
 في منامه فقال يا صفوان في ما طلب حاجتك من وجهها فقام فتوضي وصلي ودعي

قال فنبه عبد الله بن زياد حاجه صفوان في بعض الليل فقال علي بن اخي صفوان
 قال له الحسن بن الشريط والنيران وفتحت النجوى حتى استخرج فجي به الى عبيد الله فقال
 انت بن اخي صفوان قال من هذا قال فلان بنه الامير في بعض الليل فجا الجرس
 والشريط وجي بالنيران وفتحت النجوى فجي به اليه فلي عنه بغير كماله **هـ** قال
 اخو ابيطى وبن ابو جعفر السني قال له احمد بن الكوفي قال له ابي طاهر الطائي
 عن اخي عبيد الله النجاشي قال سمعت هارثقا يهتف عجباً لمن وجد حاجته عند
 مولاه ما زلتها بالعبيد **هـ** **سيف** ذكر جماعة حصل لهم من
 مرادهم من تزوج النساء المحبوبات او ملك الجوارى
 ابنا عمنا ناصر قال له محمد الحسن الباقلاوي قال له ابنا النفاخي ابو العلاء الواسطي
 قال له ابو الفتح محمد بن الحسين الكندي قال له الحسن بن علي قال له سويد بن سعيد قال له ابو الاوص
 عن عطاء بن السائب عن اخي العتري قال كان علي بن ابي طالب جارية وكان له مودت
 بالرحبة يؤذن بغلس وكانت الجارية خرج تستعذب له الماء من القرات وكانت تشر
 بالمؤذن فيقول لها يا فلانة انا والله احبك فلما اكرت عليها شكته الي علي فقال لها
 اذا قال لك انا والله احبك فقول لي انا والله احبك فماذا افعالت له فقال نصبر
 حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فأت الي علي فاخبرته فقال اذهبي فاني به فلما
 دخل عليها رحت به وادناه وقال له يا فلان في قلبك من فلانة شئ قال نعم يا امير
 المومر قال فهل علم بذلك احد من الناس قال لا والله قال فما شدة ثلثا كل ذلك
 لحلف له قال فثنا نكاحها فخيرها ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
 اخبرتنا سهر بن بنت احمد قالت ان ابو محمد جعفر بن احمد السراج قال له ابو علي
 محمد بن الحسين بن ابي طاهر بن علي بن ابي طالب قال له الملعون في ذكرها الجري قال له
 ابو النضر العجلي قال له جدي عبد الله بن احمد بن محمد بن النضر بن ابي بكر العجلي

قال له فلان بنه الامير في بعض الليل فجا الجرس

عن جماعة من مشايخ قريش من اهل المدينة قالوا كانت عند عبد الله جعفر جارية
معتبة يقال لها عماره وكان يحبها وجدا شديدا وكان لها مكان لم يكن لاحد
من جواريه فلما وفد عبد الله جعفر على معاوية خرج بها معه فزاره يزيد
ذات يوم فاخرجها اليه فلما نظر اليها وسمع غناها وقع في نفسه فاخذ
عليها مالا يملك وجعل لا يمنع من ان يسود ما يجد بها الا مكان ابيه مع ياسر
من الظفر بها فلم يزل يكافئ الناس امرها الى ان مات معاوية وافضى الامر اليه فاستشار
بعض من قدم عليه من اهل المدينة وعامة من شق به في امرها وكيف ايكليه فيها فقبل
له ان امر عبد الله جعفر لاي ارام ومنزلته من الخاصة والعامة ومنك ما قد علمت
وانت لا تشين كراهه وهو لا يسعها بشي ابر او ليس يفي في هذا الامر الا اكله
فقال انظرولي رجلا عرافيا لعا د ب وظرف ومعه فطلبوه فانوه به فلما دخل
راي بيانا وطلاوه وفهم ما قال يزيد الى دعوتك لا امر ان ظفرت به فهو حظك
آخر الدهر ويدراك نيك عليها ان شاء الله ثم اخبره بامرهم فقال له ان عبد الله جعفر
ليس بامر ما قبله الا بالخديعة ولن يقبل احد علي ما سالت فارجوا ان كونه
والقوة بالله فاعني بالمال ان اخذ ما احببت فاخذ من طرف الشام وثياب مصر
واشترى متاعا للجارة من رقيق ودواب وغير ذلك ثم تحضر الى المدينة فاناخ بعرضه
عبد الله جعفر واكرى منزلا الى جانبهم ثم توسل اليه وقال جل من اهل العراق فتمت
تجاره واحسنت ان الكور من عجز جوارك وكنت الى ذاسع ما احببت به فبعث عبد الله
جعفر الى قهرمانه ان اكرم الرجل ووسع عليه في نزله فلما اطمان العراقي في ستم عليه
وعرفه نفسه وهيا له بغله فارهه وثيابا من ثياب العراق والطاقا
فبعث به اليه وكتب معها ناسيوي الى رجل تاجر ونعمه الله علي ما بغه وقد بعثت
اليك شي من لطف وكذا من الثياب والعطر وبعثت ببغله خفيفه العنان وطيه

من قلبه

الظفر وانا اسالك بقرابك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت هديتي ولم توحني بردها
اني ادين الله بحبك وحبت اهل بيتك واز اعظم املي في سرتي هذه ان استفيد الانس
بك والتحرم بواصلتك فامر عبد الله بقبض هديته وخرج الى الصلوة فلما رجع
من العراق في منزله فقام اليه وقبل يده فزاي دبا وظرفا ومصاحبه فاعجب به
وسر بنزله عليه فعمل العراقي في كل يوم بيعا الى عبد الله بلطف بطرفه فقال
عبد الله جزني بالله ضيفنا هذا خيرا قد ملانا شكري وما نقدر على مكافاته فانه لذلك
الي ان دعاه عبد الله ودعي عماره في جواريه فلما طاب لها المجلس وسمع غنا عماره
تعجب وجعل يزيد في عجب فلما راى ذلك عبد الله سرتبه الى ان قال هل رايت مثل
عماره قال لا والله يا سيدي رايت مثلها وما نصلح الا لك وما ظننت ان يكون في
الدنيا مثل هذه الجارية حسن وجه وحسن عمل قال فلم تشاوي عنك قال ما لها من
الاخلاق قال تقول هذا لتزين لي فيها وتجلبس روري قال يا سيدي
والله اني لاجت سرورك وما قلت لك الا الجدة وبعد فاني اجرا جمع الدرهم الي
الي الدرهم طلبا للزخ ولوا عطينتها بعشرة الاف دينار لاخذتها فقال له عبد الله عشرة
لاف قال نعم ولم يكره ذلك الزمان جاريه نفق بهذا الثمن فقال له عبد الله انا
ابيعك بعشرة الاف قال فواخذتها قال هي لك قال قد وجب البيع وانصرف العراقي
فلما اصبح عبد الله لم يشع الا بالمال قد وافي به ومقتل عبد الله قد بعث للعراقي عشرة
لاف دينار قال هذا من عماره فردها وكتب اليه اما كتب وامنح معك وما املك
ان مثلي لاسع مثلها معالي جعلت فداك ان الجدة والظفر في البيع سواء فقال عبد الله
وكك ما اعلم جاريه نساوي ما بذلت ولو كنت بايعها من احد لا شرتك ولكني كنت حبا
وما ابيعها مبلوك الدنيا اخرتها لي وموضعها من ملي فقال العراقي انك قد مارحنا
فاني كنت جادا وما اطلعت على ما في نفسك وقد ملكك اكاريه وبعثت اليك ثمنها

وليس تحت رجلك ومالي من اخذها بئد فنانعه اباها فقال له ليست لي بيته ولكن
استخلفك عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره فلما راي عبد الله الجهد قال سير الضيف
انت ما طرقتا طارقت ولا تزل بنا نازل اعظم بليته منك الخلفي فيقول الناس اضهد
عبد الله صيفه وقهره فاجاه الي ان استخلفه اما والله ليعلم الله عن رجل
اني سائله في هذا الامر الصبر وحسن العزائم امر قهرمانه يقبض اهل امته
وتجهيز الجارية ما تشبهها من الخدم والسياب والطيب فحضرت نحو من ثلاثين
الاف دينار وقال هذه لك ولك عوضها مما الطفنا والله المستعان فقبض العراقي
الجارية وخرج بها فلما برز من المدينة قال لها يا عماره والله ما ملكتك قط ولا اترك
ولا مثلي شري جاريه بعشره الاف دينار وما كنت لا فؤدم علي عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمه احب الناس اليه لنفسه ولكن دسيس من يري معويه
وانت له وطلبك بعشره فاستتري مني وان اخلني الشيطان في امرك
اوتناقت نفسي اليك فامتنع ثم مضى بها حتى ورد دمشق فنلقاه الناس كمناره
يزيد وقد استخلف ابنه معويه ابن يزيد فاقام الرجل اياما ثم نطف للدخول
عليه فشرح له القصة وروى له لم يكن احد من بني امية يعبدك معويه بن يزيد
في زمانه شيئا ولا يظفك فلما اخبره قال هي لك وكما دفعه اليك من امرها فهو لك واركل
من يعورك فلا اسمع خبرك في شيء من بلاد الشام فركل العراقي ثم قال لها الجارية
اني ملكتك ما قلت حين خرجت بك الى المدينة فاجرتك انك ليزيد وقد صرت
وانا اشهد الله انك لعبد الله جعفر واني قد رددت عليك عليه فاستتري مني ثم خرج
بها حتى قدم المدينة فترى قريسا من عبد الله قد دخل عليه بعض خدمه فقال له هذا
العراقي صيفك الذي صنع بنا ما صنع وقد نزل العرسه لاجيائه الله فقال عبد الله
مه انزلوا الرجل واكرموه فلما استتقى بعث الي عبد الله جعلك فذكر ان رايته ان ياذن

لياذن نه خفيفه لا تشا ففعلت بشي فعلت فاذن له فلما دخل عليه سلم عليه وقبل يده
وقربه عبد الله ثم اقتصر عليها القصة حتى فرغ قال قد والله وهبتها لك قبل ان اراها
او اضع يدي عليها ففعلت كذا ومردوده عليك وقد علم الله تعالى اني ما رايته لها
وجها الا عندك وبعث اليها حاجات وجاء بها جملتها به مؤقرا فلما نظرت الي عبد الله
خرت مغشيل عليها واهوى اليها عبد الله فضما اليه وخرج العراقي وتضاع اهل الدار
عماره عماره ففعل عبد الله يقول ودعوه تجري احلم هذا اخو هذا ما صدق هذا
نقال له العراقي جعلت نذرك ردها عليك ايثارك الوفاء وصبرك علي الحق وانقيادك
له فقال عبد الله الحمد لله الحمد لك تعلم اني نصرت عمارا واثرت الوفاء واسلمت الامر
فرددتها علي ببيتك فلك الحمد ثم قال يا اخي العراقي ما في الدنيا اعظم منه منك وسجادة
الله تعالى واقام العراقي اياما وابع عبد الله غنما ثلثة عشر الف دينار وقال لعمري ما
احملها اليه وقل لعمري واعلم اني لو وصلت بك بكل ما ملكت لرايتك اهلا لاكثر منه
فركل العراقي محمودا وافوا لعرسها واما له وروي مصعب الزنبري عن محمد بن عبد
الله بن عبد الله بن ابي مليكة عن ابيه عن جده قال دخل عبد الله بن ابي عمار وهو
يومئذ مقيمه اهل الحجاز علي نخاس فخلق فناء فاشتهر بذكرها حتى مشى الي عطا
وطاوس ومجاهد يعزلونه فكان جوابه

يا لومني مني فقام اجالسهم فاما بالي لطار اللوم ام وقعا
فاستحق خبره الي عبد الله بن جعفر فلم يكن له همه غيره فخرج فبعث الي مولي الجارية
فاشتراها منه باربعين الفا وامر قيمته جواربه ان تزنيها وتخليها ففعلت
وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال ما لي لاري بن ابي عمار ان انا فاخبر الشيخ
فاناه فلما اراد ان يهضر استجلسه ففعل فقال له بن جعفر ما فعلت
فلانه فقال شيطبه لحمي ودي وعصي ومخي وعظامي قال ففعلت ان رايته
قال واعرف غيرها قال فاني قد اشتريتها والله ما نظرت اليها وامر بها فاخرجت

فزوت الحلي واخلى فقال له هذه رايته وامي قال فخذ بيدها فقد
 جعلها الله لك ارضيت قال له رايته وامي وفوق الرضا فقال له من جعفر
 ولكني والله لا ارضى ان اعطيها صبرا احدا معه باعلام ما به الف درهم كئلا يهيم
 به وبنها قال فزاح بها وبالمال احرا بمحمد بن ابي طالب من احمد العاقولي
 قال له ابو محمد الوهمي قال له ابو عبد الله رضي الله عنه قال له ابو بكر بن زيد قال له
 ابو عثمان لما زني عن ابي عبيدة معمر بن ابي شي قال كان بالحجاز رجل له ابنة جميلة
 وهو بها بنو عمتها فبذل لاسيها اربعة الاف درهم فابى البذل وجها منه فاجزيت
 الباذية وانقضت حال الرجل ففعل ابو حاربه باهله الى الشام فكثر خطاياها فبلغ
 ذلك نزع عمتها فصارت الى ابيها ففعل له قد كسبت بثلث اربعة الاف درهم
 فاعطناها فمضى احب اليها من فراستك قال احبني شهرا ولم يكن للاعراي الا ناقة
 فزكها وحق بعبد الملك مروان فاصيب بفاقته فحل المجلس والفتب على عنقه
 ودخل على عبد الملك فلما وضع المجلس والفتب من يديه انشأ يقول
 ما ذا يقول امير المؤمنين اذ لي عليه بلا قرب ولا نسب
 مدله عقله من حبت جارية موصوفة بكال الدر والادب
 خطبتها اذ رايته الناس قد عجزوا عن ذكرها والهوى يدعوا الى العطب
 فقلت لي حسب عالى وليت شئت قالوا الدرهم خير من روى الحسب
 انا نريد الوقامتك اربعة ولست املك غير المجلس والفتب
 فالنفس تعجبها رمت خطبتها مني ويحك افلاسي من العجب
 لو كنت املك ما لا اواحيط به واعطيتهم الف فنتار من الزهب
 فامتر على امير المؤمنين بها واجمع بها شمل هذا الباسير العزب
 فما وراك بعد الله مطلب انت للرجا ومي غايه الطلب
 فخذ عبد الملك وامره اربعة الاف فقال اصدقها هذه واربعه الاف

قال اقول بهزم واربعه الاف قال اقتن هذه فخذها الفتي ورجع ابي اليه
 فزوج به ابنته ٥٠٠ محمد بن ابي قال له كفو ط من احمد قال له ابو علي محمد بن الحسين
 الجارزي قال له اطلعني من زكريا قال له محمد الحسن بن زيد قال له العباس
 ابن الفرج الرباشي قال له محمد بن سلام قال كان بالمدينة فتى من غلامية من ولد
 سعيد بن عثمان بن عفان وكان يختلف اليه فبينما هو في بيته وكان طريا
 وكانت اكاربه تحبه ولا يعلم حبها ويحبها ولا تعلم فاراد يوما ان يلوذ لك منها فقال
 لبعض احواله امض بنا الى فلانة فانطلقا فدخلوا اليها فلما جلست مجلسها واحترت
 بهزها قال الاموي تغيتن

احبكم خبا بكل جوارحي فكل لحم علم بالكم عذوي
 وخزون بالود المضا عف مثله فان الكريم من جزى الود بالود
 قالت نعم باحسن منه وعنته للذي وردنا المودة بالضعف وفضل البادي به لا جازي
 لو بذا ما بنا لكم ملكا الارض واقطار شامها والحجاز
 فحجب القوم من سرعته مع شغل قلبه ومن دهنها وحسن جوابها فان اذ كلفا وصرح
 عن ما في قلبه فقال انت عذوري الفتي اذا هتك البستر واز كان يوسف المعصوم
 من علمه هو اوك يقصر عن اللوم واما راك كان لطلو ما
 وبلغ عمر عبد العزيز وهو على المدينة خبرها فاشترها بعشرة دراهم ووجها
 له وما يصلحها فكتبت عنده جزا مائة فرثاها فقال
 قد تبيت حنة الخلد بالجهد وادخلها بلا استيها
 ثم اخرجت ان تطعمت بالنعمة منها واموت احدا لي
 فكري هذا الشعر مرارا وقضى فرفنا معاه ١٠٠ محمد بن ابي قال له اطارك عبد
 اكبار قال له ابو محمد الوهمي قال له بن حيوية قال له ابو بكر بن اطرز بان

قال اخبرني ابو محمد التميمي قال اخبرني محمد بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم المكي
قال حدثني مطرف بن عبد الله انه كان بالمدينة جارية قد قرأت القرآن ورويت الاشعار
ولانت احسن الناس وجها وكان الاوص وعبد الرحمن بن حسان حلفاء اليها بطارفا
الشعر فعلقاها وعلقت هي عبد الرحمن فكانت اذا حدثت قبلت حديثها
على عبد الرحمن فاذا حدثت انصتت له فغافا ذلك الاوص فقال والله لا عرض
لها بيت من شعري فقال اري الاقبال منك على خليلي وما لي حديثك مني
فقالنا جارية تحببه لان اسعفته فوادي فاصحى اليه دوند والحبيب
فقال عبد الرحمن خيل لا تلمها به هو لها الذ العيش ما تهوى القلوب
فقال الاوص والله لا جهنت اذا فرقت بينكما فخرج اليه عبد الملك فامتنحه
فاجازته واحسن جلته فقال يا امير المؤمنين بضمي قال وما هي قال جارية خلفتها
بالمدينة جارية قد قرأت القرآن ورويت الاشعار وما تصحح الا لما مرة امير المؤمنين
قال صفها وكذا صفها في ابواب شعري فقال
كملت في الجمال والحسن والملم ومكنت في عقلها والعفاف
غصته نضه فناة كهوب هضه الكشح وعنه الاراداف
هي شمس النهار الحسن الا انها فضلت بعطف الطراف
ولها منظر ودل شهبي وحديث مر تل غير جاني
خلقت فوق منبته المني فلقبت النضي يابن عبد مناف
قال قد قبلت فبعث فاشترها ما به الف درهم فلما صارت الى الشام خرج الاوص
من الشام حتى قدم المدينة فصر عبد الرحمن حسان وهو جالس بفناء داره
نحابة الارض فوقف عليه فانشأ يقول
يا مستبلي الحب مفدو جارية من الحب التباركا

الحمه الحب فما ينشئ الا بفاس الحب مكبوجا
وصار ما يعجبه مغلقا عنه وما يكره مفقوتوجا
قد جازها من اجحت عنده نال منها الشتم والريكا
خليفه الله فسل الهوي وعز قلبا منك مجر وحا
نرفع عبد الرحمن راسه اليه وهو يقول

لا جبر لي عن شادن طرفه يورث بالخط التباركا
لو خلت النخ الى جسمه ظل طس النخ مجر وحا
لاحظ لي منه سوي اني من نحوه استنشق الرنكا
وكما استنشقتها مرة عدد نهارها ومفروكا
وطاف ذلك في غلام من بني امية اليه يزيد عبد الملك فقال عبد الرحمن بن حسان
الك حاجة قال نعم هذا الكتاب تلطف به ايضا الىها وكتب اليها يعلمها ما جري
بينه وبين الاوص من الشئ وشما تنصبه فكتبت الجارية اليه
يا مستشكي الحب ولو عانت اصر قلبي منك مفروكا
ما قرنت العني ما نلت له ولا عدت اطلط مفروكا
شوفا لي وجهك ذاك الذي لم يوق لي بدني روكا
فلما قرأها استغفرت ذلك حتى خرجت الى الشام فامتنحه فاحسن جلته وجازته
ثم مكث اياما وعلت الجارية بقدرومه فجلت توجه اليه تستخبر خبره وكان
الذي خلف اليه خادما لها فقالت له يوما اجتلي في ان تدخله فاني يزيد فاعلمه
بالليلة التي يدخل فيها فجلس يزيد في موضع يراه ولا يرونه وسمع كلامهم
فلما دخل قامت اليه فاخذت سيره ثم جلست ناحيه تحت ثاوي سيجان الى اطلع
العجر فقام لينصرف فانشأت تقول

من كان اخي سلا بالباس عن سكن فاني عندك ما امسيت بالساي
 والله والله لا اسالك يا سكتي حتى يبارق مني الروح او صالي
 فاجابها اخي المحبون بعد الوصل قد نسيت وقد نسيت وما اسلو علي حال
 قال فلما اصبح يزيد بعث اليها وبعث اليه فاقبل عليها فقال حرثاني ما كان سنك
 في هذه الليلة فقد خزي بعض من حضر مجلسك فاجراه ما كان فاقبل علي عبد الرحمن
 فقال اجبها قال اي والله يا امير المؤمنين نالدا اعني طارف ولا مستانف فاقبل عليها
 فقال اخيها قالت اي والله يا امير المؤمنين خزي فاقبل عليها فقال خزيها
 ثم قال ما كان ذلك الا لانه لا ينفك بعني ما يصلي كما قام له ما به الف درهم فقدم بها المدينه
 وروي ابو بكر دريد عن عبد الله بن اخي الاصمعي عن عمته قال حج يزيد عبد الملك
 في خلافة اخيه سليمان فعرضت عليه جارية مفضيه جميله فاعجب بها غاية العجب
 فاشترىها ثمان مائه الف دينار وكان اسمها العاليه فسماها حبابه وكان بهو اما
 الحرث خالدا غزوي فقال لها بلغه خروج يزيد بها
 طعن الامير بالحسن الخلف وعذا بلبك مطلع الشرف
 وبلغ سليمان خبرها فقال له من انما حجر علي يزيد بيتا جاريه باربعه الاف
 دينار وكان يزيد يهابه ويتقيه فنادي اليه قوله فرددناها على مولاها
 واسترجع منها مال وابعدها مولاها من رجل من اهل مصر بهذا الثمن ومكث
 يزيد اسفا متحسرا عليها فلم ينظر الا مديوه حتى فقلد يزيد الامر بيناهو
 في بعض الايام مع امراته سعدة بنت عمرو وعثا اذ قالت له نف في نفسك
 شي من امور الدنيا لم تنله قال نعم حبابه فامسكت حتى اذا كان من الغد ارسلت
 بعض ثقاتها الي مصر ودفعته اليه مالا وامرته باشتياق حبابه فمضى فلما كان
 باسرع لوزان ورددوهي معه قد اشترىها فامرت سعدة قبه جوار بها

لمع في عينه
 من الاحل

ان تصنعها وكسيتها من احسن الثياب وصاغت لها الفخرا الحلي وقالت لها امير المؤمنين
 تحسرت عليك وله اشتريتك فسوت ودعته لها فلبثت اياما تصنعها ليل
 القيمه حتى اذا ذهب عنها وعث السفر قالت سعدة ليزيد اني احب ان مضي
 معي اليها تبتك سنانك بالقوطه لتنتزه فيه قال افعل فتقدم اليه فبضت
 وضربت قبه وشي وجدها بالفرش وجعلت داخلها كلة قصب واجلست
 فيها حبابه وجا يزيد فاكفو وجلسو علي شراهم فاعادت سعدة عليه هل
 يتر في قلبك من الدنيا شي لم تبلغه قال نعم حبابه قالت فاني قد اشتريت جاريه
 ذكرت اني اعلمتها غنا ما كلة فهي تغني مثلها فتسقط لاسماعيها قال اي والله
 حبات به الي القيمه وجلسا قدامها وقالت غني يا جاريه فغنت الصوت الذي
 غنته ليزيد لما اشترىها وهو من شعر كثير

ومن الزاقي والنفاد حرارة مكان الشحي لا تستقل فتبر
 فقال يزيد حبابه والله فقالت سعدة حبابه والله لك اشتريتها وقد اهديتها
 لك فسوسو راعظيما وشكرها غاية الشكر وانصرف وتركته مع حبابه
 في البستان فلما كان بالعشي صعد معها الي مستشرق في البستان وقال لها
 غني ومن الزاقي والنفاد حرارة فغنته فاهوي ليري بنفسه وقال اطير
 والله فتعلقت به وقالت الله الله يا امير المؤمنين فاقام معها ليله ايام في
 البستان ثم انصرفا فاقامت اياما ثم مرضت وماتت فحزن عليها حزنا
 شديدا واشتد من الطعام والشراب ومرض ومات ابنها ناهيه الله واحد
 الحريري قال ابننا محمد علي الفخ العشاري قال ان ابا الحسين بن ابي جعفر
 الحريري قال ان ابا محمد مرفوق قال محمد بن البرجلاني قال حدثني ابي
 بن النعمان قال حدثني الحريري قال حدثني موسى علقمه المكي قال كان عندنا هاهنا

بكم فاس وحانت له جارية وكان يوصف من جمالها وكما لها امر عجيب وكان
خرجها ايام الموسم وكان نذل فيها الرغائب فيمتنع من معها ويطلب الزيادة
في منها فان ازال ذلك حينئذ وتسامع بها اهل الامصار وكانوا يحجون عمدا للنظر
اليها قال وكان عن يميني من النساء قد نزع اليها من بلده وكان مجاورا عندنا
فراي الجارية يومئذ ايام العرض لها فوقع في نفسه وكان في طول ايام
العرض ينظر اليها وينصرف فلما حجبته اخذه ذلك وامر به مرسا شديدا
وحمل يربوب جسمه ويحكي واعتزل الناس وكان يقاسي البلاء طول سنته الى ايام
الموسم فاذا خرجت الجارية الى العرض خرج فنظر اليها فسكر ما به حتى حجب فيقي
علي ذلك سنين يحل ويذبل ولم ازل يروى الح على اليه الى ان حدى حديثه وما
يعاسيه وسأل ان لا ذبح عليه ذلك ولا يسمع به احد فرحمته لما يقاسي وما صار
اليه فدخلت الى مولد الجارية ولم ازل احارته الى ان خرجت اليه عديت الفتي وما يقاسي
وما صار اليه وانه علي حاله الموت فقال قهرنا للبي حتى شاهده وانظر حاله فقمنا
جميعا فدخلنا عليه فلما دخل مولد الجارية وراه وشاهده ما هو عليه لم يتما اذا نزع
الجداره فاخرج ثيابا حسنة سريته وقال اصبحو فلانه ولبسوها هذه الثياب الصغرى
بها ما تصنعون بها ايام الموسم ففعلوا بها ذلك فاخذ بيدها واخرجها الى السوق
ونادي في الناس فاجتمعوا فقال معاشر الناس شهد واني قد وهبت جاري فلانه
لهذا وما عليها ابتغا ما عند الله ثم قال للفتي سلم هذه الجارية فهي هديتي مني
اليك ما عليها فحصل الناس بعزلونه ويقولون ونحك ما صنعت قد بذلت
فيها الرغائب فلم يتبعها ووهبت بها لهذا مال البكر عني فاني احببت كل من
يعا وجه الارض والاله تعالى ومن احياها فكا ما احيى الناس جميعا
الاعمال التي في هذا القوم قالوا له انا نعلم انك قد فعلت ما فعلت في هذا القوم

وروي حماد الراوية عن عمر الخديعة قال كان لي صديق من عذرة يقال له الجعدون
مهمج يوافي الموسم كل عام فابطاسه فابنت حجج عذرة منالت عنه فاذا غلام بنفس
الصعدا فوالعنا في المسهر نسال قلت نعم والهيها فاصبح والسا لاويس منه فيهم ولاوي
فيعمل كما قال الشاعر لعمري ما جيتي لاسانادكي اعيش ولا اقضي به فاموت
قلت وما الذي به قال مثل الذي بك من النفاق في الضلال وجرا ذيل الخسار كما لم تنه عن
ونار قال من انت منه قال اخوه فصرقت وجهه فاقى وانا اقول حجاج عذرة وجهه ولما
برج في القوم جعدت مهمج حلا وشكوا ما لاني من الهوى مني ما نقل اسمع وان قلت يسمع
اللايت شعري اي شي اصابه في زمرات من سز اضلي ولا سعد بد الله خلا فاني مالي كالميت في الجب
مصرعي ثم انطلقت حتى ووفت من فتي من فوات فاذا استاب قد تغير لونه وسأت هيته
فادني يافته من فتي وعاشق وبكا فقلت ما وراك فقال ام تنظر الي تعين جسمي واني اليافاق
البكا واني لو نكحت الذي في نعطى الكم وانكشف الغطاء فقلت يا ابا المسهر انما ساعة الدعا
فدعا فلما تلت الشمس للغروب سمعته يقول يارب كل عدو وروجه من عزم يشكو الفتي
ولو حه انت حبيب الخطب يوم الدوحة فقلت وما يوم الدوحة فقال اخبرك ولولم تسألني
قال ركبتي فتي حتى اذا كنت من الحوي ورحي القوم النعم رفعت لي دوحه عظيمه مرت
من فتي وسددته ههنا عصاها وجلست في ظلها اذ سطع غبار من احميه الحبي
فاذا فارس بطرد مسجلا وانا انا وعليه درع اصفر وعمامه خز واذا فروع شعره يضرب
خصريه فقلت غلام حديث عهد بعمر سراجته لانه الصيد فترك ثوبه ولبس
ثوب امراته فطعن المسجل وبنى الابان فصرعهما واقبل خوي وهو يقول
يطعنهم سلكي ومخاوجه كرك لا ميين على ابل فقلت له انك قد تعبت فلو نزلت فتي رحله
وشد فرسه بغصن القيرحه وجلس عدي حرسا ذكرت يقول الميذوب
وان حديثا منك لو سذلينه جنا النحل في البان عتود مطافل وحس العمامه فاذا غلام

كانه الدنيا راظنقوش فقلت سبحانك اللهم فقال صم ذاك قلت مما راعني من
جمالك قال والذي يروى عنك من حبس التراب واكيل الدواب ثم لا يدري اني
ببأس قلت لا يصنع الله بك الا خيرا ثم جد مناسعه وجعل نكت ثناياه فسن
ليظل السوط فيهن فقلت مهلا فانهن رفاق فانشد

لذا قبل الاضنا خريشني ثناياه لم ياتر وكان له اجرا
فان زادنا الله في حياته مثاقيل محو الله عنه بها الوزر

حسانه

ثم قام الي منسه فاصح من امره ثم رجع فبوقت لي بارقه تحت الدرع فاذا انثي
كانه حق عاج فقلت تشدك الله امره انت قال اي والله الا انها في الخزل
ثم جلست تشرب معي وكان معي شراب فمار اعني لا ميلها الي الدوجه سكري
فزين لي الغدر ثم ان الله تعالى عصمني منه فجلست حرم منها ثم انتهت وابت
عمامتها وچالت في متن فوسها وقالت لي جزاك الله عن العجبه خيرا فقلت انت خير
وما تزودني منك فناولتي يدها فقبلتها فقلت واين الموعد قالت ان لي اخوه
شرسا واباعينورا فوالله ليزن اسر كاحب الي من ان اضرك ثم انصرف
فجعلت اتبعها بصري حتى غابت ففوى والله بالبراي ربيعه اچلتى هذا المحل
وبكى فقلت لا تبك ولولم ابلغ في حاجتك الا بها لي لسعيت في ذلك فلما انقضى
الموسم شددت علي نفاقه وشدد علي نفاقه ودعوت غلاي فشدد علي يعير له
وحملت معي الف دينار ومطرف خبز وانطلقنا حتى اتينا بلاد كلب فسالنا عن ابي
الجارية فوجدناه في يادي قومه واذا هو سيد الحي والناس حوله فسلمت فردد
وقال من الرجل قلت عمر ابي ربيعه فقال له ووف غير المذكر فما الذي جابك
قلت خاطبا قال لكفا والرعبه قلت اني لم ات ذاك لفتني عن غير هاده فيك
واجها له بشر فيك ولكني ابيت في حاجه ان ارجع العذري وهاهو فقال والله انه

لكني احسب ربيع النسب غير ان ما في طريقي من الآيات هذا الحي من قريش فوجئت
من ذلك وعرف النخيل في وجهي فقال له اني صانع بك ما لم اصنع بغيرك
اجبرها فبقي وما اخارت محسوس فاخارت وقال ابوها قد ولسك امرها محمد الله
ولا تثبت عليه وقلت اشهد واني قد رويها من جميع زوجه من المحدث مخرج
واصدقها هذه الاف دينار وجعلت تكرمها العبد والبغير والمسه وكسوت
الشبح المطرف فما برحت حتى ضربت القبه ثم اهديت اليه ليلا وبت لنا عند الشيخ
فلما اصبحت اتيت القبه فصوت بصاحي فخرج الي وقد اثر السرور فيه فقلت
كيف كنت وكيف هي فقال ليدن والله كثيرا ما كان اخفته عني يوم لقينها
فسالها عن ذلك فانشأت تقول

كتمت الهوي طاريتك جازعا وملت في بعض الصديق يرد
فوريت عمامتي وفي داخل الحشا من الهجر روح فاعلمت بشديد
فقلت اقم علي اهلك بارك الله لك فيهم فانطلقت وانا اقول
كفيت اخي العذري ما كان ثابه واني لاعبا النوايس جمال
لما استحيت مني المكارم والعلى اذا طرحت اني طالي بزال
فقال العذري

اذا ما ابوا الخطاب خلي مكانه فاق له نيا ليس من اهلها عسى
فلاحي قبيات الحجازي بعدد ولاسقيت ارض الحجاز بنيا لمطر

قال المصنف لادام الله سعادته وبلغني عن الفضل الزبيدي قال كان له رجل مجازي جارية
شاعره وكان مشهورا بها فاملق في بلد وسافر بها طلبا للرزق فقصد بغداد فسمع
به جماعة من اهلها فقصدوه للمعاشرة فلم يخط منهم بطايل وراهم يلاحظون الجارية
ويولعون بها فقطعهم عنه فاشتدت فاقته فقصد ابادان العجلى بالكبح فمدحه

ولا اهلها فالتفت اليه الرشيدي فقال هل نأخذك من مخزج قلت نعم قال وما هو قد
ذهب لك نصفها وسعك نصفها وكونم بيع ولم يهب قال عسى ويجوز ذلك
قلت نعم قال فاشهدك ان قد وهبت له نصفها وبعته النصف الباقي ببايه الف دينار
فقال الجارية فاني بلجاريه وبالمال فقال خذها يا امير المومنين يا ركن الله لها فيها
وان يعقوب بقيت واحده قلت ما هي قال هي مملوكة ولا بد ان تستبري ووالله
لنظر ابي معي ليلتي ان لا طن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المومنين تعتقها وتزوجها
وان الحرة لا تستبري قال فاني قد اعتقتها فمن ثمر وجنيها قلت انا فذبحي بسر
وحسن خطبت وحموت الله ثم زوجته على عشر الف دينار ودعي بالمال فلدنوه
اليها ثم قال يا يعقوب انصرف ورفع راسه الي مسرور فقال يا مسرور والييك
يا امير المومنين قال احمدا يعقوب ما لي الف درهم وعشرين نخشا ثيابا فخذ ذلك معي
قال شرب الوليد فالتفت الي يعقوب فقال هل رايت باسا فيما فعلت قلت لا قال اخذ
منها حفتك قلت وما حفتي قال العشر والسكرنة ودعوت له وذهبت لا قوم
واذا العجوز قد دخلت فقالت يا ابا يوسف ننتك تفريك السهم ونقول لك والله ما وصل
اليه ليلتي هذه من امير المومنين الا المهر الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف
منه وخلفت الباقي لما احتاج اليه فقال رديه فوالله لا قبلته اخذتها من البرق
وزوجتها من امير المومنين وترضى لي بهذا فلم تزل تطلب اليه انا وعمومي حتى قبلها
وامر لي منها بالف دينار اخبرنا ابو منصور الفزار قال له ابو بكر احمد كذا ثابت
قال له القاضي ابو الطيب الطبري قال له المعافي ركنيا قال له محمد القسم الانباري
والحدائق قال قال منصور البرمكي كنت لهرون الرشيد جارية غلاميه
نصبت على يده ووفق علي راسه وكان اطا مون معجبا بها وهو امر دسناهي
نصبت على يده من ابريق معها واما مون مع هرون فز قابل بوجهه وجه الجارية

احضر

عالمه على الراجح

الانشار اليها بقبله من رنة حاجبها وابطأت عن الصب في مظهر ما بين ذلك فسيطر اليها
هرون فقال ما هذا فتلكت عليه فقال ضعي ما معك علي كذا ان لم تخبرني لا فتلكت
فقلت انشار اليه عبد الله بقبله فالتفت اليه واذا هو قد نزل من الجاه والرعب
ما رجه منه فاعتشفه وقال احبها قال نعم يا امير المومنين فقال ثم فاخلها في تلك
القبه فقام ففعل فقال له هرون قلني هذا بشعرا فاستأبقول
ظلي كسب الله بطرفي عن الضمير اليه قبلته من بعيد فاعتل من سقيته
وردد اخبت ردي بالكر من حاجيه فما برحت مكاني حتى قدرت عليه
ابنا نا على عبد الله قال له ابو جعفر المسلمة قال له اسهيل عبيد سويد قال اخبرنا
ابو علي الحسين بن القاسم الكوفي قال حدثني ابو الفضل الرعي عن ابيه قال كانت ام جعفر
بنت جعفر ربة جارية وادبتها وكانت تحلف في مهم امورها الي كتابها وعملها و
ديوانها وكان لام جعفر موضع تشرف منه على الديوان ترى فيه حيشا ابرونها
فكانت يوم الجارية تها تلك بافلا نه من احسن من رة الديوان قالت فلان مولاي
التكيف ذاك وهناك فلان الهاشمي وولان الكا نب وولان وفلان قالت هو والله
احسن القوم في عني لا في حبه قالت وكيف احببتيه قالت لاني علمت انه يحبني قالت
وكيف علمت ان محبك قالت لاني اخرج الي الديوان في الامر من امورك فاذا راني فقبله
ترك عمله ثم لا يزال ناظرا الي حتى اؤتم ثم لا يزال يسيطر الي موليه حتى اغني عنه فقلت
انه يحبني فاحببته قال فاذ هي اليه الساعة حتى تقبله قبله على فمهم فانطلقت
فلما رايها فقبله في القمطاس والقلم من يده ثم بهت سيطر اليها فلما أدت منه طن
انها جات برساله ام جعفر فاقبل عليها كما لمصفي اليها فقبلته ففزع لذلك ثم تاب اليه
عقله وحلم انعام تفعل هذا الا عن امر فزعها ثم كتب رفته فقال لها رويها
الي ام جعفر فاذا اينها قد وجدنا طم الحرام لذينا فاذا بقي مولاك طم الحلال

229

